







卷八



من كتب القصر  
مصرطقي  
عفي عنه

حلاصة المعاني على شرح  
تمتخص التلخيص لوجه الدين  
البيشدر الأخصار

التغاي من دأ بالسجاد

من كتب القصر  
عصام الدين  
عمره

2

سنة 2910





عن

٨٥

١٥





المحمد الذي خلق الانس على البيان والصلوة والسلام على حبيب  
صحيح البيان نصيحه القلب محمد الذي اخرج نبضا حته فضحا قحطان وعاجز  
ببلاغة بلغا فخذنا وعلى اليه وصبة وفي الفضل والعرفان ما قرئ القرآن  
ودون الصحاح والحسان وبعد فليكن علم البلاغة من الذل العلوم منهم  
واخذوا عز الفنون معنى والفظا به يكشف استاد حق بوق الاله جازو  
وقائق الالغاز في جميع العلوم والمعارف وبه يوقف على معرفة ماني  
نظم القرآن من الاعجاز واسرار النكت واللطائف وكان تلخيص  
القرآن على اتم رتبة العزى مفتاحا لا يواب خرايش قواعده الدرر ومصابها  
في غيايب وفي من عو الله العز جدير ابا ان يذير بذهب الشمس على  
صفحة فضة القمر ولكن لا يخلو عن معارضات نشا غلة اللطالين  
ومنا زيات حائقة المرافين فبالتماس بعض الاكياس الذي  
خلقوا امتي في حسن الاستيناس محل العيس والرأس استصفت  
منه ما هو المقصود من اصول القواعد ومحصل الفوائد بآية اداسا هل  
الاختلاف واما مثل الشواهد وجعلته محترمة مفيدة للمبتدئين واضحا بغير

الاعمال

الاعمال وسر أسدي المستفيدين وسيلطابه ون الاخلال  
معتدرا بوفور القصور وتخصيرا في مهمات الامور فرتبة على  
مقدمة واصليتين وتتممة وبعد التفتيح والتحصيل بينه تخصيص  
التأخير وفيه مما اسأل الله به والتمناه وان يجعل خالصا لوجهه وصلاه  
وينفع به كما باصله بينه وفضل الله والى التوفيق وبه العون على التحقيق  
**المقدمة** في الفصحة والبلاغة يوصف الكلام والمتكلم بها والمفرد  
بالفصحة فقط وفيه خلوص من تن في الحروف والغاية ومخالفة القياس  
في التن في حروف تشنرا والغاية نحو ومن سنا حيا والمختلفة نحو الحمد  
الاجل وفي الكلام خلوص مع فصاحة كلما من تن في حيا ونصف التليف  
والتعقيد فالتن في نحو وليس قرب قبر حرب فبته والضعف نحو  
علامه نيرا والتعقيد نظما نحو قوله في حال هشام وما مثله في الناس  
الامم كما ابو امة حتى ابو يقر ابيه اي حتى يقر ابيه الامم كما ابو امة ابو  
وانتقلا نحو وتسكب عيناى الدموع لتجد افان الانتقال من  
الجمود الى الجبل بالدموع لا التمس والمقصود وفي المتكلم ملكة يقدر بها  
على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة خفية ملكة يقدر بها على التليف  
كلام بليغ فكل بليغ فصيح بغير عكس والبلاغة في الكلام مطابقة مع  
فصاحة مقتضى الحال وهو الاعتبار المناسب للصقام وهو يختلف  
بحسب نبائس مقامات الكلام وارتفاع شأنه في الحسن والقبول  
بمطابقة للاعتبار المناسب واخطاؤه بعدد ما في البلاغة راجعة الى



اللفظ باعتبار افاذه المعنى بالترتيب و لهما في الكلام طر فان اعلى به  
 هذا العجايز والسفل وهو ما اذا غيرت عن الى مادونه عند مل قول  
 العوام و بينهما مراتب كثيرة و مرجعها ثلثة بمقتضى الفصيح عن الغيرة  
 عن الخطا في ثادية المعنى المراد الاختلاف على التعقيد المعنى الاول  
 منه يعرف بمتن اللغة او الصرف او الخفة او بادران الحس  
 والثاني بعلم المعاني وهو علم يعرف به كيفية تطبيق الكلام لمقتضى الحال  
 والثالث بعلم البيان وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد  
 بطريق مختلفة في صنوع الدلالة عليه و تابعها ما يورث الكلام حسنا  
 و يعرف بعلم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام  
 بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال و صنوع الدلالة **الاصل الاول**  
 علم المعاني وهو من نية ابواب **الباب الاول** في احوال الاسناد الخبري  
 والخبر فالاسناد منه حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل او معناه الى  
 ما هو له عند المتكلم في الظاهر كقول المؤمن انبت الله البقل وقول الجاهل  
 انبت الربيع البقل وقول المعتز ان لمن لا يعرف حاله خلق الله  
 الافعال كلها وقوله جاد زيد وانت تعلم انه لم يجي ومنه مجاز عتقني  
 وهو اسناد الى ملابس له تناول فحقه قوله من قنن عا عن قنن  
 جذب الليالي البطي او اسعى يحمل على المجاز بنية قوله عقيب اخناه  
 قبل الله الشمس طلعي لا قوله اشباب الصغيرة افني الكبير كذا الغداة  
 و مرة العشي ما لم يظهر ان مراد قائل غير ظاهره و يجري في الاشياء

ايضا نحو باحسان ابن ابي حنيفة ولا يسل على اخيه من راضية او لغيره  
 نحو سئل مفع والمصدر كجده الزمان كنهها و صياح و المسكان  
 كنهها جازو السب نحو بني الامير المدينة و طرفاه اما حقيقتان نحو  
 انبت الربيع البقل او مجازان نحو احيى الارض شباب الزمان  
 او مختلفان نحو انبت البقل شباب الزمان و نحو احيى الارض الربيع  
 و شتم طرفة لفظية كما مر من قوله اخناه او معنوية كاستحالة قيام  
 المسند بلبس نذابه المذكو و غدا كقولك محبتك جاءت في اليك  
 او عادة نحو حرم الامير الجند و مودة حقيقة اما طارحة كما في قوله في رحمت  
 تجار رستم اي فما رجبوا في تجارهم و اما خفية كقوله يزيدي وجه حسنا اذا ما  
 ذكته نظر اي يزيديك الاحسن في وجهه و اما الجذر فقدر اذ به فائدة الطيب  
 اما الحكم او كونه عالما به ويسمى الاول فائدة الخبر والثاني لازمه و قد  
 ينزل المحي طب العالم بهما منزلة الجاهل لعدم تجرية علمه و جب العلم كقولك  
 الصلوة واجبة للعالم التارك فيقتصر المتكلم على قدر الحاجة فحالي الزقن  
 من الحكم و الرد فيه لا يؤكده و يسمى ابتداء نيا و للمتمم الطالب حسن  
 تقوية بمؤكده و يسمى طلبيا و للمتكبر و جب توكيده بحسب  
 الانكار و يسمى انكاريا و كذا اخرج الكلام على مقتضى الظاهر و قد  
 يخرج عن خلاف فيجعل غير السائل كالتسائل اذا قدم اليه ما يجعل كالمستشعر  
 نحو ولا تخافني في الدين ظلموا انهم معقول و غير المتكبر كالمسك اذا ظهر عليه شيء  
 من امارات الانكار عنه جاء شقيق معارضه ان بني عمك فيهم



والمع واليعكس لمن عودا ع لونا ملة ارنع كقولك السلام حق لمنكر مع  
والا نل على حقيقة و يمكن اعتبار النفي **الباب الثاني** في اصول المسند اليه  
اما ذكره فلكونه الاصل والمقتضى للعدول عنه او لاحتمال ضعف التعويل  
على التزنية او التنبه على غباوة السامع او زيادة الايضاح والتعريف كقولك  
تعالى او ليك على عدي من دبرهم واوليك هم المخاضون او اظها عظيمة نحو  
امير المؤمنين جاحز او اعانة نحو ان ربي اليهم حاضر او التبرك بذكره  
نحو ان الله قائل هذا القول او استلذاذ نحو الحبيب جاحز  
او بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب نحو عصى او لنحو  
ذلك **واما تقديم** فلكون ذكره اعم اما لانه الاصل كما مر واما لانه يمكن  
الجنون في فعلات مع كقولك الذي حاد البرية فيحيون ان استخذ  
من جهاد او لتعجيل المسرة فقا ولا نحو استعد في ادك او المساءة  
تظير نحو السفايح في ادك او لا يهاجم انه لا يرفل عن الخطا او ان يستلذا  
او لتفيد تخصيصه بالجنبة الفعلية ان ولي عرض النفي نحو ما انا قلت  
هذا اي لم اقل مع انه مقول والافتقار يقع للتحصيل رد اعلى من زعم  
انفراد غيره به او من دكته فيه نحو ان سعت في حاجتك ويؤكد على  
الملاءة لنحو لا يبرى و على الثاني بنحو وحدى او قد يقع لتقوى الحكم نحو  
يعطى الخبز بل وكذا في العقل المنفي نحو انت ما سعت في حاجتك  
ونحو انت لا تكذب وفي البناء على المنكر يفيد تخصيص الجبس او الواحد  
نحو اجل جاء اي لا امرأة او لا رجلا **واما تعوي** فلافادة الخطاب

ثم فائدة ويكون بالاصنام كتمام التحكم نحو ان ضربت او الغيبة نحو هو  
ضرب او الخطاب نحو انت ضربت واصل ان يكون لمعين وقد يكون  
لغيره ليتم على مخاطب عنه ولو تولى المجرمون فاكسوا و اسهم  
وبالعامة لاهضاره في فعلات مع بدأ باب المم مخاطب نحو قل هو  
الله احد او استلذاذ نحو ليلاي منكدم ام ليلاي من البشر او التبرك  
به نحو الله الهها او تعظيم او احانة كالا لقاب الصالحة لذلك نحو محمد  
حبيب الله والشيطان عدو الله او كناية نحو ابولهب ففعل كذا  
او لنحو كذا وبالاشارة لتمييزه المكل بتمية نحو هذا ابو الصم فزد  
في محاسنه او التوبيخ لغباوة السامع كقوله اولئك الباني فجبني  
بمثلام او لبيان حاله فربا او بعدا او توسطا نحو هذا وذاك وذاك  
او تحقيره فربا نحو احد الذي يكره التكم او تعظيمه بعدا نحو ذلك الكتاب  
او تحقيره نحو ذلك اللعين فعل كذا او لنحو ذلك وباللام لكشادة  
الى معهوده وليس الذكر كالا انفي او حقيقة نحو اجل خبر من المرأة او ام  
حقيقة نحو عالم الغيب والشهادة اي كل غيب وشهادة  
او عرفا نحو جميع الامير الصائغ ان صاغته ببلده او مملكته وبالموصولة لعدم  
علم المخاطب باحواله سوى الصلة كقوله الذي كان معناتس  
رجل عالم او هجته التصرح بالاسم او زيادة التعريف نحو وراودته التي  
هو في بيتها عن نفيه او التعميم نحو فغضبهم من الذين شابههم  
او تنبيه المخاطب على خطأه نحو ان الذين تروهم اخوانكم يشتموني



خليل صدوق ان تصبروا الى الابد والى وجه بناء الجنة خفة ان الذين يتكبرون  
عن عبادتي س يدخلون جهنم داخرين او لطف ذلك وبالاضافة  
لانها احصر طربون خفة هو اي مع الركب البمانين مسعدوا لتعظيم  
شأن المضاف اليه خفة عبادي حضرا المضاف خفة عبد  
الحليفة ركب او التحقيرة خفة ضارب ذيد وولد الحجام حاضر  
**واما تكبيره** فلا افراد خفة وجاء رجل من اقصى المدينة يسبح  
او النوحية خفة وعلى بضادهم غشوة او التعظيم او التحقيرة خفوله  
حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف  
حاجب او التثنية خفة ان له لابلأه ان له الغنا او التقليل خفو  
رضوان من الله اكبر **واما وصفه** فكشف خفو جسم  
الطويل المبيض العجيق حادث او التخصيص خفو ذيد التاج عندنا  
او المديح او التزم خفو جاء ذيد العالم المجاهل او الترحم خفو ذيد الفقير  
عند تعينه قبل ذكره او التاكيد خفو اسند ابركان يوم عظيم  
**واما تاكيد** فالتقريب او دفع توهم التهو او المجاز خفو خفا السلطان  
نف او عدم الشمول خفو مجد الملائكة كلام **واما بيانه**  
بالعطف فلا يضاف بالسم محض به خفو قدم صدق خفو خالد  
**واما ابداله** فله زيادة التقوية خفو جاء الخوك ذيد اليوم الكرم واسب  
ذيد ثوبه **واما العطف** عليه فله توضيل مع اختصار خفو جاء  
ذيد وعر او المسند كذا خفو جاء ذيد وعر او ثم عر او جاء القوم

حتى خالد اولد الت مع الى القبول خفو جاء ذيد لا عر او صرف الحكم الى اخر  
خفو جاء ذيد بل عر او ما جاء ذيد بل عر او الشك او الشك كذا  
خفو جاء ذيد او عر **واما فصل** بالغنية فله تخصيصه بالسند خفو ان الله  
هو الرزاق **واما حذقه** فله ظهوره بغيره خفو قال اي كيف انت قلت  
عليك او احتبار رتبة التامع عندها او قدر رتبته عند خفاها او صوته  
عنك انك تعظيما او عكس او تيسر الانكار خفو فاسوق ذان او تعينه  
خفو خالق لما يشاء **واما في حيزه** فلا اقتضا المقام تقديم المستند فذا مقتضى  
الظاهر وقد في الغف فيه وفي غيره ايضا منه وضع المضمر موضع المظهر  
ليتمكن في ذهن السامع ما يعقبه خفو هو او هي مكان الشان او القصة  
ومنه عكس فباسم الاشادة لكمال الغنية بتمينه لاختصاصه بحكم  
بديع كقوله كم عاقل عاقل اعيت هذا عبده جاهل جاهل بكنية مرزوق  
هنا الذي ترك الاوصاف حائرة وصية العالم الخفية ذيد بقا او التهميم بالسمع  
كما اذا كان في قد البصر والنداء على كمال بلا دة او فطنته او ادعاء الظهور  
كما في قوله تعالى كنت كن اشجى وما بك علة لم يدب قل قد ظفرت بذلك  
وبغير الاشادة فله زيادة التمكن خفو قل هو الله احد الله الصمد او الاجلال  
خفو امير المؤمنين يا مكرم كذا امكان انا امرك او الاستعطف خفو الهى  
عبدك العاصي انا كامن ان اتيتك وفيه التفات من التمام الى الغيبة  
ويجوز بالعكس خفو اسل الرياح فتشبه بها فتنه  
ومنه ما الى الخطب خفو ما الى لا عبد الذي عظمى واليه ترجعون وما لك يوم



الدين اياك نعبد و اياك نستعين ومن الخفا الى كل منها نحو طها بك  
 قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حال مشيب يكافئ  
 لبلى وقد شطو ليه و عادت عواد بيننا و خطوب وقول حتى اذا  
 كنتم في الفلك و جرين بهم و منه تلقى المخاطب بغير ما يترقب بحمل  
 كلامه على خلاف مراده تنبيهها على انه الاولي بالقصد كتنقي القبعثي  
 و عيد الحجاج و هو لا يملكك على الادهم بقوله مثل الامير عجل على الادهم و الارب  
 و نحوه و منه التبعية عن المستقبل بلفظ المضى تنبيهها على تحقق و قوع  
 نحو يوم ينفع في الصور و مضى من في السماء و الارض و منه القلب  
 اذا انقضى اعتبار الطيف كقوله و مهممة مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه  
 سماؤه **الباب الثالث** في احوال المسند **اما ذكره** فلانه  
 الاصل نحو زيد قائم و للاحتياط لصنع التعويل على الرتبة نحو و لش  
 سالتهم من خلق السماء و الارض ليقولن خلقن من الغزير العلم  
 او التعويل بغياوة السامع كقوله محمد بنينا لمن قال من بنينا و يتبعين  
 كونه اسما او فعلا فيفيد الثبوت او التجدد **واما افراد** فلكونه  
 غير سببتي مع عدم افادة نقوى الحكم و السببتي جملة علققت  
 بعائد على المبتدأ بشم طال ان لا يكون سندا اليه في نحو زيدا بوه منطلق  
 و زيدا منطلق ابوه **اما كونه** مفعلا فليقتضيه بجدا لازمة على احص و به  
 مع افادة التجدد كقوله او كما و ردت عكاظ قبيلة بعثوا الى عريهم  
 يتوكم **اما كونه** اسما فلا فادة عدمها كقوله الا لى الف رهم المفروب

صرتنا لكن يمر عليها و هو منطلق و تقيد الفصل بمجموع فلتربية القايمة و ذكره  
 لما نفع و بالشروط فلا فادة معناه باعتبار لا تقف الابعاد ما بين و انه  
 من التفصيل **واما تنكيره** فلا فادة عدم الحصر و العهد كقوله زيد كاتب  
 و عمرو شاعر و للتفخيم نحو هدى للمتقين او للتحقير نحو ما زيد شيا **واما**  
**تخصيصه** بالاضافة نحو زيد غلام رجل او الوصف نحو زيد رجل عالم  
 فلا تسمية القايمة **واما توقيف** فلا فادة حكم مجهول لى مع على امر معلوم  
 لا يطبق بامر اخر مثلا و لازم حكم كذلك و نحوه زيد اخوك و عمرو المنطلق  
 و عكسها باعتبار تعريف العهد او الجنس في الكلام ثم الثاني قد يفيد  
 قصر الجنس على شئ تحقيقا نحو زيد الامير او مبالغة كما في نحو عمرو  
 الشجاع و عكسها **واما كونه** جملة فليقتضى نحو زيد قائم او لكونه  
 سببيا كما في امر و اسمية و فعلية و شرطية كما في امر و ظرفية للاختصار  
 الفعلية **واما توقيفه** فليقتضيه نحو لا يفعا قول او تقول نحو سعد  
 بقره و جهك الايام او تشويق نحو ثلثة اشرف الدنيا بيه جبتها  
 شمس الضحى و ابو اسحق و العز او تنبيه بدأ على خبرية نحو له  
 هم لا منتهى لكبارها او نحو ذلك **واما تاجيده** فلان ذكر المسند  
 اليه اهم كمامته **واما تكم** فلا حصر زعن العبث في الظاهر مع صنوع  
 المقام نحو فاني و قيار بها لغريب و نحوه نحن بما عندنا و انت بما عندك  
 و انش و اللى مختلف و نحوه ذلك **واعلم** ان ما ذكر غير مختص  
 بهما كالتكم و الحذف و غيرهما من اتفق الاعتبار و غيرها لا يخفى عليه



في غيرهما **باب** الارب في متعلقات الفعل ذكر المفعول الافادة التلبس  
 به فان حذف وترك كاللازم لم يقدّر مفعول كقولك تبع رجل يستوي  
 الذين يعلمون والآفلايح بالمقام يقدّروا الحذف لبيان بعد  
 ايتام عنه ولولوا لهداكم الجمعين او دفع توهم ما لا يراى ابتداء  
 كقولكم ذوت عني من تحمل حادث وسودة ايام قرزل  
 الى العظم او ارادة ذكره ثانيا لاظهار كمال العناية بعقود الفعل على  
 كقولك قد طعنتم فلم يجز ذلك في السوء والمجد والمكاد مثلا او تقديم  
 باحتمار نحو ارني انظر اليك اودى في صلتة نحو ما ودعت ربك  
 وما قاتل او هجنت ذكره نحو ما رايت منه ولا ادى مني او لهو ذلك  
 وتقدم نحو المفعول عليه الافادة الاختصاص بالتعيين او برد الخطا في  
 اعتقاد العكس والاشبهة ككقولك ذيد اعزنت لمن ترد في ذلك  
 ذيد اعزنت ام عرو او اعتقد انك عزنت عرواد وان ذيد يؤكّد  
 بلا غيره او اعتقد الاشبهة انك ويؤكد بوجهه او الاخلال بالمعنى في التاخير  
 نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه على ان لا يكون اعم نحو  
 قتل الحاجي فلان او فاصلة نحو فاجرس في نعمة حنيفة موكب  
 ونحو القائل على غير الاصل **باب** القصر وهو تخصيص شي  
 بشي بطريق مهور وهو متبهمان حقيقي وهو تخصيصه بحسب  
 الحقيقة بان لا يجاوز هذه الى غيره اصلا او اضافي وهو تخصيصه بحسب  
 الاضافة الى شي اخر فالحقيقي تنويان قصر الموصوف على الصفة

بان لا يتجاوز هذا الى اخرى ويجوز لونه الموصوف اخر نحو ما ذيد الا  
 كاتب اي لصفة له غير ما عكس بان لا يتجاوز هذا الى اخره ويجوز ان  
 يكون له صفات اخر نحو ما في الدار الا ذيد اي لا غيره والاضافي كذلك  
 نحو ما في يد الا قيام اي لا يتجاوز القيام الى القعود وقد يكون له صفة اخرى  
 ونحو ما في الوجود من ذيد اي بحسب النفع ثم الحقيقي يلقى المعتقد لثمة  
 ويسمى قصر اخر نحو ما ذيد الا كاتب وما كاتب الا ذيد والا  
 صافي لمعتقد العكس ويسمى قصر قلب نحو ما ذيد الا قيام وما  
 شرا الا ذيد ولمن استويا عنده ويسمى قصر تعيين ومن  
 طرفة العطف بلا او بل كقولك في قصره اذ ذيد شرا الا كاتب وما  
 ذيد كاتبا بل شرا وقلب ذيد قيام لا قاعد وما ذيد قايما بل قاعد  
 وفي قصره ذيد شرا ولا عرو وما عرو شرا بل ذيد والنفي والاشياء  
 كقولك في قصره اذ ذيد الا شرا وقلبا ما ذيد الا قيام وفي قصره  
 ما شرا الا ذيد وما القولك في افراد انما ذيد كاتب وقلبا انما  
 ذيد قيام وفي قصره انما قيام ذيد والتقديم كقولك في قصره تيمم انا  
 اي تيممت وفي قصره انما كفيت مهتمك اي لا غير **باب**  
 الاشياء وهو انواع منها التمثلي بليت نحو لبيت  
 الحبيب يعني وليت الشباب عايد وهل نحو هل لنا من شفعاء  
 ولو نحو لو كان لي مال فاجتج وعلاء الا لو لا لو له ما له مع التنديم  
 في الماضي نحو علأ الكرم ذيد او التخصيص في المستقبل نحو علأ التوم



ونزل بعل خولعاني ايج فازورك لايشترط امكانه بخلاف التزجي  
ومنها الاستفهام بهل يتصدق فقط فهو محل قيام زيد وهل زيد  
قيام وما شجر الاكس فهو ما العنق او ما حجة المستحق هو الحركة  
ومن لغرض المشقة في العلم نحو من في الدار واتي لعمية امة المشا  
الذين خداني الذين يقيون غير متقاهم كم للعد وهو مأكول وكيف للمحال  
فكيف زيدوا اين للمكان فهو اين منزلة والى بمعنى كيف في اني  
شيتهم بمعنى من اين خواني لك هذا ومتى الزمان فهو متى  
سرك واتي ان له خفايان يوم القيمة كلها للتصور فقط والخرقة  
لها خفايا قام زيدوا زيد تاجيم وادرس في الاناء ام غل واولي الخابية  
وبسلك ام في المرقا وتراداة لغيره كالاستبطا وهو كم دقونك  
ونعجب خفاي لا اري الهدى وتبني على الضلال خفواين تذهبون  
ووعيد كقولك لمن يسي في الادب المأذون فلانا وتو له خفا  
اليس الله بكاف عبده وانكار تو بجماع على الفعل فهو اعصيت بك  
او تكذب خفا فاصفاكم ربكم بالبينين وتكم خفا اصله تك غا مكر  
وخفية خفا من هذا وهو بل خفا من وعول على فداء ففتح الميم واستعفا  
خفا اني لهم انكرى ومنها الامر وهو طلب الفعل على جهة الاستعلاء  
بصيغة لامة خفا ليحضر ديدوا كرم عمرو او رويدك او موصية الوجوب  
ويوجب ما لا يتم الاله وقد ترو لغيره كالاباحة خفا لرس الحسن  
ابن كسيرة بن والتسوية خفا صبر او الاقضية والنسب

خفا فكا بته مع ان علمتم فيهم خيرا او التمهيد خفا عملوا ام شيتهم  
والعجز خفا فاقا بسودة من مثله الت خفا كونهوا فاقا  
حاشين والاصحانة خفا كونه الجارة ام يد او التمني خفا  
بأبها الليل الطول الا اعلى والدعا خفا وب اغنى والالتباس  
كقولك لمن يب ويك رتبة ان فعل بلاه جده الاستعلاء ومنها  
التمني وهو طلب التزك كذا لك خفا انت لا تحضر ولا يحضر زيد  
وموجبة التخيير وتذكر امة ايضا وقريب تحمل في غير كالتهديد  
كقولك بعد لا يمثل لامة ك لا تمثل امري والتفريع خفا اللهم لا تسمت  
بي الاعداء والتلطف خفا لا تفعل كذا اليها الا في ومنها النداء وقد  
يراد اداة لغيره كاخرا كقولك يا مظلوم لمن قبل بتظلم والاختصاص  
خفا انا افعل كذا اليها الرجل ثم الخبر قريب موقفة تافلا او اظها را  
للهم من يقولك لصدقتك وفكك الله المتقوى ولمل المخاطب على  
المطلوب كقولك لعا صبتك ثابتي غدا  
عطف جملة على اخرى بجمع بينهما والفضل وهو توك فيجب فيما كان  
للاولى محله ولم يعتمد شيت الثانية لها فيه ولا يطرأ على معنى  
عاطف خفا انما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم اوليهم  
لها واليقصد ربطها وكان بينهما كمال الانقطاع باختلافها خبرا او شيا  
لفظا ومعنى بلا اليها م الغير خفا اقيوه القاتل ومنا رسة ان اولها او معنى  
خفا فلان رحمة الله او بقدران الحامع خفا زيد الطويل عمر ونام اكلان



بينهما كمال الاتصال بكونها مؤكدة لها لدفع توهم غلط او محبة زخوة ذلك  
 الكتاب لا ريب فيه وهو و زان نفسه في جواب زيد نفس معني المتقين  
 وهو و زان زيد الثاني في جواب زيد او بدلا عنها لعدم وفائها بتمام المراد  
 نحو امدكم بما تعملون امدكم بالنعم وببيلين وهو و زان و ج في العجبي  
 زيد و ج او بياناً لها لمخالفتها نحو فوسس اليه الشيطان قال يا ام  
 هل اذكركم على شجرة الخلد الالية وهو و زان عمر في قوله يا بله ابو  
 حنيفة عمر و شبه كمال الانقطاع بايها العطف غير المراد و كسبي  
 قطعاً عنه و تظن سلمى انتى ابغى يد لا ارضاها في الضلال تهيم او شبه  
 كمال الاتصال بكونها جواباً بالسؤال اقتضته الاولى و كسبي متيناً  
 عنه قال كي كيف انت قلت عليل سهر داي و عزان طويل و الوصل  
 فيما قصدت شر كيد الثانية نحو زيد يكتب و يشعر او قصدت بطلها  
 على معني عطف نحو زيد دخل فخرج او ثم خرج عمر و كان بينهما كمال  
 الانقطاع بايها م الغير نحو لا و ان يدرك الله او التوسط بين كما ليس  
 باتقيا هما خبره او انشاء لفظ و معني او معني فقط نحو ان الابرار لغى  
 نعيم و ان العباد لغى عذابهم كلوا و اشربوا و لا تسرفوا و نحو و اذا اخذنا  
 ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله الى قوله و قولوا للناس  
 حسناً اي لا تعبدوا و قولوا انتم ممن محسناته تناسب الفعلية  
 الاسمية و المعنى و المفارقة **باب في الايجاز و هو التعبير عن**  
 المقصود بناقض و اق و الاطناب بزيادة الفائدة و المسماة بـ و نحو

و لا يجوز المكية الشئ الا باجازه و قسما لا حذف فيه  
 نحو و لكم في القصاص حكمة و حذف ط حذف و اسئل القرية اي اهل القرية  
 او موصوفات عنه انا ابن جلد اي رجل جلد او صفة كنهه يا خذ كل سيفية  
 غصبا اي ساهة او شرط كنهه فانه هو الهوى اي ان اراده و ليا او جوابه  
 لا اعتما و كنهه و اذا قيل لهم اتقوا الله حذوا و الا حذوا و لا يذهب  
 التامع كل ممكن كنهه لو ترى اذ كنهه اعلى النار اي الرايت امر اغليها  
 الجملة مسببة عن مذله و كنهه ليعق الحق و يبطل الباطل في فعل ما فعل  
 او سبب من كنهه اضرب بعصا كنهه في نجت اي فخر به اكلاب  
 نحو فنع الماهدون اي ثم نحن اول الامر من جملة كنهه انا انبئكم بئان و يل فاكرون  
 يوسف اي فارسلوه فاتاه فقال يا يوسف ثم قد يقام شئ مقام  
 المحذوف نحو و ان يكذبوا فقد كذبت رسل من قبلك مقام فلا تخزن  
 و اسبر قد لا يقام له نية كما مر و يدل على حذف العقل و على تعيين المحذوف  
 المقصود الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة اي تناولها و قد يدل العقل عليها  
 نحو و جاء ابيك اي امره و خذ به و قد يدل عليه العقل و على تعيين العادة  
 نحو فذلك الذي لم تنق في اي في مرادة او الشئ في العقل نحو بسم الله  
 اي اقرءوا و اكلوا و كنهه مما يبدا او اقتران الكلام به لقوله لهم للمعسر  
 بالرفاء و البنين اي اكرمست و الاطناب ان كان بيان بعد ابهام  
 فايتماع كنهه اب اشتر على صدرى او بمعطوفين بعد مشي فتوشع  
 نحو شيب ابن ادم و شيب فيه حسنتان المرص و طول الامر



او حتم الكلام بما يفيد نكته يتم بدونها فايحال اخواته المتسلون  
التبعوا من لا يسلم ابراهيم وشمس اشد من وكفه لها وان سحر التاتم  
الهداة به كانه علم في راسه نارا او بتعقيب جملة بافرى بمغناطه كيدا  
فتميز بيل خوذ ذلك جزنيانم بما كنوا او حصل بخاذي الآلفه ووجه فضل جبال الحق  
وزحق الباطل ان الباطل كان ذهوقا او بما يدفع ايها مغلاف المقصود  
فتكميل واحتمل اس حقه فسي ديارك غير منسجها منسوب الربيع وديمه  
تتمى ووجه اذلة على المؤمنين اغرة على الكافرين او بفضلة نكته دون  
فتميز حقه ويطعمون الطعام على حبه او بجمله فاكتر بين كلام فاكتر فاعتر  
خو ويجعلون للابنات سبجانا وللهما يشتهون ونحو  
فان توحش من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين  
سأؤم حرث لكم وقد يكون بالتكميز تأكيد او مبالغه نحو كلام  
سنعلمون ثم كلامه يحملون وعطف حاض على عام بتبنيها  
على فضله عن من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال ثم  
الكلام قد يوصف بالاجازة والاطناب باعتبار كثرة مروفه وقلة  
بالنسبة ان كلام اخر مساو له كقوله يصعد عن الدنيا اذا عن سود  
وقول الاخر وليت ينظر الى جانب الغنى اذا كانت العليا في  
جانب الفقر **الاصول الثاني** في علم البيان وهو ثلثة مقاصد لان الاله  
اللفظ على تمام ما ومنع له وصنعية وعلى كل من جرته ولازمه عقلية  
والاخر ان قامت قرينة على عدم ارادته فجازوا الالفكنية ومنه

ما يبنى على التشبيه **فصل الثاني** في التشبيه وهو الاله على  
مث ركة امر الاخر في معنى بالكاف ونحو لفظا او تقدير اخذ يد كالا  
و زيد اسد و صم بك في اركانه الاربعه و هي طرفاه ووجه وادانه وفي  
الغرض منه وفي انما مظهر فاه اما حسان كالحذ والورد والصوت  
الضعيف والهمس والنكهة والعنبر والربو والشهد والجلد الناعم  
والحرير او عقليان كالعلم والجهل والموت او مختلفان بالكيلون تشبه  
عقلي والمثبه حسيا كالمنية ولسج او بالعكس كالعطر وخلق  
كرم ووجه ما يشتر كان فيه تحقيقا نحو زيد كالاسد او تحييدا كما في  
موت فكان العجوم بين دجاة سنن الاح بيضات البقاع وهو اما غير  
خارج عن حقيقته كالتشبيه ثوب بافرى جنبها او نوعها واما خارج  
صنفه و هي اما حقيقية حسية كالكيفيات الجسمية او عقلية  
كالكيفيات النفسانية واما اضافية كازالة الحجاب في تشبيه  
الوجه بالشمس ايضا اما واحد حسى فالمرءة ونحوها او عقلى كال  
المرأة ونحوها او بمنزلة حسية مركبة من متعدد طرفاه اما مفرد  
كما في قوله وقول الاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود وملاقيه حين نورا  
او مرئيات كما في قول بشار كان مثل النقع فوق رؤسنا و سياتنا  
يليلتها وى كواكب او مختلفان كما في قوله وكان محمد الشقيق اذا  
تصوب او تسعد اعلام يا قوت نشر على دماغ من ذر جد او عقلى  
كما في نحو مثل الذين عملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل المماري كسفارا



واما متعدي كالتلون والطعم والريح في تشبيه فاكهة باخرى او علقا  
كجدة النظر وكل الحدرواحفاء السفا في طائر بالغراب او مختلف كحسن  
الطبعة وبناهة النان في انسان بالثمس وقد نترج من التقناد لا تترك  
الضدين فيه ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة تمثيل او تهكم فيقال  
للجبان هو اسد وللجبنيل هو حمام الكاف ونحوها وكان مثل  
وما في معناه وقد نكر فعل بيني من حاله نحو علمت نيدا اسدا ان قرب  
وحسبته اسدا ان بعدد الاصل في نحو الكاف ان يلية المشبه به لفظا  
نحو ذيد كالاسد او تقدير اخو كصيت من السماء اي لم نزل ذوى  
صيت وقديلية غيره نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء النزلناه  
غالبها الحاق الناقص بالزايد في وجه حقيقة او ادعاء  
فيعود الى المشبه غالبا كبيان امكانه كما في قوله فان تغرق الانام وونت  
منهم فان لمك بعض دم الغزال او بيان حاله كما في تشبيه ثوب باثر  
في السواد ونحوها وقد يعود الى المشبه به لا يهام انه اتم من المشبه  
كما في تشبيه القلوب نحو وبد الصبايح كان غرة وجه خليفة حين تمتدح  
او الاهتمام به كتشبيه الجايح نحو البدر في الاشراق والاكستاد بالرخيف  
ويسمى انهما المطلوب واذا اريد الجمع بالبت او بين اثنين  
في امر محو التشبيه تشبيه غرة النرس بالصبغ وعكسه متى اريد  
ظهور مينة في مظلم كمن الاحسن لتركه الى الحكم بالثبابة كقوله تشابه دعي  
ادخرى ومدامتي فاما تشابه فباختبار طرية ثمانية من ذبموا اما

مفيدان نحو من لا يحصل من سعيه نفع كالواقم على الماء او لا مفيدان  
كتشبيه الحد بالورد او مختلفان نحو الشمس كالمرآة في كلف  
الاشل وعكس ومرتب بمرتب كما في بيت بنشاد ومزد بمرتب كما في  
التشبيه الشقيق ومرتب بمزد كقوله تر يا نهار ادمت مساقا قد شابه  
دحر الزنى فكما تما حوتهم وحوان تعدد طرفاه فلفوف عنه كان قلوب  
الطير رطبيا ويا يسا لري وكرها الغناب والمخشف البالي ومفرو وحي  
نحو النسم مسك والوجوه دنانير والطراف الاكف عنهم وان تعدد الا  
فتسوية كقوله صندوق الحبيب وحالي كلاهما كالتالي والثاني مجموع  
كأنما يستعمل له لو منفردا وبرد او اقلع وباعتبار وجه تمثيل  
ان التفرع من متعدد كما في تشبيه الثريا بالافغمة تمثيل نحو ذيد  
كالاسد ومجمل ان لم يذكر وجه وهو ان فهم كل احد ظاهره نحو ذيد كالاسد  
والاخرة كقولنا اسم كالحلوة المنوعة لا يدرى اين طرفا حالي متناهي  
في الشرف ومفضل ان ذكر وجهه نحو ونثرة في صفا واد مع كاللالي  
وقد يذكر مكانه ما يستتبع كقولهم للسلام العفيف هو كالعسل في الحلوة  
وايضا قريب مبتذل ان التعلل الى المشبه به بلا تريق كتشبيه  
الشمس بالمرآة المحلوة والابعيد غريب كما في تشبيه الشقيق  
وباعتبار اداة موكدا ان حذف اداة نحو ذيد اسد والامرسل  
نحو ذيد كالاسد وباعتبار غرضه مقبول ان في باق اداة والامر د  
اعلاه ما حذف وجهه واداة فقول نحو ذيد اسد او مع المشبه نحو



اسد في الاخبار عن زيد ثم احدهما في المشبه **الاشبه** في الجواز والحقبة  
وجي كلمة مستعملة في ما وسمعت له في اصطلاح به النحاة طيب الجواز في  
مركب اما المفرد فهو كلمة مستعملة في غير ما وسمعت له في اصطلاح به النحاة  
مع قرينة عدم ارادة بشرط العلاقة بينهما فان كانت غير المشابهة  
فمرسل كاليد في النعمة والقدرة ومنه تسمية الشيء باسم غيره كالعين  
في الرية وعكسه كالاصابع في الانامل وسببه نحو رعين الغيث او سببه  
نحو امطار السماء نباتا او ما كان عليه نحة وانما اليتامى اموالهم وما يؤول اليه  
نحو اسرهم او محل نحة فليدع ناديه او حاله نحو اما الذين ابقيت وجوههم  
ففي رحمة الله اي في الجنة او آله نحة واجعل لي لسان صدق اي ذكر احسن  
وان كانت المشابهة فاستعارة وقد تطلق على استعمال اسم المشبه به  
في المشبه فان تحقق معناها حسا او عقلا حقيقة كقوله له في اسد شاك  
الاستدراج مقدف ونحو احسن الصراط المستقيم اي الدين الحق وان اجتمع  
طرفاها في ممكن فوافقية نحو او من كان ميتا فاحيينا اي ضالا فهديناه ومنع  
نفسا دية كالمعدوم للموجود لعدم نفوه وما يستعمل منها في ضدة لما مر في  
التشبيه نحة فبشرهم بعد اب اليهم تهكمية وفي نقيضه كقوله لك للعبان هو اسد  
تملحية وان ظاهرا معها فغامية مبتدلة نحو رايت اسدا يرمي الاخي صيرة  
عزيبية نحة واذا جئني فرب سبه بعنانه وان كان لفظا اسم جنس فاصيلة كاسد  
للسباع وقتل للفرب لشديده ان كان فعلا او ما اشتق منه او حرفا  
فتبعية نحة نطقت الحال والحال ناطقة بكذا ونحو حسن اليه ليؤذيه ثم ان

لم تقترن بصفة ولا تفرغ من مفعلة نحو عندي اسد او قرنت بما يلزم الاستعداد  
له فمجرد كقوله غزال اذا اذا تبعت مناصكا او المستعداد منه فمشتة نحو  
او لك الذي من اشترى الفضالة بالهدى لما رجحت تجارتهم وقد يجتمع  
كما في قوله له في اسد شاك الاستدراج مقدف له ليد انظاره لم تعلم والترشيح  
البلغ اذ مبناه على تناسل التشبيه وان انتم التشبيه وذكر المشبه باثبات امر  
محتمل بالمشبه به لفي الكناية واثبات ذلك الامر تخيلية لما في قوله واذا المنيعة  
ان شئت اخفارسا واما المركب فهو اللفظ المستعمل فيما يشبه بمعناه  
الاصلي تشبيهه بمثل ما لفته كقوله لك للمنة ود في امر اراك تقدم رجلا  
وتؤخر اخي **الكناية** وهي لفظا اريد به لازم معناه مع جواز  
ارادته معرو به تغاير الجواز وهو ثلث الاولى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة  
سواء كانت معنوية احد القول وللطائفة جامع الاضغاث او مجموع القول  
كناية عن الان حتى مستوى القامة عريضا لاظفار وحتقان بالملئ  
عنه الثانية المطلب بها فان لم يكن الانتقال بواسطة فورية وان  
كقولهم كناية عن طول القامة طول الجادة وطول النجاد او خفية كقولهم  
كناية عن الابل عريضا القفا وان كان بواسطة فتبعية كقولهم كناية  
كناية عن المعنويات الثالثة المطلوب بها نسبة كقوله ان الساحة و  
المروة والندى في قبة منبت علي بن المشرع ثم الكناية قل تكون تعريفنا  
اذ سبق لغير من موصوف غير مذكور كقوله لك لمن يؤذي المسلمين المسلم  
من سبب المسلمون من يده ولسانه كناية عن نفي الاسلام عنه وتلوي اذا كثر



الوسايط كما في كثير المادد ومنه اذا قلت مع غفاه كما في عريض القفا واما  
 واشادة فيما قلت بلا غفاه كما في قوله او ما رايت المجد التي رحله في الطلحة  
 ثم لم يتحول فاما ان المجاز البليغ من الحقيقة والاستعارة من التشبيه الكناية  
 من التصريح **التي** علم البديع ووجهه كثيرة فنذكر غالبها معنوية كانت  
 او لفظية اما المعنوية منها **التي** وهي الجمع بين الغنيين في الجملة  
 نحو وحتسبهم ايقاظا وهم رقود ونحو عيسى وميميت ونحو لها ما كسبت  
 وعيلها ما اكتسبت ونحو ومن كان ميتا فاحييناه فان ذكر معنيين متوقفا  
 او اكثر مع المتقابلين لك مرتبة متقابلة نحو فليصنحكوا قليلا وليكبروا كثيرا ونحو  
 ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والاخلاص بالاجل  
**التي** وهي جمع المتناسبين او اكثر لا بالتقفا ونحو الشمس والقمر  
 بحسان ونحو كالتى المعطيات بل الاسم مبرية بل الاوتاد فان  
 حتم الكلام بمناسب المعنى فتشابه الاطراف نحو لا يدرك الابصار  
 وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير **التي** والتشبيه  
 وهو ان يذكر قبل العر نمايد عليه نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا  
 انفسهم يظلمون ونحو اذا لم تستطع شيئا فذعه وجاوزه الى ما  
 تستطيع **التي** وهو ذكر الشئ بلفظ غير لاقترانه به نحو  
 قالوا اقترع شيئا بهذا طجة قلت اطعموا لي حبة ونميتها **التي**  
 وهي ان تخرج بين متينين في شرط او جزاء نحو اذا ما نهي الناصي فليج  
 لي الهوى اصاحته في الواشي فليج بها الهجر **التي** وهو تقديم

جزاء ثم تأخيرها نحو وعادات السادات العادات **التي** وهو العود  
 الى سابق بالنقض لكلمة كقوله قف بالديار التي لم يعفها القدم بالي و  
 غير من الارواح والديم **التي** والايام وهو اطلاق لفظا معنيين  
 قريب بعيد واردة البعيد فان لم يجامع ما يلائم القريب فجزءه نحو الرنق  
 على الرنق استوى والامر شدة مخوف والسماء بنينا ها بايد **التي** استخدام  
 وهو ان يراد بلفظ معنيين احدهما ثم يفتيحه الاخر او باحد ضميريه احدهما وبا  
 لآخر الاخر نحو اذا نزل السماء بارئ من قوم رعيتاه وان كانوا غفيا با ونحو فتش  
 الغفاه والكنية وان شتبهه بين جواحي وضلوع **التي**  
 وهو ذكر متعدي ثم ما لكل من غير تعيين نحو ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار  
 لتكنوا فيه ولتبتغوا من فضل ونحو كيف اسلو وان تحقت وعرض  
 ونزال لفظا وقد راو رقا ونحو شمس والسد وعرجو داو بها والشج  
**التي** وهو ان يجمع بين متعدي في حكم نحو المال والبنون ذينة الحياة الدنيا  
 ونحو ان الشباب والنزاع والحدة مفدة للامراء **التي** مفدة  
 وهو ايقاع التباين بين امرين من نوع نحو ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال  
 الامير يوم سخاء فنوال الامير بيرة عيس ونوال الغمام قطرة ماء **التي**  
**التي** وهو ايقاع شئين في معنى وتوزيع جهتي الادخال نحو فوجوهك  
 كالنار في تنوءها وقلبي كالنار في حرقتها **التي** وهو ذكر متعدي ثم انشأ  
 ما لكل اليه متعينا نحو ولا يقيم على نعم براديه الا الاذلال غير الخي والوعد  
 هذا على الحنف مربوط برمة واذا يشع فلا يراى له احد **التي**



وهو مجموع متعدد تحت حكم ثم تقيده او العكس نحو متى اقام على ارباض  
حرسنة تشقى به الروم والصلبان والبيع للبي ما نكحوا والقتل  
ما ولدوا والنهب ما جمعو النار ما ذروا وخوفهم اذا حاربوا  
ضروا عدوهم او حاربوا النفع في اشياء لهم نفقوا شجيرة تلك  
منهم غير محدثة ان الحلاليين فاعلم شترها البدع **وهو ان**  
ينتفع من ذي صفة اخر مثله فيها مبالغة لكالم في كقولك من فلان  
صديق جسيم **وهو ان** يدعى بلوغ وصف في الشدة والنعف  
هذا **تخيلا** او مستبعدا فان امكن عقلا وعادة فتبليغ كقوله  
فعداى عدا عديين ثور ونجعة دراكا فلم ينضج بما ينضج او عقلا  
لاعادة فاغراق لقور ونكرم جادنا مادام فينا ونسبهم الكرامة حيث  
مالا او لا ولا فغلو والمقبول منه ما قرب الى الصحة نحو يكاد ريتها  
يضيئ ولو لم تمت ناد او تضمن تخيلا حسنا نحو غيبلى ان ستر  
الشرب في الدجا وشدت باهداى اليه من اجفاني او فولا نحو  
اسلر بالامس ان عرفت على الشرب هذا ان ذاهل العجب **المذهب**  
الكلامى وهو ايراد جهة المطلوب على طريقهم نحو ولو كان فيها الهمة الا  
الله **لقد تاملنا** التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة  
له باعتبار لطيف غير حقيقى كقوله لم تحك ناكلك السحاب انما حمت  
به فبصيرها الرخضاء **وهو ان** يشب لمقتضى امر حكم بعد  
اشابة لاخر له كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماكم تشفى

من الطلب تأكيد المدح بما يشبه الذم ويقع بالحبس من صفة  
ذم منقبة عن الشيء صفة مدح لا يتقدير دخولها فيها خوفا ولا عيب  
فيهم غير ان سبوقهم به ان قلول من قراع الكتاب وعكس نحو فلان  
لاخير فيه الا الله **سبى** الادب **وهو** المدح بشئ  
على وجه يستتبعه باخر كقوله نهبت من الاعمال ما لو حولة لهنت  
الدنيا بآلئك خالد **وهو** تعظيم ما سبق للمعنى معانى  
او نحو اقاتب فيه اجفاني كالى اعد بها على الدهر الذنوب **وهو**  
**وهو** ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقوله لا عود لبيت عيينه  
**وهو** **وهو** تبيين التمسك المذكور والانه بلا تكلف كقوله ان  
يقتلوك فقد نلت غير وشهم بعيتبة بن الحارث بن شهاب  
القول بالموجب وهو ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شئ  
فتبنيها لغيره كقوله وقالوا قد صنعت منا قلوب لقد صدقوا ولكن  
من وداى **تجاعل** العارف وهو سوق المعلوم مساق المجهول  
لكن كنه كقوله بالله يا طبيبات القاع قلن لنا ليلان منكس ام ليلى من  
البشم **المراد** به الجدة كقوله اذا ما يمى تارك مغاخر افعلت  
ذا كيف اكلك بالسنب **وهو** اللفظية منها **وهو** شابه  
في اللفظ فان التقاء حرفين او حرفين او همزة وتبنيهما ثم ان كانا  
نوعين مماثلين نحو يوم يقوم الساعة يوم المجرمون ما لبثوا غير ساعة  
او من نوعين مستوفين كقوله ما تما من كرم الزمان فانه يحسب لذي حصى







اضاعه في واتي فتاتي اضاعه المصراع الثاني المعرجي او بيتا فاكثرا فاستعانه  
كقول ابن العميد كانه كان مطويا على احسن ولم يكن في تقديم الدهر نشدني  
ان الكلام اذا ما اسهلوا ذكره امن كان يالفهم في المنزل الحسن البيت  
الثاني لابي تمام اومن القرآن او الحديث لكن الاعلى انه منه فاقبلاس  
كقوله ان كنت ازموهت على غيرنا من غير ما جرم ففسر جميل وان تبدلت  
بنا غيرنا ففسرنا الله ونم الوكيل ونحو قال لي ان رقيبتي سنئي الملق  
فداره قلت دعني وجهك الجنة صفت بالمكاره او نظم شمس ففقد كقوله  
ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر عود قول علي رضي الله عنه ما بال ابن آدم  
والفخر وانما اوله نطفة واخره جيفة وحكمه محل كقول البعض فانه لم  
تبعث فعلاته وحفظت غملاته لم يزل سوء الظن يعتاده ويصدهق  
توهم الذي يعتاده حل قول الى الطيب اذا ساء فعل المرء ساء ظنونه وصداق  
ما يعتاده من توهم وقد يغتبر بسيرة غيره قد كان ما صفت ان يكونا انا  
الى الله راجعون وهو ان يشار في الكلام الى قصته او شعر كقوله فواتك  
ما ادرى احلام نيام المت بنام كان في الكتب يوشع اشارة الى قصته  
يوشع دم واستبى في الشمس ونحوه مع الرضا والنار تلتظي ارقا  
واخفى منك في ساحة الكرب اشارة الى بيت المشهور وهو المسجدين  
يعمر وعند كربة كالمسجدين الرضا والنار والاصل في حسنها بتجنية  
اللفظ للمعنى لا عكس وينبغي للمتكلم ان يوافق في الابداء

والتحاض والانتها وهذا

امر التحريض

على



الحمد لله الذي الهه عباده المعاني وحقايق البيان وشرح صدورهم لتفخيص  
 دقايق التبيان والتمهدة على سيدنا محمد صاحب العجاز والبلاغة  
 وعلى له صحبه القابضين قصب السبق في وفاء الفصاحة **الحمد لله**  
 فهذا عقد من فرائد المعاني على التخصيص علقته مع نبذ من غيره على شرح  
 التخصيص وسميته خلاصة المعاني لخلوصها عن المعارضات الواقعة  
 في التخصيص ولا العول واليه المرجع والمهيض لكن المرحوم من سعة كرمه  
 ونسخته شيم الخلال ان لا ينظر في مواضع ذلك ويغضوا الطرف عن  
 مواقع خلله ومن الله استمد في الامداد وهو المسئل لنيل الرشاد وان  
 يجعله خالصا لوجه الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب  
 سليم قال **بسم الله** مستعينا به ومتمبرا باسمه **الحمد لله** فجمع بينهما عملا بما  
 عليه الاجماع وامثالا للحديثي الابتداء يعني بذكرها بالبسملة وعقبها  
 بالحمدلة اقتداء بالكتاب المجيد المفتوح بالتحية والتحميد وعملا بالافعال الثور  
 والخبيرة المشهورة وهو على امر ذي بال لم يبدأ فيه بسم الله فهو بتر وكل امر ذي  
 بال لم يبدأ فيه بالحمد لله وهو ارجح ومعنى البدء في الامر ذي بال بسم الله ان  
 تصدقه به وتذكره بادى بدء ويجعل اول عمل تعمل ذكره فتعقبه بباقي تلك

هذا هو الشايع المتبادر من بدء الشيء بالشيء فالجاء للاستعانة اذ هي  
 انما تصور في الامور التي لها شان وخطر من حيث ان الحديث افاد انها  
 حرج لا يعتد بها شرعا وان تمت حسنا ما لم تصدرك باسم الله فكان بمنزلة  
 آلة يستعان بها في اتمامها واما البدء في محفات الامور فلا يتصور فيها  
 ذلك لتمامها حثا وشرعا بدونه تيسير على العباد وصوتنا ذكر اسم الله تعالى  
 عن الابتداء وقيل حمل بآء البسملة على استعانة لا يليق بحسن التأديب  
 لانه يعقّف جعل اسم الله تعالى آلة والآلة لا تكون تصورة بذاتها وفي الابتداء  
 الحقيقي لا يمكن اجتماع الشئيين ولذا قيل ان بين ظاهر الحديثين تعارضا  
 اذ العمل باحدى يغتور العمل بالآخر فلذا قال والتعارض المتوهم بينهما  
 يدفع بان آء الابتداء ميمية من عين الاخذ في التصنيف الشروع في  
 البحث فيقارنه كل منزلة يعني يقارن الابتداء كل من التسمية والتحميد  
 وقدمت التسمية اقتداء بالكتب والاجماع الواردة على تقديرها  
 مع كل لها ذكر الذات والحمد ذكر الصفة فيكون البدء بالحمد فيها قريبا  
 من الحقيقي واحتياط في العمل لما ان في البسملة جهة التحميد لا التهم  
 لم يكتبوا به لان من اتى بالتسمية لا يقال له الحمد عرفا ولهذا ثبت  
 التعارض بينهما في الظاهر فاحتجج الى التلخيص لان المناسب بمقام  
 التعظيم التبرج بالحمد صدر عليه تعالى واعلم ان الثناء والثناء فعل يعين  
 المراد به مطلق الحديث ليس مثل القول والاعتقاد وغيرهما يشتر بتعظيم  
 اي الثناء وهو الاتيان بما يشتم بالتعظيم مطلقا نعم ذكر في المجلد انه الكلام



الجميل وانه لا يكون الا خيرا وبالنسبة لا غير كما في بعض اهل اللغة بالكلام  
 المشعر بالتعظيم والكلام شاملا للفظ واللفظ فيكون قيد اللسان  
 احتراز عن ثناء الباري على نفسه وان كان اطلاق الثناء عليه مجازا لان  
 المراد بالثناء على نفسه بسا الوجه واداء الاشياء الدالة على وجهه وقدرته  
 وعلمه وادارته فان قلت اذا اثنى احد على ظالم علمي فعمل من تهيب الاموال  
 وقتل النفوس بغير حق على قصد التعظيم فالظالم قد ولد ايدم هذا الحماد  
 لان حمده لم يقع في محله مع انه ليس على الجميل قلت لو سلم فالجميل اعم من  
 ان يكون جميلا في الواقع او عند المثنى والظاهر ان الحماد في الصورة  
 المذكورة يعد المحمود وليه جميلا ويعتبره بصورته وهو ان الثناء على ثنية  
 اقسام حمدا ومدح وشكر فالمدح هو الثناء بالنسبة الى الفعل الجميل الاختياري  
 بقصد التعظيم فالثناء بالنسبة شاملا للحمد والشكر والمدح وبالنسبة احتراز  
 عن معنى الشكر ومما يشكر بالجنان وبالاغصاء وعلى الجميل الاختياري لتحقيق  
 ما هيته الحمد لان الحمد لا يستعمل في غير الاختياري فلا يقال حمدت ذيدا على  
 حسبه او على شجاعة والمراد بقصد التعظيم تعظيم من الثناء له معقبة  
 واحتراز به عن الاستهزاء وعن قول القائل فلان ظالم حريره قد راد على فانه  
 لا يقصد فيه تعظيم من الثناء له بل هو المدح هو الوصف الجميل مطلقا اي  
 سواء كان ذلك الجميل اختياريا او غير اختياريا وعلى الجميل الاختياري مطلقا اي  
 انعاما كان ذلك الجميل او غير وانه على وجه التعظيم فالحماد ان الحماد  
 يقتضيه حامدا ومحمدا او هو ظاهر ويقتضيه ايضا محمودا به اعم من ان يكون

اختياريا او غير ومحمدا على اختياريا به بتمتاز عن المدح اعم من ان يكون  
 انعاما او غير به بتمتاز عن الشكر ان قبل فكيف يصح قولهم الحمد لله  
 على ارادته الكامل وقدرته الشاملة ومحمدت ذيدا على حسب شجاعته  
 وعلى علمه كرمه ومحمدت اللؤلؤ على غنائها مع ان المحمود له في هذه الامثلة  
 غير اختياري لان صفاته الذاتية غير اختيارية لكنه ان كل فعل اختياري حادثا  
 وكذا البواقي غير اختياري اما المحسوب فلانه ما يعود المراد من المنافسة  
 كانت منافرة في اواباء وسواهم من ان يكون مغلا اختياريا او لا او اما شئ  
 والعلم والكرم والصفوة فلان كل من قبل الكيفيات لا من الافعال الصادرة  
 بان اختيار قلنا اما الجواب عن المثال الاول فهو اننا لا نمدح بل مدح  
 كما في باب التفسير ان الحمد يختص بالفعل لانه يجوز المدح على صفات  
 ذاتية كالعزلة والعلم وعلى صفات فعلية كالخلق والرزق ولا يجوز الحمد  
 الا على صفات العقل فان قلت يلزم ان لا يكون الثناء على الصفات القديمة  
 حمدا اذا استندت تلك الصفات الى الذات ليس بالاختيار والالزام  
 حدوثها على ما هو المشهور في علم الكلام قلت لما كان الذات كاخية  
 في اقتضاء تلك الصفات جعلت بمنزلة افعال اختيارية يستعمل  
 بها فاعاها اولان تلك الصفات مبدءا لافعال الاختيارية والمدح عليها  
 باعتبار تلك الافعال فالمحمود عليه فعل اختياري في المال وقد يقال الحمد  
 فيما ذكر مجاز عن المدح كما في قوله تعالى ان يبعثك ربك مقاما محمودا  
 واما عن المثال الثاني وهو ان المحسوب وان كان اعم من ان يكون فعلا



اختياريا او لاكن الحمد بالحققة <sup>وهو بعض افعال الاختيارية</sup> لا كلها اللام  
الا ان يراد التغليب ان الشجاعة تطلق على الكيفية النفسانية التي هي  
مبدأ القاء النفس في الحرب والمهاكة <sup>وهي على نفس القاء</sup> فيجد على  
الثاني بلا تأويل وعلى الاول بتأويل دلالة على الافعال الجميلة الاختيارية  
ومن هنا ان الجميل لا يحب ان يكون نفس اختياريا بل كما قد يكون نفسه  
اختيارية كذلك يجوز ان يكون طرية <sup>وسبب</sup> بحسب اختياريا كما في  
العلم وان يكون ثمرته واثاره اختيارية كما في الكرم والشجاعة واما الجوار  
عن المثال الثالث فانه من الامثلة الموضوعة وليس من كلام العرب العوا  
فاعلم ذلك فانه غاية التخصيص ثم قال سواء تعلق بالنعمة او بغيرها  
اي سواء اسم بمعنى الاستواء يوصف به كما يوصف بالمصداق ومنه قوله  
الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية وهو هو هنا خبر والفعل بعده وهو تعلق  
في تأويل المصدر مبتدأ والتقدير مثلا ان تعلق بالنعمة نحو حمدت الرجل على  
النعمة او بغيرها نحو حمدته على حبه او شجاعة فالامر ان سواء ثم التبر  
في قوله تعلق راجع الى التناهي وامارة الى عموم الجميل واما الرجوع الى الحمد  
فمن بعد جذا الحمد وهو التناهي بالتناهي على الجميل مطلقا فبنيها عموم  
وخصوص مطلق والشكر هو ثناء يقابل النعمة بالقول والفعل والاعتقاد  
اي الشكر فعل بني عن تعظيم المنعم بسبب النعمة يعني يشكر في حذاته بحيث  
كلما اطلع عليه تعظيمه ولا ريب في تحقق هذا المعنى في الشكر الجنائي اذ لا  
يقدر فيه الجهل بالمعنى كما لا يعبر في دلالة اللفظ الموضوع لمعنى فهو الحمد

والمدح بحسب المورد وهو ان والجوارح والقلب واخص بحسب  
المتعلق وهو النعمة فبنيها عموم وخصوص من وجه فالمدح في افادة  
الثناء على الاتبع اولى من المدح الايدانه اي للعلامه وشعاره بالفعل الاختيارية  
الا انظر ادى والصفات الذاتية ومن شكر لعموم الفضائل جمع فبنيها وهي  
كل فصلة ذاتية والفواضل اي جمع فاصلة وهي لمرئاة المتعدية والمراد  
بالنعمة هنا التعلق بالغير في محبة وجوبا كالانعام اعني اعطاء النعمة لا  
الانتقال كما توقع واللام يجمع الحمد والشكر اصلا لان المحمود عليه فعل اختيار  
النية والفعل لا يقبل الانتقال اصلا وبهذه السقط ما قبل من ان العلم وشجاعة  
من المراتب الغير المتعدية لان العلم اما عبادة عن الانصاف بين اعلم والمعلوم  
او عن الانفعال الحاصل للنفس او عن الصورة المرئاة فيها التي هي من قبيل  
الكيفيات واياها كان فلا يقبل الانتقال من محل الى اخر واما الشجاعة فهي  
ملكة نفسانية متوسطة بين الجبن والتهور والملكة من قبيل الكيفيات  
الغير القابلة للانتقال فتأمل ولان الشكر مؤذن بان المتبع يستحق التعظيم  
بسبب النعمة فلذا في اكثر المواضع يورث الحمد عليها وتوزيع الاستغناء  
اذ الحمد في الحقيقة كلمة يعني ان اللام في الحمد تعريف الجنس وتكمل بمرئاة المقام  
على الاستغناء في تنفيذ ثباته حصل للافراد والاعتقاد ام والله انما لا يتحقق  
لا المحض كره ابن هشام في معنى البسب التحفيس في فاء من تمل الام الحمد  
على الاستغناء بمرئاة المقام وفيه انه لا يلزم من مجرد الاستغناء للجميع  
الجميع فيه الا يرى ان كون زيد مستحقا لجميع الوايات في نعمة لا يوجب اختصاص



جميع الالوان في هذا ما اذا كان بجميع الالوان مختصة لانه يوجب  
الاختصار واما ما وقع في معنى السبب فهو وجه الام الاختصاص على الام  
الاستحقاق والتملك اذا احتل هذه المعاني فانه قال بعضهم يستغنى  
بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الاخيرين ولا يمثل له بالامثلة المذكورة  
او حقه ولا يركب لانه فيه تقليد للاشهر ان اسم ذات المراد بالاسم  
هنا ما يتقابل للصفة بغيره جعل مقابلة له لا ما يتقابل للفعل والحرز  
وذاث الشيء قد يقال على حقيقة وقد يقال على حجية الحاجة وقد يقال  
على ما يتقابل الوصف المراد هنا هو الثاني وقد يستعمل استعمال النفس  
واستعمال الشيء ولذا يجوز ثابته وتذكيره وخلص بالذكر في تعيينه لانه  
من صفاته العلى لا يختص صفة ولا انطواء على سائر صفاته لانه معدن لكل  
كمال ومبعد من كل نقصان المستجمع بجميع الصفات يعني المستجمع بجميع  
صفات الكمال المستحق لجميع المحامد اي جمع محمده بكسر الميم الثاني  
مصدر بمعنى الحمد ولذا اي لكون لفظ الله علما للذات من حيث هو علم  
لا صفة مخصوصة من صفات الاله تعالى خلق الحمد عليه بتبينها على استحقاق  
الذات من حيث هو هو اي من غير ملاحظة خصوصية وصف لم يقل الحمد  
لخالق او الرازق او غيره مما يوجب الاختصاص استحقاق الحمد بوصف  
ذو الوصف فهو اشرف اسماء واعظمها فذكره افضل الازكار وفضلها  
واضاف الحمد اليه اضافة الى جميع اسماء والعدول الى الجملة الاسمية  
للدلالة على الدوام والثبات يعني بديان قوله الحمد لانه كان في الاصل جملة

فعلية ان تمدت الله بمد اخذ ف الفعل مع الفاعل واقيم المصدر وجعلت الجملة  
اسمية للدلالة على الدوام والثبات لما قاله في سلام عليكم وتقديمه  
اي لم يقل الله الحمد مع ان اسم الاله تعالى لم يزيد الا تمام نظرا الى كون المقام  
مقام الحمد وان كان ذكر الاله تعالى نظرا الى انه تعالى وقد قيل في التقديم اختص  
الثناء الاخبار بشبه الله تعالى وكونه حق له عين الحمد **الاله تعالى**  
خففه في الحقيقة بانه كرم بين الصفات لانه اول ما ظهر به المصفى  
وهو وجوده تعالى كما في حديثي الحديث اني قد سئلت وهو قوله  
كنت كثر الخفي فاجبت ان اخرج مخلوقات الخلق وعين الانسان  
منها لانه مثال العالم ولانه احسن مبتدعاته واكرم مخلوقاته حيث قال الرب  
ولقد لم يبق في ادم الاية ثم ذكر العلم من بين الاله الباطنية والظاهرة الظاهرة  
بقوله لانه اشرف لا يعمله الى اول ما يجب علينا اي معرفة الله تعالى  
او النظر فيها ولانه اول نعم الواصلة اليه بعد خلقه كقوله تعالى وعلم ادم الاسماء  
طما ثم عزهم على ملائكة فقال النبؤني بسم الله هو لاله الاله **الاله تعالى**  
فهو المنطق الغنيب المعرب ثانيا في الضمير القلب الغنيب عما يعرف الناطق  
في لا معنى له واما بمعنى المنطق المعرب معن عنه او بمعنى الخلق فالظاهر انه  
اذ المراد بالبيان ما يتميز به نوع الانسان اذ ربما لا يكون مغنى بالمعنى  
المذكورة به يتميز عن سائر الحيوان خاصة بالذكر لانه اول من قيل عليه  
بعد الحيوة وصدرت عنه حيث قال الحمد لله حين عطف عند قول الروح الى  
ذمائه وانه وفيه اقتباس لطيف من الاية واختلاس شريف في رعاية















الأصل الثاني **في الاستشهاد** وهو اختصار اللفظ مع صحة المعنى **الاستشهاد**  
 من محض الذهب بالإناء إذا اخلصت ما يشوبه **الاستشهاد**  
 تكونها فالصالح المعاد من المناذرة الخارجة عن المقصود **الاستشهاد**  
**الاستشهاد** أي بتأليف المختصم لترتيبته **الاستشهاد** وخاتمة ما أرجو أن يكون **الاستشهاد**  
**الاستشهاد** أي جعله بالإنشاء الشريف **الاستشهاد** أي جعله  
 بهذا المختصم يقع **الاستشهاد** أي التخصيص **الاستشهاد** أي التخصيص **الاستشهاد**  
 الينا تعالى **الاستشهاد** وهو جعل الفعل عبادة لما يجب له من **الاستشهاد**  
 أي بالذات لا بغيره **الاستشهاد** أي في الحقيقة أو على بيان حقيقة الشيء على وجه الحقيقة  
 تعريف للعبارة وهي مادة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم  
 بمعنى تقدم يقال مقدمة العلم لما يوقف عليه من تلك المعرفة خاتمة وموضوع  
 أي المراد من المعرفة مطلق الإدراك ثم من المتصور والتقدير فيكون التعريف في الحقيقة  
 المتصوره في الغاية والموضوع بمقتضى التصديق ومقدمة الكتاب بكلمة اللفظة  
 من كلامه قدمت امام المقصود لا ارتباطا له بها وانتقاء بها فيه **الاستشهاد**  
 عليه السلام لا **الاستشهاد** وهي في اللغة عبادة عن الابانة والظهور يقال فصيح  
 الأجنبي ولفظ إذا انطلق لانه ولم يلحق ولفظ بان صرح قدمها كونها كالمقدم من  
 البلاغة **الاستشهاد** أي الوصول والانتها وقدمها في الذكر لفظية لقوله **الاستشهاد**  
**الاستشهاد** أي يقلل كلام نصيبه ليتبعه نصيبه بليغ متاخر كان أو كاتباً  
 قدمها لا شتم أكرمها في الوصف بكل منزهة بخلاف المفرد فانه ينفرد في  
 الوصف بأحد كما قال **الاستشهاد** أي يقال كلمة فصيحة **الاستشهاد**

من الأسماء الأفعال بمعنى انته و يستد بالغاثة بينا للفظ كانه جازماً  
 مخدوم أي إذا وصف المفرد بالفضيلة انته عن وصفه بالبلاغة اذ لم يسمع  
 كلمة بليغة ولما كان بلاغة الكلام المستعمل موقوفة على معرفة فصاحة المفرد لا نه  
 من الكلام وما هو من تعريف المتكلم قدم فصاحة المفرد فقال **الاستشهاد** أي الفصاحة  
 في المفرد **الاستشهاد** أي في المفرد **الاستشهاد** أي في المفرد **الاستشهاد** أي في المفرد  
 لم يقل ومخالفة القياس العرفي وإن كان المراد ذلك أي إلى أن من القياس  
 العرفي استمر اللغة فقال أي المستنبط من استمرار اللغة حتى لو وجد  
 في كلمة شيء من هذه الثلاثة لا تكون إلى الكلمة فصيحة **الاستشهاد** وصف  
 في كلمة يدرب ثقلها أن بكلمة الفاء أو تحريك العين عند الحقة وهو مصدر  
 وبسكنه الحاصل للمصدر الأول هو المراد من على اللسان وعلى النطق بها  
 فمنه ما به متناه في الثقل نحو الرفع بالحاء المجتمعة بين العينين أن بكلمة الهاء أو  
 فتح الحاء المجتمعة وكسرها نبت أسود وقيل بفتح العينين المهملتين بينهما  
 هاء وبالحاء المجتمعة وقيل بخائين مجتمعتين ومنه عينين مهملتين ومنه  
 نادون ذلك **الاستشهاد** أي قول امر القيس عذيرة أي العذيرة  
 القيصنة من الشعر ويقال الشعر الذي يقع على وجه المرأة من مقدم رأسها عذيرة  
 لأنها عودرة أي تكنت وطالت مستشذرات من العلى أي ذوايب شمة  
 من شعرات أي أن روى نالكس على لفظ اسم الفاعل أو مفعولات أي أن روى  
 بالفتح استشذره أي أرفه واستشذره أي ارتفع يعدى ولا يعدى  
 من العلى جمع العليا أي بفتح العين والقصر ثابته الأعلى منث الثقل



اجتماع هذه الحروف المحصورة ويعرف بسلامة الذوق فكل ما عدا  
الذوق الصحيح ثقيل متعسر النطق فهو متفخر سواء كان من قرب  
المخارج او بعدا او غير ذلك وكذا الكسفي الى المعنى بالتمثيل ولم يتوصل لتحقيقه  
وبين سببه لتعذر ضبطه اي فالاول ان يحال الى سلامة الذوق وقد سبق  
الى بعض الاولياء ان اجتماع الحروف المتقاربة المخرج سبب للشغل  
المحل بفصاحة الكلمة وانه لا يخرج الكلام المشتمل على كلمة غير فصحة عن  
الفصاحة **الاشارة** وهي كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا ثمانية  
الاشارة تمام ثمة ما يحتاج في معرفته الى ان يبحث عنه في كتب اللغة المبرهنة  
نحو تكافؤ اي في غير ابن عمر النخعي حين سقط على الحمار وضمت الناس  
عليه قال ما لكم تكافؤ علي تكافؤكم علي ذي جنة بمعنى اجتماعهم وافتقوا  
نحو اي عني ذكره الجوهري في الصحاح وذكر جارا لله في الفايق انه قال الجاهظ  
مر ابو علقمة ببعض طرف البصرة وهاجت به مرة والمراد به ان يكون  
معنى عليه هذا التعبير المسبب بالسبب فوثب عليه فومه يعصرون ابهامه  
ويوزنون في اذنه فافلت وخرج من ايديهم وقال ما لكم تكافؤ علي فافتقوا  
عني فقال بعضهم دعوه فان شيطانك يتكلم بالخصمية وفي بعض الروايات  
ذي جنة وهو المحفوظ في نسخ الصحاح بقى بها والمعنى اجتماعهم على اجتماعكم  
على من لا غنة الحية ومنه ما يحتاج الى ان يخرج له وجه بعيد في الاشتقاق كأنه  
سرج تشبيهه بالسيف السرجي في الاستواء او السراج في المعان في قول  
العجاج **وفاجها** اي شعره اسود كأنهم وانفا كسيف

السرجي

السرجي اي في لاقه والاستواء والسيرج اسم قين نسب اليه السيف  
واعلم ان الوحشي قيمان اي الوحشي منسوب الى الوحشي الذي سكن القفار  
استعمله اللغاة التي لم يونس استعمالها والقفار قفر وهو الموضع الخالي  
عن الماء والكلاء فالاول من القمين غريب حسن وهو الذي لا يعاب **اشارة**  
على العوب لانه لم يكن وحشيا عندهم مثل شبنث اي الغليظ اليد والجلين  
واما وصف الكسوف استعمله القمطر والمقط اي يومنا استعدى وقال ابو عبيدة  
المقطر المجمع والمقطر العوب اذا عطفت ذنبها فتمت في النظم احسن منها  
في الشعر اي قبل الغيبة راجع في النهاية الى الامثلة المذكورة الا الى مطلق الغريب الحسن  
ومنه غريب القمطر الحديث اي والثاني غريب فتيه وهو الذي يعاب استعمال  
مطلق واسمى الوحشي الغليظ وبه ان يكون مع كونه غريب استعماله لا  
على السمع كرهها على الذوق ويسمى المتنوعا القمطر الضياخه تحيش للغير  
واظلمت الامر اعظم اي يقال اظلم الليل اي ظلم وجمعت اي حوت وتكبرت  
ولما اجتمعت بتقديم الحاء المعجمة على الفاء والمراد منها القسم الثاني  
ان يكون الكلمة على خلاف القائل المستنبط من تتبع لغة العرب يعني مفردات  
الفاظهم الموضوعه وما هو في حكمها كمكبات الفاصلة عن مسمى وكجوب  
الاعلال في نحو قام والادغام في نحو مد وغير ذلك مما يشتمل عليه علم التعريف  
واما نحو ابى يابى وعود واستحوز وقطط شعره وآل وماء وما شبه ذلك من  
الشواذ الثابتة في اللغة فليست من الخالفة في شيء لانها كذلك اثبتت  
على العاصم فهي في حكم المستثناة فكانه قال القياس كذا لا في هذه الصور بل في



ما لا يكون على وفق ما ثبت عن الواضع **في بيان ان التباس الاجل**  
**والفصاحة الى عدم تسمية كلامه من حيث هو**  
**الشيء الذي لا ينفك عن لفظه** كان او معنويا فان اى تنازع كلامه الخاضع  
من اجتماعها وان كان كل منها فصيحاً على ما تم تسمية **في بيان**  
**اسم رجل** فصدرا و بقرحرب بمكان فخرى حال من الماد والكل  
اى في التانيث ان يكون تانيث اجزاء الكلام على خلاف القانون نحو كلامه  
قبل الذكر لفظ ومعنى اى وحكما معا الذكر اللفظ ان يكون ملفوظا به صريحا  
قبل الضمير سواء كان مذكورا لفظا ومعنى نحو ضرب زيد غلوانا زيد مذكورا  
قبل ضمير لفظا ومعنى او لا نحو ضرب زيد غلامه فان زيد او ان كان مذكورا  
قبل ضمير صريحا لكنه مذكور معنى بعده لان رتبة الفعل التقديم على المفعول  
والذكر المعنوى ان لا يكون مخرجا به لكن يكون هناك ما يقتضيه ذكره معنى  
ككون رتبة الفعل التقديم على المفعول نحو ضرب غلامه زيد فان ذلك  
يقضيه كون زيد مذكورا قبل الضمير معنى وككون رتبة المفعول الاول التقديم  
على الثانى وكتقديم الكلام السابق لذكره الموضع لقوله تعالى اعدوا له اقرب  
للتقوى فان الفعل متضمن لمصدره وكاستلزام الكلام لذكره السابق  
الموضع استلزاما قريبا لقوله تعالى ولا يوبى اى المورث فان الكلام السابق  
في بيان الميراث لانه يدل على المورث او بعيدا لقوله تعالى حتى توارث بالمعجب  
اى الشمس فان ذكر الشمس سابق يدل على الشمس نحو ذلك مما يوجب  
كونه مذكورا وذكر الحكيم ان لا يكون مخرجا به ولا يكون شئ من سابق

مقتضيا

مقتضيا لذكره معنى الا ان حكم الواضع ان مقتضى التسمية وما يبعث ان يكون مخرجا  
له يلزم ان يتقدم ما يقتضيه ذكره حكما وذلك انه انما خولف مقتضى حكم الواضع  
لا خلاف معترف في وضع المضمير مع مفعول المظهر والمزج المعنى لغرض مقدم حكما كما  
ان المحدث لعلته في حكم النابت فظهر مما ذكر ان قوله لفظ ومعنى وحكما  
متعلق بالذكر وبيان اقسام **في بيان** فانه يفرق بين اى وان كان مثل  
هذه الصورة مما انقل بالفاعل ضمير المفعول وان اجازة الاغش بنا على شدة  
اقتضاء الفعل المفعول به كالفعل اى وتوجه ابن جني واستشهد بقوله جري ربه  
على قدر بن حاتم جزاء الكلام العاديات وقد فعل اى فعل الله ذلك **في بيان**  
كون الكلام معقدا بحيث يشك على السامع فهم معناه وذلك قد يقع  
اى مجمل واقوع من حيث النظم فيكون من التعقيد اللفظي **في بيان**  
اى الزيادة **في بيان** بن عبد الملك وهو ابو ابراهيم بن شام بن اسمعيل  
المحمدي **في بيان** اى ابو ام **في بيان** اى ليس مثله  
في الناس **في بيان** اى احديشبهه في الغنائيل **في بيان** اى رجل اعطى  
الملك وهو هشام **في بيان** اى ابو ام **في بيان** اى ابو ابراهيم الممدوح  
اى الجملة صفة مملكا ان لا يماثل احد الابن اخيه وهو هشام فعنه فضل بين المبتدأ  
والمنجز اى وهو ابو امته ابوه فابو امته مبتدأ وابوه خبره بالاجنبى الذى فيه  
حتى وبين الموصوف والصفة اعنى حتى يقاربه بالاجنبى الذى به ابوه وتقدم  
المستثنى يعنى مملكا على المستثنى منه يعنى حتى وذلك وان شاع استماله  
لكنه يوجب زيادة التعقيد وهو مما يقبل الشدة والنفث وفصل كثير بين البدل



فهو حتى والمبدل منه وهو مثل اسم ما في الناس خبره وممكنا منصوب  
لتقدمه على المستثنى منه فدر بفتح **أى** من حيث انتقال النفس من  
المعنى الاول المفهوم بحسب اللغة الى الثاني المقصود فيكون من العقيدة  
المعنى في قوله قول عباس بن الاصنف بسا طلب بعد الدار غنا لتقربوا  
**سبب الدار** أى جعل سكك الدومع وهو البكاء كناية  
عما يلزم فراق الاضياء واصحابه ككنه اخلا في جعل جمود العين كناية عما يوجب  
نوام السلاق من الفزع والسرور أى جمود العين **الى الله تعالى**  
أى جمود العين **الى الله تعالى** حال ارادة البكاء وفى حالة التفرق  
الى الله تعالى أى حصل بملاقات الاضياء أى مواصلة الاصلقاء ولهذا لا يصلح  
ان يقال فى الدعاء لا اذ انت عينيكم جامدة **الان** لان يقول ان  
أى ومعنى البيت انى اليوم اطلب بنى بالبعد والفرق واولها على مقاسم  
الاخران والاشياء وان واخترتها غفصها واحتمل لا جمل فزنا يفرض الدومع  
من عيني لا تسبب بذلك الى صل يوم ومرة لا تقول فان البعير مفتاح  
الفزع فجعل طلب البعير مجازا عن لازمه وهو طيب النفس وجعل سكك  
الدومع مجازا عن سببه والوجه انه لا حاجة الى التجوز في سكك الدومع  
بل ما ذكره تقيير للمعنى وبيان لسبب السكك وعلى هذا فالسبب لمجرد  
التأكيد كما في قوله تعالى سنكتب ما قالوا الآية وغير ذلك وقيل معنى البيت  
ان عادة الزمان والافعال الاتيان بتعيين المطلوب الجريان على عكس  
المقصود وانى الان كنت اطلب القرب السور فلم يحصل الى الا الحزن

والفرق  
فبعد هذا اطلب البعد الفرق ليحصل القرب والوصول والطلب الحزن  
الحزن والكابة ليحصل الفزع والسور وهذا ان شئت تسكب بتقدير  
ان عطف على بعد الدار وان دفعته كما هو الصواب فى المعنى ابنى واتحزن الآن  
ليحصل فى المستقبل السور والفزع بالقرب والوصول ولا يدخل سكك الدومع  
حتى الطلب لكنه اكتب عليه لازمه ملازمة المطلوب ليطلق الاحترار المطلوب  
فتيان بغيره وهذا هو المعنى المشهور فيما بين النجوم ولا يخفى ما فيه من التكلف  
ومن ثمة عدم التعمق فى المعاني وقلة التفتيح لكلام المرة من التسلف  
والصريح ما ذكره **اولا** والعصاة **فى المتكلم ملكة** أى كيفية راحة فى النفس  
يعنى سخامة فيها بحيث لا تنزل اسلا او يعجز زوالها والاسنى فى كيفية  
ما ذكره المتأخرون وهو انه عرض الآية فنفق صورته على نفسه وغيره لا يقتضيه  
السمية واللائمة فى محله اقتضاء اوليا ثم الكيفية ان اختصت  
بذوات النفس تسمى كيفية نفس بنية ووح ان كانت راحة فى موضعها  
تسمى ملكة والاسمى حالاً فالملكه كيفية راحة فى النفس فتقول ملكة شفا  
بان العصاة من الهيئات الراسخة حتى لو عبر عن المعقود بلفظ فصيح  
من غير وسوخ ذلك فيه لا يسمى نفسى فى الاصطلاح **المتكلم**  
**المتكلم** لم يقل يعتبر استعارة بابان لى نفسى اذا وجد  
تلك الملكة سواء وجد التعبير ولم يوجد أى نفسى حالاً فى النطق  
وعدمه سواء كان من ينطق بمقصوده **المتكلم** أى فى زمان من  
الازمنة او لا ينطق قط ولكن له ملكة الاقدار ولو قبل يعبر لا يقتضى بمن



ينطق بمقصوده في الجملة هكذا يجب ان يفهم هذا الكلام وقوله بلفظ  
ففيح في المفعول والمركب اي وذلك لان الكلام في المقصود والاستغراق اي  
كل ما وقع عليه قصد المتكلم و ارادته فلو قيل بكلام فسيح لو بسبب في قصته  
المتكلم ان يقتدر على التعبير عن كل مقصوده بكلام فسيح وهذا محال لان  
من المتعذر ما لا يمكن التعبير عنه الا باللفظ كما تقول في القعداء وادخلهم  
ثوب جباية بساط وغير ذلك والمركب نحو ان ذيدا قايما **البيان**  
اي في المتكلم **البيان** اي في المتكلم **البيان** اي في المتكلم  
بليغ ما لم يكن فسيحا **البيان** اي في المتكلم **البيان** اي في المتكلم  
ما حوزة في تعريف البلاغة **البيان** اي في المتكلم **البيان** اي في المتكلم  
الفناسة في المعز وول البلاغة **البيان** اي في المتكلم **البيان** اي في المتكلم  
تحقق الامر من اي **البيان** اي في المتكلم **البيان** اي في المتكلم  
**البيان** اي في المتكلم **البيان** اي في المتكلم **البيان** اي في المتكلم  
وثا كيد وفي المسند اليه وثباته وترك المسند وذكره وغير ذلك مما  
سبذكر في محله مثلا كون المخاطب منكرا للحكام يعني بالحكم وجوده في  
الدار فالانكار حال يقتضيه تأكيد ان تاكيد الحكم بان فحده ان ذيدا في الدار  
كلام جزئي من جزئيات هو مقتضى الحال الذي به امر كل واحد وهو الكلام  
المكتيف بكييفية مخصوصة فان الانكار يقتضيه كلاما مؤكدا مكيفا بمعنى  
ان ذلك الكلام هو مقتضى الحال صادق على قوكه ان ذيدا في الدار  
ومنه فلهذا قيل المراد بالحال هو الامر الداعي الباعث الحاصل الى التكلم على وجه

محمدة

محمدة من الى ان يعتبر خصوصية مع الكلام الذي يكون به اصل المراد وهو المعنى  
المقتضى المطابق عند اهل اللغة والمراد بالخصوصية كون ذلك الكلام مكلفا  
بكييفية مخصوصة وذلك هو مقتضى الحال فالتاكيد مقتضى الحال بمعنى مقتضى  
ان الحال ان مقتضى التاكيد كان الكلام مؤنثا وان مقتضى الاطلاق كان عارضا  
عن التاكيد وهكذا ان مقتضى حذف المسند اليه حذف وان مقتضى ذكره ذكر  
وغير ذلك من المتفصل لم يشتمل عليها علم المعاني **البيان** اي في مقتضى الحال  
**البيان** اي في مقتضى الحال **البيان** اي في مقتضى الحال  
تقار بال مفهوم والتغاير بينهما اعتبارا فان الامر الداعي الى التكلم على وجه  
محمدة من مقام باعتبار توهم كونه محلا كورد والكلام فيه على خصوصية تما و حال  
باعتبار توهم كونه زمانا **البيان** اي في مقتضى الحال **البيان** اي في مقتضى الحال  
**البيان** اي في مقتضى الحال **البيان** اي في مقتضى الحال  
او المسند ببيان مقام تعريف ومقام اطلاق الحكم او التعلق او المسند اليه  
او المسند او متعلق ببيان مقام تقييده بمؤكد او اداة قصر او تابع او شرط  
او مفعول او ما يشبه ذلك كما سيجي تفصيله ان شاء الله تعالى  
**البيان** اي في مقتضى الحال **البيان** اي في مقتضى الحال  
**البيان** اي في مقتضى الحال **البيان** اي في مقتضى الحال  
الذي اعتبره المتكلم بحسب سلفته كالرب العزباء وما بحسب ما كتب  
من تتبع خواص تر الكيب البلفاء بالملامة والتعير من كغيرهم



أي احتفاظا لثان الكلام **بأن** أي بعدم مطابقة الكلام للاعتبار المتناوب  
فإن **الاعتبار** صفة **الاعتبار** المن لا من حيث أنه لفظ وصوت  
**باعتبار وفلاحة المعنى** أي فإذ أن اللفظ المعنى من إضافة المصدر إلى فاعله  
المجازي لأن المعنى في الحقيقة هو المتكلم به بلسنة اللفظ المراد بالمعنى الزائد  
على المعنى اللغوي لأنه غير معتبر عند البلغاء أي في موضع المسوغ له الكلام  
متعلق بإفلاحة أي وذلك لأن البلاغة كما مر عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح  
بمقتضى الحال وظاهر أن اعتبار المطابقة وعدمها إنما يكون باعتبار المعاني  
والإغراض أي المزايا والنفوس الزائدة على المعاني اللغوية التي يعاين لها  
الكلام لا باعتبار اللفظ المؤدة والكلام المجردة الحالية على المعاني الثوان وإن  
كان دالة على المعاني الأولى بحسب المطابقة وكثيرا ما يسمى ذلك الوصف  
المذكور فصحة كما يسمى بلاغة فيكون الفصحة مقولا بالاشتراك على الكلام  
الحال من ضعف التلخيص وتنازع الكلمات الفصيحة والتعقيد وعلى  
الكلام الفصيح المطابق لمقتضى الحال **أي** أي البلاغة **أي** أي الكلام  
طرف **أي** أي ينتهي البلاغة **أي** أي هو أن يرتقى الكلام في  
بلاغة إلى أن يخرج عن طوق البشر أي عن مقدرة وطاقة ويعجزهم عن معارضة  
أي عن الاتيين بمثل طرف **أي** أي هو أن طرف **أي** أي الكلام  
من **أي** أي إلى مرتبة هي أدنى منه أي وانزل **أي** أي هذا الكلام  
وإن كان صحيحا إلا أن عند البلغاء **أي** أي هو أن يتقدم عندهم  
بحسب ما يتفق من غير اعتبار اللطائف الدقيقة والمخاوف الزائدة على

أصل المراد **أي** أي بين الطرفين **أي** أي متناوثة بعضها  
أي من بعض بحسب تفاهت المقامات ورعاية الاعتبارات أو البعد  
من أسباب الاخلال بالفصاحة **أي** أي ما به يتحقق ويحصل  
البلاغة يعني الرجوع يستعمل مصدر بمعنى الرجوع وإن كان على الشذوذ  
لأن العباس فتح العين في المصدر وقد يكون بمعنى المفعول أي الرجوع إليه  
على الحذف والايصال **أي** أي عمل **أي** أي مكان بمعنى موضع الرجوع ولا فرق في  
المعنى بينه وبين المصدر بمعنى المفعول فإني لأول مرجع الجواهر إلى الغنى أي  
اجتماع اليه وعلى الثاني رجوع الجواهر وهو الغنى وما ذكره من التفسير إنما سبب  
الثاني وهو المصدر بمعنى المفعول لا المصدر بمعنى الحقيقة **أي** أي  
**أي** أي يعني معرفة أن هذا الكلام فصيح وذلك غير فصيح  
والأمر بما أورد الكلام المطابق لمقتضى الحال غير فصيح فلا يكون بليغا  
يعني لوجوب الفصاحة في البلاغة ويدخل في تمييز الكلام الفصيح من غيره تمييز  
الكلمات الفصيحة من غيرها لتوقف عليها يعني لتوقف فصاحة الكلام على  
فصاحة كلماته **أي** أي الثاني **أي** أي هو أن يرتقى الكلام في  
والأمر بما أورد المعنى المراد بلفظ غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون بليغا  
**أي** أي الثالث **أي** أي هو أن يرتقى الكلام في  
بكلام معقد معنى ولا يكون بليغا وذلك لأنه لما مست الحاجة إلى  
علم خبير زب عن الخطأ في تأدية المعنى وعلم خبير زب عن التعقيد المعنوي  
وضموا لذلك علم المعاني والبيان وسموه علم البلاغة لثبوت







بذلك الجليل والعلو من ذلك سواء تقدم جهل كل علم الحادث او لم  
يتقدمه كالعلم القديم ونذكر يقال علم الله لا يقال يعرف الله فيطلق عليه  
العالم دون العارف **باب في بيان ان العلم لا يتقدم على العارف**  
كما مر تشبيهه وانما اختار هذا التعريف لكونه اوضح مما ذكره القرواني  
كما لا يخفى **باب في الاحتراز عن التعقيد** معقول **باب في الاحتراز عن**  
تسمي به لتعلقه بايراد المعنى الواحد وبيان بطريق مختلفة في الوضوح  
**باب في احتراز** اني ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية وهي معرفة كل فرد من  
جزئيات احوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال وليس  
المراد بمعرفة كل فرد فرد شمول الجزئيات والاحاطة بها دفعة واحدة  
فان ذلك متعذر اذ من شأن كل علم لا يتناهى بل تزايد بتلاصق الافكار  
بمعنى ان ان فردا من علمنا من هذه الاحوال امكننا ان نعرفه بذلك العلم  
يعني الملكية التي هي كيفية لا سمحة في النفس او نفس الاصول والقوانين  
المعلومة **باب في الاحتراز عن** وهو ما يدل على الكلام الذي  
اوعى فيه المطابقة لمقتضى الحال **باب في الاحتراز عن** **باب في الاحتراز عن**  
المراد بالظن التراكيب وبالادلة العقلية كما سيجي في قول الفن الثاني  
ان شاء الله تعالى والمعنى علم البيان ملكة او اصول يقتدر بها على ايراد  
كل معنى واحد يدخل في قصد المتكلم واداءته بتمه اكيه يكون بعضها  
او وضوح دلالة عليه من بعض اذ معنى اختلافها في الوضوح ان يكون بعضها  
واضح الدلالة وبعضها اوضح فلا حاجة الى ان يقال في وضوح الدلالة

و خفاها لان كل واحد من هذين هو خفي بالنسبة الى ما هو اوضح منه **باب في الاحتراز عن**  
ان وجهه اخر سوى المطابقة لمقتضى الحال والمقام والفضاحة  
**باب في الاحتراز عن** هذا التمسيد لبيان الاحتياج الى علم البديع جعله تابعاً للبلاغة  
الكلام دون المتكلم لان من اوصاف الكلام خاصة يقال كلام بديع وفيه  
اشارة الى تحسين هذه الوجهه للكلام وحسن خارج عن حد البلاغة وانما  
انما تعد محسنة بعد رعاية المطابقة والفضاحة **باب في الاحتراز عن** ذلك المورث  
**باب في الاحتراز عن** ستمى به لانه يجتنب عن المحسنات ولا خفا في بداهتها وظهر انها  
**باب في الاحتراز عن** اي يتصور معانيها ويعلم اعدادها  
وتفاصيلها بقدر الطاقة **باب في الاحتراز عن** متعلق بالمصدر اعني تحسين الكلام  
**باب في الاحتراز عن** اي مطابقة الكلام **باب في الاحتراز عن** بعد ما ذكرنا في الكلام  
احتراز عما يكون اخلافا في البلاغة مما يثبت في علم المعاني والبيان واللفظ  
والصرف الخ لانه يدخل فيها بعض ما ليس من المحتسب ابداً لانه بلاغة  
الكلام كالمخلوق عن التن فرمى انه ليس من علم البديع **باب في الاحتراز عن**  
**باب في الاحتراز عن** وهو يقتصر في ثمانية **باب في الاحتراز عن** اختصار الكل في جزائه لا الكل  
في جزئياته والاكتفاء علم المعاني على كل باب يعني اختصار الكل في الاجزاء  
عبارة عن عدم صدق اسم الكل على كل واحد من الاجزاء مثلاً علم المعاني  
لا يصدق على شئ من الابواب الثمانية على التفراده او مع انضمام بعضها  
اليه بل لا يصدق الا على مجموع الابواب الثمانية واختصار الكل في الجزئيات



عبارة عن مفهوم كل شيء متعدد فبا اعتبار انضمام كل قيد منها اليه يصير نوعا  
مغايرة للاصل ومن هو اقصد صدور اسم المقسم على كل من الجزئيات مثلا  
الحيوان مفهوم كل من جزئيات متعددة كالانسان والغرس والمار وغيرهما  
ولرقيه متعددة يصير بانضمام كل قيد اليه نوعا مثلا ان ضمنت اليه  
الناس طوط يصير انسانا وان ضمنت اليه الصاعل يصير فرسا وان ضمنت  
اليه الناقص يصير حمرا مع صدور الحيوان على كل واحد من الانواع على  
الانسان والغرس والمار وفيه اشعار بان العلم عبادة عن نفس  
القواعد كما مر وان تعريف العلم ببيان الاختصاص خارج عن المقصود ولذا  
لم يذكر المقص التعريف منها بل ذكره في المقدمة وانما اختصر فيها لان الكلام  
مطلقا لا يثبت فيه من اسناد مسند اليه ومنه ولبيان كل ابد من باب  
فهو من ثلثة ابواب ثم لكل من المسند اليه والمسند متعلقات اذا كان  
فعلا او معناه فليبيانها باب رابع وكل من الاسناد والتعلق اما بالرفع  
او لا وهو الباب الخامس والكلام قد يكون انشادا وله اجاث فهو الباب  
السادس ثم مقارنه جملة باخرى اما بالفضل او الوصل فهو السابع  
ثم الكلام اما مؤخر او غيره فالثامن **باب الاول في الاسناد**  
**وهو ضم كلمة او ما يجري مجراها الى اخرى تعني الى الكلمة الاخرى**  
ليدخل فيه نحو الذي قيام ابوه زيد وعمر وقيام اخوه فان الذي قام ابوه  
في حكم الكلمة وكذا اقام اخوه واشبه ذلك فقول او ما يجري مجراها في

للتعظيم والادخال تجبith بفيد الحكم الى التعظيم المستتر في بفيد يعود الى القسم  
المتقدم في قوله ضم كلمة او ما يجري مجراها والحكم مفعول به بفيد المذكور  
بان متعلق بالحكم مفهوم احديهما ثابت لمفهوم الاخرى نحوه زيد قيام  
او منفي عنه نحوه زيد ليس بقيام وفي احوال ثم قدم بحث احوال  
الاسناد على احوال المسند اليه والمسند مع ان النسبة متأخرة عن  
الطرفين يعني جواب سؤال مقدور هو ان يقال الترتيب الطبيعي  
يقتضي تقديم احوال المسند اليه ثم احوال الاسناد فاجيب لانه ما لم  
يسند احد الغفيلين الى الاخر لم يصير احدهما مسندا اليه والاخر مسندا الى  
ان البحث في علم المعاني انما هو عن احوال اللفظ الموصوف بكونه  
مسندا اليه او مسندا وهذا الوصف انما يتحقق بعد تحقق الاسناد  
واعلم ان ظاهر قول الشرح من قبل بان مفهوم احديهما ثابت لمفهوم  
الاخرى مخالف لقواعد اهل المعقول لان المعتبر عندهم من جانب الموضوع  
هو الذات ومن جانب المحمول هو المفهوم وعلى هذا ينبغي ان يقول  
بان مفهوم احديهما ثابت لذات الاخرى وجوابه ان المراد من المفهوم  
ما يفهم من اللفظ فان الذات ايضا مما يفهم منه والمراد بقول المعتبر من  
جانب الموضوع هو الذات مما صدق عليه ذات الموضوع لا مفهومه بخلاف  
المحمول فان المعتبر من جانب ما صدق عليه مفهوم المحمول فالمحمول ابد اعم  
من الموضوع او مساو له ولا يجوز ان يكون المحمول اخص من الموضوع لا متنازع  
الحكم بالاخص على جميع افراد الاعم فلا يصح ان يقال الحيوان انسان لان



لان الموضوع الذي هو الحيوان اعم من المحمول الذي هو الانسان وقال  
 يعني انما لم يقل من هو بالاضمار لتقدم ذكر الاسناد لتلايقهم  
 انه مخصوص بالاسناد الجزئي لانه هو المتقدم ذكره والمراد هنا شمول الاسناد  
 مطلقا جزئيا كان او شاملا ياتي واما قول النخلة ان اعيدت المعرفة بلفظها  
 كانت الثانية عين الاولى وان اعيدت النكرة بلفظها كانت الثانية غير الاولى  
 فاكثري لاكتي لتختلف في بعض الصور اما في المعرفة فتختص ما نحن فيه اعني قوله  
 فالاسناد فانه غير الاول مع انه بلفظها واما في النكرة فتختص قوله وهو الذي  
 في السماء والارض الفان عين الاول مع انه بلفظها اني بعضه  
 يعني الفرق بين حقيقة العقلية واللغوية ان العقلية في  
 الاسناد وهي كما قال المص اسناد الفعل او معناه الى ما هو له عند المتكلم  
 في الظاهر والحقيقة اللغوية في المعزاة اعني طرفي الاسناد فتجد يكون  
 الاسناد وطرفاه حقيقة وقد لا يكون كذلك ولما كان الاسناد العقائتي  
 عند المص لا يختص في الحقيقة والمجاز بل قد يكون حقيقة وقد يكون مجازا  
 وقد يكون لاحقيقة ولا مجازا قال الشرح وبعضه لا كما اذا لم يكن  
 المسند فعلا او معناه كخ الحيوان فكانه قال بعضه حقيقة وبعضه مجاز وبعضه  
 ليس كذلك ان الحقيقة العقلية **اسناد الفعل** او **اسناد المفعول** كما لمصدر  
 واسم الفاعل والمفعول واسم التفضيل والصفة المشبهة والظرف الى  
 اي اشئ **اي الفعل او معناه** اي له تلك الشئ كالفعل فيما بيني له اي  
 للفعل كخ ضرب زيد عمرو والمفعول فيما بيني للمفعول كخ ضرب عمرو

فان الضمائية لزيد المضروبة لعمرو اي فيكون اسناد الضرب الى زيد على  
 طريقة بناء الفعل كخ ضرب زيد حقيقة واسناده الى عمرو على طريقة  
 البناء للمفعول كخ ضرب عمرو حقيقة ايضا لان في كل منهما اسناد الفعل  
 الى ما هو له الا انه في الفعل على جهة صدارة منه وفي الثاني على جهة وقوعه عليه  
**متعلق بقوله** ان في اعتقاد المتكلم **متعلق ايضا**  
 بله اي بحسب الظاهر اي تقيم ثا ان ايضا للاسناد المذكور يعني سواء كان  
 ما عند المتكلم في اعتقاده او في ظاهر حاله فانه حقيقة ايضا في شمل ما يقيم  
 من ظاهر كلام المتكلم وافق اعتقاده او خالفه ومعنى كونه ان معناه  
 قائم به وهو منفصل اي معنى كون الفعل او معناه لما اسند اليه ان يكون ذلك  
 المسند قائما بذلك المسند اليه ووصفا في المعنى وحقه ان يسند اليه لا الى  
 غيره كقوله ضرب زيد عمرو فان الضمائية وصف قائم بزيد وحقه ان يسند  
 اليه وكذا ضرب عمرو فان المضروبة وصف قائم بعمرو وحقه ان يسند  
 اليه سواء كان مخلوقا لايع او غيره على زعمه سواء كان صادرا عنه  
 باختياره كضرب او الكرم ومات اي سواء كان ذلك الفعل او معناه  
 المسند الى ما به له مما يطلق عليه بحسب عرف اللغة انه من فعل الترفع و  
 خلعة او من فعل غيره وان كان الجميع راجعا الى الترفع لان اصل اللغة لا ينظر  
 الى تدقيق المتكلمين فلا قدح في ذلك بحسب العرف سواء كان الفعل  
 او معناه صادرا عن من به باختياره ككتب وضرب وبغير اختياره كمرض  
 ومات فان الاسناد فيهما حقيقة بحسب متعارف اللغة وان كان صادرا عن



قام به بغير اختياره وبهذا التزيين يتمشى على جميع المذاهب فقام الحقيقة  
العقلية على ما يشتمل التعريف اربعة الاول ما يطابق الواقع والاعتقاد  
بحسب الحقيقة العقلية **الثاني ما يشتمل على ما يطابق الاعتقاد**  
**بحسب الحقيقة دون الواقع** **الثالث ما يشتمل على ما يطابق الاعتقاد بحسب الحقيقة**  
**دون الواقع** **الرابع ما يطابق الواقع ولا الاعتقاد بحسب الحقيقة** **خامس ما يشتمل على ما يطابق الاعتقاد بحسب الحقيقة دون الواقع**  
يعني اذا كان المخاطب ايضا عالما بعدم محي ذير فاما ان يعلم بعلم المتكلم  
اولا فان لم يعلم فيحمل المتكلم على التسهو ويكون الاسناد حقيقة وان علم  
بان المتكلم عالم ايضا بانه لم يحجب فان كان معه علاقة مصححة حمل على المجاز  
وان لم يكن ينسب المتكلم الى ما يكره وكان كلامه بهذا فانه اي من الاسناد  
**مجازي** ويستعمل مجازا حكيميا اي لان المجاز في الحكم الذي هو اذراك  
وقوع النسبة او لا وقوعها واسناد مجازيا اي ويسمى اسنادا مجازيا  
لان المجاز في الاسناد دون الطرفين ويسمى ايضا مجازا في الاثبات  
وانما خفض بالاثبات مع انه في النفي ايضا كذلك لان الحقيقة والمجاز في النفي  
تابعان لما في الاثبات لانك اذا اردت نفي شيء بنفوره او لامتناعه  
تدخل عليه ادات السلب فظهر ان الاثبات اصل للنفي وتخصيص المجاز  
بالاثبات بالنظر الى الاصل **سادس ما يشتمل على نسبة الفعل او معناه**

**سابع ما يشتمل على نسبة الفعل او معناه** **رابع ما يشتمل على نسبة الفعل او معناه**  
يعني لا يعنى الملابس بصيغة اسم المفعول اي الى ما يلابس الفعل او معناه  
وغيره ووصفة بلباس اي غير الفاعل في المبني للفاعل وغير المفعول في المبني  
للمفعول مراده انما يكون الفعل او ما في معناه مسندا الى غير ما هو له  
اذا بني ذلك الفعل او معناه للفاعل واسندا الى غيره او بني للمفعول واسندا  
الى غيره سواء كان ذلك الغير غير في الواقع او عند المتكلم في الظاهر  
متعلقا بالسناد ومعنى التأويل تطلب المحاط حقيقة يرجع  
يؤول اليها الاسناد وحاصل التأويل ان ينسب قرينة صارفة على ان  
يكون الاسناد الى ما هو له وهو اخرج اللفظ من معناه الظاهر الى معناه  
الحقيقي المقصود منه فخرج به قول الجاهل انبت الربيع البقل راينا الاثبات  
من الربيع اذا تأويل له لانه معتقده ومراده والاقوال الكاذبة ايضا  
اذا تأويل فيها **سابع ما يشتمل على نسبة الفعل او معناه** اي بعد قترع  
وهو الشعر المجمع على نواحي الرأس اول البيت قد اسجعت ام الخيار  
تدعى على ذنبها كرم الصنع من ان ذات راسي كراسي الاصمعي **سابع ما يشتمل على نسبة الفعل او معناه**  
**الليالي** اي مصنفها واختلافها **سادس ما يشتمل على نسبة الفعل او معناه** حال من الليالي على تقدير  
القول فيها اي مقولا فيها ذلك ويجوز ان يكون صفة اي المقول فيها ذلك  
ويجوز ان يكون منقطع عما قبله اي الصنع ما شئت ايتمها الليالي  
فلا يتفاوت الحال عندي ولا ابالي او لول الامر معجبة الخبة فلا يحتاج الى  
اضمار القول لعدم الاحتياج اليه **سابع ما يشتمل على نسبة الفعل او معناه**



التي هي اسناد مجازي **اي** الى النجم **اي** عقيب قوله مينة  
فمن عا **اي** الى النجم او شعر زائفة **اي** امره و ارادة  
حتى اذا وراك افواج فارحى فانه يدل على اعتقاده ان الفعل قد وقع  
اراد ان المبدئي والمعيد والمنشي والمغني فيكون الاسناد الى جذب الليالي  
بقا قول بقاء على انه زمان او سبب فيكون الاسناد مجازيا من قبيل  
سما منهاره او بنى الاميرة المدينة فيكون الممتنع والمغني هو الذي وقع بسبب مرور  
الليالي والايام وفيه استعار بان المجاز لا بد له من قرينة **اي** قول  
السلطان العبد **اي** استعار بغيره **اي** استعار بغيره  
**اي** اسناد اشاب وافنى الى لرو المرات لا يحمل على المجاز ان الاحتمال ان يكون  
هو معتقدا لظاهر فيكون حقيقة عنده مع انه لم يعتقد ولم يرا الاقناو  
الاشباب منها بل من فاعل الحقيقي والكر بمعنى الرجوع والعود والمراد  
الذهاب والمضى مما لم يبق **اي** استعار بغيره **اي** استعار بغيره  
او مقالية بل يحمل على الحقيقة لما مر من انه اسناد الى ما بهوله عند المتكلم في  
الظاهر كما في قول الجاهل **اي** اسناد المجازي **اي** استعار بغيره  
**اي** كما في الاخبار **اي** استعار بغيره **اي** استعار بغيره  
سبب **اي** امره **اي** استعار بغيره **اي** استعار بغيره  
يلزم الفاعل من حيث ان الفعل او معناه قائم به ومما دونه **اي** استعار بغيره  
**اي** استعار بغيره **اي** استعار بغيره **اي** استعار بغيره  
المجاز فيه ان الرضى صفة الرضى حقيقة الكلام رضى المرء عيشته فاسند

الفعل الى المفعول به من غير ان يبين له الفعل رضى العيشة وهو كونه  
مجازا ثم تسبك من الفعل المبني للفاعل اسم فاعل واسند الى ضمير العيشة  
فالامر الى ان صار المفعول فاعلا يعنى بعد تسبك من الفعل المبني للفاعل  
فقبل عيشة راضية يجعل المفعول فاعلا **اي** استعار بغيره **اي** استعار بغيره  
يلابسل الفعل ومعناه المفعول به من حيث انه واقع عليه **اي** استعار بغيره  
**اي** استعار بغيره **اي** استعار بغيره **اي** استعار بغيره  
الذي يفهم **اي** استعار بغيره **اي** استعار بغيره **اي** استعار بغيره  
قد اسند الى الفاعل وتوجيه المجاز فيه ان الافعال صفة للتبيل فحقيقة  
الكلام افعل السيل الوادي فاسند الفعل الى المفعول في التقدير من غير  
ان يبين له فحصل افعل الوادي السيل ثم حذف الفاعل واقيم المفعول مقامه  
وبنى الفعل له مضارا فم السيل على صيغة المجهول وهو معناه كونه مجازا ثم  
تسبك منه اسم المفعول فقيل سبيل مفعم بفتح العين فاسند اسم المفعول  
الى ضمير المفعول الذي كان في الاصل فاعلا لجعل الفاعل هو السيل مع مفعولا  
على عكس المثال الاول لانه جعل فيه المفعول فاعلا **اي** استعار بغيره **اي** استعار بغيره  
الفعل المصدر من حيث انه مفعول مولود **اي** استعار بغيره **اي** استعار بغيره  
جدا الرجل في جده فحذف الفاعل واسند الفعل المبني الى المصدر مبالغة فصار  
جدة جده مجازا لان الجدة هو صاحب الجدة ومن قام به الجدة نفس الجدة  
وذلك لما ان من شان العرب ان يشتقوا من لفظ الشيء الذي يريدون  
المبالغة في وصف ما يتبعون تأكيد او تبنيها على تنافيه في معناه منه قولهم



قل ظليل و داهية و شاعر و شاعر و توجيه المجاز ان شعر شاعر مبنى  
 للفعل وقد استدل الى غيره وهو التفسير ترفيع الراجع الى المصدر  
 و حقيقة شعر الشاعر شعرا ثم اسند الفعل الى الشعر وهو المصدر مع  
 بقاءه على بناء الفاعل وفسر شعر الرجل فكانت كثرته صارا شعره شاعرا  
 و بهذا معنى كونه مجازا ثم سبكت من الفعل المبني للفعل اسم فاعل و اسند  
 الى ضمير المصدر وفسر ما كان في الاصل مقعدا فاعلا و قدس على هذا سائر  
**المراد** اي يلابس الفعل الزمان من حيث انه جزء مدلوله او لازم له  
**سبكت** و توجيه المجاز فيه صام المراد بها و هذا كونه مجازا ثم سبكت من الفعل  
 اسم فاعل و اخبر به عن الزمان ففعل بها و صيغته اي هو ففي صيغته ضميره  
 يرجع الى الزمان فهو فاعل الصوم اسند الصوم اليه اسنادا مجازا تا لان  
 الصيام هو الشخص لا الزمان **المراد** اي يلابس الفعل المكان من حيث  
 انه لازم للحدث الذي هو جزء مدلوله **المراد** اي اصله جري ماء النهر  
 فيه فحذف الفاعل و اسند فعله الى المكان ففعل جري النهر و معنى كونه  
 مجازا ثم سبكت من الفعل اسم فاعل و اسند الى ضمير الزمان اسنادا مجازا تا  
 ففعل من جاري اي هو مع ان الجاري هو الماء فيه لا النهر **المراد** اي  
 يلابس الفعل السبب لانه هو الحامل و الباعث عليه **المراد** اي  
**المراد** اي و الاصل فيه انه بنتها الفعل بسبب امر الامير فحذف الفاعل  
 و اسند فعله الى السبب ففعل بنتي بني الامير المدينة و هذا معنى كونه مجازا  
 فكان البناء صفة المباشر بسبب الامير و ضربا للتأنيب في السبب

الغائي اي و مثله قوله يوم يقوم الحساب اي اهل الاجل و لم يتعرض للمفعول  
 معه و الحال و محتمل لان الفعل لا يستدعيها و اعلم ان المجاز العقلي يجري  
 في النسبة الغير الاسنادية و اليه استثنائي تفسير الاسناد و بمطلق النسبة  
 كما في الاضافة و لا يقياسه نحو انجبني انبات الربيع البقل و جرى الانهار  
 اي هذان مثالان للمجاز العقلي في النسبة الاضافية فان اسناد الانبات  
 الى الربيع و الجري الى النهر اسناد مجازي لان الانبات في الحقيقة للربيع و الجري  
 للماء قال الله تعالى شقاق بينهما و مكر الليل و النهار و نحو نومت الليل  
 و اجريت النهار اي هذا تمثيل للمجاز العقلي في النسبة و الايقائية اذا لزم  
 نومت في الليل و اجريت ماء النهر فحذف ما حق الفعل ان يقع عليه و  
 اوقع على غيره و هو الليل مجازا و قوله شقاق بينهما و مكر الليل و النهار  
 استشهدا للمجاز العقلي في النسبة الاضافية و الاصل شقاق الزمان و بين  
 بينهما و مكر الناس في الليل فحذف الزمان و اصنف الشقاق الى بينهما  
 اتى على سبيل المجاز و كذا حذف الناس و اصنف المكر الى الليل و النهار  
 مجازا و محتمل اي طرقا للمجاز العقلي و هما المسند اليه المسند اما حقيقيا  
 لغويان اي وضعيتان نحو انبت الربيع يعني كل من الطرفين اللذين هما الانبات  
 و الربيع مستعمل في حقيقة الموضوع هو لهما او مجازا لان لغويان وضعيتان نحو  
 احبب الارض شباب الزمان يعني كل من الطرفين مستعمل في غير ما وضع له فان  
 احبب مجازا انبت و شباب الزمان مجاز عن الربيع فلذا قال اي نسبة  
 الاحياء و الشعوب الى الارض و الزمان مجاز لانها حقيقة في الحيوة اي



لان المراد بالاحياء يهتج قوتى النامية فى الارض واحداث نضارتها بانواع  
النبات والاحياء فى الحقيقة الخطاء الحيوية فيكون حتمستجلا في غير  
ومنع له فيكون مجازا والحياة سوفة تعتنق للمسنس والمركبة الارادية وتفتقر  
الى البدن والروح وكذا المراد بشباب الزمان اذ ياد فواصل النامية  
وهى معنى الشباب فى الحقيقة عبارة عن كون الحياة فى زمان يكون حرارة  
العزفة مشبوبة اى قوتية متعولة فيكون استعماله فى زمان الربيع  
مجازا **المسند الى** بان يكون المسند اى وهو انبت حقيقة والمسند اليه  
يعنى شباب الزمان مجازا **المسند الى** بان يكون المسند اى وهو انبت حقيقة والمسند اليه  
الزمان مجاز عن زمان الربيع فيكون احد الطرفين وهو انبت مستعمل  
فى حقيقة والاخر هو شباب الزمان مجاز عن الربيع وبالعكس اى في المسند  
مجازا والمسند اليه حقيقة كما ذكرنا **المسند الى** بان يكون المسند اى وهو انبت حقيقة والمسند اليه  
العقل **المسند الى** صارفة عن ارادة ظاهرة اى لان المتبادر الى الفهم عند  
انتقاء القرينة هو الحقيقة **المسند الى** بان يكون المسند اى وهو انبت حقيقة والمسند اليه  
الله اى فان قرينة صارفة عن ارادة اسناد مينة الى جذب الكيالى **المسند الى**  
**المسند الى** بان يكون المسند اى وهو انبت حقيقة والمسند اليه  
جهة العقل اعم من ان يكون بجهة مصدره عنه كغريب او حرم او غيره كقرب  
وبعد ومرض ومات اى يكون بحيث لا يدعى احد من المحققين المبطلين  
بانه يجوز قيام المسند بالمسند اليه المذكور بل بالاتفاق من الجميع انه يمتنع  
قيامه به بحيث لا ينافى في ذلك احد من العقلاء لان العقل اذا ترك

مع نفعه بعد قيام المسند بذلك المسند اليه المذكور ومعه محالا **المسند الى**  
**المسند الى** بان يكون المسند اى وهو انبت حقيقة والمسند اليه  
بالمحبة لان المحبة عرض فلو قام المحب به وهو ايضا عرض من الاعراض لزم قيام  
العرض بالعرض وهو محال فعلم انه مجازا واصل المسند حقيقة حياء  
فى نفس اليك بسبب محبتك ثم المسند الى السبب الباءت عليه مجاز  
بقرينة استحالة قيام المسند بالمسند اليه المذكور ومعه **المسند الى**  
جهة العادة يعنى يكون القرينة المعنوية استحالة قيام المسند بالمسند اليه  
المذكور عادة وان لم يمتنع عقلا **المسند الى** بان يكون المسند اى وهو انبت حقيقة والمسند اليه  
ان يهزم الامير الجند وحده ولكنه يمتنع عادة **المسند الى** بان يكون المسند اى وهو انبت حقيقة والمسند اليه  
حقيقة ملحوظة فى الاسناد المجازى بان يعرف فاعله او مفعوله الذى اذا  
اسند الفعل اليه يكون حقيقة يعنى ان الفعل فى المجازى العقلى يجب ان  
يكون له فاعل او مفعول به اذا اسند اليه يكون الاسناد حقيقة مثلا  
اذا اسند المبنى للفعل الى الفاعل والمبنى للمفعول الى المفعول يكون حقيقة  
بجمل من عيشة واصنية وسيل مفعم فان الاول بنى للفاعل والمسند الى المفعول  
والثانى بنى للمفعول والمسند الى الفاعل يكون الاسناد فيهما مجازا لانه الى  
غيرهما به وله فاعله او مفعوله الذى اذا اسند الى فاعله او مفعوله  
يكون الاسناد حقيقة لانه الى ما بهوله فى الواقع وهذا معنى الاسناد الحقيقى  
اما ظاهرة **المسند الى** بان يكون المسند اى وهو انبت حقيقة والمسند اليه  
له مح انما هو الى اصحاب التجارة فى الحقيقة ان **المسند الى** بان يكون المسند اى وهو انبت حقيقة والمسند اليه



ان موضع اسناد الرجح في الحقيقة هو التجار المكن لما كانت التجارة سبب  
للرجح هو صاحب التجارة لا التجارة نفسها ظاهر غير خفي  
لا تظهر الا بعد تأمل ونظر **المراد** اي قول المعدل ترتيبا صحتا ثم بعد ذلك  
**المراد** لما او دعه من دقايق الحسن والجمال يظهر بعد التأمل والامعان اي  
وفي اسناد الزيادة الى الوجه مجاز والى الله ترجع حقيقة ولما فرغ من بيان  
الاسناد شرع في بيان الخبر فقال **اما الخبر** وهو الكلام المخبر به وقد يقال  
بمعنى الاضرب كما في قولهم الصدوق به الخبر عن الشيء على ما هو به بدليل تعدية  
بعض فلا دور وهو يخص في الصادق والكاذب وصدوق مطابقة حكم الواقع  
وكذبه عدمها **المراد** اي الخبر لا يثبت له حقيقة مقصود الا فائدة  
اي وقوع النسبة او لا وقوعها كقولك زيد قائم او زيد غير قائم لمن لا  
يعرف انه قائم او غير قائم وكون المحكوم مقصودا للمخبر بخبره لا يستلزم  
تحققه في الواقع اي وهذا يعني كون الحكم وهو اسناد القيام مثلا  
مقصودا الى احرازه من قال ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى وهو الحكم  
المستفاد من لفظ او على انتفاءه والا اي وان لم يكن المراد بقول من  
قال ان الخبر الى ما ذكرنا لم يستقيم كلامه اذ لا يخفى ان مدلول قولنا زيد  
قائم ومفهوما ان القيام ثابت لزيد وعدم ثبوت الاحتمال عقلي ولا مفهوم  
للفظ فليتهم **المراد** اي الخبر لا يدل على ثبوت المعنى وهو الحكم  
من حفظه يعني المراد هنا بالحكم وقوع النسبة مثلا لايقاعها لظهور ان

ليس مقصود المخبر افادة انه قد اوقع النسبة او انه عالم بانه او غيرها و  
ايضا لو اريد هذا لما كان لانكار الحكم معنى لا امتناع ان يقال انه لم يقع  
النسبة وقوله هنا اي عند اهل العربية واحترز به عن الحكم عند اهل العقول  
فانهم يفترونه بالايقاع والانتزاع والفرق بين الوقوع والايقاع ان  
الوقوع ادراك ان النسبة واقعة وليست بواقعة والايقاع فعل  
الشخص وليس المراد هنا ادراك الايقاع ولا الايقاع والاما امكن  
انكار الحكم لتحقيق ذلك قطعا **المراد** اي الحكم الذي يقصد بالخبر  
افادة **قاعدة** **المراد** اي يستعمل الثاني وتكون المخبر عما به يقع بالحكم  
المستفاد من الخبر **المراد** اي لازم فائدة الخبر لانه كلما افاد الحكم افاد  
انه عالم به يعني كلما وجدت فائدة الخبر وجدت لازما فيمتنع انكار  
الثانية عن الاولى كما يمتنع انكار اللازم عن الملزوم وليس كلما وجد لازم  
فائدة الخبر وجدت الفائدة لجواز ان يكون الحكم معلوما للمخاطب  
قبل الورد والخبر فيحصل له العلم بلازم الفائدة دون الحكم لا امتناع تحصيل  
الحاصل كقول من حفظ القرآن حفظت القرآن وتسمية مثل هذا  
الحكم فائدة الخبر بناء على انه من شأنه ان يقصد بالخبر ويستفاد منه  
والمراد بكونه عالم بالحكم دخول صورة الحكم في ذهن المخبر اما اذا كان  
المخاطب عالما بالفائدة ولازمها فلا ينبغي ان يلحق اليه الخبر لان  
يكون لغوا ضاعيا هذا هو الاصل **المراد** اي بفائدة الخبر ولازمها  
اي بفائدة الخبر ولازمها **المراد** اي بفائدة الخبر ولازمها



اليه الخبر وان كان عالما بالقد يتقن **بمعنى عدم علمه**  
**بمعنى مقتضه علمه** فان من لا يجزى على مقتضى العلم  
 به والمخاطب **التي هي الصلوة واجبة للعالم**  
 لان موجب العلم العمل يعني لما ترك الصلوة مع علمه بوجوبها قل منزلة  
 الجاهل الحال الذهني فالق اليه الخطاب واذا نزل العالم منزلة الجاهل جاز  
 ان يعتبر حال الذهني فيلقى اليه الكلام من غير تأكيد وجاز ان يعتبر متروكا  
 فيلقى اليه الكلام متوكدا حسنا وان يعتبر منكرا فيلقى اليه الكلام متوكدا  
 وجهه باو الظاهر هو الاول كما يقال لك مثل العارف لما بين يديك ما هو  
 هو كتاب لان موجب العلم ترك السؤال ومثله يوصي في جواب  
 وما تلك بميميك ونظايره كثيرة وقد يورد الخبر لا غرض اخرى كما في قوله  
 حكاية عن امرأة عمران رب اني وصنعتها انتي اظهارا للحنه على حسنة جانا  
 وعكس تقديرها وقوله تع حكاية عن ذكيا رب اني ومن العظم من اظهارا  
 للضعف والخشوع وخو ذلك كثير **بمعنى عدم علمه** حذرا  
 عن اللغو يعني اذا كان قصد المخبر بحجة افادة المخاطب فينبغي ان يقتصر  
 من التركيب على قدر الحاجة يعني ينبغي ان يرتفع ويعمل الكلام في قالب  
 المساوات لا اذيد ولا ينقص حذرا عن اللغو وهو ما لا فائدة فيه من  
 اللفظ **في الاشارة** توزع على ما قبله وفيه حصر ضمنى لاحد المخاطب  
 لانه لا يخرج عن احدى الحالات الثلاث اعني الخلو عن الحكم والتردد فيه  
 والاشكال **في الحكم** ان من ان لا يكون عالما بوقوع النسبة

او لا وقوعها ولا متروكا ان النسبة هل هي واقعة ام لا يعني لا يكون  
 المخاطب عالما بثبوت الحكم والابتنافاه بان يكون حال الذهني عنه اصلا  
 ولا يكون ايضا متروكا اني بثبوت الحكم وتغيه بان عند طرف الحكم  
 وتغير في النسبة هل هي واقعة ام لا **في الكلام**  
 يعني سمي الغريب الاول وهو القاء الخبر الى حال الذهني ابتداء بالعدم  
 سبقة بطلب من المخاطب **في الحكم** **بمعنى عدم علمه**  
 مميزة اتمية كالمستشعر اليه بان حصر في ذهنة طرف الحكم وتغير في ان الحكم  
 بينهما وقوع النسبة او لا وقوعها يعني النسبة بين الطرفين ايجابية  
 او سلبية **بمعنى عدم علمه** اي تقوية الحكم كان واللام واثمينة لمجلة  
 وتكريرها ونون التاكيد واما الشبهة وحروف التنبيه وحروف الفتحة  
 يعني الزوايد ليزيل ذلك المؤكود ود المخاطب المتخير ويمكن الحكم في  
 ذهنة بواسطة توكيده لكن المذكور في دلائل الاعجاز انه انما يحسن  
 التاكيد اذا كان للمخاطب ظن في خلاف حكمك **بمعنى عدم علمه** اني  
 الثاني وهو القاء الخبر الى المتروك في الحكم المستشعر له طلبيا لانه مسبوغ  
 بطلب المخاطب بلسان المتعال او بلسان الحال اذا القى الكلام  
 الحكم الحالم بخلاف **بمعنى عدم علمه** اي الحكم **بمعنى عدم علمه** قوة وضعفا  
 فلما ازداد في الاشكال يند في التاكيد **بمعنى عدم علمه** يعني الثالث  
 يستعمل انكارا لانه مسبوغ بانكار المخاطب لوروده بحسبه **بمعنى عدم علمه**  
 لا يسمى **في الكلام** **بمعنى عدم علمه** اي حيث لم يمكن فيه



العدول عن ظاهر الحال وهو اخفى مطلقا من مقتضى الحال لا الـ مناه  
مقتضى ظاهر الحال كل مقتضى الظاهر مقتضى الحال من غير عكس يعني مقتضى  
الظاهر اخفى من مقتضى الحال مطلقا ان كل مقتضى الظاهر الحال ليس كل  
مقتضى الحال مقتضى الظاهر كما في صور اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر  
فانه يكون على مقتضى الحال ولا يكون على مقتضى الظاهر وهذا قال  
**في الكلام** اي خلاف مقتضى الظاهر يعني لعدم الفرق بين  
مقتضى الحال ومقتضى الظاهر بان مقتضى الظاهر اخفى مطلقا من مقتضى  
الحال لان مقتضى الظاهر مقتضى ظاهر الحال ومقتضى الحال اعم من ان يكون  
ظاهرا او غير ظاهر مقتضى الظاهر اخفى من مقتضى الحال **يجعل** السائل  
**السائل اذا قدم اليه** اي غير التل يعني المراد بات تل هذا المتردد  
الحاير اذا السوال اعم من ان يكون بالقال او الحال **سائل** اي السائل  
اي كالمطالب المتردد يقال استشرف الشيء اذا رفع رأسه ينظر اليه  
وبسط كفه فوق الحاجب كالمستطل من لثمس **في قوله**  
**في قوله** اي لانه عني يا نوح في شان قومك واستدفاع العذاب  
عنهم بشفا عتد فهذا الكلام مع ما سبق من قوله تع واصنع الفلك  
بابيين جعل المخاطب في مقام ان يتردد في انهم هل صاروا محكوما  
عليهم بالاغراق ام لا فنزل منزلة الطالب يعني ان قوله تع ولا تخاطبني  
بشيء اشعرا ما يحسب العرف ان الخبر الآتي بعده من جنس العذاب  
فكان المخاطب به تردد من ان نوع من انواع العذاب اغراق ام غيره

وقيل **في قوله** مؤكدا يعني بان اي المحكوم عليهم بالاغراق والتاكيد  
هنا استحقاق لان الغرض ان الخطاب متردد لا منك بخلاف البيت الآتي  
كما ستعرف المراد ان الكلام المقدم بـ **شعرا** ما الى جنس الخبر  
ان النفس اليفعي الفهم المستعار بكاء يتردد ويستشرف لانه يشير  
الى حقيقة الخبر ومثله ما يرى في ان النفس لا مارة باله ووصل  
عليهم ان صلوة لك سكن لهم وغير ذلك **يجعل** السائل  
**في قوله** يعني المراد بغير المنكر اعم من الحال العالم  
بالحكم المتردد فيه ينزل منزلة المنكر ويجعل كرهوا اذا ظهر عليه شيء من امارات  
الانكار وهذا ايضا مشتمل على قمين انما تنزل الى الحال والاخر تنزل بل  
المتردد والمثال في المتن للاول **قول** جعل بين فضلة **في قوله** اي  
**في قوله** اصفا على العرض من عرض العود على الاناء والسيف على الفخذ  
وهو لا ينكر ان في بني عم وما حاكى مجيئه على هذه الهيئة من غير التفات  
ونتهي عليه ان يعتقد ان لا اعم فيهم بل كلهم عزل لاسلح معهم فنزل منزلة  
المنكر وخطوب خطاب التفات بقوله **ان** **في قوله** اي مؤكدا  
ومثله ثم انكم بعد ذلك لميئون يعني ان البيت مؤكدا بان الآية بان واللام  
وان كان مما لا ينكر لان تلاميذهم في الفضلة والاعراض عن العمل لما بعده  
من امارات الانكار **ويعكس** اي يجعل المنكر بغير المنكر يعني ويصدق بالحالي  
والعالم بالحكم المتردد فيه والمراد هنا الحالي وسبق له الكلام بغير تأكيد  
**في قوله** اي مع المنكر اي شيء من الدلائل **في قوله** اي ذلك الشيء



الشيء يعني رجع عن النكاح أي ومعه كونه معاً ان يكون محله ما لم يطلب  
شاهد أو محسوس ساعده أي المنكر الاسلام الاسلام  
من غير تأكيد أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت  
ليتردع عن الانكار فتزل منزلة غير المنكر يعني يلقى الكلام الى اليهود و  
النصارى وغيرهم ممن ينكر الاسلام خبرا عن المؤكدة على خلاف  
مقتضى الظاهر تنزل منزلة الخالي الغير المنكر مع من الدلائل والعلامات  
الدالة على حقيقة الاسلام مما لو تأمل المذكر لرجع عن انكاره وترف  
بعصته ولما كانت الامثلة المذكورة من قبيل الاثبات اشار الى التعظيم  
دفعاً لهم التخصيص فقال أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت  
المؤكدة في الابتداء يعني تقول الخالي الذهن نحو ما زيد قايماً و  
تقوية بمؤكد استحساناً في الطلب نحو ما زيد قايماً ووجوب  
التأكيد بحسب الانكار في الانكار أي نحو والله ما زيد قايماً ونحوها  
والبراء في بقاء مبعثه ان والله اعلم بالصواب أي لا يثبت  
أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت  
انه مسند اليه يعني اقراره عن الاحوال العارضة لذاته مطلقاً ان من  
حيث انه مسند اليه لكونه جوهر او عرضاً قايماً بنفسه وبجمله او نحو  
ذلك كذكره وحذفه وتغييره وتكثيره وغير ذلك من الاعتبارات  
الراجعة اليه كذاته يعني لا بواسطة الحكم او المسند مثلاً لكون مسنداً  
اليه بحكم مؤكده او متروك التأكيد وكونه مسنداً اليه مسنداً مقدم او مؤخر

معرف او منكر ونحو ذلك أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت  
على سائر الاحوال يعني من قوله أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت  
للعامل في أي الاصل يعني لان الاول ان يذكر في الكلام كل لفظ اريد  
ويراد معناه فيه ولا مقتضى الحذف أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت  
يعني الاعتماد أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت  
ذعن ان مع وان وجد قرينة دالة عليه أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت  
بانه لا يثبت الا بالتعريف يعني لكونه ممن لا تنفع القرينة الا بالتعريف  
أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت  
حذفه موجوده يكون ان مع ممن ينتفع بها ومن ذكر المسند اليه  
لا يفتاح والتعريف قوله أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت  
مالم يثبت بتكرير اسم الكثرة يعني مع دلالة ما تقدم عليه ولم يقل  
وهم المتأخرون بحذفه تبييناً الى انهم كما ثبت لهم الاثرة بالهدى  
بينهم ثابتة لهم بالفلاح يعني جعلت كل من الاثر يقين في تمييزهم  
بها عن غيرهم بالمتابعة التي لو انزوت كفت مميزة على حسابها أي لا يثبت  
أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت  
يعني اذا كان المقام مقام التعظيم نحو الملك اعز القربى انما  
هم يفعل كذا أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت  
يعني والمقام ايضا مقام الاهانة كما في الاسماء المذمومة مثل  
الاراق اللهم حاضر أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت أي لا يثبت



العلة في بعض قولهم المتكبر لا المتعظيم لانه اعظم من التعظيم  
 اي وجد ان ذكره لذنا يعني كذا المحبوب **في الجواب**  
**الاعلام حيث لا يتصور** اي في مقام يكون اصغارا مع  
 مطلوب المتكلم لشرف السامع وعظمته يعني علة لطلب المتكلم اصغارا  
 السامع اليه اي لتعظيم السامع وشرفه يطال الكلام مع الاحبة لان  
 المقام مقام اطناب **قوله** حكاية عن موسى **م**  
 انه قال يا اي كان يتم جواب قوله وما تلك بيمينك ان يقول  
 عيسى وليس اراد بقوله وما تلك بيمينك حقيقة الاستفهام  
 لان ذلك مستحيل على الله بل المراد تشييت موسى واستيناسه لما  
 علم الله به انه سيقاب البعض حية ويخاف منها موسى ولذلك يطال  
 الكلام مع الاحباء اي ويخوذا ان يكون حيث متعاد الزمان وقد  
 يكون بسط الكلام في مقابلة الافتخار والابتهاج وغير ذلك من  
 الاعتبارات المناسبة كما يقال من بيتك فتقول نبينا حبيب الله  
 ابو القاسم محمد بن محمد الله الى غير ذلك من الاوصاف  
 كالشهادة بل يعني وقد يكون الذكر اي ذكر المسند اليه لله بل غفول لطان  
 يا مكر بكذا او التعجب يعني ديدا واما الاسد او الاشهاد يعني  
 في قضيتي كقوله زيد حكمت عليه بكذا او التجبيل على السامع  
 حتى لا يكون له سبيل الى الانكار وهذا كله مع قرينة ومعنى التجبيل  
 التوقير والتشبيث **قوله** اي تعظيم المسند اليه على المسند

يعني تعظيم على المسند وهو تعظيم على لنية التأخير والمراد بالمسند اليه  
 هنا هو المبتدأ لا الفاعل بل قيل قوله تعظيم على المسند وقوله الآتي لانه  
 يعني تعظيم المسند اليه الاصل ومعلوم ان الفاعل لا يقدم على المسند ابدا  
 عند اصحاب البصريين لان الفعل عامل ورتبة العامل ان يكون قبل  
 المعمول ويتمخص الفعل للفاعل ان تأخيره محذور ان يكون لغيره محذور  
 قائم ابوه **قوله** **م** ووجه كونه اهم يعني كون ذكر المسند  
 اليه اهم عند المتكلم من ذكر غيره يقع بوجهه **يعني** تعظيم المسند  
 اليه **قوله** **م** لكونه المحكوم عليه ولا بد من تحقق قبل الحكم فقصده  
 في اللفظ ايضا ان يكون ذكره قبل ذكر الحكم عليه والمراد بالتحقق هنا  
 التقدير الذهني لانه عالم يتصور شيئا لا يحكم عليه الا الوجود الخارجي  
 لان من الاشياء ما لا وجود له في الخارج مع انه يحكم عليه فلو نشأ بك  
 الباري متمتع ووجود شمس اخرى ممكن في الخارج واذا كان  
 كذلك فيقدم اللفظ الذي على المسند اليه فوق اللفظ الذي  
 وفيه عجب لان المراد بالحكم ان كان المحكوم به فلا يجب تقدم  
 نقمة المحكوم عليه على تصور المحكوم به وان كان ذلك اول وان  
 كان المراد ابقاء النسبة الحكمية او انتزاعها فوجب تقدم تصور  
 المسند اليه على تصورها لا يقتضي تقدمه على المحكوم به ثمنا ذكر قد  
 علم وجه التقديم على احوال الآتية ايضا كما مر من انه لا مقتضى للعدول  
 عنه يعني كون التقديم اصلا انما يكون سببا لتقديمه في الذكر اذا لم



يكن معوما يقتضيه العدول عن تقديم المسند اليه لان مرتبة العامل قبل  
 مرتبة المفعول يعني تقديمه اصل في حال عدم المقتضى لتأخيرها اما اذا كان  
 هناك مقتضى لتأخيرها فيجب العدول عن ذلك الاصل كقول المسند  
 مما يجب له صدور الكلام في نحو اين وكما في الجملة الفعلية فان كون  
 المسند به العامل يقتضيه العدول عن ذلك الاصل  
**باب يكون في المسند اليه شئ يوجب الحصول**  
 الشئ بعد الشوق اليه الذي اوضح في النفس فيما يمكن في  
 الذهن يعني كون الشوق الى نفس الخبر لا بهام ذلك بان به صنف  
 المبتدأ بامر غريب مشوق الى معرفة خبره من هذا كان حق الكلام  
 تطويل المسند اليه وذلك انما يكون فيما اذا كان في المسند اليه طول  
 اما باعتبار الصلة او الصفة او المتعلقة او غير ذلك تحقيقا للتشويق  
 ومعلوم ان الحصول بعد الشوق الذي وقع في النفس  
 اي قول ابي العلاء المعري من قسيدة يرن بها فقيرا حقيقيا  
**باب في المعاد الجسماني** اني والشور الذي ليس بنفسي ومني  
 ان ابدان الاموات كيف يحيى من الرفات وقبل البيت  
 بان امر الاله واختلف الناس فذاع الى ضلال وعلا يعني بعضهم  
 يقول بالمعاد وبعضهم لا يقول به وبهذا يتبين ان ليس المراد  
 بالجسماني المسند من الجهاد آدم ولانا في صانع ولا ثعبان

موسى ٢ ولا القنن حيث قيل ان معنى البيت الذي تحير الناس  
 فيه ولم يهتدوا به قوله هو حيوان مخلوق من جهاد قيل  
 هو آدم لان خلقه من تراب وقيل ناقة صانع وقيل ثعبان مؤنث  
 وقيل القنن وهو الطائر ببلاد الهند يعيش كثير فلا قرب  
 اهله صنع له عشا فاذا اكل دخل فيه فيخرج منه انواع الاسماك المطربة  
 فيشتعل العشب ناراً وتخرجت القنن فيه ثم يخلق الملقح من  
 رماده قنن اخر وحلم جوا وقيل اشار الشاعر بهذا البيت الى  
 حشر الاجساد وانها كيف تنشر وهي رميم وهذا القول هو  
 القبول لان سابق ما قبله يدل عليه  
**باب في المعاد الجسماني** اني والشور الذي ليس بنفسي ومني  
 عبا سيقال سفت منه اي سفتكته اي المسند اليه  
 يعني لكونه مملوفاً بمثل لباني سيرة القلب بذكره  
 بذكره او لا يعني لكونه محبوباً فيكون ذكره اقرب  
 من ذكر المسند فكما ان من احب شئاً اكثر ذكره كذلك من استلذ  
 شئاً اكثر ذكره ونحو ذلك مثلاً اظها، تعظيم او تحقير نحو امير  
 المؤمنين يزيد كذا او رجل عالم جاءني ورجل جاهل عنده  
 التقديم **باب في المعاد الجسماني** اي قصر الخبر الفعلي عليه يعني  
 على المسند اليه المقدم والمراد بالخبر الفعلي ما يدل على معنى الفعل



من الحدث فعلا كان او غيره وقيل المراء بالخبر الفعالي ما يكون فعلا  
للمسند اليه نحو زيد قائم او قائم زيد لا ما كان فعلا متعلقه نحو زيد  
قام ابي او قائم ابوهُ ان كان المسند اليه بعد حرف  
النفي بلا فصل يعني بان يكون حرف النفي متصلا على المسند اليه  
والمسند اليه بعد حرف النفي بلا فصل من قولهم وليك اي قرب  
منك اي وسو او كان المسند اليه منظر او مضمرا او مفعلا او متصلا  
المسند اليه ان كان المسند اليه بعد حرف النفي يعني بالتقديم  
بغير نفي افعل عن المذكور يعني التكلم وشبهة يعني وبغير  
التقديم ايضا ثبوت الفعل بغيره يعني غير التكلم على الوجه الذي نفي  
عنه في العموم والخصيص بغير المسند اليه المقدم ان عا ما فقام وان  
خاصا في خاص فلا يلال هذا الا في شيء ثبت انه مفعول بغيرك  
وانت تريد نفي ذلك القائل لانفي القول ولا يلزم منه ان يكون  
جميع من سواك قائل لا لان التخصيص انما هو بالنسبة الى من  
توجه المخاطب اشتهر اكلت معه في القول او انما اكلت به وانه  
لا بالنسبة الى جميع من في العالم انما اي وان لم يلب المسند اليه  
بغير المقدم الذي خبره فعلى حرف النفي بان لا يكون في الكلام حرف  
النفي او يكون حرف النفي متاخرا عن المسند اليه يعني سواء  
كان في الكلام نفي وقدم المسند اليه على النفي والفعل جميعا نحو  
انا ما قلت او لم يكن نحو انا قلت فقد بغير التخصيص وبغير

التقوى بتكرار الاسناد انما اي التقديم  
اي غير المسند اليه المذكور اي بالخبر الفعالي  
زعم ان مشاركة الغير اي في الخبر الفعالي فولدت  
لمن زعم ان غيرك انما وبالسعي في  
حاجته او زعم كونه مشاركك فيه فيكون على الاول قصر قلب  
وعلى الثاني قصر افراد يعني تقول لمن يزعم ان هناك وجه دسعي  
في حاجته وان انت اي غيرك لا انت او انت الساعي انت مع  
غيرك لا انت على الاثر او فعلى الاول قصر قلب وعلى الثاني  
قصر افراد استوقف عليها في باب ان شاء الله تعالى  
يعني على تقدير كونه ردا على من زعم انفراد  
مفعول لا يدور ولا مرد ولا من لانه الدال صريح على نفي شبهة  
ان الفعل صدر عن الغير لان التأكيدا محسن بما يدل على المقصود  
بالمطابقة لا بالتزام وما اشبه ذلك يؤكد يعني على  
تقدير كونه ردا على من زعم المشاركة مثل منقودا  
او متوقفا او غير مشاركة وكيف ذلك يعني على  
ازالة شبهة اشتهر ان الغير في الفعل والغرض من التأكيد ان  
يكون لدفع شبهة حاجت قلب السامع والشبهة في الاول  
ان الفعل صدر من غيرك وفي الثاني انه صدر منك بمشركة الغير  
والدال صريحا ومطابقة على دفع الاول نحو لا غيري وعلى دفع الثاني











يعني لا على سبيل الشمول والعموم لان الخطاب من المعارف والاصطلاح  
على المعينين معتبر في المعارف حاله وسنه فلا يكون تناوله لكل مخاطب  
على جهة العموم بل على سبيل البدلية قوله تع  
لا يريد بقوله لو ترى مخاطبا معينا قصد الى تطبيق حال المجربين  
فلا يختص بهذا الخطاب مخاطب بل كل من يتأني منه الروية فله مدخل  
في هذا الخطاب يعني يقال قطع الامر فطاعة وبه فطبع اي شديدا  
شنيع حتى تناهت حالهم في ظهور التطبيق لاجل المشتري حيث  
يمنع خفاؤها فكل من يتيسر بفتح منه الروية فله حظ من هذا الخطاب  
معتوف على قوله بالاضمار اي ويكون تعريف المسند اليه  
بالعلمية اي بابراده علما وبه ما وضع شي معين مع جميع خصاته  
يعني جميع معناته التي يتميز بها عن غيره كالطول والقصر العمق وكونه  
ابيض واسود وخو ذلك من العوارض الذاتية فذكرها على بعينة  
المعارف لكونها اعرافها اي المسند اليه اي الارادة اهضاره  
المتكلم بعينه اي بذاته المعينة المشخصة بحيث يكون مميزا عن  
جميع ما عداه واحترز بقيد العينية عن احضاره باسم الجنس  
مخو رجل عالم جاءني وفيه احضار المسند اليه في ذهن السامع لكن  
لا بحيث يكون مميزا عن جميع ما عداه اذ اسم الرجل يشارك فيه جميع  
الرجال وكذلك الوصف بالعلمية اي اهل العلم اي اول  
مرة اي قيدا نظرا مستقرا في موضوع نصب على الحال من احضاره

واحترز

واحترز به عن احضاره ثانيا بالضمير الغائب نحو جاني زيد وهو راكب  
اي فانه وان حصل فيه الاختصار في ذهن السامع مع بواسطة العالم ايضا  
لكن لا ابتداء بل ثانيا لان قائل جاء يحصر زيد المعين في المرة الثانية  
وقوله في ذهن السامع متعلق باحضاره اي باسم  
مختص بشخص بحيث لا يطلق على غيره اي باعتبار هذا الوضع وانما  
قيد بهذا القيد ليدخل العالم المشترك فان تناول زيد مثلا شخص  
اخر باعتبار وضع لا يخرج عن العلمية فلا يضرنا فيما نحن فيه احترز به  
بغير الاختصاص عن احضاره بضمير المتكلم او الخطاب يعني الى قول  
الآتي او الاضافة فانه يمكن احضار المسند اليه بعينه في ذهن السامع  
ابتداء بكل واحد منها لكن ليس شي منها محتملا بمسند اليه معين بل  
يصلح ان يقول لكل مخاطب انت او اسم الاشارة او الموصول  
او المعروف بلام العهد اي او الاضافة ايضا وهذه القيود الثلاثة اعني  
بعينه وابتداء وباسم الخاص لتحقيق مقام العلمية اي لتحقيق الموضع  
الذي يؤتي فيه بالعلمية وتحقيق ماهية العلمية وحقيقتها فلا تأس  
بان يقع فيها ما يصح به الاحتراز عن الجميع كما في التعريفات كقولنا  
في تعريف الحيوان انه جسم نام متحرك بالارادة فان  
القيود كلها لا تكون لاحتراز بل لبيان الماهية وحقيقتها والا اي و  
ال لم يكن ذكر هذه القيود وتحقيق مقام العلمية فالقيد الاخير يعني  
قول المصنف باسم الخاص معنى عما سبق من قول العينية والابتداء لان



احضار المسند اليه باسم يختص به لا يكون الا بعينية ابتداء وقيل ان  
يقول البدء من الاحضار بشر كما في سائر المعارف فان الاحضار به  
مشروط لا مطلق كما في المضمر في باب العرف بلام العهد فانه يشترط  
بتقديم ذكره تحقيق او تقدير او الموصول فانه يشترط بتقديم العلم  
بالصفة وفيه نظر لان جميع الظروف التعريف كذلك حتى العلم فانه  
مشروط بتقديم العلم بالوضع واذا كان كذلك فلهذا القيد ليس بشئ  
زيادة في الشرح فليست **فائدة** اي اصله الا حذف  
حرمة وعوضت عنها حرف التعريف ثم ادمنت الكلام في الكلام وجعل المجموع  
علما فلذا قال علم للذات الواجب الوجود الخالق لكل شئ بدليل  
ان لا اله الا الله كلمة توحيده بالاتفاق اي من غير ان يتوقف على اعتبار  
لانه لو كان اسما لمفهوم المعبود بالحق او الواجب لكانت لعلما للوجود  
وجوده كما زعم البعض يعني ان الخلق في ذكره بانه اسم لمفهوم الواجب  
الوجود لذاته او المسمى للعبودية له وكل منزه ما كان مختصا في فرد  
فلا يكون علما لان مفهوم العلم جزئي ف هي لان فيه نظر الانا ثم انه  
اسم لهذا المفهوم الكلي كيف وقد اجتمعوا على ان قولنا لا اله الا  
الله كلمة توحيده ولو كان الله اسما لمفهوم كذا لما ارادت التوحيد  
اي في قولنا المذكور لان المفهوم من حيث هو مفهوم يحتمل الكثرة  
يعني لان الكلى من حيث هو كلى يحتملها وقوله لان مفهوم العلم جزئي  
يعني جزئيا متيقيا حتى ينفذ الكلية والافان في الاضافي لا ينفذ كما في

الناي والحيوان والانس فانها جزئية اضافية مع ان كلامها مفهوم  
كلى وايضا المراد بالدلالة في هذه الكلمة اما المعبود بالحق فيلزم  
استثنا الشئ عن نفسه او مطلق المعبود فيلزم الكذب لكثرة  
المعبودات الباطلة فيجب ان يكون الله بمعنى المعبود بالحق والله  
علما للوجود المعنوي لا مستحق للعبودية له في الوجود او موجود  
الا الذي هو خالق العالم وهو الله تعالى وهذا معنى قول صاحب  
الكشاف الذي تعيّن بالحق لم يطلق على غيره اي بالوجود  
الموجود الذي يعبد بالحق تع وتقدس اي وجدان  
العلم لذاته **فائدة** صدره بالباطنية  
القاع قلن لنا يعني لم يقل ام هي من البشر مع ان المقام مقام مضمّر  
لنقرب تقدم المظهر اليها ما بالاستلزام باسم العلم  
بذكر العلم **فائدة** اي عند ذكر الله تع فانه يكفي ان يقال هو الذي  
لكن ذكر اسم العلم للذكر محمد الشفيع اي يكفي عند ذكره ان يقال  
هو الشفيع لكن ذكره باسم العلم قصد الى التبرك بذكره  
**فائدة** اي المردم او ذم  
**فائدة** اي مثل ركب على وعرب معاوية  
فلقبه مشر بالمرد لان من العلوة عن معنى بطلان الاسم  
**فائدة** كناية عن كونه جهنميا بالنظر الى الوضع  
الاول اعني الاضافي دون الثاني وهو العلم وهم يعتبرون في الكلى



المعاني الاصلية ويجب ان يعلم ان ابا لهب انما يستعمل في الشخص  
المستعمل لينتقل منه الى جهنم كما ان طوبى الجهاد يستعمل في معناه  
الموثنوع لانتقال منه الى طول القامة لان معناه ان معنى ابا لهب الاضافي  
في لازم النار وملا بسرها اي وكان معناه اللعنتى ملازم النار لان اشتباه  
الى النار يدل على ملازمة اياها كما يقال هو ابو الحية وابو الشراخه الغفل  
واخو الحرب لمن يلبس بهذه الامور ويلزمه انه اي ان ملازم النار وملازمة  
جهنم اي منسوب الى نار جهنم فليكن انتقالا من الملزوم الذي ابا لهب  
الى الملازم اي الذي هو الجهنمي لان اللاهب الحقيقي لهب جهنم فلا  
نتقال من ابي لهب الى جهنم انتقالا من الملزوم الى الملازم او من  
الملازم الى الملزوم مطول باعتبار الوجه الاول وبهذا القدر كاف  
في الكناية يعني الانتقال من الملزوم الى الملازم باعتبار المعنى الاضافي كاف  
في صحة الاطلاق وقيل في هذا المقام وهو توجيه بيان الكناية انها  
كما يقال جبار حاتم ويراد به لازم اي جواده الشخص المسمى حاتم اي  
يطلق الملازم ويراد ملزومه وكما يقال رايت ابا لهب اي جهنميا  
وفيه نظر لانه لا يكون استعارة لالكناية لانه اراد لازم الملزومه  
بخلاف الوجه الاول فانه اراد ملزومه لكن ينتقل منه الى لازم مع انه  
غير مراد يعني ان قلت رايت اليوم ابا لهب واددت كما فسر  
جهنميا لا اشتبه ابا لهب بهذا الوصف كونه استعارة غريبة  
حاشا ولا يكون من الكناية في شيء فليشامل فانه من منزل الاقدام

كالتفاؤل اي محض سعد في ذلك او التظير اي محض الفجاء  
ابن الخراج في دار عدوك والتسجيل على ان مع اي محض فلان بن  
فلان كذا وكذا او غير ذلك مما يناسب اعتباره في العام يعني المراد  
من التسجيل التوثيق والتثبيت كما مر يكون توثيق المسند اليه  
اي بايراد اسم الاشارة متى صلح المقام اي والتفصيل به  
غرضه التحليل ان يقول انما يتعين اسم الاشارة ان لو كان اعرف  
من بنية المعارف به ممنوع اما المقام الصالح فانه ان يتضح احضاره  
في نفس الالف مع بواسطة الاشارة اليه متافان اصل اسم الاشارة  
ان يشتركها الى مثا يند محسوس قريب او بعيد فان اشير لها الى  
محسوس غير متافان الى ما يستحيل احضاره ومشاهدة فلتفسير  
كالمشاهدة وتنزيل الاشارة العقلية منزلة الحسية واما الغرض الموجب  
له انه المخرج فقد اشار الى تفصيل بقوله اي المسند اليه  
اي الصحة احضاره في ذهن الالف مع بواسطة الاشارة اليه متافان  
الاشارة بمنزلة ومنع البديل من من الاغراض وهي المقامات المنفصلة  
في نظام الحق بقوله التمييز وما عطف عليه قول ابن الرومي  
تصحب على المدح او الحال اي ان جعل فردا منصوبا على المدح  
يكون العامل فيه مدح وفاء والتقدير مدح فردا في محاسنه وان جعل حالا  
يكون العامل فيه اسم الاشارة لتفهمه معنى اشير والمعنى على هذا اشير  
الى ابي السمر حال كونه فردا في محاسنه هذا وقد جزم الشارح في شرح

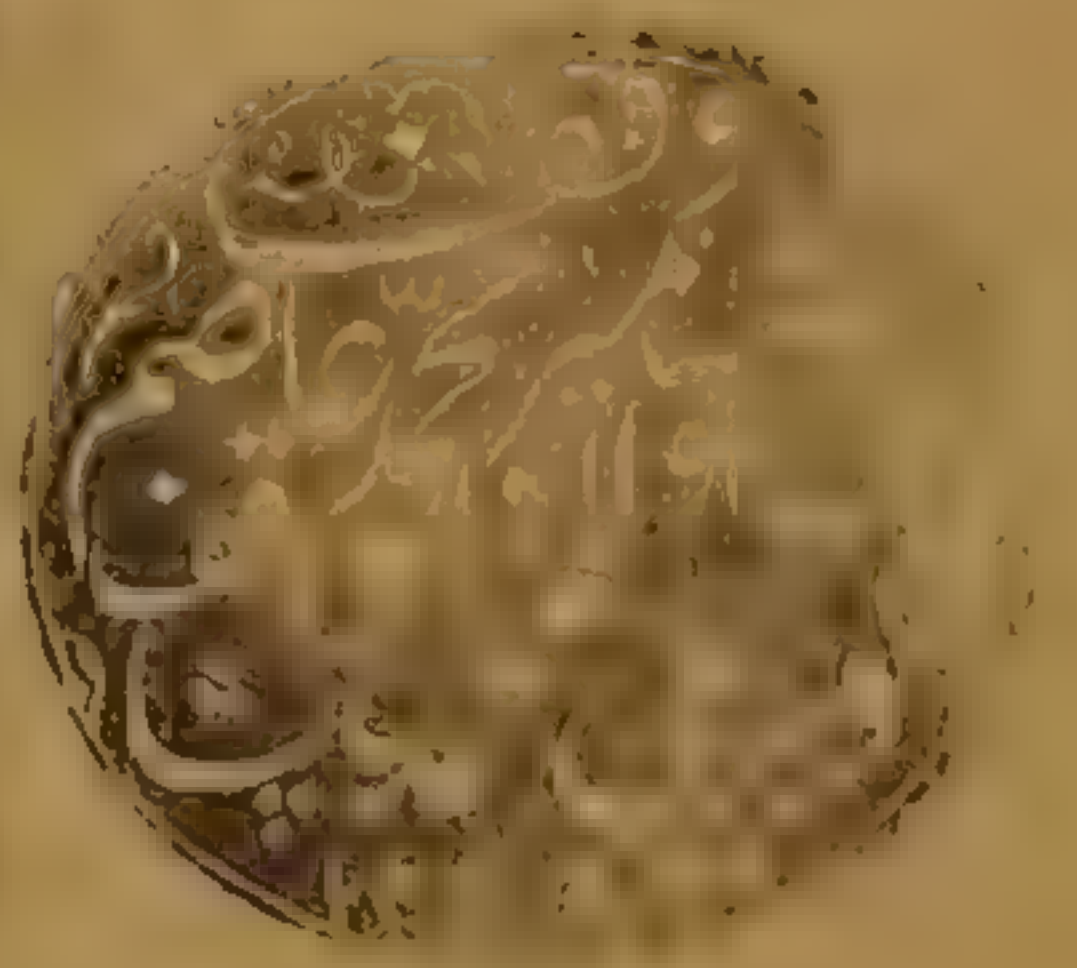


الافتتاح بالاخيرة اعني نصبة على حال اي جميع حسن على  
غير قياس يعني محاسن ذاتة ومكاد من صفات من نسل شيان  
اي هو خبر اخر او حال اخر النسل الولد وشيان حتى من بكر يعني  
متولد من نسل شيان المحسوس من نوع الانسان غزايا الفضل  
والاحسان الذين يسكنون البوادي بين القتال والهدوء هما  
شجرتان بالبادية يعني يقيمون بالبادية اي بين امكنة القتال  
والسلام والنجاة في الحضر طه ايف العجم فهم بلغوا في الصاحبة  
غايتهما وانت هوائي البلاغة نهايتها لان البلاغة هم ساكنون في  
البوادي لان فخذ العرة في الحضر فكانت الاقامة بالبادية مما يمتدح  
العرب **او انما هو قوله** **التي هي** **على** **كأنه لا يدرك غير المحسوس**  
اي لا يتميز الشيء عنده الا بالهسته **كقوله** **اي** **الفرزدق**  
**شجر** **يعني** **المعنى** **او ليك** **الذين** **سمعت** **حاله** **من** **الشرف**  
والجلال ابائي الذين ينتهي اليهم نسبتى جنيى باباء ككثرتهم اي بمثل  
ابائي في رفعة القدر وعلو المنزلة بهذا الامر للتعجيب اي كقوله **فقاتوا**  
**بسورة** **من** **منذ** **الوجه** **الاول** **اعلم** **من** **هذا** **الوجه** **لان** **قصد** **الكل**  
**تميزه** **قد** **يكون** **للتعريف** **بغياه** **الات** **مع** **قد** **يكون** **لغير** **ذلك** **كالتميز**  
**على** **كمال** **العناية** **بتميزه** **تمامه** **اذا** **اجمعنا** **يا** **جرير** **المجانب** **مع** **يعني** **اذا**  
**جمعتنا** **مع** **المذكورة** **للاستباب** **يا** **جرير** **المستكشف** **من** **الاباء** **واور**  
**او** **ليك** **لتمض** **ان** **جرير** **اذا** **غياه** **لا** **يدرك** **الا** **المحسوس** **وبال** **على** **هذه**

الارادة التي لا يراها **اي** **المسند اليه** **يعني** **او** **تقرير** **يكون** **اسم**  
الكثرة لغرض بيان قرب فقال **قربا** **اي** **من** **المتكلم** **او** **ات** **مع** **الاباء**  
**التي** **هي** **من** **القريب** **وذلك** **من** **البعيد** **وذلك** **من** **المتوسط**  
اخره يعني ان النظم الطبيعي يقتضي ذكر القرب ثم المتوسط ثم البعد  
لكن عدل عنه لانه اي المتوسط انما يتحقق بعد تحقق الطرفين اي  
القرب والبعد واعتال هذه المباحث كلها ينظر فيها اللغة يعني  
علم مثل اللغة كان هذا جواب سؤال مقدرو هو ان يقال ذكر اسم  
الكثرة لاجل بيان حاله من القرب والبعد المتوسط لا يتعلق بعلم  
المعاني لانه انما يبحث عن التروايد على المراد وانما يتعلق بعلم اللغة  
فالوجه ان الايدى هنا والجواب ان صاحب اللغة تنظر في هذا مثلا من  
حيث انه للقرب وصاحب علم المعاني ينظر فيه من حيث انه  
اذا اراد بيان قرب المسند اليه يؤتى بهذا وهو ايد على اصل المراد  
الذي هو الحكم على المسند اليه المذكور المعبر عنه بشئ يوجب تصويره  
الامكان ولو سلم ذكره في هذا المقام توطئة وتمهيد لما يتفرع عليه  
من التعقيب والتعظيم كما ان ريقوله **اي** **المسند اليه** **قربا**  
**خوف** **قوله** **يع** **حكاية** **عن** **قوم** **ابراهيم** **دم** **في** **حقه** **ان** **هذا** **الذي** **يذكر**  
**التي** **هي** **من** **القريب** **وذلك** **من** **البعيد** **وذلك** **من** **المتوسط**  
**اي** **تقرير** **بسم** **الكثرة** **المفيدة** **البعد** **لحصول**  
**ذريعة** **الى** **تعظيم** **المسند اليه** **الم** **ذلك** **ب** **تنزيل** **البعد**



درجة واقعة محلة منزلة بعد المسافة يعني اسم السورة وذلك  
 إشارة اليها وكان المقصود بحسب الظاهر ان يقال هذا الكتاب  
 لكنه عدل الى ذلك تنبيهها على تمامه شأن الكتابة وعظمته سلطانة  
 وتنزيلها بعد درجة ورفعة محلة منزلة بعد المسافة اي منزلة بعده  
 في المسافة ذهابا الى بعد درجة في الكمال والاستشهاد على ان يكون  
 ذلك مسندا اليه بان يكون الم مبتداء وذلك مبتداء ثانيا والكتاب  
 خبره والجملة خبر المبتداء وان يكون بهذه الم جملة وذلك الكتاب جملة  
 اخرى اما اذا كان الم خبر مبتداء محذوف اي بهذه الم او كان ذلك خبرا  
 ثانيا او بدلا او الكتاب حصة فلا يكون من هذا الباب لان ذلك لم يكن  
 مسندا اليه **او متبعا** بعد **ان** **الذين** **فعل** **اي** تنزيلا  
 بعده عن ساحة غزاهم منور الخطاب ونسالة محلة منزلة بعد  
 المسافة ولفظ ذلك صالح للاثارة الى كل غاية عينا كل من مثل  
 ذلك الكتاب او معنى محو فضل الله وكثيرا ما يذكر المعنى الحاضر المتقدم  
 بلفظ ذلك لان المعنى غير مدرك بالمستش فكانه بعيد وذلك بان يحكى  
 عنه او لا ثم يشار اليه محو جازي رجل فقال ذلك الرجل وضربني ذبيد  
 فزالني ذلك الضرب لان المحكى عنه غائب ويجوز على قوله بلفظ  
 الحاضر محو فقال هذا الرجل وهالني هذا الضرب اي هذا المذكور عن  
 قريب منه وان كان غائبا لكن جرى ذكره عن قريب فكانه حاضرا  
 وقد يذكر المعنى الحاضر المتقدم بلفظ البعد اعني ذلك محو بالله وذلك



قسم عظيم لا فعلن لان المعنى غير مدرك فكانه بعيد  
**ان** **الذين** **فعل** **اي** تنزيلا  
 اليه بايراد اسم إشارة عند ايراد الاوصاف التي هي قوله تعالى  
 بالغيب ويعلمون الصلوة وما دزقناهم ينفقون **على** **المش**  
**المية** **هو** **موت** **يع** **الذين** **نغرض** **التنبيه** **على** **ان** **المش** **اليه** **جديرا** **ان** **حقيق**  
**و** **حق** **بما** **يراد** **اي** **هو** **موت** **يع** **الذين** **نغرض** **التنبيه** **على** **ان** **المش** **اليه** **جديرا** **ان** **حقيق**  
**او** **لذلك** **على** **موت** **يع** **الذين** **نغرض** **التنبيه** **على** **ان** **المش** **اليه** **جديرا** **ان** **حقيق**  
**الى** **حلاصة** **عقب** **المش** **اليه** **هو** **الذين** **باوصاف** **متعددة** **من** **الايان**  
**بالغيب** **واقام** **الصلوة** **وغير** **ذلك** **ثم** **عرف** **المسند** **اليه** **باسم** **الاشارة**  
**الواقعة** **بعد** **الاصناف** **الواقعة** **بعد** **المش** **اليه** **تنبيهها** **على** **ان** **المش**  
**اليهم** **احقا** **بما** **يراد** **بعد** **اسم** **الاشارة** **المعترية** **عن** **المسند** **اليه** **هو** **اي**  
**ما** **وقع** **بعد** **اسم** **الاشارة** **كونهم** **على** **الرهي** **عاجلا** **والفوز** **بالفلاح**  
**اجلا** **من** **اجل** **انقضاء** **هم** **بالاوصاف** **المذكورة** **وكون** **تلك** **الاصناف**  
**صالحة** **لان** **تكون** **سببا** **لحصول** **المسند** **للمسند** **اليه** **يكون** **تعريف**  
**المسند** **اليه** **بالاسم** **الاشارة** **اي** **هو** **اي** **حقيقة** **من** **الحقيقة**  
**معروفة** **اي** **المراد** **بالعهد** **هنا** **العهد** **الخارجي** **والمراد** **من** **الحقيقة** **بعض**  
**الافراد** **لا** **حقيقة** **النوع** **او** **الفرز** **من** **الحقيقة** **وانما** **فسر** **المعهود** **بالحقيقة**  
**ليتناول** **المعهود** **والاشئ** **والجماعة** **كما** **سيذكر** **والمعهود** **والخارجي** **اعلم**  
**من** **ان** **يتقدم** **ذكره** **صرحيا** **او** **كنيا** **ومن** **ان** **يكون** **مسندا** **و** **مسندا** **اليه**



والخاص ان التعرف باللام قسما قسما يطلو ويراد به نفس  
الحقيقة وهذا ينقسم الى ما يطلو ويراد به الحقيقة من حيث هي  
هي اي مع قطع النظر عن اعتبار كونها في ضمن فردهم وهذا هو العهد  
الذهني والى ما يطلو ويراد به جميع الافراد وهو الاستغراق فيقال  
فانه نفس كما سيجي بين المتكلم والمخاطب واجدا كان او اثنين  
او اكثر نحو جاءني رجل فاكرمت الرجل وجاءني رجلان فاكرمت  
الرجلين وجاءني رجال فاكرمت الرجال فيما تقدم ذكره صرحا  
او كناية اي كون اللام اشارة الى معهود خارجي اما ان يجري  
ذكره محققا او تقدير او تخصيصا بحكم كقوله وارسلنا الى  
فرعون رسولا ففجعه فرعون الرسول ونحو انطلق رجل المنطلق  
ونحو واما ان يعلم المخاطب به لشهرته من غير جري ذكر كما سيذكر  
في قوله تعالى عن امرأة عمران **فليس الذكر الا بهذا المثل للمعهود**  
المذكور تحقيقا وتقدير المعنى يعني ليس الذكر المعهود الذي طلبه امرأة  
عمران **فليس الذكر الا بهذا المثل للمعهود** اشارة الى ما سبق ذكره كناية  
في قوله تعالى اني نذرت ما في بطني محررا فلفظ ما وان كانت نعم المذكور  
والاناث لكن تحريرا الولد لخدمة بيت المقدس انما كان المذكور  
اي بحسب عزهم دون الاناث اي لما يعتر برهن من الحيض ولما  
يلزم للمرأة من الاحتجاب والتستر وهو مسند اليه اي في قوله وليس  
الذكر اسند اليه المذكورة على جهة النفي واما الانثى وان لم يكن مسندا

اليه اي لكونه محمورا بالكاف الا انه اشارة الى ما سبق ذكره صرحا  
في قوله قالت رب اني وصغرتها النثى وقد يستغنى عن تقدم ذكره  
لعلم المخاطب به اي بالمعهود الخارجي لشهرته وتقرره في الاذهان  
بالترابن نحو خرج الامير اذ لم يكن في البلد الا اميرا واحدا في مشهور  
فلو كان فيها امرأ غير مشهورين لم يحل ذلك العهدية المشهور  
ويتبادر الى ذهن المخاطب وكقولك لمن دخل الباب اغلق  
الباب وقد يكون لام العهد للاشارة الى الحاضر كما في وصف  
المنادي واسم الاشارة نحو يا ايها الرجل وهذا الرجل للاشارة  
الى **يعني من حيث هي** ويسمى هذا التعريف تعريف الحقيقة  
وتعريف الماهية وتعريف الجنس ومعنوم المستمى الى المستمع به وهو  
اللفظ بمعنوم الرجل هو الرجولية من غير اعتبار لما صدق عليه من الافراد  
يعني للاشارة الى نفس الحقيقة المشتركة بين جميع الافراد من غير  
اعتبار لما صدق عليه ذلك المعروف من الافراد **فليس الذكر الا بهذا المثل للمعهود**  
يعني حقيقة خيرة من حقيقتها وممن اللام الداخلة على المعرفات نحو  
الانسان حيوان ناطق والكلمة لفظ مصنوع لمعنى مفرد لان التعريف  
انما يكون للماهية اي الحقيقة لا الافراد وقد يرد بالمعروف بلام  
الحقيقة اي احترزه عن لام العهد الخارجي لانه اشارة الى حقيقة معينة  
من الحقيقة واحدا كان او اكثر كما مر واحدا في غير عتين من الافراد  
يعني يطلو المعروف بلام الحقيقة التي هي موصوفة للحقيقة المتخذة



في الذهن على فرد ما هو ذلك من الحقيقة باعتبار كونه معهوداً في الذهن وجزئياً  
من جزئيات تلك الحقيقة المتخذة فيه لمطابقة ذلك الواحد أي ما  
كما يطلق الكلي الطبيعي وهو الحية ان من حيث هو هو على كل جزئي من  
جزئياته وذلك عند قيام قرينة دالة على ان ليس المقصد الى نفس الحقيقة  
من حيث هي من حيث الوجود ولا من حيث وجودها في ضمن  
جميع الافراد بل بعضها اي اطلاق المعرفة بلام الحقيقة على فرد ما اي  
مبهم من افراد تلك الحقيقة انما يقع اذا كان هناك قرينة دالة على  
ان ليس المراد به الاستغراق ولا الحقيقة من حيث هي بل  
باعتبار كونه في ضمن فرد كقولك ادخل الدار حيث لم تكن معهوداً  
اي وكذلك ادخل السوق حيث لم يكن هناك عهد حاجتي بينك  
وبين من طبعك فان قولك ادخل السوق قرينة دالة على ان المراد  
الحقيقة في ضمن فرد مبهم لان الحقيقة لا تتصور الا بالدخول فيها  
والدخول في جميع الاسواق ممتنع واذا كان كذلك فالمدخول فيه ليس  
الافراد غير معين عند السامع من حقيقة السوق وهذا المرفوف  
اي المرفوف بلام الحقيقة الاتي لواحد من الافراد باعتبار عهديته  
في الذهن كالنكرة معني اي بعد اعتبار القرينة وان كان في اللفظ يجري  
عليه احكام المعارف من حيث وقوعه مبتدأ نحو السوق وذكر  
نحو السوق قائمة ووصفا للمعرفة نحو زيد اللبث ووصفها بها نحو  
ادخل السوق القائمة وغير ذلك كاسم كان وكاد وان والمفعول

الاول من باب علم وغير ذلك والفرق بينه وبينها كالفرق بين علم الجنس  
المستعمل في فرد كاسامة وبين اسم الجنس كاسداي كقوله لقيت  
اسامة ولقيت اسداً فاسد موضوع لواحد من احاد جنس اطلاقه  
على الواحد اطلاقاً على الاصل الموصف واسامة موضوعه للحقيقة المتخذة  
في الذهن واذا اطلقها على الواحد فاني اردت الحقيقة ولزم من  
اطلاقها على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد ضمننا فكذا النكرة تغيد ان  
ذلك الاسم بعض من جملة الحقيقة نحو ادخل السوق بخلاف المعرفة  
نحو ادخل السوق فان المراد به نفس الحقيقة والبعضية مستفادة  
من القرينة كالدخول مثلاً فهو كعام مخصوص بالقرينة فالجرد واولا  
اذن بالنظر الى القرينة سواء في ان المراد بكل منهما بعض غير معين وبالنظر  
الى النفس كالمختلفان لان النكرة موضوع لفرد من الحقيقة وذا  
اللام للحقيقة نفسها للاشارة الى اسمها اي الى الحقيقة  
لكن لاسم حيث هي ولا من حيث تحققها في ضمن بعض الافراد يعني  
بعضاً غير معين لعدم علامته وهي التنوين لانه في الاسم المتكلم غير العلم  
يدل على التمكن والتكثير بمعنى شياً في امة وكونه بعضاً مجهولاً من جملة  
الحقيقة وعدم قرينة تدل على ان المراد مجهول او معين من كل او نفس  
الحقيقة بل في ضمن الجميع اي بل المراد الحقيقة في ضمن جميع الافراد الموصوفة  
بدليل صحة الاستثناء الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه  
لو سكت عن ذكره لكن المستثنى داخل فيما قبله فالاستثناء معيار العموم







في ذلك ونحوه من قبيل الجملة لا المفرد وقد قالوا ان قول من قال ان  
 اللام فيه بمعنى الذي لانها في الصفة اي في اسم الفاعل والمفعول والصفة  
 المشبهة اسم موصول لا حرف تعريف فلا يكون للجنس بناء على ان  
 الموصول من المعارف والتعريف ينافي الجنسية والاستغراق  
 باطل انا نقول القول بكون اللام للجنس على ان مذهب الماذني و  
 الاصفهاني مذهب من قال انه اسم موصول فان اللام في الصفات  
 مطلق سواء كانت تلك الصفات بمعنى الحدوث كالغارب وغيره او لم  
 يكن بمعناه بل كان من عداد الاسماء كالمؤمن والكافر فانها اسمان  
 لطائفتين معروفتين يطلقان على كل فرد من هاتين الطائفتين من  
 غير ملاحظة بكونه مصدق الان او منكرا فيه ولهذا ترى استعمالهما  
 اي شخص كان في المعارف بمعنى التصديق والانكار والجارح  
 بهما وهذا نظير ذبيحة اذا طلقت على ذات المذبح من غير ملاحظة  
 صفة الذبيحة تعريف خبر لقوله فان اللام ولو سلم انه ليس بحرف تعريف  
 بل اسم موصول فلا يتم ان الموصول ينافي الجنسية والاستغراق في  
 قوله اكرم الذين ياتونك الاذينا واضرب الغائمين الا عروافان الذين  
 واللام موصولان في المثالين للجنس والاستغراق والامام في الاستثناء  
 الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه على تقدير السكوت عن  
 الاستثناء وكيف ينافي الجنسية والاستغراق وقد قالوا  
 ان الاقلام الاربعة للتعريف اعني العهد الخارجي وتعريف الجنس

والاستغراق والعهد الذهني جارية في الموصول والمضاف الى المعرفة باضافة  
 معنوية على نحو جريانها في المعرفة باللام بعينة انتهى بما لا يرد عليه واعلم  
 ان اسم الجنس المعروف باللام اما ان يطلق على نفس الحقيقة من غير نظر  
 الى ما صدقت الحقيقة عليه من الافراد وهو تعريف الجنس والحقيقة والمادة  
 ومثله علم الجنس كاسامة كما مر واما على حصة معينة منها واحد او اثنين  
 او جماعة وهو العهد الخارجي ومثله علم الشخص كزيد واما على حصة غير  
 معينة وهو العهد الذهني ومثله النكرة كرجل واما على كل الافراد وهو الاستغراق  
 ومثله كل مضاف الى نكرة ثم استغراق المفرد سواء كان بحرف التعريف  
 او غيره اشتمل اي اكثر تناولا سواء كان مثبتا او منفيما من استغراق  
 الجنس والمجموع لانه يتناول كل واحد من الافراد يعني يقتضيه استعاب  
 الافراد كلها لان معنى استغراق المفرد هو احاطة كل فرد واستغراق  
 الجنس انما يتناول كل اثنين ولا ينافي في خروج الواحد واستغراق المجموع  
 انما يتناول كل جماعة ولا ينافي في خروج الواحد والاثنين يعني بدليل  
 صحة لارجال في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان دون لارجل فانه  
 لا يصح اذا كان فيها رجل او رجلان وكون استغراق المفرد اشتمل  
 في النكرة المنفية مسلم واما في المعرفة باللام فلا بل الجمع المعروف باللام  
 الاستغراق يتناول كل واحد من الافراد ولذلك قال الفقهاء لو مطلق  
 لا يشتمل العبيد بحيث بواحد وما ذلك الا لتناول الجمع المعروف  
 لكل واحد من افرادة فان قيل ههنا مظنة اعتراض وهو ان افراد الاسم



يدل على وحدته معناه والاستغراق على تعدده وحماقتان فيان اجيب  
انه لا منافات بينهما لان الحرف الدالة على الاستغراق كحرف النفي  
والام التعريف انما تدخل على الاسم المفرد حال كونه مجردا او متصفا  
عن الدلالة على معنى الوحدة كما انه مجرد عن الدلالة على التعدد ولان المفرد  
الداخل عليه حرف الاستغراق بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد فيتناول  
المجموع لكن على سبيل البدلية لا بمعنى كل المجموع فيتناول جميع الافراد  
دفعه واحدة ومع لا يلزم الجمع بين الوحدة والكثرة ولهذا المتعصف وصفه  
بنعت الجمع عند الجمهور فلا يقال الرجل الطوال لان الرجل لا يكون  
في معنى الرجال حتى يستقيم وصفه ولما قل ان يقول لان ان امتناع  
وصفه بنعت الجمع لانه بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد بل الامتناع للمحافظة  
على التشاكل بين الصفة والموصوف في صورة التماثل لان المناسبة  
اللفظية مطلوبة ورعاية جانب اللفظ غالبية لظهوره وحقا المعنى  
ولان الطويل ايضا يدل على الاستغراق فاستغنى به عن الطوال  
وجوز الاقتصار وصفه بنعت الجمع وعكاه نحو هكذا الناس له رجم  
البعض والدنيا والحمر وعلى هذا قوله تعالى او الطغلق الذين لم يظفروا  
اي الاطفال بدليل وصفه بالذين يكون تعريف المسند اليه بالصفة  
اي بآية اده موصولا لعدم العلم بالسبب بالصفة المختصة بسوى  
الصفة التي هي في اللفظ معناه الحسنى رجل عالم واعلم ان  
عدم العلم بالاهوال المختصة بسوى الصلة اما ان يكون للمخاطب

فقط والمتكلم فقط او كليهما مثال الاول ما ذكر في المتن ومثال الثاني  
قولك لصاحبك الذي رايت معه شخصا لم مرة انت قبل ذلك ولم  
تعرف فيه سوى انه مع صاحبك الذي كان معك امس لا اعرف من هو  
ومثال الثالث قولك لصاحبك الذي في ديار الشرق لا اعرفهم اولا  
تعرفهم فعلى هذا ينبغي ان يقول لعدم علم المخاطب او المتكلم او كليهما  
اي بتعريفه بالاسم اي بتعريفه بالصفة اي ما يتم المسند اليه بحسبه  
او يكون اسمه متقننا امر شيئا او لكونه متمايشا به او زيادة  
الصفة اي للتعبير بذكر الموصول والصلة اي تعريف الغرض المسوق له الكلام  
يعني اختلف في قوله او زيادة التعريف على ثلاثة اقوال الاول ما اختاره  
الشاعر وهو تعريف الغرض المسوق له الكلام والكلام الثاني تعريف المسند  
اليه والثالث تعريف المسند الذي من الموصول ولكل وجه قوله تع  
ورأوت التي في بيتها عن نفسه لم يقل ذليها او امرأة العزيز  
راوت يوسف لان كونه في بيتها وموليتها به يجب قوة تمكينا  
من المراودة ونيل المراد فاباؤه عنها وعدم الانتفاء لها يكون  
غاية في النزاهة عن الغشف والمراودة من راديه ورجاء ورجب  
وهي عبارة عن التحمل لمواقفة آياتها ان التحمل من الحيلة فقوله وهي  
يعني راوت يوسف واطلاق المراودة على محمل المواقفة استفاد  
تمثيلية من باب اراك تقدم رجلا واثرا فافرى والكلام مسوق للنزاهة  
يوسف عدم والمسند اليه الموصول اي تعظيم المسند اليه تهويله



منه فتنهم من اليم ما فتنهم أي امر عظيم فتنهم أي فان  
في هذا الالهام من التعظيم ما لا يخفى وببينة انه اقام ما الموصولة مقام  
اليم الذي اتى فرعون واتباعه لتعظيم شأنه أي تيم لا يكتنه كنهه حتى  
يعتبر عنه او تنبيه لمن سب من سب نحو قول عبدة بن الطيب  
من قسيده يعظ فيها بني ان الذين ترونهم يعني يعظم المشاة  
فوق أي تظنونهم احسوا في الصداقة يشغل احسوا  
ان تفسدوا ان تهلكوا او تصابوا بالحوادث والغليل حرارة البطن  
من بشرة الحق والحسد فنية من تنبيه على خطائهم في هذا القطر  
ما ليس في قوتك ان القوم القلاني أي الغليل ما يحبه الانسان  
في داخله من الحرارة وشدة العطش والغيظ والحسد يقال  
يشغى فلان غليله أي غيظه ان تصرعوا وتقتلوا وهو فاعل شغى  
أي يشغى قتلهم وهلاكهم مرض باطنهم كني بالتصرع وهو الاتعاء  
على الوجه للاعتكاف على القتل الذي هو مدغم في طلب الشاء  
بينه عند ذكر قوم يعتقدون انهم احتباؤهم المخلصون ويعتمدون  
على اقوالهم كالاحسوا ان منبها لهم على الخطا في اعتقادهم يعني الذين  
تظنون انهم احسوا انكم المخلصون وتعتمدون على اقوالهم هم الذين  
يشغى غلة صدورهم التي احاطت بالحق والبغض ان تصرعوا  
الهم في فناء الغنا فان الشاء يتنبه بايراد الصلة على ان المخ  
طيين على خطاء من حيث انهم يواخونهم وهم اعداؤهم فلو قال ان

القوم القلاني يشغى غليل صدورهم ان تصرعوا لم يكن فيه هذا  
التنبه على ما لا يخفى ان الذين ترونهم يعني يعظم المشاة  
تقول عملت هذا العمل على وجه عظمك وعلى جهة يعني ياتي المستكلم  
بالموصول والصلة للشارة الى ان بناء الخبر عليه أي المراد بالآية  
الى وجه بناء الخبر على المسند اليه الاشعار بوجه حكم الخبر بثبوت  
ذلك الخبر كما في الآية فان الله تعالى حكم عليهم بدخولهم النار على وجه  
المذمة ولهذا الحكم وجه لان الله تعالى لا يحكم بدلا وجه وذلك الوجه يعلم  
من الموصول وهو كونهم مستكبرين عن عبادته ولوقيل ان  
فلانا وقلانا سيدخلون جهنم لا يعلم وجه حكمه من أي وجه  
وطريق من الثواب والعقاب والمدح والذم وغير ذلك أي المراد  
بالخبر هنا المسند الى المسند اليه الموصول لا الخبر الذي في مقابلة  
الاشاء وحاصل ان ثانيا بالفاحة على وجه ينبيه القطن على الخيطة  
أي وهو الارصاد في علم البديع ان الذين ترونهم يعني يعظم المشاة  
ان الذين ترونهم يعني يعظم المشاة ان الذين ترونهم يعني يعظم المشاة  
المبني عليه أي على الموصول والصلة امر من جنس العذاب والازلال  
او الذين ترونهم يعني يعظم المشاة ان الذين ترونهم يعني يعظم المشاة  
ان الذي سمك السماء بني لنا بيتا دعائمه اعز أي ارفع من  
وصول الافات من كل دعامة من العزة وهو المنع واطول  
أي من دعائم كل بيت فني قوله ان الذي سمك السماء ادعاء



الى ان الخبر المبني عليه من جنس الرفعة والبناء بخلاف ما اذا قال ان  
الله او الرحمن او غيره ذلك اي سمك السماء اطول من كل بيت  
او بيتك يا جبريل او من السماء او تعظيم لثان غير الخبر كما في قوله تعالى  
الذين كذبوا شجباً كانوا هم الاخرين فنية اشارة الى تعظيم لثان  
شجب م والحبيب والخسران ملكه بيه اي قد يجعل الائمة  
ذريعة الى الالهانة لثان الخبر نحو ان الذي لا يحسن معرفة الفقه  
قد صنف فيه اي وقد يجعل الائمة الى وجه الخبر وسيلة الى التحقير  
والالهانة لثان الخبر نحو ان الذي يحسن الفقه واراد على هذا المثال  
انه اذا قيل ان الذي يحسن معرفة الفقه لا يحصل منه ايماء الى قوله  
قد صنف فيه فحين الائمة الى هذا او لثان غير اي غير الخبر  
نحو ان الذي ينتج الشيطان فهو خاسر اي الهانة لثان غير  
الخبر وهو الشيطان لانه اذا اهلين متبع الشيطان كان الشيطان  
اولى وباللائحة اي تعريف المسند اليه يكون باضافة الى شئ  
من المعارف الماتية احصاء المراتب الى احصاء المسند اليه في ذهن  
السامع اي لا يكون التمسك بالاحصاء في ذهن السامع طريق  
احصاء من الاضافة ويكون المقام الى مقام احصاءه وقول جعفر بن  
عليه السلام الحارثي وهو محبوب من الله اي هو في هذا احصاء من  
الذي اهواه ونحوه مع ان الاختصار مطلوب لصيق المقام وفرط  
الملاحة لكونه في السجدة وجب عليه على الرحيل اي ان يهوى في البيت

مصدر اريد به اسم مفعول قيل يحتمل ان المراد به هو اي قلته لانه محمل  
الهموز ويقل عليه قوله جئتماني بمكة مع الهمزة في قوله جئتماني بمكة  
ذاهب في الارض ومما جئتماني بمكة موثق الجنب المحبوب  
المستحب والجمال الشاخص والموثق المقيد وظاهر البيت  
خبر معناه تأسف وخشعة على عبد الحبيب او على جسده وتقيده  
التعظيم لثان المضاف اليه اي الذي هو مضاف اليه المسند اليه المضاف  
الذي هو المسند اليه او غير المسند اليه المضاف وغيره اخيف هو اليه  
وان كان ذلك الغير مضاف اليه حيث لم يكن مسند اليه ولا مضاف  
اليه المسند اليه كقولك في تعظيم المضاف اليه كقولك في تعظيم  
لك بان لك عبدا او تعظيم المسند اليه المضاف اليه كقولك في  
تعظيم المسند اليه كقولك في تعظيم المسند اليه كقولك في تعظيم  
تعظيم المضاف والمضاف اليه عبد الله لثان عندي تعظيماً للمسلم بان  
عبد الله لثان عنده وهو غير المسند اليه المضاف وغيره اخيف المسند  
اليه او الفقه اي تعظيم المضاف اليه او المضاف غيرهما كقولك في  
المقام كقولك في تعظيم لثان ذي بانه مقرب والولد له اليه  
وان كان اي تمكيد المسند اليه فلا افراد اي لعدد افراد غير معينين  
تماماً يصدر عليه اسم الجنس ويكون المقام مقام الافراد يعني يحصل  
لغرض فيه يذكر فرد غير معين من الجنس نحو جبريل من اهل البيت  
المهدي يسمي اي جاء فرد من اشخاص الرجال او الخوفاية اي







تتأيد من الجرم ويقع مع فاعله كقوله كذا الجرم هو الطويل العريض  
الحل لانها معناه **او التخصيص** اراد به ما يعنى تقليل الاشتراك ورفع  
الاحتمال نحو **ذو النور** فزيد محتمل التاج وغيره فوصفه برفع  
احتمال الغير اما في عرف النحاة فالخصيص عبارة عن تقليل الاشتراك  
في التكرار والتوضيح عن رفع الاحتمال في المعارف **او المذهب**  
**جاء في ذي النور** في المذهب **او الجاهل** في النظم **او التبريد**  
**جاء في ذي النور** وهذا الوصف مما يميز عن كونه محصيا  
**تعيين** اي الموصوف يعني زيد اما بان لا يكون له شريك في ذلك  
الاسم او بان يكون المخاطب يعرف بعينه **قبل ذكره** اي الوصف  
يعني اذا كان الموصوف يتعين قبل ذكر الوصف لانه لو لم يكن  
متعينا لكان الوصف كاشفا او محصيا لامر او ذما **او التأييد**  
اي لكون الوصف تأكيدا للمسند اليه حيث يشمل المسند اليه  
عليه وذلك فيما دل الموصوف على ما دل عليه الوصف **فانما**  
**الواحد** **او التأييد** اي فان لفظ اسم مما يدل على الدور  
وهو المضى اذ مفهومه يدل على ذلك فاذا وصف به فقد فهم الدور  
مرة ثانية فثبت كذلك المفهوم وقد يكون لبيان المقصود وتفسيره  
كما في قوله **وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه** حيث  
وصف دابة وطائر بما هو من خواص الجنس لبيان ان المقصد  
منها الى الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار في هذا الوصف زيادة

التعميم

التعميم والاحاطة يعني قوله **وما من دابة** يحتمل الوحدة والجنس  
فلما دخل اليه النفي اسلمت عن معنى الوحدة فصارت عامة لانك  
في سياق النفي لكن يحتمل ان يكون عمومها باعتبار بعض الاراضي وان  
بعض كقولك مثلا **وما من دابة في مصر** فالعموم فيه حائض بارض معينة دون  
غيرها فلما وصفت بقوله في الارض افاد الوصف زيادة العموم والاحاطة  
فكانه قيل **وما من دابة قط في جميع الارضين** السبع ولا طائر قط  
يطير في جميع السماء من جميع ما يطير بجناحه وذلك لان كل واحد  
من الوصفين يعم كل واحد من الجنسين باسرها فلو كان المراد  
القصد الى فردين منها او نوعين على الخصوص ان يقررنا بما يدل على  
ذلك **او التأييد** اي تأكيد المسند اليه **او التأييد** اي تكرر المسند  
اليه وتحقيق مفهومه ومدلوله **او التأييد** اي جعله مستقرا ثابتا بحيث لا يظن به  
غيره نحو جاءني زيد **او التأييد** اي اظن المتكلم غفلة الاعمى عن سماع  
لفظ المسند اليه او عن عمله على معناه الحقيقي **او التأييد** اي  
نحو جاءني زيد **او التأييد** اي اظن المتكلم غفلة الاعمى عن سماع لفظ  
المسند اليه او عمله على ان الجاني غير زيد او توقعه ان الجاني عمرو وانما  
ذكر زيد على سبيل السهولة **او التأييد** اي اظن المتكلم غفلة الاعمى عن سماع  
لشلايتهم ان المراد على كره **او التأييد** اي دفع توهم عدم التشديد  
**او التأييد** اي اظن المتكلم غفلة الاعمى عن سماع لفظ  
كلامه او اجمعون شلايتهم ان بعضهم لم يجئ الا ان المتكلم لم يفتد بهم



فكان يقوم هم الجائنين لا غير او جعل الفعل الواقع من البعض كالواقع  
من الكل بناء على انهم في حكم شخص واحد وذلك واقع في كلامهم كما  
يقول بنو اعلان قتلوا اذيدا وانما قتلوا واحدا منهم فاسندوا الى المجرى الى  
الكل وان كان صادرا عن البعض فالتد بالكل او بالجميعين والبيان  
بيان بالانسان اي تعقيب المسند اليه بعطف البيان والبيان  
بالسهم اي بالسند اليه وقد تقدم والتقريب اي  
فان حاله يوضح صدقك لجواز ان يكون للمخاطب اكثر من صديق  
واحد ولا يلزم كون الثاني او حتى لجواز ان يحصل الايضاح من  
اجتماعها وقد يحكي للمدح كما يحكي الصفة لخص قوله تعالى جعل الله للعبة  
البست الحرام فالبيت الحرام عطف بيان كجئ به للمدح لا للايضاح كذا في  
الكشاف اي لان اللعبة في غاية الايضاح اذ لا يخفى فيها فلا تحتاج  
الى بيان وقد يكون القصد بالبيت الحرام الذي هو عطف بيان للعبة  
بمجرد المدح وقد يكون بغير رسم مختص بقوله والمؤمن العايدات الطير  
يسمى اي المراد بالعايدات الطير تمامه وكبان مكة بين الغيل  
والسند قالوا ولفظ العايدات مفعول للمؤمن لاعتقاده على  
موصوف محذوف وعلامة نصبه كسر فان الطير عطف بيان للعايدات  
مع انه ليس اسما مختصا بها يعني هو موصوف اجري على صفة فيجوزها  
والعايدات نتائج كل شئ طائر كان او غيره ولا يكون الطير مختصا به  
وقيل ان العايدات اما منصوبة بالمؤمن لاعتقاده على الموصول او مجرورة

لاضافة المؤمن اليها اضافة لفظية والمعنى قسم بالذ الذي يؤمن  
الطيور العايدات اي يجعلها مأمونة بحيث يسميها اي يحبسها على  
سبيل الرفق والاستئذان وكبان مكة بين هذين الموصفين والبيان  
اي ابدال الشئ من المسند اليه يعني فيه اشعار بان المسند اليه  
هو المبدل منه وهذا بالنظر الى الظاهر حيث يجعلون الفاعل في جوابه  
اخوك وذيد هو اخوك لا ذيد والاف المسند اليه عند التحقيق هو المبدل  
فان زيادة التكرير والايضاح وانما قال ههنا لزيادة التكرير وفي التأكيد  
للتقريب للتأني الى ان المبدل هو المقصود بالنسبة والتقريب زيادة  
تقصدا بالتبعية بخلاف التأكيد فان المقصود منه نفس التقريب الى التحقيق  
والتشيت يعني المقصود بالذات من المبدل مقصوده بالنسبة والتقريب زيادة  
عن هذا الغرض يحصل بطريق الاستثناء والغرض من التأكيد او الاو بالذات  
نفس التقريب فان زيادة التكرير اي في بدل الكل وهو الذي يكون ذاته عين  
ذات المبدل منه وان كان مفهومها متغايرين اي فان اخوك مثلا  
في قولنا ذيد اخوك ويغرم منه الاخوة ومن ذيد لا يغرم ذلك ولكن ما  
صدقهما واحد والتقريب يحصل بالتكرير اي التكرير في المبدل غير مقصود  
لذاته لكنه يلزم حصوله من تكرير اللفظ المعنى واحدا وتكرير المعنى الواحد  
بلفظين مختلفين وجما لفظ المبدل منه ولفظ المبدل وجاء التكرير  
في بدل البعض وهو الذي يكون ذاته بعضا من ذات المبدل منه وان لم  
يكن مفهومه بعضا من مفهومه فنحو الهين اثنين اذا جعلناه بدلا لا



يكون بدل الكل لا بدل البعض لان ما صدق عليه اثنين هو عين ما  
صدق عليه لهين **سابع** في بدل الاشتغال وهو الذي  
لا يكون عين المبدل منه ولا بعضه ويكون المبدل منه متما لا عليه  
اي وبيان التفسير فيه ان المتبوع على التابع اجمالا حتى كانه مذكور  
اما في بدل البعض فظروا ما في الاشتغال فلان معناه ان يشتمل  
المبدل منه على البدل لا كما شتمال الطرف على المنظوف بل من حيث  
يكون مشغرا به اجمالا او مقتضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند  
ذكر المبدل منه متشوقة الى ذكره منتفزة لو سكنت عن البدل الغلط  
لانه لا يقع في فصيح الكلام اي والحال ان كلام صاحب علم المعاني والبيان  
في كلام البلغاء فلا وجه لذكر ما هو بمنزل عن استعمال البلغاء والعضماء  
**واما العطف** اي بالظروف **اي** جعل الشيء معطوفا على المسند  
اليه **فان قيل** اي تفصيل المسند اليه مع اختصار اي المراد من  
الاختصار طي الفعل وحذفه من المعطوف لقيام حرف العطف مقامه  
**فان قيل** فان فيه تفصيلا للفعل بانه زيد وعمر ومن غير  
دلالة على تفصيل الفعل اي لا تفصيل للمسند وهو المجرى اذا السوا او  
انما هي للجمع المطلق يعني لثبوت الحكم للتابع والمتبوع من غير تعرض  
لتقدم وتأخر بان المجئ كانا معا او مرتبين مع مهلة او بغير مهلة  
واعترا بقبوله مع اختصار عن جاء زيد وعمر فان فيه تفصيلا للمسند اليه  
مع انه ليس من عطف المسند اليه او لتفصيل المسند اي فان الاسناد

قد حصل من احد المذكورين او لا وعن الاخر بعده مع مهلة او بلا مهلة  
**لان** اي مع اختصار يعني اعترا بقبوله كذا لك عن نحو جاءني زيد و  
جاءني عمر بعده بيوم او سنت فان فيه تفصيل المسند لكن بدون الاختصار  
**فان قيل** تفصيل مع التعقيب **ان قيل** تفصيل مع الترتيب  
**او جازا** القوم حتى حاله حتى مثل ان لا ان فيه دلالة على ان ما قبله  
يقف في شئ فشيئا الى ان يبلغ ما بعدها وان اجزا ما قبلها مترتبة  
في الزمن من الاضعف الى الاقوى او بالعكس اي ففقه تفصيل المسند  
في حتى ان يعتبر في الزمن تعلق المسند وحال المجئ بالمتبوع او لا بالتابع  
ثانيا باعتبار انه اقوى اجزا المتبوع او اضعف ولا يشترط الترتيب  
الخارجي اي لجواز ان يكون ملازمة الفعل لما بعدها قبل ملازمة  
للاجزاء الاخر نحو مات كل اب لي حتى ادم او في اثنا عشر نحو مات  
الناس حتى الانبياء او في زمان واحد نحو جاء القوم حتى حاله اذا  
جاءوك معا ويكون حاله اضعفهم او اقويهم **اوله** **سابع** عن الخطاء  
في الحكم الى الصواب **فان قيل** لا يمكن اعتقاد ان عرجا كان دون  
زيد وانها جازا كجميعا اي فيكون على الاول قصر قاب وعلى الثاني  
قصر فراد فلا تنفي ما وجب للاول ولكن ايضا للرد الى الصواب الا  
ان لا تنفي الحكم من التابع بعد ايجابه للمتبوع ولكن لا يجابه للتابع  
بعد تنفيه عن المتبوع **او قيل** الحكم عن المحكوم عليه **اي** اي الى الحكم  
عليه **فان قيل** لا بد من جازا في قوله اي فانك صرحت



المجى الى المعطوف وجعلت حكم المعطوف عليه كالمسكوت عنه بالنسبة  
الى المعطوف فان بل لا ضربا عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع ومعنى  
الاضراب ان يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه بحيث ان يلابسه الحكم وان  
لا يلابسه اى لا يثبت له الحكم ولا ينفى عنه بل يحتمل الوجهان على السواء  
فمخو جاز ذيد بل عمرو يحتمل مجئ ذيد وعدم مجئ لا ان ينفى عنه الحكم قطعا  
خلافا لبعضهم اد الشك من المتكلم اد الشك في السامع اى  
ايقاع في الشك اد ذيد او لا او لا يهاهم نحو قوله نفع انا واناياكم لعل  
يهدى او في ضلال مبين او التخيير او الاباحة نحو يدخل المار ذيد او عمرو  
والنفي بينهما ان في الاباحة يجوز الجمع بخلاف التخيير واما فصل بالتخيير  
اى تعقيب المسند اليه بغدير الفصل اى هو صيغة الغدير المرفوع المنفصل  
مطابق للمبتدأ متوسط بينه وبين الخبر قبل دخول العوامل وبعده اذا  
كان الخبر معرفة او اسم التفضيل او فعلا مضارعا وهل هو اسم او حرف  
في صورة الاسم فان قلنا باسمية فهل له محل من الاعراب ام لا وان  
قلنا بان له محلا فهل يتبع محله ما قبله ام ما بعده اختلافه مذکور في النحو  
وانما جعله احوال المسند اليه لانه في اللفظ يقترب به او لا ولانه في المعنى  
عبارة عنه وفي اللفظ مطابق له افراد او ثنية وجمع وتذكير وثانيتها بخلاف  
المسند فانه قد يكون مضارعا او اسم التفضيل ولا يحصل بينهما المطابقة  
اللفظية فلذلك حصص بالمسند اليه فان قيل اى المسند اليه بالمسند  
يعنى لقصر المسند على المسند اليه لان معنى قولنا ذيد هو القيام ان القيام

مقصود على ذيد لا يتجاوز الى عمرو ولذلك يقال في تاركه لا عمرو وان  
اد ذيد او لا اى لا غيره اد ذيد او لا اى المسند اليه فيه اشارة الى ان  
الكلام لا يكون بدونه في الحقيقة الا انه قد يحذف لغرض من الاغراض  
فان قيل اد ذيد او لا اى لكونه بحسب القرينة الدالة عليه ظاهرا فيكون ذكره  
كالعبث فان قيل اد ذيد او لا اى لم يقل انا عليل لظهوره  
اى ولا احتراز عن العبث اد اختيار اد اختيار هل يتنبه ام لا  
اد ذيد او لا اى القرينة اى يحذف المسند اليه لاختصاره وعل هو ممن  
يعلم بالقرين ام لا بل لا يفهم الا بالتعريض اد اختيار اد اختيار  
اد ذيد او لا اى هل يتنبه بالقرين الحقيقة ام لا اد ذيد او لا اى المسند اليه  
اد ذيد او لا اى انما ما اى تظهر له عن لسانك لعل مرتبة وسمو  
منقبة حقيقة او ادعاء اد ذيد او لا اى لعل لسانك عنه حقيقة او ادعاء  
يعنى لمسته ودانته حقيقة او ادعاء واليه يشير الشاعر بقوله اذا ذكرتم  
غسلت فمى ولقد علمت بانه جنس اد ذيد او لا اى ان احتيج  
اد ذيد او لا اى ذيد لتشير لك ان تقول ما اردت بل غيره اى يحذف  
المسند اليه ليكون لك سبيل الى الاشارة اذا مست الحاجة اليه كما اذا  
قلت ذان فاسق تحذف لتلاير جميع عليك لا يمة بذلك الاخبار ومنز  
من طلب هذا القذف وعنه وتملك الدفع عند المواخاة بذلك  
بان تقول انى اردت ذلك الشخص وانما اردت غيره اد ذيد او لا اى  
يصلح لذلك الفعل سواء اد ذيد او لا اى اشارة الى الترفع اد ذيد او لا اى











الغيبة الى الخطاب ما لم يسم الدين ايات تعبير مكان اياه شعر  
قول علقمة بن عبدة طحا بك اي ذهب بك خطاب لنفسه تعبير  
في الحسان متعلق بقوله طحا بك اي قلب طروب في الحسان معناه  
ان له طربا في طلب الحسان ونشاطا في مرادتها بشعر الشباب  
تصغير بعد التقرب اي حين ولي الشباب وكاد ينقطع عمر ظرف  
مضاف الى الجملة الفعلية وهي ما ان اي قرب تعبير اي زمان  
قرب المشيب واقباله على الهجوم بشعر مكان يكلفك نظرا  
الى طحا بك فغية التفات من الخطاب الى النكلم ليالي مفعول ثان  
ليكلف وفاعل ضمير القلب والمعنى يطالبني القلب بوصول ليالي  
وروي تكلفني بالتاء على انه مستد اليه ليالي والمفعول محذوف  
اي المفعول الثاني والمفعول الاول هو الياء في يكلفني اي شدايد  
فراقها او على انه خطاب للقلب فيكون التفاتا من الغيبة الى الخطاب  
وقوله شعر اي بعد ايها اي قربها وحدات اما من المعاديات  
كان الصوارف كانت تعاديه او من عاد يعود عواء وعوايق  
كانت محمول بشعر اي ما كانت عليه قبل خطوب اي امور عظيمة  
ومثال الالتفات من الخطاب الى الغيبة قوله شعر اذا الشمس  
في افلاكها بشعر ايها بكم منه اي من خلاف المقتضى تعبير  
الخطاب اضافة المصدر الى المفعول اي تلقى المنكلم المخاطب  
بغير ما يترقب المخاطب اي بغير ما ينتظره المخاطب بكه الطاء

من الخطاب بغيرها في جواب كلامه الباء فيه للتعدي وفي بشعر  
للسببية اي بسبب حمل الكلام الصادر عن المخاطب بشعر مراده  
اي مراد المخاطب اي انما حمل كلامه على خلافه تعبير للمخاطب انه  
اي ذلك الغير هو الاول بشعر والارادة اي بان يقصد ويراد هذا  
من مراده ذلك تعلق القبعة بشعر قوله القبعة  
الادع يعني القبعة بشعر اي قوله القبعة بشعر قوله القبعة  
الادع يعني النفس الذي غلب سواده حتى ذهب البياض وضم اليه  
الادع اي الذي غلب بباضه حيث برز وعيد الحج في  
معرض الوعد وتلقاه بغير ما يترقب بان حمل الادع في كلامه على النفس  
ونبه على ان الحمل على النفس هو الاول بان يقصده الامير لان من كان  
مثله في الغلبة والمال والكرم فهو جدير بان يهب النفس ويعطى  
المال لان يؤذى ويقيد اي فان قلت كان المناسب لغرض الحجاج  
ان يقول لا حملن الادع عليك لان القيد يوضع على الرجل لا بالعكس  
قلت قيل انه من قبيل القلب وقيل شبه القيد الموضع على الرجل با  
لمركب وطوى ذكر المشبه به وادل عليه بالحمل الذي هو لازمه فهو استعارة  
بالكنية وقيل كان القبع عنى النفس منه فرسا فعبث عن وسنه القيد  
بالحمل على طريقة المشاكلة والاستشهاد في قول القبع عنى لانه يحمل لفظ  
الادع على النفس تبنيها على انه الاول بالعقد وقيل سبب قول الحجاج  
له ذلك ان القبع عنى كان جالسا في بيتان مع جماعة من الادباء و







من الغبرة الى حيث شبه بلون الارض في ذلك مع ان الارض اصل فيه  
اي في الغبرة واما اذا لم يتضمن اعتبار الطيف كان مردودا لانه عدول  
عن الظ من غير نكته فتعذر بها اي كقول العقلي في وصف ناقه وهو  
قلما يجزى ضمن عليه كما طينت بالغدن السباع الى الطين بالطين  
والمعنى كما طينت الغدن الى القصر بالسباع يقال طينت السطح البيت  
والقيل ان يقول انه يتفصل معنى المبالغة في وصف الناقه بالسباع  
مالا يتفصله قوله كما طينت الغدن بالسباع لا يهاجمه ان السباع قد  
يلغى من العظم والكثرة الى ان صار بمنزلة الاصل والغدن بالنسبة اليه  
كالسباع بالنسبة الى الغدن وهذا مردود اذ ليس القلب فيه متفهما  
لا اعتبار لطيف والا قرب الى القلب يتضمن اعتبار الطيف وهو المبالغة  
في وصف الناقه بالسبع لانه جعل السباع اصلا والغدن تابعه لانه قال  
الباء عليه يلزم منه جعل السبع في الناقه اصلا والناقه فرع عليه  
البيان **الثبات في هذا المسند**  
اما ذكر المسند فلانه الاصل مع عدم مقتضى العدول عنه عنه في  
قيامه للاحتياط **الاعتقاد على التولية** اي الاعتماد على التولية كقولهم  
ولئن سألناهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقه ربنا  
العزيز العليم ذكر خلقهم وان تقدمت قرينة احتياط اي وكخواتم  
جواد او التعريف بنبأه **اي بانه ليس ممن يتنبه عن**  
القرابين فكانه لا يعرف الا المحسوس والصريح كقولك **مذنبيا** في الجواب

لمن قال من ينكح ومنه قوله بل فعله كبيرهم هذا بعد قوله انت فعلت هذا  
بالهتاء يا ابراهيم وخودك من الاستلزام والتعظيم كقولك نبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم والاهانة اي كقولك ذيو ابن الرانية وبسط الكلام  
وغيره **او لتعريف** اي المسند **سما** **او لتعريف** **او لتعريف**  
اي يستفاد منه التجرد وخود ذيو يعلم له لانه على الاقران او ظنا فيستفاد منه  
احتمال الثبوت والتجرد بحسب التقديرين بخود ذيو اما انك اي حاصل  
او حصل او قصد التعجب من المسند اليه بذكر المسند بخود ذيو مقاوم الكسر  
مع دلالة قرابين الاحوال على المتقاومة كسئل سيفه ونلطم ثوبه بالرم  
وخوه كما سيذكر **واما افراد** **اي جعل المسند غير جملة فلما ورد**  
**سبب** **مع عدم** **ان** **نفس** **التركيب** **تقوى** **الطام** **اي بانه بالظن**  
**المخصوص** **لانه لو كان** **سببا** **اي بخود ذيو** **قام** **ابوه** **او مفيد** **للتقوى** **بخود ذيو**  
**قام** **فهو جملة** **قطعا** **واما** **بخود ذيو** **قيام** **فليس** **مفيد** **للتقوى** **بل هو قريب**  
**في ذيو** **قام** **في اعتبار** **للتقوى** **فلذا** **مصرح** **به** **وقال** **والسبب** **اي المسند** **السمي**  
**جملة** **علقت** **لما** **يدخل** **المبتدأ** **بشر** **لان** **لا يلهي** **ام** **ذلك** **العايد** **مسندا**  
**اليه** **في** **اي** **في** **تلك** **الجملة** **فخرج** **عنه** **المسند** **في** **بخود ذيو** **منطلق** **ابوه** **لانه** **مردود**  
**ان** **لا** **ان** **قام** **على** **ان** **اسم** **الناس** **مع** **فاعله** **سواء** **كان** **مقطعا** **او** **مضمرا** **ليس**  
**بجملة** **لما** **ذكر** **من** **عدم** **تغيره** **في** **السلام** **والغنية** **والخطاب** **خواتم** **قيام** **وانت**  
**قيام** **وهو** **قيام** **كما** **لا** **يتغير** **الحال** **عن** **التغير** **في** **قل** **هو** **انه** **احد** **لان** **تعيينها**  
**على** **المبتدأ** **ليس** **بعايد** **وفي** **بخود ذيو** **قام** **وذيو** **هو** **قيام** **لان** **العايد** **في** **بها**



مسند اليه بمعنى في الاول فاعل وفي الثاني مبتدأ وخلف فيه خلف في الاول  
من الجملة الاسمية و في الظرف الاول في الفعلية و زيد  
مررت به و زيد من ربت عمر و او زيد من ربت و نحو ذلك من الجمل التي وقعت  
خبر مبتدأ و لا تعيد التقوي بمعنى المسند السببي والفعلي من اصطلاحنا  
صاحب المفتاح حيث سمي في النحو الوصف بحال الشيء نحو رجل كريم  
وصفا فعليا والوصف بحال ما هو من سببه نحو رجل كريم ابوه وصفا  
سببيا ويسمى في علم النحو المعاني المسند نحو زيد قام مسندا فعليا  
وفي نحو زيد قام ابوه مسندا سببيا والعمدة في معرفة المسند السببي  
من غيره تتبع كلام السكاكي لاننا لم نجد هذا الاصطلاح لمن قبله والا  
اي المسند فعلا فالتعقيد اي تعقيد المسند اي في تخصيصه بعينه باجد  
الازمنة من المبعض و الحال و الاستقبال اي ويكون المسند اذا كان  
فعلا فلتقصده التعقيد باجد الازمنة لان الفعل قال بصيغته اي كفرب  
و يفرب واضرب على احد الازمنة الثلاثة من غير احتياج الى قرينة تدل  
على ذلك بخلاف الاسم فانه انما يدل على الابدية خارجة لقولك زيد قام  
الا او امس او عند او لهذا قال على احد وجه ولما كان التعبد لازما  
لزمان لكونه لما غير قار الدات اي لا يجتمع اجزؤه في الوجود و الزمان  
جزء من مفهوم الفعل اي مع عدم افادة التعقيد باجد الازمنة الثلاثة  
كان الفعل مفيدا للتعبد واليه اشار بقوله مع افادة الوقت الذي  
هو من لوازم الزمان اي وذلك لان الفعل لكونه دالا على الزمان دل على

التعبد لان شيئا من اجزاء الزمان لا يستمر ولا يبقى مع الجزء الاخر فلا  
لم يكن القصد الى افادة التعبد لم يكن المقام مقام ايراد المسند فعلا ومقام  
ايراده فعلا قوله اي قول طريف بن ميم او قال وردت سافرا هو سوق  
العرب يقيمون فيه ويشعرون ويتفاجرون وكانت فيه وقايح تعبية  
بعثوا الى تونس غريف القوم القيم بامرهم الذي شهر بذلك وقرئ  
يتوسم اي يصدر عنه توسم الوجوه وتأملها شيئا فشيئا ولم تخطه  
يعني ان كل قبيلة جناية تمت ورد واعكاف طلب الكامل بامرهم اي الزفة  
في او كلها للتغرية والثبوت والواو للعطف على مقدرا اي استخفرت بكل  
كل طائفة وبعثوا الى غريهم كلما وردت قبيلة فالعامل في كلما بعثوا والعكاف  
مستوف العرب بين مكة والطائف يقيمون فيه في كل سنة ويقيمون  
ويتبايعون شرا والشاهد في قوله يتوسم انه قد ظهر فيه المسند في صورة  
الفعل ليدل على انه يحدث من العرب التوسم اذ التوسم شيئا في ساعة  
فساعة وبهذا يدل على كثرة فضائله لان الشعر في بيان افتخار نفسه او البلاد  
اي المسند باجد الازمنة اي عدم التعقيد المذكور وافادة التعبد  
بل لافادة الثبوت والدوام لا خاض يتعلق بذلك اي كلما في مقام المدح و  
الوهم وما اشبه ذلك بما يناسب الدوام والثبوت نحو المبالغة في المدح  
والنم او مجرد بيان الثبات والاستمرار والاحترار يطالع السامع على وقت  
وتوقع المسند الى غير ذلك قوله لا يألف الدوام المسند باجد الازمنة اي هو  
ما يجمع فيه الدوام للمسند باجد الازمنة يعني ان الاطلاق من القرن



فثبت للدرامد ايم من غير اعتبار التجرد اى والحدوث في زمان من الزمنة  
الثلاثة ولو قال وهو ينطلق لافا وتجدة الانطلاق وهو يقتضى سبق  
الاستقرار المتأني لغرضه اذ غرضه الوصف بوقوع الجود وتقييد الفعل  
وما يشبهه اى من اسم الفاعل والمفعول ومخوفاً بوقوع المفعول  
او به لاه او فيه او حال او يتميز او استثناء فالتربية الخافدة وتقويتها  
اى فله زيادة فائدة الخبر وذلك لان تقييد المسند لا زيادة تخصيصه ويزاد  
الحكم به بعد عن الوقوع وكما اذا دد بعد وقوع الحكم اذ ادت فائدة  
الخبر لان اذ ياد التقييد يوجب اذ ياد المخصوص وهو يوجب  
اذا ياد البعد لقوة الفائدة كما مر في المسند اليه اذ الحكم كلما اذا دد  
اذا دد غرابه وكما اذا دد غرابه اذا دد افاة اى كما يظهر بالنظر الى قولنا  
شيئ قام وجهه ووفلان بن فلان حفظ التوراة في سنة كذا في بلدة كذا  
ولما استشر سؤال وهو ان خبر كان من مشبهات المفعول والتقييد  
به ليس لتربية الفائدة لعدمها بدون اشير الى جوابه بقوله المقيد في نحو  
كان زيد منطلقاً فهو منطلق لا كان لان منطلقاً هو نفس المسند وكان قيد  
له يعنى ان لفظة كان رابطة بين المسند والمسند اليه للدلالة على المضى  
فقوله كان زيد منطلقاً بمنزلة قوله زيد منطلقاً فيما مضى فلما يكون  
كان هو المسند حقيقة وانما هو تقييد للمسند وهو منطلق بالزمان  
الماضي وفي كل واحد من كان وخبره فائدة لم تكن في الاخر فان كان  
وصفاً على حدث مطلق بغير خبره كما ان خبره يدل عقلاً على زمان مطلقاً

بغير كان وتد اى ترك تقييد الفعل وشبهه بما ذكر يعنى تقييد المسند  
بالمفعول وغيره مما ذكر المادة من تربية الفائدة مثل خوف انقضاء الفرصة  
او ارادة ان لا يطلع الحاضر على زمان الفعل او مكانه او مفعولاً او شيئاً  
او عدم الاحتياج اليها او عدم العلم بالمقيد اى مثل ان يعلم ان زيد اضرب  
لكن لا يعلم من ضرب ولا اين ضرب ولا متى ضرب ولا لم ضرب ولا كيف ضرب  
او نحو ذلك من سائمة السامع او تعظيمه او خوف ان يتصور المخاطب  
ان السكوت كتماناً وقادر على التكلم فيولد منه عداوة وما شبه ذلك وتقييده  
بالشروط نحو اكرمك ان تكرمنى اكرمك فلا فائدة الموضوع له يعنى  
الشروط ما هو من شرط عليه كذا اذا جعل له علامة واداة الشرط تدل على عمل  
الشيء علامة للشيء فان الاكرام علامة الاكرام باب اعتبارات او حالات  
تقتضى تقييده بالمادة اى تلك الاعتبارات او الحالات المقتضية للفعل  
بالشروط باب معرفة ما بين المادة يعنى حرف الشرط واسماة باب التفسير  
اى تفصيل معانيها باصل الموضوع وذلك لان معرفة الحالات المقتضية لتقييده  
بالشروط المختلفة متوقفة على معاني كلمات الشرط حتى تعرف منها اية حالة  
تقييد الفعل بان واية حالة تقييد فيها باذا وكذا السواقي المبين في  
علم النحو اى وان لم يكن بيان من مثل النحو وفي هذا الكلام اشارة  
الى ان الشرط في عرف العربية قيد بحكم الجزاء اى الحكم الذى تضمنه الجزاء مثل  
المفعول ونحوه في كونه قيد للفعل فقوله ان جيتنى اكرمك في كونه قيداً  
للحكم بمنزلة قوله اكرمك وقت مجيئك اياي ولا يخرج الجزاء بقيد الشرط







او استلزام اولافاد لازم حكيم الافادة ال مع لازم فائدة الخبر  
وهو كونه المستلزم علما بالحكم ان كانت النسبة التي بين الامرين المعلومين  
معلومة ايضا للم مع فائدة لا يحصل للم مع الافادة المذكورة لكونها  
حاصلة له قبل الاخبار وانما يحصل له فائدة اخرى وهي انك تعلم تلك  
النسبة لذات اي على امر معلوم باخر مثله اي في كونه معلوما للم طبيب  
باحدي طرق التعريف وفيه اشارة الى ان كونه المبتداء والخبر معلومين  
لا ينافي الكلام معقيد للم مع فائدة مجرولة اي فائدة الحكم او فائدة  
لازمها لان العلم بنفس المبتداء والخبر لا يستلزم العلم بالسناد احدكما  
الى الاخر لجواز ان يله تا مستعدين في الخارج فاستفاد من الكلام  
انها مستندان في الوجود والخارجي بحسب الذات **مختار في الاستدلال**  
في التعريف بالاضافة ان تقول لمن يعلم اننا مستمعين بزيد بعينه  
واسمه ويعلم ان له اخا لكن لا يعرف على التعيين وانت تصور  
كالطالب منك ان تحكم على ذلك المستمع بزيد بان ذلك الاخ او  
ليس ذلك الاخ فلذا يجب ان تقول زيدا اخوك بتقديم زيد **مختار**  
**المنطوق في التعريف** باللام ان يقول لمن يعلم اننا مستمعين بزيد ويعلم  
شخصا معينا او كان الاطلاق معهودا بينك وبينه او يعلم ما نصية  
المنطوق من حيث هي **مختار** وهو اخوك زيد في عكس الاول  
والمنطوق عموما في الثاني اعلم ان القاعدة في التقديم انه اذا كان للشي  
صفتان من صفات التعريف وعرف السامع انصافه باحديهما دون الاخر

فائدة الوصفين اي الذين لذات واحد بحيث يعرف السامع انصاف  
الذات به اي وهو كالطالب بحسب زعمك ان تحكم عليه بالاخر يجب ان  
ان تقدم اللفظ الاول عليه وتجعله مبتداء وانها اي الوصفين المذكورين كان  
بحيث يجزئ السامع انصاف الذات به اي وهو كالطالب ان تحكم  
بشبهة لذات او انتفاء عنه بحسب ان تؤخر اللفظ الاول عليه وتجعله خبرا  
ولذا قال لان ال مع بحسب زعمك كالطالب ان تحكم على الذات بوصف  
اخر بشبهة له او انتفاء عنه مثلا اذا عرفت مع زيد البعينة واسمه ولا يعرف  
انصافه بذا اخوه واددت ان تعرفه ذلك قلت زيدا اخوك واذا عرفت  
اخاه ولا يعرف على التعيين واددت ان يعينه قلت اخوك زيد ولا يعلم  
اي من قصد المعنى المذكور بذا اخوك لعدم الفائدة باعتبار **مختار**  
**او الجنس في اللام** اي المعروف به **مختار** اي اعتبار تعريف الجنس اي  
سواء كان مستندا نحو زيد المنطوق او مستندا اليه نحو المنطوق **مختار**  
**يعني** اي في المقام الخطابى دون الاستدلال **مختار** اي اليه في كلام  
الجنس فيه تمهيد لما سيحكي من بحث القصر على شئ حقيقة اي قصر محققا  
اي اذا كان القصر مستفاد من المقام الخطابى مطابقا للواقع **مختار**  
اذا لم يكن امير سواء **مختار** اي قصر غير محقق بل مبالغة اي قصر مبالغى  
فيه ان لم يكن القصر مطابقا للواقع **مختار** اي كمال ذلك الشئ فيه اي في  
ذلك الجنس او بالعكس اي كمال معنى الجنس في ذلك الشئ **مختار**  
**الشجاعة** اي الكمال في الشجاعة كانه لا اعتداد بشجاعة غيره لقصورها



فمن رتبة الكمال يعني ان الشجاعة ليست منخفضة في عمرو في الواقع الا انك  
تدعي قصرها عليه على سبيل المبالغة بتزليل شجاعة غيره منزلة المعلوم  
وانما تعيد القصر لان المعرفة باللام يحتمل الاستغراق لان تعيين  
البعض دون البعض ترجح بدون مرجح واذا حمل على الاستغراق كان  
معنى قولنا زيد المنطوق ان زيدا محكوم عليه بكل ما صدق عليه المنطوق  
كما ان معنى قولنا المنطوق زيد ان كل ما صدق عليه المنطوق فهو محكوم عليه  
بانه زيد فكل واحد من الكلامين يقتضي ان لا يكون غير زيد منطلقا ولا نقا  
في ذلك **ومحذوف** اما ان اذا جعل المعرفة بلام الجنس مبتدأ محذوف  
الامير زيد الشجاع عمرو لا نقاوت بينهما وبين ما تقدم في افادة قصر الامارة  
على زيد والشجاعة على عمرو والحاصل ان المعرفة بلام الجنس ان جعل مبتدأ  
فهو مقصور على الخبر سواء كان الخبر معرفة او نكرة وان جعل خبرا فهو مقصور  
على المبتدأ والجنس قد سبق على اطلاقه اي وفي بعض النسخ والخبر قد سبق  
على عمومهما كما مر يعني في قوله زيد الامير عمرو والشجاع وما اشبههما فان  
الامير والشجاع في المثالين لم يعتد بشئ **واما كونه** اي كونه المسند  
**جملة** **فلا تقتوى** المراد به ان يكون الاسناد مكررا بشرط ان يكون المسند  
جملة **محذوف** **زيد** قام وسبب التقوى هو ان المبتدأ كونه مبتدأ يستدعي  
ان يستدعيه شئ فاذا جاء بعده ما يصلح ان يستدعيه المبتدأ صرفه  
المبتدأ الى نفسه سواء كان خاليا عن الضمير او متضمنا له فيعتقد بانه حكم  
تم المسند اذا كان متضمنا للضمير المعتد به يعني اذا كان المسند الواقع بعد

المبتدأ متضمنا للضمير ذلك المبتدأ بشرط ان يكون ذلك الضمير العايد الى المبتدأ  
عمدة لا فضلة بان لا يكون ميثا بها للتحالي عن الضمير كما في زيد قائم صرفه  
ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيا فيمكن ان يحكم قوة بسبب تكرار الاسناد  
لان فيه اسنادين احدهما بدلا واسطة والاخر هو اسطة الضمير فعلى  
هذا ان على ما ذكره السكاكي في سبب التقوى يقتضى التقوى بما يكون  
مسندا الى ضمير المبتدأ ويخرج عنه زيد ضرورة ويجب ان يجعل سببيا لما مر  
اي لان المسند الجملة اما للتقوى او لكونه سببيا فاذا اتى احداهما  
تعيين الاخر واختلف في سبب افادة الجملة الفعلية المسندة الى المبتدأ  
التقوى فما ذكره مذهب السكاكي واما ذكره الشيخ عبد القاهر في الاثر  
الاعجاز وهو ان الاسم لا يرى اشهرت قلب السامع بانك تريد الاخبار  
عنه فانه يوظفه له وتقدمه للاعلام وتمهيدوا الاخبار فاذا قلت قام  
دخل الخبر في قلبه دخول المأنوس المشع به المألوف وهذا الشك  
للشبهات وامنع من الشبهة والشك بالجملة ليس الاعلام بالشئ  
بغمة ودفعه مثل الاعلام به بعد التبيين والتقدمة عليه فان ذلك يجري  
مجرى الاعلام في التقوى والاحكام فيدخل فيما يغيد التقوى على ما ذهب  
اليه الشيخ عبد القاهر محذوف زيد ضرورة ويزيد مرتبه **سببيا**  
اي محذوف زيد ابوه قائم المسند فيه جملة كونه سببيا للمسند اليه بخلاف  
زيد قائم ابوه فانه ليس الجملة بل هو مؤخر لما علم من ان اسم القائل مع فاعله  
المضمر والمظهر من قبيل المفرد الا فيما استثنته وليس هذا من **الحام** من ان



افراده لكونه غير سبتي مع عدم افادة التقوى **واسمية** **واسمية**  
**واسمية** اي كون الجملة اسمية وفعلية وشروطية **لا** اي ان كون  
المسند جملة للسببية او التقوى وكون تلك الجملة اسمية من كونها  
اسمية للدوام والثبوت وفعلية للتجدد والحدوث والدلالة على احد  
الازمنة اي على احص وجوب كونها شرطية للاعتبارات المختلفة الحاصلة  
من ادوات الشرط اي التي لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادوات الشرط من  
التفصيل فيه **فلا فية الاختلاف** **الظرف** اي التي يمكن الاكتفاء  
عن فعلها بظرفه اذ الظرف مقدر بالفعل على الاصح اي لان الفعل هو  
الاصل في العمل قبل باسم الفاعل لان الاصل في الخبر ان يكون مع ادوات  
الاول اي تقدير الظرف بالفعل على تقديره باسم الفاعل بوقوع الظرف  
صلة للموصول وصلة لا تكون الا جملة فتعطين تقدير الظرف بالفعل بكونها  
جملة ولا يجوز ان يقدر باسم الفاعل لانه يكون من قبيل المفعول والصلة  
لابد وان تكون جملة فتعذر التردد الحمل عليه اول بعد وقوع الظرف صلة  
للموصول نحو الذي في الدار اخوك واجيب بان الصلة من كان الجملة  
بجملته المفعول بهذا الاستدلال بانه يلزم من تقدير الظرف بالفعل في  
الصلة لكونها من مواضع الجملة البتة تقديره بالفعل في الخبر الذي الاصل  
فيه الافراد لانه معرب والاصل في الاعراب المفعولات **واما تقدير** اي  
تقديم المسند على المسند اليه **فلت** **سببية** اي تقدير المسند اليه على المسند  
اي معناه تخصيص المسند اليه بالمسند دون العكس فكان حق العبارة

ان يقال فلتخصيص المسند اليه لان الباء غالباً انما تدخل على المفعول  
عليه وهذا دخلت على المفعول على خلاف الاصل كما مر في ضمير الفصل لان  
معنى قولنا زيد قائم انه مفعول على صفة القيام لا يتجاوزها الى صفة العقول  
وسيجي معنى القصر في باب ان شاء الله تعالى **فلا فية** في محو الجنب  
**فلا** اي صواعق ومحار بخلاف محو الدنيا فان فيها غولا اي فان قلت المسند  
هو الظرف اعني فيها والمسند اليه ليس بمفعول عليه بل على فية منه اعني الغنم  
المجوز والراجع الى محو الجنب قلت المفعول يعني ان عدم القول مفعول  
على التقاطع بكونه في محو الجنب لا يتجاوزها الى الاعتقاد بكونه في محو  
الدنيا وباعتبار التقى في جانب المسند ان القول مفعول على عدم الحصول  
في محو الجنب يعني القول مفعول على الاعتقاد بعدم الحصول في محو الجنب  
لا يتجاوزها الى عدم الحصول في محو الدنيا اي وعلى كلا التقديرين فالمسند  
اليه مفعول على المسند فخر غير حقيقي الى فالقصر غير حقيقي اعني بانه بالنسبة  
الى محو الدنيا لا ساير انواع المشروبات **وسيجي** ان شاء الله تعالى **و**  
**التقوى** اي من حيث يكون المسند صالحا له خوفك سعد جارك و  
**فلا** **سببية** **بوتة** **و** **الايام** وتزيت ببقائك الاعوام  
**او تشويق** اي الى ذكر المسند اليه بان يكون في المسند المتقدم حال  
تشويق النفس الى ذكر المسند اليه فيكون له تأثير في النفس ومحل من  
القبول اي لان الحاصل بعد الطلب اعز من المنفعة بلا تعب ولا ان  
الاحسن في اعتبار التشويق ان يطول الكلام في ذكر المسند حتى يزداد تشويق



التابع **عنه** قول محمد بن وهيب في مخرج المعتصم بالله **ثلاثة** هذه هي  
السند المتقدم الموصوف بقوله **تشرع** من اشرفا بمعنى صار معنيا  
اي وهو لازم اي تشرع في الدنيا فحذف الجار او ضمن اشرفا بمعنى  
اضاء الدنيا فاعله والضمير العايد الى الموصوف هو المجرور في قوله  
**بسم الله** اي بحسبها اي بضمير الدنيا منورة بعمارة هذه الثلاثة اي  
وبها تها والمسندي اليه المتأخر وهو قوله **تشرع** اي في اول الامر  
يهو كنية المعتصم بالله **والله** او تقديم المسند **بسم الله** اي في اول الامر  
**على خبرية** اي كون المسند خبرا لا شفعا اذا التفت لا يتقدم على  
المنعوت وانما قال بقاء لانه ربما يعلم انه خبر لا نعت بالثام في المعنى  
والنظر الى انه لم يرد في الكلام خبر للمبتدأ **عنه** قول حسان رضي الله عنه في  
مخرج النبي صلى الله عليه وسلم **له** لم يقل نعم له لتوهم انه نعت لا خبر اي قدم  
المسند وهو له المسند اليه وهو نعم لانه لو قال نعم له لاحتمل الظرف  
ان يكون خبرا وان يكون صفة بل كونه صفة ارجح واغوى لان المنكر  
يستدعي في مقام الابتداء ان يوصف حتى يكون فائدة الحكم اقوى  
لما علم من ان المسند اليه كلما ازداد تخصيصا اذ داد الحكم بعدا وكما  
اذا اد بعدا كانت الفائدة اقوى مع صلاحية الظرف ان يكون من  
صفاته لكونه مقدرا بالفعل وما هو بمعناه فاذا تقدم الظرف الى اللبس  
وتعيق كونه خبرا لان الصفة لان الصفة لا تقدم على الموصوف وانما ويجب  
هذا التقديم للفرق بين الجز والصفة اذ كان المسند اليه نكرة غير موصوفة

وغير مقصورة للفرع والمسنود ظرف اما اذا كان النكرة موصوفة فلا يجب  
تقديم المسند عليه نحو قوله **عنه** واجل **عنه** لان المبتدأ اذا وصف  
او لم يستدع وصفا اخر وكذا اذا كان مصدر لا يجب تقديمه نحو سلام عليكم  
قيل البحث عن تقديم المسند في نحو قوله نعم في علم النحو لان التقديم في مثل  
هذه الصورة واجب لتأدية اصل المعنى لانه لا يقتض وقوع المنكر العرف  
مبتدأ وبدون التقديم قلنا باعتبار كونه تلك الفائدة من علم النحو وباعتبار  
التبعية المذكور من علم المعاني **لا مبتدأ** **للمعاني** **عنه** الصغرى اجل من العظمى  
وقيل ان هذا التقديم واجب فيما اذا كان المسند نكرة غير محصورة نحو في  
الدار رجل ليصير المبتدأ بتقديم الحكم عليه كانه موصوف معلوم بهذا الحكم  
بخلاف الفاعل فانه يقع نكرة لتقدم الحكم عليه نحو قام رجل واورد عليه  
ان لا حكم على ما ليس بمجتهق من الاول والحق ان جواز تنكير المبتدأ مبني  
على حصول الفائدة فاذا حصلت الفائدة يجوز الخبر عن اي نكرة شئت  
نحو رجل على الباب وعلام على السطح وكوكب انقضى الساعة **اولا**  
**ذلك** كتضمن الاستفهام نحو كيف زيد او كونه اعم عند المتكلم نحو عليه  
من الرحمن ما يستحقه **اما** **ثاني** **عنه** اي المسند فلان **الاسند اليه**  
**الهم** اي من ذكر المسند فيلزم منه تأخير المسند **لما** في تقديم المسند اليه اي  
الحالات المقترضة لتقديم المسند اليه على المسند كما عرفت فاقبل المقتضية  
لتأخير المسند عنه وكون ذكر المسند اليه اعم شامل لتلك الحالات وهو  
المقتضى لتقديمه لا كون الحكم عليه نعم فانه لا يقتض ذلك التقديم **اما** **ثاني**



قال هنا تركه وفي المسند اليه حذف رعاية للتغطية وهي ان المسند اليه اقوم  
ركني الكلام محسوب لم يذكر لفظا فكانه اني به لفظ الاحتياج ثم استقط  
بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فيجوز ان يترك لا يؤتى به **لأن**  
**عن البيت في الظاهر مع ضيق المقام** كمن فظة الوزن وسبب الضيق  
كما في قول الحارث البرجمي **وخف** ومن يك اسم بالمدنية رحله اي منزله  
وماويه **فاني وقيا** اسم رجل له اي وقيل اسم فرس او غلام **بها**  
**لغريب** اي اني لغريب وقيا ايضا غريب ولا يجوز ان يكون غريب  
خبر اعزها بانزاده لامتناع العطف على محل اسم ان قبل مفتي الخبر نحو  
ان ذيدا وعمروا منطلقان اي توضيحه ان لفظ البيت خبر ومعناه الخبر  
على الغربة والتوقع على الكربة فالمسند الى قيار محذوف وهو فاني  
لغريب بها وقيار غريب ايضا محذوف خبر قيار وهو غريب الثاني  
لدلالة العطف على ان خبر المعطوف مثل خبر المعطوف عليه مع ضيق  
المقام لكونه شعرا ولقصد الاختصار والاحترار عن العبث ببناء على الظاهر  
مع ضيق المقام بسبب التجميع ومحافظة الوزن ولا يجوز ان يكون  
قيار عطفا على محل اسم ان وغريب خبر اعزها لامتناع العطف على محل  
اسم قبل مفتي الخبر لفظا او تقديره وهذا عند البصرية لان العامل في خبر  
المبتداء هو الابتداء وفي خبر ان ان فلو عطف قبل مفتي الخبر على محل اسم  
ان والمعطوف عليه يرتفع بالابتداء يلزم ترجيح اجتماع المؤثرين على اثر  
واحد وهو رفع الخبر واما عند الكوفية والعامل في خبر ان هو الابتداء الذي

كان عاملا قبل دخولها فلا يلزم في العطف السابق المحذوف والمذكور فان قلت  
كيف كان خبرا عن شئين قلنا فعيل يستوي فيه المعز والمثنى والمجموع واذا  
قد رنا خبرا محذوفا فيجوز ان يكون هو عطفا على محل اسم ان بعد مفتي الخبر  
فيصح العطف فلا يكون مثل ان ذيدا وعمروا ههنا بل مثل ان ذيدا  
وعمره اذهب وهو جائز فزيد اسم ان ولذا ذهب خبرها وعمروا معطوف  
على محل اسم ان لان خبرها الذي هو لذا ذهب مقدم على المعطوف في  
التقدير واصل السبك ان ذيدا لذهب وعمروا ويجوز ان يكون مبتداء  
والمحذوف خبره والجملة باسرها عطف على جملة ان مع اسمها وخبرها يعني  
في ارتفاع قيار في البيت وجهان احدهما العطف على محل اسم ان لان  
الخبر مقدم تقديره فيكون العطف بعد مفتي الخبر والثاني ان يرتفع بالابتداء  
والمحذوف خبره والجملة باسرها معطوفة على جملة ان مع اسمها وخبرها  
**منه نحن بما عندنا** انت بما عندك راض والرائي مختلف هذا المعنى  
بان المذكور خبر عن الثاني وخبر الاول محذوف على عكس البيت السابق  
يعني نحن مبتداء محذوف الجز لما ذكر في حذف خبر قيار وهو قصد الاختصار  
والاحترار عن العبث ببناء على الظاهر فكان نحن بما عندنا راضون  
فالمحذوف هنا خبر الاول لدلالة خبر الثاني عليه وان كان دلالة خبر الثاني  
عليه ضعيفا بخلاف العكس كما في قوله فاني وقيار بها لغريب فانه كثير  
شائع ولا يصح ان يكون راض خبرا عن نحن لان المعز لا يكون خبرا  
عن الجمع الذي يكون كل فرد منه محكوما عليه بذلك الخبر فحذف الخبر هنا



لدلالة الكلام عليه مع مضيء المقام **والله** مما تر في حذف المسند  
**اعلم ان ما ذكر في باب المسند اليه المسند غير مختص بها بل يجوز**  
ان يجري في غيرها اي وبعضه مختص بهذين البابين وهو ضمير الفصل **والله**  
**والله** وغيرهما من التعريف والتكثير والاطلاق والتقييد وغير ذلك  
تماما **سبوق فمن انقل الاعتبار فيهما اي في بابي المسند اليه والمسند**  
**لا يخفى عليه الاعتبار في غيرهما من المفاعيل والملاحظات بها والمضاف**  
اليه وان كان البعض مختصا بالبابين المذكورين كضمير الفصل فانه مختص  
لما بينهما وكون المفرد فعلا فانه مختص بالمسند اي اذا كل فعل مسند  
دايما **الباب الرابع في بعض**  
احوال متعلقات الفعل اي لما سبق الاشارة الى ان كثيرا من  
الاعتبارات يجري في متعلقات الفعل فهذا الباب موضوع لتفصيل  
بعض ذلك باختصاصه بمرئيه بحث ومهمل ما يذكره في هذا الباب من  
تفصيل بعض المتعلقات مقدمة فقال **ذكر المفعول** اي الغرض من ذكره  
مع الفعل وذكر الفعل معه **لا فائدة التلبس به** اي تلبس الفعل بالمفعول  
كالفاعل اي المراد بالمفعول هذا المفعول به دون ما عداه من بنية  
المفاعيل لان المتعدي واللازم فيه شيان من جهة وقوعه عليه ومنه  
اي الحاصل ان تلبس الفعل بالفاعل من جهة صدوره عنه وتلبس بالمفعول  
من جهة وقوعه عليه **لا فائدة وقوعه مطلقا من غير ارادة ان يعلم على من**  
**وقع ومن وقع اذ لو كان الغرض ذلك كان ذكر الفعل والمفعول بعينه**

اي ليس الغرض من ذكر كل واحد من الفعل والمفعول به مع الفعل افادة  
وقوع الفعل وثبوت في نفسه من غير ارادة ان يعلم ممن وقع وعلى من  
وقع اذ لو اريد افادة وقوعه وثبوت في نفسه لتقبل وقع الضرب او وجد  
او ثبت من غير الفعل او المفعول لكونه جثا اذ لا فائدة في ذكره او تقديره  
بعدم تعلق الغرض بشئ منها بل العبارة ان يقال وقع الضرب او  
ثبت او نحو ذلك من الافعال الدالة على مجرد وجود الفعل الا يرك انه  
اذا اريد تلبسه بمن وقع منه فقط ترك المفعول ولم يذكر معه واذا اريد  
تلبسه بمن وقع عليه فقط ترك الفاعل وبني للمفعول **واسند اليه فان**  
**حذف المفعول وترك الفعل المتعدي اللازم بان كان الغرض الاخبار**  
بوقوع الفعل من الفاعل من غير اعتبار تعلقه بالمفعول لم يقدّر له مفعول  
**كقوله بقى فل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون** اي لا  
يستوي من يوجد له حقيقة العلم ومن لا يوجد ان فاذا لم يذكر المفعول به  
مع الفعل المتعدي المسند الى فاعله فالغرض ان كان اثبات ذلك الفعل لفاعل  
او نفيه عنه مطلقا اي من غير اعتبار عموم في الفعل بان يراد جميع افراده او  
خصوص بان يراد بعضها ومن غير اعتبار تعلق بمن وقع عليه فضلا عن  
عمومه وخصوصه نزل الفعل المتعدي منزلة اللازم ولم يقدّر له مفعول  
لان المقدّر كالمذكور في ان السامع يفرق من تقدير المفعول والتبريح ان  
الغرض الاخبار بوقوع الفعل عن الفاعل باعتبار تعلقه بمن وقع عليه فان  
قولنا فلان يعطى الذنانير يكون لبيان جنس ما يتناول الاعطاء لا لبيان



كونه معطيا ويكون كلاما مع من اثبت له اعطاء غير الدناير لاي مع من نفى  
ان يوجد منه اعطاء والفعل الذي كان الغرض منه اثباته لفاعل او نفيه  
عنه مطلقا وهذا الذي نزل منزلة اللازم ضربان لانه اما ان يجعل الفعل  
حال كونه مطلقا ان من غير اعتبار عموم او خصوص فيه ومن غير اعتبار  
تعلقه بالمفعول كناية عن ذلك الفعل حال كونه متعلقا بمفعول مخصوص  
دلت عليه قرينة اولها يجعل الفعل المطلق كناية الثانية الثاني كقولنا قل بصل  
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فان الغرض اثبات العلم لهم  
ونفيه عنهم من غير عموم في اراده والخصوص ومن غير اعتبار تعلقه بمعلوم  
عام او خاص والمعنى لا يستوي من وجد له حقيقة العلم ومن لا يوجد  
ومع هذا لم يجعل مطلق العلم كناية عن العلم بمعلوم مخصوص يدل عليه  
القرينة يعني انه اثبت في الاول العلم به مطلقا للبعض من غير اعتبار تعلقه  
بمعلوم دون معلوم لاصريها ولا كناية ونفى في الثاني مطلقا عن البعض  
الاخر والاول وهو ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص  
كقولنا البهري في المعتر بانه معترضا بالمستعين بانه شجوه حاد  
وغليظ عداه ان يرى مبهر ويجمع واعي اي ان يكون ذو روية وادب  
فيذكر بالبهر محاسنه وبالسجع اخباره الدالة الطاهرة على استحقاقه  
الامامة دون غير انتهى **والا** اي بان قصد تعلقه بمفعول غير مذكور اي وان  
لم يكن الغرض عند ذكر المفعول مع الفعل المتعدي السند الى فاعله  
اثباته لفاعل او نفيه عنه مطلقا بل يكون الغرض منه اثباته لفاعل او نفيه عنه مع

اعتبار تعلقه بمن وقع عليه الفعل **فلا يليق بالمقام** بقدر تجسب الترابين  
الدالة على تعيين المفعول ان عاتما مقام وان خاصا فخاص اي ان دلت  
القرينة على عمومته كان عاما نحو والله يدعو الى دار السلام اي كل واحد وان  
دلت على خصوصه كان خاصا كقولنا تع هذا الذي بعث الله رسولا اي  
بعثه لان الموصول يستدعي ان يكون في صلته ما يرجع اليه ولما وجب  
تقدير المفعول تعيين انه مراد اي واذا كان مرادا لا يترك من اللفظ الالزام  
وغرض ومخروف من اللفظ لغرض واشار الى تفصيل الغرض بقولنا **والثاني**  
اي حذف المفعول من اللفظ اي فيما وجب تقديره يكون **بيان بعد الام**  
كفعل المشية والارادة ونحوهما اذا وقع شرطا فان الجواب اي جواب  
فعل المشية يدل عليه اي على تعيين مفعوله المحذوف وبعبارة لكنه انما يحذف  
ما لم يكن تعلقه به غريبا **فلا يليق** اي لو شاء هو ان يهديكم لهدىكم  
اجمعين اي فانه لما قيل لو شاء علم السامع ان هناك شيئا علق المشية  
عليه لكنه مبهم فاذا ايجب جواب الشرط صارا مبينين وهذا وقع في النفس  
لما فيه من التاكيد لان ذكر الشيء مرتين مبهما ثم مبينا او كذا من ذكره مرة  
واحدة بخلاف ما اذا كان تعلق فعل المشية بمفعول غريبا اي مخالفا  
للعادة فانه لا يحذف كما في قوله ولو شئت ان ابكي دما لكبيته عليه  
ولكن سامة العبر اوسع فان تعلق فعل المشية ببكاء الدم غريب  
ووجه غرابته انه فلما يشاء الانسان ان يخرج الدم من عينه بطريق البكاء  
فذكر المفعول هنا ليتقرر في نفس السامع وليس شائسا به **او دفع** او دفعه



يراد ابتداء متعلق بقوله توهم أي يحذف المفعول لدفع اليتوهم السامع  
في قول الامر كقول أي المجترى وكم ذدت أي دفعت عن من تأمل  
حادث يقال تأمل فلان على إذا لم يعدل وكم خبرية مميزة تأمل من تأمل  
وإذا فصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعده وجب الاتيان بمن  
تأمل ليتبين بمفعول ذلك الفعل أي الواقع بعدكم الخبرية كقوله توهم  
تركوا من جنات وكم اهلكنا من قرية ومحلها أي محلكم ههنا النصب  
على المفعولية من ذدت وقيل المميز محذوف أي كم مرة ومن في من تأمل  
ذائدة وفيه نظر للاستغناء عن هذا الحذف والزيادة بما ذكرناه وسورة  
ايام أي شدتها وصورتها جوز أي قطع اللحم إلى العظم فحذف المفعول  
أخى اللحم تأمل يتوهم قبل ذكر ما بعده أي ما بعد اللحم يعني إلى العظم أن الجز  
لم ينته إلى العظم بل كان في بعض اللحم أي فحذف دفعا لتوهم عدم انتهاء  
الجز إلى العظم وأيضا حذف اللحم ليصور في نفس السامع من أول الامر أن  
الجز مضى في اللحم حتى لم يرد إلا العظم وارادة ذرة أي المفعول ثانيا  
لاظهار الغاية بوقوع الفعل عليه أي على حرفي لفظه أي لفظ المفعول  
حتى كان لا يرعى بان يوقعه ضميره وان كان كناية عن كقوله أي المجترى  
قد طلبنا لم نجد ك في السود أي السيادة والجود والعظام مثلا  
أي قد طلبنا لك مثلا فحذف إذ لو ذكره لكان المناسب فلم يخبره فيقو  
الغرض وهو إيقاع عدم وجدان المثل على صريح لفظه أي لأن الغرض بالمقابلة  
هو نفي الوجدان عن المثل ولا شك في أن إيقاع ذلك النفي على صريح لفظ

المثل ثم في تحصيل الغرض من إيقاعه على ضميره لظهور تصور مثل هذه الكناية  
في افادة المراد عن رتبة القيمة وفيه بيان بعد إيهام ويجوز أن يكون سبب  
حذفه قصد إلى المبالغة في التاديب حتى كأنه لا يجوز وجود المثل له أي لأنه  
لو قال طلبنا لك مثلا لكان مشرا يجوز أن المثل له فإن العاقل لا يطلب  
الأمم يجوز وجوده أو تعميم في المفعول بالاختصار والله يدعوا إلى  
دار السلام أي يدعوا جميع عباده إلى الجنة فالدعوة تعم والهداية تقتن  
بمن يشاء الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم أي يدعو كل واحد إلى  
الدعوة إلى دار السلام من الله تعالى عامة في حق جميع المكلفين بخلاف  
الهداية فإنها خاصة ولهذا أطلق الدعوة في الآية وقيد الخاصة في قوله  
توهم بعد هذا ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم أو لمجرد الاختصار  
من غير أن يعتبر معرفة أخرى من التعميم وغيره فإن النظر الكيف  
أي أدنى ذلك أي وههنا بحث وهو أن الحذف للتعميم مع الاختصار  
أن لم يكن فيه قرينة دالة على أن المقتر عام فلا تعميم أصلا وإن كانت  
فالتعميم من عموم المقدر سواء حذف أو لا فالحذف لا يكون إلا بمجرد  
الاختصار حاصله أن المفعول المحذوف كان عاما ليكون فائدة التعميم  
لعموم المقدر فلا يعيد المحذف سوى الاختصار فيجب أن لا يجعل تعميما  
للمحذف لمجرد الاختصار وإن لم يكن عاما فيجب أن لا يفيد الكلام عند  
الحذف العموم لأن تعاقب الفعل به وهو محذوف كمنعوق به وهو مذكور  
أو رعاية فاصلة فحذف قوله توهم والفتح والليل إذا سجد ما ودع عنه



ربك وما قللى أى مائة لاك تحذف لال فواصل الالى على الالف وسهل  
الاختصار ايضا فاصح ولا امتناع فى ان يحذف فى مثال واحد من  
الاخر اى فلو قيل فلاك بدون حذف المفعول لما كان جانب  
الفاصلة مرعيا والفاصلة هى السجع الا انه لا يقال فى القرآن السجع  
وانما يقال الفاصلة لقوله تعالى كتاب فصلت آياته **او تحذف** ذكر اى  
لاسترجاع التبرير بالمفعول نحو قول عابشة رضى الله عنها ما رايته  
منه اى من النبى **وم لا يرى متى** اى العورة اى قالت عابشة رضى الله عنها  
احواله وكيفيته مباشرة نساء ما رايته منه العورت وما رايته متى العورة  
تحذف المفعول فى الموضعين وقرينة اقتران هذا الكلام مع ذكر الاحوال  
**اول نحو ذلك** كاخفائه من ال معين او التمكن من الكاره ان احتج  
او تعيينه حقيقة او ادعاء كما مر فى حذف المسند اليه **وتقديم** المفعول  
اى مفعول الفعل ونحوه اى نحو المفعول من المجرور والظرف للمال  
ونحو ذلك عليه اى على الفعل لافادة الاختصاص وهو اما بالتعيين  
فى التردد او بترد الخطاء اى خطاءات مع فى تعيين المفعول ونحوه  
الى الصواب وهو المراد من التخصيص كما فى اعتقاد العكس **والاثر**  
**كقولك** ذيدا عرفت لمن تردد اشارة الى انه اعتقد انك عرفت انسانا  
لكن يتردد فى تعيين انك ذيدا عرفت ام **عمر** اقولك ذيدا عرفت  
تعيين وتخصيص او لمن اخطأ فى اعتقاده بان اعتقد انك عرفت  
**عمر** او دون ذير على عكس فانك تقولك ذيدا عرفت بتعيين الاختصاص

بر الخطاء اى وكذلك اذا اعتقد المخاطب ان ذلك الانسان الذى وقع  
عليه الفعل غير ذيد والخطاء فى ذلك فترده بهذا الكلام الى الصواب  
وهذا هو قصر القلب وكما يحى تقديم المفعول لقصر القلب يحى لقصر الاثر  
**ويكون** نحو قولك ذيدا عرفت فى المثالين **بلا** **غيره** بقولك ذيدا عرفت  
لا غيره اى تقول لتأكيد هذا الرد يعنى لتأكيد قولك ذيدا عرفت لا غيره  
بجملته فقولك عرفت ذيدا فانه ليس يجب ان يكون سامعا قد  
اعتقد انك عرفت انسانا غير ذيد وانك تردده الى الصواب **او لمن**  
اخطأ فى اعتقاده بان **اعتقد الا** **اشر** اى وقد يكون تقديم المفعول  
على الفعل لرد الخطاء فى الاشر ان نحو ذيدا عرفت اى ان اعتقد انك  
عرفت ذيدا او **عمر** او غيرهما **يولد** **بوحده** اى تقول لتأكيد اى بقولك  
ذيدا عرفت وحده فدخل فى الاختصاص قصر بانواعها اى الثلاثة وهو  
قصر القلب الافراد والتعيين ويدخل ايضا نحو قولك ذيدا اكرم وعمر  
لا تكرم امر او نهى اى وقد يكون تقديم المفعول على الفعل لرد الخطاء ايضا  
فى الاشر فلا يكون مختصا بالجبر وفيه تحالف **او المثال** **بالمفعول** **الثاني**  
اى تاخير ما حقه التاخير لواخر المفعول لادى الى خلل بيان المعنى  
**نحو قوله** **تعالى** **وقال رجل مؤمن من آل فرعون اليمن** **ايما** **فلو** **اخر**  
قوله من آل فرعون اى على تقدير ان يكون حالا من ضمير يكتم ايمانه وهو  
صفة لم جمل عن قوله يكتم ايمانه لتوهم اى من آل فرعون انه يعنى ان قوله  
من آل فرعون من صلة يكتم اى متعلق به الظرف اللغو فلم يفهم ان ذلك



الرجل كان من ال مرغون فيلزم الاخلال بالمقصود والحاصل انه ذكر الرجل ثمة  
 او صاف قدم المؤمن بكونه الشرف ثم الثاني اي وهو من ال مرغون  
 فانه في موضع رفع صفة ثانية لم قبل بسبب تقديمه على الثالث لئلا يتوهم  
 خلاف المقصود اي على تقدير ثمة خيره وهو كونه من صفة بكم ايمانه والمراد  
 بالصلة هنا التعلق وتقدم المفعول على الفاعل للكون اهم من قتل  
 الخارجي فلان اذ لا يتم فيه الخارجي المقتول ليتخلص الناس منه  
 اي اذ ليس على الناس فائدة ان يعرفوا قاتله بل تتمم متعلقة بقتله  
 ليتخلصوا من شره او رعاية فاصلة كخوفنا وجس في نفسه فيكون  
 بتقديم الجار والمجرور والمفعول على الفاعل لان فواصل الآي على الالف  
 يعني لو اخرج قوله في نفسه خيفة موسى وهو فاعلا وجس لغات الفاصلة  
 لانها في الآية الغيبة وانما قدم الجار والمجرور على المفعول وان كان متوقفا  
 المفعول التقديم عليه كما سبق لان تقديمه بينهم حصر الحقيقة في نفسه  
 وتقدم نحو ال على غيره كقول مفعول في ظن واعطى على الثاني

للماصل ولا عدول اي من الاصل الباء  
 الخامس القصر في اللغة الحبس يقول العرب قصرت اللقمة على فسر  
 اذا جعل در حال لا غيره ويقال قصرت الشيء على كذا اذا لم يتجاوز  
 به الى غيره وفي الاصطلاح لغيره وهو تخصيص الشيء بشئ بغيره  
 اي مخصوص بعينه هذا مناسب للمعنى اللغوي ايضا لانك اذا قلت في  
 قصر الموصوف على الصفة ما زيد الا شاع فكانك قد جعلت زيدا

محبوبا على صفة الشعر بحيث لا يتجاوز الى غيرها واذا قلت في قصر  
 الصفة على الموصوف ما شاع الا زيد فكانك جعلت بهذه الصفة محبوبة  
 في ذات زيد وحاصل ان القصر الاصطلاحي عبارة عن تخصيص احد الامرين  
 بالآخر وحصرت فيه من طرقه كما يحبى ولا اي القصر قسمان قصر حقيقي  
 اي وهو القصر على الصفة لا باعتبار صفة اخرى معينة بل في نفس الامر على  
 الموصوف لا باعتبار موصوف اخرى معين بل في نفس الامر وهو تخصيص  
 اي تخصيص شيىء بسبب حقيقة وفي نفس الامر بان لا يتجاوز  
 الى غيره اذ لا وقع امرنا في اي ذلك لان السلب المتضمن في القصر  
 ان كان من كل امر المقصور عليه فهو الاول والاخر هو الثاني وهو تخصيص  
 بحسب الانساق والنسبة الى شئ اخر فالمعنى اي القسم الاول  
 نوعان الاول منها قصر الموصوف على الصفة بان لا يتجاوزها اي  
 لا يتجاوز الموصوف تلك الصفة الى صفة اخرى ويبرز لونها اي  
 تلك الصفة ووجودها الموصوف اخر منها اذ لا انما يتجاوزها  
 له في صحتها ان لا يتصف بغير الكتابة وهذا النوع اي قصر الموصوف  
 على الصفة قصر حقيقي عزيمة الا يكاد يوجد لتعذرا لاحاطة بصفات  
 الشئ اي ما من موجود الا ويكون لصفات يتعذرا لاحاطة بها  
 او بتعذر وهذا القصر متضمن لنفي جميع ما عدا الوصف عن هذا الموصوف  
 الموقوف على هذا التعذرا والقسر حتى يثبت فيها شئ وينفي ما عداه  
 بالكلية اي حتى فيه تعليلية وليست بفاسية والمعنى ليست الاحاطة



بجميع صفات الشئ ممكنة ليثبت له شئ منها وينبغي عنه ما عداها بل  
هذا اي قصر الموصوف على الصفة قصر حقيقي محال لان للصفة المنفية  
نقيضا وهو اي نقيض الصفة المنفية عن الشئ صفة لا ايضا ولا يمكن  
نفيها عنه والا لزم رفع النقيضين عن محله واحد وهو محال فنقيض الصفة  
المنفية من الصفات التي لا يمكن نفيها ضرورة امتناع ارتفاع النقيضين  
مثلا اذا قلنا ما زيد الا كاتب وارادنا انه لا يتصف بغير الكتابة  
لزم ان يتصف بالقيام ولا بنقيضه وهو محال والثاني من النوعين  
على اي قصر الصفة على الموصوف **بال لا يتجاوز** اي ان الصفة في ذلك  
الموصوف الى موصوف اخر **ويجوز ان يكون له اي** لذلك الموصوف  
**صفات اخر** وهذا النوع من الحقيقي كثير اي واقع في الكلام شائع ذائع  
اذ لا يتعذر ولا يتعسر معرفة اخصار صفة معينة في موصوف معين  
كمعرفة اخصار الكينونة في الدار في زيد **هو ما في الدار الا زيد** على  
معنى ان الكون والحصول في الدار المعينة مقصور على زيد **اي لا غير**  
فيها وقد يراد بهذا النوع ان يقصر الصفة على الموصوف قصر حقيقي وقصر  
الموصوف عليها قصر حقيقي ايضا المبالة كانه لا اعتداد بغير المذكور  
كما يقصد بقولنا ما في الدار الا زيد ان جميع من في الدار ممن عدا زيد  
في حكم العدم فيكون قصر حقيقيا او ادعائيا اي قصر الحقيقي نوعان  
احدهما الحقيقي تحقيقا والثاني الحقيقي مبالغة باعتبار خطابي وهو  
للصفة على الموصوف والموصوف على الصفة نحو حاتم الاجواد فانه

نزل غير الصفة المجهول من الصفات منزلة العدم وان كان هو ايضا  
حاصلا بجماعه ونحو ما جواد الاحاطة فانه نزل غير حاتم منزلة العدم  
وان كانت صفة المجهول حاصلة لا ايضا ويكون هذا قصر حقيقيا  
او ادعائيا لا قصر حقيقي لغوات المقصود وهو المبالغة وهي  
نزل منزلة العدم واما في القصر الغير الحقيقي فلا يجعل غير المذكور  
بمنزلة العدم بل يكون المراد ان الحصول في الدار مقصور على زيد يعني  
انه ليس حاصل العدم وان كان حاصل البر وخالفه **الا في اي العدم**  
الثاني نوعان **لذلك الاول** منها قصر الموصوف على الصفة على ما مر **ف**  
**ما في الاقيام** اي لا يتجاوز القيام الى صفة القصور ونحوه لا يعني  
انه لا يتجاوز الى صفة اخرى اصلا والبراث ويقول **وقد يكون له اي** لذلك  
الموصوف صفة اخرى والنوع الثاني عكسه وهو قصر الصفة على الموصوف  
نحو ما في الوجود غير زيد **اي لا يتجاوز** الى صفة اخرى او وجوده سواء كالعدم  
ثم الحقيقي بنوعيه يلقى باعتقاد شدة اي شدة وصفين او اكثر في  
موصوف واحد في قصر الموصوف على الصفة وشدة موصوفين او اكثر  
في صفة واحدة في قصر الصفة على الموصوف فالمخاطب بقولنا ما زيد  
الا كاتب من يعتقد اتحادا بالشر والكتابة ويقولنا ما كاتب الا  
زيد من يعتقد اشتراك زيد وشر في الكتابة **وهذا** هذا القصر  
**قصر افراد** لقطع الشبهة المذكورة اي التي اعتقد فيها المخاطب بين  
الصفتين في الثبوت للموصوف وبين الموصوف وبين الموصوف وغيره



في الاتصاف بالصفة فهو ما زيد الا كاتب في قصر الموصوف على الصفة وما  
كاتب الا زيد في قصر الصفة على الموصوف والاضافي بنوعه يلقى  
لمعتقد العكس أي عكس الحكم الذي اثبتته المتكلم فالمخاطب بقولنا  
ما زيد الا قاي من يعتقد اتصافه بالعتقود دون القيام وبقولنا ما شاء  
الا زيد من يعتقد ان الشاء هو دون زيد **ويست** بهذا القصر قلب  
لقلبه الحكم المعتقد عند المخاطب فهو ما زيد الا قاي في قصر الموصوف على  
الصفة وما شاء الا زيد في قصر الصفة على الموصوف ويلقى لمن  
**استويا** عند أي الامر ان اعني اتصافه بتلك الصفة واتصافه بغيرها  
في قصر الموصوف واتصافه واتصاف غيره بتلك الصفة في قصر الصفة فالمخاطب  
بقولنا ما زيد الا قاي من يعتقد انه اما قاي او قاعد ولا يعرف على التعيين  
وبقولنا ما شاء الا زيد من يعتقد ان الشاء اما زيد او عمرو ولا يعلم  
على التعيين **ويست** قصر تعيين لتعيينه ما هو غير معين عند المخاطب  
ولما كان كل من المثالين المذكورين يصلح مثالا لقصر التعيين لم يتعوض  
لذكر مثاله أي اعلم ان المراد بالصفة ههنا الصفة المعنوية اعني المعنى  
القيام بالغير لا النعت الخوى اعني التابع الذي يدل على معنى في متبوعه  
وبينهما محوم من وجه تضاد قهما في مثل اعجبني هذا العلم حيث يصدق  
على العلم في المثال المذكور الصفة المعنوية والنعت الخوى اما الاول  
فلان العلم معنى قاي بالنفس واما الثاني فلانه وقع صفة كاسم الاشارة  
ذال الاعلى معنى فيه غير الشمول فيكون نعتا نحويا وتعارفهما في مثل العلم

حسن حيث يصدق على العلم فيه انه صفة معنوية ولا يصدق انه نعت  
نحوي لوقوع مبتداء وعكسه ومرت بهذا الرجل فانه يصدق على الرجل  
انه نعت نحو ولا يصدق عليه انه صفة معنوية لاستغناءه عن محل يقوم به  
ووقوع صفة كاسم الاشارة واما نحو قولك ما زيد الا نحوك فما وقع فيه  
الخبر اسما جارا وهو دفع توهم لانه ربما يتوهم ان هذه ليست من قصر  
الموصوفات على الصفا لعدم الصفة ولا عكسه لعدم الجودها واما ما لكان  
الا التباين وما بهذا الا زيد منه قصر الموصوف على الصفة تقدير اذ المعنى  
انه مقصور على الاتصاف بكونه اخا او ساجا او زيدا **من اربعة** أي من  
فروق القصر واما قال هذا لان جميع فراقه غير مذكور ههنا بل المذكور اربعة  
احدها العطف **بلا او بل** اعني في قصر أي قصر الموصوف على الصفة  
اذا زيد شاء لا كاتب أي لمن اعتقد انه شاء وكاتب معا **ما زيد**  
**كاتب بل** شاء او رد مثالين أي وهو قصر الموصوف على الصفة افراد في  
اولهما الوصف المثبت فيه معطوف عليه والمنفي معطوف وفي ثانيهما بالعكس  
أي الوصف المنفي فيه معطوف عليه والمثبت معطوف وايضا اولهما  
مثال العطف بلا او فانيهما بيل وكقولك في فقرة قلبا أي في قصر الموصوف  
على الصفة قصر قلبا **زيد قاي** لا قاعد وما زيد قاي بل قاعد وكذا  
في التعيين أي فان قلت اذا تحقق تنافي الوصفين في قصر القلب  
وانتبات احدهما يكون مشعرا بانتفاء الوصف الاخر ضرورة انتفاء  
اجتماع المتنافيين فما فائدة نفي الغير وانتبات المذكور بطريق المحصر



قلب الفريدة فيه التنية على رد الخطاء فيه وان المخاطب اعتقد العكس  
فان قولن ذيد قائم وان دل على نفي العتق ولكنه خال عن الدلالة على  
ان المخاطب اعتقد انه قاعد **وفي قمر** اي قصر الصفة على الموصوف  
افراد او قلب اي بحسب المقام والترابن نحو **ذيد شاعر** اي فان  
كان المخاطب به يعتقد شمة ذيد وعمر في الشئ يكون قصر افراد ما  
كان يعتقد ان الشاعر عمر ولا ذيد يكون قصر قلب كذا الحكم في قوله **وما**  
**عمر وشاعر بل ذيد** ويصح ان يقال ما شاعر عمر وبل ذيد ان بتقديم الخبر  
لكنه يجب ان يرفع الاسم لبطالان عمل ما بتقديم الخبر اي لعدم ترتيب  
بين الاسم والخبر بالتفاوت النفاة على صحة **والثاني النفي والاستثناء**  
منه لا اله الا الله وما محمد رسول الله **لقولك في قمر** اي قصر الموصوف  
افرادا ما ذيد **والاشاعر** اي لمن يعتقد ان عمر واذيد اشاعر ان يكون  
قصر افراد ومن يعتقد ان عمر واذيد اشاعر دون ذيد فيكون قصر قلب وقلبا  
ما ذيد **الا قاي** اي لمن يعتقد انه قاعد لا قاي **وفي قمر** اي قصر الصفة  
يعني على الموصوف **افراد او قاي** ما شاعر **الا ذيد** لمن اعتقد ان عمر  
وذيد اشاعر ان الكل يصلح مثلا للتعيين والتفاوت انما هو بحسب  
اعتقاد المخاطب يعني ان كل مثال يصلح للافراد والقلب سواء كان  
من قصر الموصوف على الصفة او من قصر الصفة على الموصوف يصلح ان  
يكون مثلا لعصر التعيين في قصر الصفة وقصر الموصوف والفرق بينهما  
بحسب اعتقاد المخاطب **والثالث انما لقولك في قمر** اي قصر الموصوف

اي على الصفة افراد **انما ذيد قاي** اي لمن يعتقد انه قاعد لا قاي **وفي**  
**القمر** قصر قلب **انما ذيد قاي** اي لمن يعتقد انه قاعد لا قاي **وفي**  
التنزيل انما الحكم له واحد **وفي قمر** اي قصر الصفة افراد وقلبا  
اي على الموصوف سواء كان قصر افراد او قصر قلب **انما قاي** اي  
لمن يعتقد ان عمر واذيد قايان او عمر وقاي دون ذيد وفي دلائل  
الاجاز ان انما ولا العاطفة انما تحملان في الكلام المعتد به لقصر  
القلب وان الافراد وشار الى سبب افادة انما القصر بقوله لتضمنها  
معنى ما والا فلا جرم كانت مفيدة بمعنى العصر واثير بلفظ التضمن  
الى انها ليست بمعنى ما والا بعينها **والرابع التقديم** اي تقديم ما حقه  
الثاخير كخبر المبتدأ او ممولات الفعل اي وما يتصل به كالمفعول والحال  
وغيرها **اقولك في قمر** اي قصر الموصوف على الصفة **بمعنى انما** اي  
اي ان كان مع من يردك بين قيس وتميم كان قصر تعيين وان كان  
مع من ينفك عن تميم ويلمحك بقرين كان قصر قلب **وفي قمر**  
**انما القيت** اي افراد اي لمن اعتقد انك مع الغير كقبة وقلبا  
اي لمن اعتقد انك غير به وتعيينا بحسب اعتقاد المخاطب **اي**  
**لا غير** او وحدي اي ان كان مع من يعتقد انك واذيد كقبة تمامه  
كان قصر افراد بمعنى وحدي وان كان مع من يعتقد بكيفية غيرك كان  
قصر قلب بمعنى لا غير وان كان مع من يردك في مهمته بينك وبين  
غيرك كان قصر تعيين بمعنى لا غير ايضا وقد يحصل العصر بتوسط ضمير



الفصل وتعرف المسند كما ترى ويخو فوكن ذيد مقصور على القيام بمحصل  
به وما اشبه ذلك والبحث كثيرة الاعتبار ياتي عنده مقام الاحتصار  
**الباب السادس في الانشاء**  
اي الانش في اللغة الابداع والاختراع ثم نقل فجعل علما على كل كلام  
وهو يقال على نفس الكلام الذي ليس نسبة خارج تطابقه او لا تطابقه  
وقد يقال على ما هو فعل المتكلم اعني القاء الكلام الانش في كمال احسان  
اي كما يطلق على فعل المتكلم اعني القاء الكلام المخبري وهو الكلام الذي  
نسبة خارج تطابقه او لا تطابقه والانش قسم الخبر فيكون معناه القاء  
الكلام الانش في قياسه قسيم والمراد ههنا هو الثاني اي وهو فعل  
المتكلم الذي هو القاء الكلام الانش في بقرينة تقسيمه الى الطلب  
وغير الطلب وتقيم الطلب الى التمني والاستفهام وغيرهما المراد بها  
معانيها المصدرية لا الكلام المشتمل عليها بقرينة قوله واللفظ الموصوع  
لانه او كذا الظهور ان لفظ ليت مثلا مستعمل في التمني لا القولنا  
ليت ذيد اقيام اي موضوع لا فائدة معنى التمني لا للكلام الذي فيه التمني  
وكذا البواقي فانهم فالانش وان لم تكن طلبيا كالافعال المقاربة وافعال  
المردح والذم وصيغ العقود والقسم ورب وكلم الخبرية وغيرها فلا بحث  
عنها ههنا القلة المباحث المتعلقة ولان اكثر الانش بيات الغير الطلبية  
في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانش فيكون المراد بالانش معناه  
المصدرية وهو فعل المتكلم اعني القاء الكلام الانش في كما تقدم <sup>الاول</sup>

كثير لانه اما طلب كالاستفهام والامر والنهي وغير ذلك واما غير الطلب كافعال  
المقاربة وافعال الذم والمردح وصيغ العقود والقسم ولعل ورب وكلم الخبرية  
ويخو ذلك والبحث ههنا عن ضرب الطلب لاختصاصه بزيادات لم تذكر في  
غيره ولان كثير من الانش بيات الغير الطلبية في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشاء  
ولذلك قال **ههنا** اي من انواع الانش بيات فان جميع انواعه غير مذكور ههنا بل  
المذكور **حتمه التمني والاستفهام والامر والنهي والنداء** لان الطلب اما ان  
يقع كونه مطلوبيا ممكنا او لا الثاني التمني والاول ان كان المطلوب به حصول  
امر في نفس الطالب فهو الاستفهام وان كان حصول امر في الخارج فان كان  
ذلك الامر انتفاء فعل فهو النهي وان كان بثبوت فان كان باحدى حروف النداء  
فهو النداء والا فهو الامر قدم التمني لعمومه وجريانه في الممكن والممتنع وخقبه  
بالاستفهام لكثرة مباحثه ثم بالامر لاقتضائه الوجود ثم بالنهي لمنااسبة  
الامر في احكامه فالتمني هو طلب حصول شئ على سبيل المحبة ممكنا كان او ممتنعا  
وسواء كان بحسب زمان الماضي كما في التمني **بليت** اي اللفظ الموصوع  
للتمني او لا وبالذات هو ليت وحدها واما غيرهما فتمني به نحو حمل ولو ليت  
موضوع له وافادتها التمني لامر خارج عنه كما يحى امثال ما كان بحسب زمان  
الماضي نحو ليت الحبيب جاءني امس او بحسب زمان المستقبل **فليت**  
**الحبيب** يحى هذا امثال الممكن **وليت الشهاب** عايد مثال الممتنع فليت  
موضوع للتمني وقد يتم بلفظ **لن** مجازا والنكتة في العدول عن ليت  
على ابراز التمني كمال العناية في صورة الممكن الذي لا يحزم بانتفاءه <sup>فهل</sup>



لنا من شفا عند العلم بان لا شفع لانه ممتنع محله على حقيقة  
الاستغناء لمحصل الجرم بانتفاء اى لان حقيقة الاستغناء تقتضى  
الجهل بالمستغنى عنه لما ان الطلب يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب  
والعلم هنا بان الشفع ليس بموجود حاصل فيحمل على ما يناسب المقام  
والذى يناسبه هنا هو التمنى وقد ثبت ايضا بلفظ **وينصب الفعل بعد**  
**بتقدير** ان يكون قرينة على انها ليست على اصلها اذ لا ينصب المضارع بعد ما  
الا باضمار ان وانما تقرر بعد الاشياء الستة اى التى هى الامر والنهى والا  
استغناء والنفى والتعنى والمرض فلو لم يحتمل لو على احد هذه الاشياء  
لا يكون لنصب وجه والذى يناسب هنا هو التمنى لانه كما يفرض بل هو كما يحتمل  
وقوى وهو كونه مالم يقع فى الزمان الماضي واقعا فيه كذلك قد يفرض  
بصيغة التمنى ما يحتمل وقوى ففهمنا لومعنى التمنى **قوله كان لى**  
**مال فاجب بالنسب** اى او ذل لو كان لى مال وقال الله تعالى لو ان لنا كرة لنگولن  
من المحسنين **وهل امرية من عمل مع لا** **الا** منها بقلب جاء هلا صفة  
**ولو لا امرية من لومع لا** **لو ما من لو وما له اى للتعنى مع التقديم** المراد به  
جعل السامع نادما على ترك فعله فى الماضي **قوله لا امرية** فاذ او لا  
المرية ولو لا لو ما امرية على معنى ليتك امرية قصد الى جعله نادما على  
ترك الامر **والنقص** المراد به حث السامع على فعله فى المستقبل  
**قوله لا امرية** وكذا الاول لو لا لو ما تقوم على معنى ليتك تقوم قصد  
الى حثه على القيام فلا يخفى عن مرتب من التوبيع واللوم على ما كان يجب ان

ان يفعل المتخاطب قبل ان يطلب منه قيل كان هذه الحروف مأخوذة من  
حل ولو التبيين للتمنى ومركبة مع ما ولا يتولد منها التقديم والتخصيص  
وقيل يحتمل ان يكون كل منها موضوعا لهما من غير اعتبار الترتيب وسيجى  
مروى التقديم والتخصيص **قوله اى للتمنى بلعل** التى هى فى الاصل موضوع  
للمترجى اى قد يتمنى بها بان يعطى لها حكم ليت بعد المرجو اى انما يتمنى  
بلعل المرجو وهو الوجه المتعاقب عليه لزيادة فى المثال الاى عن الحصول  
اى لانه لا يمكن حصوله الا بمقاسات الشدايد وقطع البلاقع فيشبه  
المحالات والممكنات التى لا طماعة فى وقوعها فيتولد منه اى من لعل  
فى المثال وخوفه معنى التمنى وينصب فى جواب المضارع على اضمار ان  
اى لانه انما يستعمل فيما يبعد حصوله عن الطمع اما لكونه ممتنعا او لوجه  
اخر وهو التمنى لا المترجى فانه يستعمل فيما يكون متوقفا على تتيب الحصول  
فلذا ضمن فى المثال لعل معنى التمنى مع ان بين التمنى والمترجى قربا معنويا  
ومناسبة ظاهرة وعليه قراءة خفض فى قوله تعالى بلعل الكسباب اسباب  
السموات فاطلع الى المراد بنصب اطلع **قوله اى** **فاز وراك**  
بالنصب **ولا يشترط** **امكانه** اى لا يشترط فى التمنى امكان حصول  
التمنى كما مر لان الانسان كثير اما يجب المحال ويطلبه فالتمنى قد يكون  
ممكنا وقد يكون محالا كما مر مثالها **بخلاف المترجى** حيث يشترط  
فيه الامكان ويستعمل فيه لعل او **عسى** **وعسى** اى من انواع الاشياء  
الطلبى **الاستغناء** وهو طلب حصول غير شئ فى الدفن اى



حصول صورة الشيء المستفهم عنه في ذهن المستفهم قبل الفرق بين  
الطلب في الاستفهام والطلب في الامر والنهي والتمني والنداء  
انه في الاستفهام ليحصل في ذهن نفس الخارج وفي البوابة ليحصل في  
الخارج ما نقش في الذهن فان كانت وقوع النسبة بينها الامر بين  
اولا وقوعها فحصولها هو التصديق والا اي وان لم تكن تلك الصورة  
وقوع نسبة اولا وقوعها فهو التصور **بطل** قد يكون لها التصديق  
**فقط** اي لا ادراك وقوع النسبة اولا وقوعها وهذا معنى الحكم والامار  
وما يجري مجراها يعني لا يكون لطلب التصور وصوله ركن غير النسبة  
وقسم طلب التصديق كالهزة فكل موضع يقع وقوعه هل فيه  
يقع وقوع الهزة فيه من غير عكس وتدخل على الجملتين **قاي**  
**زيد** في الفعلية **فصل** **زيد** قاي في الاسمية اذا كان المطلوب حصول  
التصديق بثبوت القيام لزيد فيقال في الجواب نعم اولا ولا يكون محل التصور  
اي بل في التصديق وحيث تسمان احدهما اذا سئل بها عن وجود الشيء  
اولا وجوده اي في نفسه وندائه كما تقول هل الجود موجودا وليس موجودا  
بعد معرفة الجود تقول ايضا هل الحركة موجودة اولا اي بعد معرفة  
معنى الحركة اما الحركة المطلقة وهي خروج الشيء من القوة الى الفعل على سبيل  
التدريج او حركة مخصوصة وهي خروج الجسم من غير الى غير آخر وهي بسيطة  
اي والبسطة امر متين يخلو على معنيين على ما لا يفرده اصلا كالباري  
نق وكالمنقطة والوحدة وعلى ما يكون اقل اجزاء بالنسبة الى غيره ويندا

المعنى هو المراد منها والثاني اذا سئل بها عن وجود الشيء اي عن تحقيق  
الشيء وثبوت الشيء اخر اولا وجوده اي كالبسطة الوجودية الدوام  
للحركة وعدم ثبوتها بعد العلم بمعرفة الحركة والعلم بوجودها نحو هل الحركة  
دائمة اولا فهي مركبة اي فان لا المطلوب وجود الدوام للحركة اولا وجوده  
لها كما اعتبر في هذه الشبهة قد اعتبر في محل المركبة غير الوجود شيان  
وهما في المثال المذكور الحركة والدوام اي دوام وجودها والمعنى هل الحركة  
وجودها دائم فغير اعتبار شيئين غير الوجود فتكون مركبة بالنسبة  
الى الاولى وفيها شيئين واحد فتكون بسيطة بالنسبة الى الثانية  
يعني لا اعتبر في الثانية شيان غير الوجود وهما في المثال المذكور الحركة  
ودوام وجودها وهما في مطلق الوجود واعتبر في الاولى شيئين واحد  
غير الوجود وهو الحركة وما اعتبر فيه شيان اكثر اجزاء مما اعتبر فيه شيئين  
واحد فكانت الثانية بهذا الاعتبار مركبة بالنسبة الى الاولى لان الثانية  
الاجزاء منها وكانت الاولى بالنسبة الى الثانية بسيطة لانها اقل اجزاء  
من الثانية وقد علمت ان البساطة امر متين كما تعلق على ما لا يفرده  
تعلقا على ما يفرده اقل اجزاء من غيره فبهذا الاعتبار سميت الاولى بسيطة  
والثانية مركبة **والاستفهام بلفظ ما** **شرح الاسم** **عند قولك العنقا**  
طالبها اي شرح هذا الاسم ويبين مفهومه وانه لا معنى وضوء فيجاب  
بالبراهمة لفظا شاملا اي لغة كانت اي سواء كان من هذه اللغة او من  
غيرها فان المطلوب هنا شرح هذا الاسم فيشال عنه وان لم يكن موجودا



فيجاء بابايراد لفظ مرادف للاول اشهر عندنا مع سواء كان من  
 تلك اللغة او من غير من كما اذا قيل ما العنقا، فيقال طائر وما العنقا  
 فيقال ثم حكى الزمخشري في ربيع الابرة ما حاصله ان العنقا كانت  
 طائرا وكان فيها من كل شئ وكان في زمن احباب الرثس ياتي الى  
 المغالهم وسغارهم فتحطروها وتغريها فوالجبل فتشكو ذلك الى بنيهم ثم  
 قدس عليها فاهلكها الله وقطع عنها وعقبها فسميت عنقا مغرب  
 بذلك **او ماهية المسماة** اي يطلب بما ماهية المسماة والمماهية منسوبة  
 الى ما هو على تقدير جعل الكائنين كلمة واحدة اي حقيقة التي هو بها هو  
 اي الثاني من التفسيرين اعني هو الاخير تأكيد لفظي له هو الاول كما اذا علمت  
 مثلا ان الملك شئ موجود في نفسه فتقول ما هو وتريد ان يفتر  
 لك على التفصيل مجموع اجزائه الذاتية من الجنس والفصل **عنه ما الملة**  
 اي ما حقيقة مسماة هذا اللفظ فيجاء بابايراد ذاتية من الجنس والفصل  
 وتكون بين الاولى والثانية حل البسطة حيث يقال او لا ما العنقا  
 ثم يقال حل هي موجودة ثم يقال ما ماهية وحقيقة على مقتضى الترتيب  
 الطبيعي لان من لا يعرف مفهوم اللفظ استحال منه ان يطلب وجود  
 ذلك المفهوم ومن لا يعرف انه موجود استحال منه ان يطلب حقيقة  
 وما هيته اذ لا ماهية للمعدوم لانه لا هو له يعني ان مقتضى الترتيب  
 الطبيعي ان يطلب او لا شرح الاسم بما الاول التي هي الشارحة ثم وجود  
 المفهوم في نفسه ان يطلب ثانيا بهل البسطة وجود المفهوم في حد

من انما يطلب بها  
 ما هو على تقدير جعل الكائنين كلمة واحدة  
 اي الثاني من التفسيرين اعني هو الاخير تأكيد لفظي له هو الاول كما اذا علمت

ذاته او لا وجوده ثم ماهية وحقيقة اي يطلب ثالثا بما الثانية وهي  
 ما الحقيقة ماهية ذلك الموجود والمسؤل عنه بهل ثم يسئل رابعا بهل  
 المركبة عن وجود حقيقة لوجود اخر او عن وجود حقيقة شئ اخر له في الشارحة  
 هي الاولى تتقدم على البسطة والمركبة وما الحقيقة وهي الثانية لا تتقدم على حل  
 البسطة وانما تتقدم على المركبة لان السؤال عن حقيقة الشئ الموجود  
 في نفسه يتقدم على السؤال عن وجود حقيقة لموجود اخر وعن وجود حقيقة  
 شئ اخر له وحاصله انه يطلب بما شرح الاسم ثم بهل وجود مفهومه  
 ثم بما حقيقة ثم بهل وجود شئ وفي هذه الطبيعة وهي ان يقال هل  
 بين ما بين ما بين هذين ولذا يقال وتقع حل البسطة في الترتيب بينها  
 ان ترتيب الطلب بين ما التي لشرح هذا الاسم والتي للطلب بالماهية انتهى  
**والاستفهام بلفظ من الموضوع للعارض المشخص** اي الامر الذي  
 بعرض **لذي العلم** يفيد شخصية وتعيينه الى سواء كان الشخص شخصا  
 شمسيا او نوعيا ووصف العارض بالمشخص بذكر الجنس والمجموعة لان  
 العارض على قسمين عارض مشخص نحو ذر فانه موضوع لذات باعتبار  
 شمسيتها وعارض غير مشخص كالكتابة فانها عارضة لحقيقة الال  
 لكنها غير شخصية **عنه في الدار** فيجاء بزيادة وعنه مما يفيد شخصية  
 يعني يقال شخص في الدار بعد ما نعرف ان احدا من اول العلم في الدار  
 لكن لا يعرف مثلا اسمه او وصفه فيجاء بزيادة وعنه من الاوصاف المفيدة  
 لتعيينه وشخصه كقولك الطويل الذي من صفته كذا وكذا او عباد او اوين



بكرة او نحو ذلك **وان** في الاستفهام **لتمييز احد المتشايين** في مضمون  
ما اشيعت اليه اي و مثال باي عما يميز باحد المتشايين في امرتها  
في مضمون ما اشيعت اليه اي وذلك لا مرقد يكون هو النسبة وقد يكون  
احضر منها سواء كان ذاتيا او عرضيا نحو اي شئ هو اي جسم  
هو اي حيوان هو و يجب بالتمييز **نحو قوله** اي الفوق **اي** **مقاما**  
اي احسن ام اصحاب محمد لان الكافرين والمؤمنين وهم اصحاب محمد  
قد اشترى في الحقيقة فسلوا عما يميزها عن الاخرى مثل الكون كافرين  
قائلين بهذا القول ومثل الكون اصحاب محمد فالا مر المشتري فيه هو  
مضمون ما اشيعت اليه اي اي قد اشترى كافيها يعمها وهو كون كل منها  
فريقا ومنه قوله تع اتيكم يا بني بعشها اي اي الانبياء ام الهنات وها  
متشايان في كون كل منها يصلح ان يكون اتيانه منه **والله اعلم** اي للسؤال  
بها عنه **نحوكم** **ما لك** اي امانة ام الف وغير ذلك ومنه سل بني اسرائيل  
كم اتيناكم من اية بيينة اي كم اية اتيناكم اعشرين ام ثنتين فمن اية  
مميزكم وكم اسم استفهام في موضع نصب باتيانكم واية  
بالنصب مميزكم الاستفهامية وقالوا اذا فصلوا بينه وبين مميزه بفعل  
متعذر وجب زيادة من فيه لنلا يلتبس بالفعل كما مر في الجزية وذكر  
بعض المحققين من النفاة ان مميزكم الاستفهامية لم اعترض عليه مجرورا  
بمن في نظم ولانته ولا دل على جواز كتاب من كتب النحو وقوله  
سل بني اسرائيل كم اتيناكم من اية بيينة **وكيف** **للحال** اي للسؤال

عنها

عنها نحو اذا قيل كيف زيد نجوابه صحيح او سقيم **واين** **للمكان**  
**نحو اين** **من** **اي** فكذا اذا قيل اين زيد نجوابه في الدار والمسجد  
**وان** **بمعنى كيف** اي للحال و يجب ان يكون بعدها فعل **نحو** **اي** **شيئ**  
**اي** **على** **اي** **حال** **ومن** **اي** **شيئ** اردتم بعد ان يكون الما في موضع الحث  
ولكن لا يجي اني زيد بمعنى كيف هو اي لم تجي بمعناه من غير ان يليها  
الفعل حتى انها لم يسمع اني زيد بمعنى كيف هو اصحيح ام سقيم  
وقوله اني شئتم لامن اين شئتم بقرينة قوله نسألكم حث لكم  
يجي اني بمعنى **ان** **نحو** **اي** **شيئ** **من** **اين** **لك** **هذا** **الرزق** **الا** **اني**  
**كل** **يوم** **ومتي** **الزمان** **ما** **صنعا** **او** **مستقبلا** **نحو** **اي** **سفر** **اي** **في** **اي**  
**زمان** **وقع** **سفر** **او** **يوقع** **اي** **فكذا** **اذا** **قيل** **متي** **جيت** **ومتي** **تجئ**  
**نجوابه** **يوم** **الجمعة** **او** **الخميس** **واين** **اي** **الزمان** **المستقبل** **وقيل**  
**يستعمل** **في** **مواضع** **التخمين** **نحو** **ايان** **يوم** **القيمة** **اي** **وقيل** **اصل**  
**اي** **او** **ان** **خذت** **الهمزة** **من** **او** **ابن** **واحد** **اليابين** **من** **اي** **فصار**  
**اي** **وان** **فقلبت** **الواو** **ياء** **وا** **دخلت** **الياء** **في** **الياء** **وهذه** **طريقة**  
**في** **المختار** **اي** **للتصديق** **يعني** **هذه** **الالفاظ** **على** **ثلاثة** **اقسام**  
**اما** **ان** **يستعمل** **لطلب** **حصول** **التصور** **فقط** **والطلب** **حصول**  
**التصديق** **فقط** **او** **يستعمل** **لطلب** **التصور** **تارة** **ولطلب** **التصديق**  
**اخرى** **فالقسم** **الثالث** **هي** **الهمزة** **والقسم** **الثاني** **هو** **هل** **والقسم** **الاول**  
**بقية** **هذه** **الالفاظ** **والهمزة** **في** **الاستفهام** **لها** **اي** **للتصديق** **والغيا**



الذهن واذعانة بوقوع نسبة بين الشئين يعني يطلب التصديق  
ويطلب صورة وقوع نسبة بين شئين اولاً وقوعها وتفسيره  
بانقياد ذهن واذعانة لوقوع نسبة تامة بين شئين تعريف  
باللازم اذا لا يتقيدوا الاذعان لازم لحصول صورة وقوع النسبة  
اولاً وقوعها بين الشئين وطلب التصديق راجع الى تفصيل المجهول  
فانك اذا قلت اقام زيد تعلم ان احداً الامر من وهو اما قيام زيد  
او عدم قيام زيد واقع قطعاً لكن المعين مبهم غير معلوم وقوعه فانت  
عالم بالاجمال جاعل بالتفصيل فتطلب بقولك اقام زيد تفصيل  
ذلك المجهول المعلوم وتدخل على الجملة اي لكن دخولك على الفعلية  
الكثرة واما اقام زيد في الفعلية واذي اقام في الاسمية فانت عالم  
بان بينهما نسبة اما بالاجاب او السلب لكن تطلب تعييناً اي كما  
بين والتصور اي ادراك غير النسبة لطلب اي التصور الذي قسم  
طلب التصديق والتصور هو حصول صورة غير النسبة المذكورة سواء  
كان التصور تصور المسند اليه او تصور المسند لقولك في طلب تصور  
المسند اليه ادبس في الاناء ام هل عالماً بحصول شئ في الاناء  
طالباً لتعيينه يعني انك تعلم ان في الاناء شيئاً والمطلوب تعيينه فالحكم  
وهو كون الشئ في الاناء معلوم في هذه الصورة وانما المجهول ان  
الكائن ما هو ادبس ام غيره فالكائن معلوم اجمالاً اذ من المعلوم  
انه احد مما مجهول تفصيلاً اذ لا يعلم انه دبس على التعيين ام هل على التعيين

وفي طلب تصور المسند في الخابية دبسك ام في الزرق عالماً بكون الدبس  
في واحد من الخابية والزرق طالباً لتعيين ذلك الى ان الكائن هو الدبس  
معلوم على التعيين وانما المجهول هو الطرف المكون فيه فانه معلوم  
اجمالاً اذ من المعلوم انه في احد محلي اما الخابية واما الزرق مجهول تفصيلاً  
ويرداد ان اي ادات الاستفهام لغيره يعني قد استعمل هذه الكلمات  
الاستفهامية لغير الاستفهامية اي على سبيل المجاز وذكر حيث  
لم يمكن حملها على حقيقة الاستفهام في فهم معناها من غير تناسب  
المقام ولذا قال مما يناسب المقام بحسب معونة الترابين الى الترابين  
الاحول فاستبدا عنكم دعوتك اي كثيرة من المرات دعوتك  
فتأخرت يعني ليس معناها كم مرة دعوتك فيقال عن مرات دعوتك  
بل المراد الاستبدا وهو ان كثيرة من المرات دعوتك فتأخرت وهو  
شكاية عن البطء ومنه قولك حتى يقول الرسول والذين امنوا  
مع منى نفر الله وتعجب عن مالي لا اري الهدى لانه كان لا يغيب  
عن سليمان وم بلا اذنه اي فلما لم يبصر في مكانه تعجب من حاله  
في عدم ابصاره اياه ولا يخفى انه لا معنى لاستفهام العاقل عن حال  
نفسه فان الاستفهام فيه ليس على باب بل هو مجاز عن التعجب وقول  
صاحب الكشاف نظر سليمان وم الى مكان الهدى فلم يبصره فقال  
مالي لا اريه على معنى انه لا يراه وهو حاضر لسانه بيته وغير ذلك  
وتعجب على الضلال عن فاني تدبروا اي المراد التنبه على ضلالهم



كما يقال تتدرك الجادة اين تذهب مُثَلَّتْ حالهم بحاله في تركهم  
الحق وعدو لهم عنه الى الباطل وعيد اي تخويف التي  
سبب الادب الم ادب فلانا وهذا اذا علم المخاطب انك ادبت  
فلانا فيهم معنا الوعيد ولا يحمل على السؤال اي ظاهر ان ليس غرضك  
ان تعيد المخاطب انك ادبت فلانا وانما الغرض ان تصوره للمشي  
وتذكره ما كان على من شدة تاديبك فحاصل الوعيد الرجز عنها واما اذا  
لم يعلم المبيى ذلك التاديب فلا يكون وعيدا وتقريب وهو قد يقال  
بمعنى التحقيق والتثبت نحو اضربت ذيدا الى مرتبة البتة وقد  
يقال بمعنى حمل المخاطب على الافراد بما يعرفه والجاه اليه كما في قولك  
اضربت ذيدا في تقديره بالفعل وانت ضربت في تقريره بالتفعل  
اي اذا اردت ان الضارب مخاطبك دون غيره واذ يد اضربت في  
تقريره بالمفعول اي ولقولك لمن جاءك اجيتني هذا ليس الا بكاف  
عبد اي الله كاف اي لان انكار النفي له معنى نفى النفي فيصير اثباتا  
وحاصله ان المنكر في الاية ما دخل الهمة وهو ليس الا بكاف عبده  
والانكار في قوة النفي فان دخل على الانبات صيرة متعينا وان دخل  
على النفي كما في هذه الاية صيرة مثبتا لانه اذا سلبت عنى قوله ليس  
الله بكاف عبده يعبر الله كاف عبده وهو المراد فنفي النفي اثبات وكول  
نفي النفي اثباتا مراد من ان الهمة فيحمل المخاطب على الافراد فانه  
حمل المخاطب على الافراد بما دخل النفي اي وهو الله كاف يعني ان

مراده التقرير بالنفي اي لحمل المخاطب على الاقرار بما دخل النفي لا على  
الاقرار بالنفي اي وهو ليس الله كاف فقد يقال ان الهمة هنا للانكار  
وقد يقال للتقرير وكلاهما جائز وهكذا اقوالهم شرح لك صدرتك  
والم يحبك بيتيما فلك ان تجعل الهمة فيها للتقرير وكذلك ان تجعل  
لانكار التقرير لا يجب ان يكون بالحكم الذي دخلت عليه الهمة بل بما  
يعرفه المخاطب من ذلك الحكم اثباتا او نفيا وعلى هذا يلزم ان يلحق  
المقربة الهمة لجواز قولك اكتب هذا الكتاب ام استخيره واضربت  
ذيدا ام الكرمته اي وهو اعلم من ان يكون واليه الهمة اولاه عليه قوله  
انت قلت للناس اتخذوني وامى الهمين من دون الله فان الهمة  
للتقرير اي بما يعرفه عيسى وهو عدم القول بذلك المقول من هذا  
الحكم لا بانه قد قال ذلك والانكار عطف على تقرير اي لا انكار  
الذي يتولد منه الاستفهام فسمان اما للترجيح على الفعل بمعنى ينبغي  
ان لا يكون ذلك الامر الذي كان خيرا للمصير بمعنى ينبغي فان العصيان  
واقعه اي لكنه منكر بمعنى ما كان ينبغي ان يكون العصيان اي لم تعصيه  
وكذا اتان قول الزكر ان او بمعنى ينبغي ان لا يحدث نحو يعق ربك  
اي لا ينبغي ان يحدث منك العصيان اي لم تعصيه وكذا  
اي في الماضي بمعنى لم يكن ذلك الامر ولا يكون خيرا للمصير بمعنى ينبغي  
اي لم يفعل ذلك يعني هذا خطابا لمن قتلوا الملائكة بنات الله تعالى  
لم يكن الله تع حصمكم بافضل الاولاد هم البنون واتخذ لنفسه ادونهم



وحى البينات هذا اختلاف ما عليه عادتك قال العبيد بن رافع لا نقسم بالاصفى  
والاسنى والسارة بالارادى والادنى وفى المستقبل بمواظبةكم  
اى الهداية بمعنى لا يكون هذا الالتزام يعنى انكم تعلم تلك الهداية او الحق  
بمعنى انكم تعلم على قبولها وتقرروا على السلام والجمال انكم لها كارهون  
بمعنى لا يكون لنا معنى لطائفة الانبياء الزام الهداية وقبولها فانه لا يقدر  
عليه ذلك الا الله تعالى وتعلم عطف على استبطاء او انكار عن قوله تعالى  
حكايه عن قوم شعيب ثم حسب قالوا اسلوكم ثاكر ان ترك  
ما يعبد اباؤنا قال شعيب ما كان كثير الصلوة وكان قوله اذا راوه نصا  
حكوا فقصده واذن ذلك القول الهزول والسخية لا حقيقة الاستفهام  
وتحقير استحقاق ايشانه مع انك تعرفه يعنى انه يستعمل صيغة الاستفهام  
في مقام التحقير وذلك اذا كان حقيقة السؤال عنه معلوما لا متكلم  
والمخاطب يعلم ذلك كانه قيل بهذا حقير مستحق به وما هذا كانه  
قيل بهذا حقير كانه يعرف منه شيئا اخر غير المثل هذا المعلوم ويسأل عن  
ذلك فيقول التحقير بالمثل هذا لانه لم يعرف بما يعلم من حاله فطلب غير  
ذلك وتحويل عن من فرعون على قراءة فسمع الميم وهو قراءة  
ابن عباس روى في قوله تعالى ولقد نجينا بنى اسرائيل من عذاب المرسلين  
من فرعون بلفظ الاستفهام ورفع فرعون على انه مبتدأ ومن حره  
او بالعكس على اختلاف الروايتين فانه لا معنى للحقيقة فيها اى وهو  
ظاهر بل المراد انه لما وصف العذاب بالشدّة والقضاء زاد في تحويل

بقوله من فرعون اى هل تعرفون من هو في فراسته وشدّة شكمته فما  
ظنكم بعذاب يكون المذهب به مثله يعنى لا وصف لك العذاب بانه مهيمن  
بشدّة وفضاة امره اراد ان يتصور كنهه فقال من فرعون اى انتم قوله  
في فراسته ولاجل انه للتحويل قال انه كان عابسا من المرسنين زيادة التوبيخ  
حاله وتحويل عذابه استبعاد عن اني لهم الله لى اى الاركار والاتقاط  
بقرينة قوله تعالى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه يعنى لا يجوز حمل على  
حقيقة الاستفهام وهو ظاهر لان الاستفهام من اللين لا يتبع تخيل  
ان يكون على باب لانه عالم الغيب والشهادة ويعلم ما في البر والبحر وما  
تقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس  
الا في كتاب مبين فمن هو بهذه الغفلة يمتنع ان يكون الاستفهام منه على  
حقيقة بل يطلب له معنى يناسب المقام والمراد هنا هو الاستبعاد  
لذكرهم اى كيف يذكرون ويتعظون ويعفون بما وعدوا من الايمان  
عند كشف العذاب عنهم وقد جاءهم ما بهوا عظيم وادخل في وجوب  
الانكار من كشف العذاب وما ظهر على يد رسول الله من الايات  
البيّنات من الكتاب المعجز وغيره فلم يذكر واوا عن صواعقه والحاصل ان  
كلمة الاستفهام اذا امتنع حملها على حقيقة تولد منه بمعونة القرائن  
ما يناسب المقام ولا ينحصر المتولدات فيما ذكر ولا ينحصر ايضا بشئ  
منها في ادات دون ادات بل الحاكم في ذلك هو سلامة الذوق وتبين التركيب  
فلا ينبغي ان تقتصر في ذلك على معنى سمعة او مثال وجده من غير ان



تخطاه بل عليك بالتعرف واستعمال الروية والله الهادي وممن  
أي من أنواع الأفعال الطلبية الامر وهو طلب الفعل أي لا طلب ترك  
أي وهو طلب فعل غير كلف وصيغة تستعمل في معان كثيرة فاختلغا  
في أن صيغة الامر سواء كانت اسما او فعلا مقترنة باللام ام لامضوية  
فلما ذروا صنعت فقبل للوجوب فقط واستعمالها في غير مجاز وقيل  
للغذب فقط واستعمالها في غير مجاز وقيل للعذر المشتركة بين الوجوب  
والندب وهو طلب على جهة الاستعلاء وقيل هي مشتركة اشتراكا  
لفظيا بين الوجوب والندب وقيل بالوقف أي لا يدرى هل هي موصولة  
للعذر المشتركة بين الوجوب والندب وهو الطلب او هي مشتركة  
لفظيا بين الوجوب والندب وقيل هي مشتركة بين الوجوب والاباحة  
موضوعة لكل منها وقيل للعذر المشتركة بين الثلاثة وهو الاذن في  
الفعل والاكتر على أنها حقيقة في الوجوب على جهة الاستعلاء أي  
على طريق طلب العلو سواء كان الطالب عاليا حقيقة او لا ولذا قال  
أي طرية احتراز عن الالتماس والدعاء وفي قيد الجمة اثر إلى أن  
العلو في نفس الامر ليس بشرط بل لو صدر لفظه ممن هو ادنى حال من المأمور  
على طريق الاستعلاء يكون امرا ولذا ينسب إلى سؤالات الاباحة  
لازمة محتملة به دالة عليه سواء كانت فعلا او اسما أي فالرد بصيغة  
مادل على طلب فعل غير كلف استعلاء سواء كان اسما او فعلا وفي  
هذا إشارة إلى أن أقسام صيغة الامر ثلاثة الأولى مقترنة باللام المجازة

ومختص بما ليس للفعل المخاطب والثاني ما يصح أن يطلب به الفعل  
من الفاعل المخاطب بخذف حرف المضارعة والثالث اسم دل على طلب  
الفعل وهو عند النحاة من أسماء الأفعال وقوله غير كلف احتراز عن  
النهي فإنه وإن كان طلب فعل لكن ذلك الفعل هو الكلف عن فعل آخر  
هو مدلوله وفيه نظر لم يخرج بعض أفراد الممدود نحو الكلف أو كلف مع أنه  
امر بالاتفاق وعلى هذا لا يام من من زيادة لفظ آخر في التعريف حتى يصح  
الحد وهو قوله غير كلف من قبل آخر فيدخل فيه نحو الكلف لأنه لم يطلب  
به الكلف عن فعل آخر غير بل المطلوب به نفس الكلف الذي هو فعل الشخص  
مفاتيح في الأمر باللام والامر أي امر المخاطب روية  
في صيغة اسم الفعل وغيره من صيغة الامر موجب أي موجب لامر  
الوجوب عند الإطلاق والتجوز عن الرتبة الصارفة له إلى غيره الامر  
الامر مع إيجابه المأمورة ما لا يتم المأمورة الاباحة فالامر بالصلوة  
امر بالوضوء الذي لا يتحقق بدونه والامر بصعود السلم مثلا امر بصب  
السلم الذي لا يتوصل إليه إلا به وتفصيل البحث في الأصول قد تكرر  
صيغة الامر غير أي غير الطلب الفعل استعلاء مما يناسب المقام حسب  
الترتيب أي بحسب قرائن الأحوال وذلك بأن لا يكون لطلب الفعل  
اصلا أو يكون لطلبه لكن لا على سبيل الاباحة وهي ما يتساوى الطرفان  
من الفعل والترك وذاك حيث استعملت الصيغة في مقام الأذن  
موجب الامر أي من سائر الأقسام يثابذ في الجلبوس بلسانه







الاشارة **النهي** اي لفظ النهي موضوع لطلب الكلف عن الفعل النهي عنه  
على سبيل الاستعلاء او لطلب تركه على سبيله فلذا قال **وله طلب**  
**الترك** لانه اي على وجه الاستعلاء اي ودرج واحد وهو لا المجازفة والمنظر  
فيه الاستعلاء لا العلو كما في الامر لانه المتبادر الى النهم وتعمل صيغة  
في غير طلب الكلف عن الفعل كما هو مذهب ابن هاشم من ائمة المعتزلة  
حيث قال النهي هو نفس الالف لان الفعل فالحاصل النهم اختلفوا في تفسير  
النهي ففسره الاكثر بول بطلب الكلف عن الفعل ويخل فيه نحو الكلف  
عن كذا مع انه ليس بنهي بل امر بالاتفاق ويجاب بان المراد طلب  
الكلف عن فعل اخر فهو مدلول النهي وفسره ابو هاشم ومن تابعه بطلب  
الترك واعتبر في عليه بان الترك امر عديم وهو غير مقدور للعبد فيكون التكليف  
به تكليفا بالمحال واجيب بان المراد استمراره وهو مقدور للعبد اذ لا  
يقطع بالفعل فلا يكون تكليفا بالمحال وعلى كلا القولين قدستعمل صيغة  
النهي في غير حقيقة الموضوعه هي لها بصيغة لازمة **فان النهي**  
**في الحاضر والغائب** وهو **موجبه التوهم** عند الاطلاق والتجوز عن القرينة  
**وقرنة القرينة** ايضا اي كما ترة للتوهم **وقد يستعمل** صيغته في غيره  
اي غير ترك الفعل والكلف عنه كالترديد اي وذلك ان استعملت  
صيغته في مقام عدم الرضاء بالترك **اقول** ان **البدن** يتشبه بالامر  
**لانه** **فانه** ظاهره ليراد طلب الكلف من الاشتغال يعني انه يمنع  
عمله على طلب ترك الاشتغال لكونه حاصل او يستعمل لطلب الكلف

او الترك لكن لا على سبيل الاستعلاء بل على سبيل التضرع ولذا قال  
والتضرع فيكون دعاء نحو **اللهم انت متبني الاعداء** او على سبيل  
التلف فقال **والتلف** فيكون التماسا نحو **فوكك لمن يابوك لا تفعل**  
**كذا انها الاق** ونحو ذلك من طلب الدعاء والثبات ان قد يستعمل الامر  
النهي لطلبه ما على ما عليه المخاطب من الفعل او الترك نحو احذوا الصراط المستقيم  
ولا تحسبن الله غافلا اي دام وان ثبت على ذلك **ومنها** اي من انواع الطلب  
**الدعاء** وهو طلب الاقبال اي معنى النداء طلب المستقيم اقبال المخاطب  
بحرف نائب فتاب ادعوا لفظا اي نحو يا زيد او تعذر اخويه سفاح عن  
هذا اي يا يوسف **وقد راد** اداة اي الصيغة النداء **لغيره** اي غير طلب  
الاقبال كالاذا **لقولك** يا فلان **لمن** اقبل عليك **ينظم** قصدا الي  
اغراضه وحقه على زيادة التظلم والتبث اي الشكوى فانه ليس لطلب الاقبال لكونه  
حاصلا اي يمنع توجه النداء الى طلب الاقبال لان التقدير ان الاقبال حاصل  
وانما يتوجه الى غير حاصل من الحث على الانتقام والاذا على الظالم وزيادة  
الشكوى بمعونة قرينة الحال وهي التظلم **والاستقصاء** اي هو في معنى  
منادات الشخص نفسه علم لغير حال اي انا افعل حال كونه مختص بهذا الفعل  
ول غير **فان** **افعل** كذا **ابرا** الرجل **فقولنا** ايها الرجل اسلمه **تخصيص**  
**المناهي** بطلب اقباله عليك ثم جعل مجرد اعن طلب الاقبال ونقل  
الى تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه اذ ليس المراد باني ووصفه  
المخاطب كمدلول بل ما دل عليه ضمير المستكلم التابقايتها مفهوم والرجل



مرفوع والمجوع في محل نصب على انه حال اي انا افعل مخصصا من  
بين الرجال اي وقد يكون ذلك في معرض التغافل نحو انا اكرم الصنف  
ايها الرجل اي مختصا من بين الرجال باكرام الصنف والتفاد اخوانا  
المسكين ايها الرجل اي مختصا بالمسكنة وغير ذلك وانما نقل من النداء  
الى الاختصاص لان المنادى ايضا مختص بالخطاب من بين امثله مع عدم  
اللبس لان الانسان لا يدعونه بهذا من قبيل اطلاق اسم الكل على  
الجزء والمعلوم على اللازم اذ المنادى يلزمه التخصيص وانما يكون هذا  
الفعل اذا ذكر او لا ضمير المتكلم ويؤتى بآي ويجري مجراه في النداء من ضمة  
والايتين بعده بها ووصفه بذي اللام او يؤتى باسم مضاف منصوبا  
او باسم معرف بلام نحو انا معشر العرب نفعل كذا او نحن العرب  
اقوى الناس وكل واحد من اي واسم المضاف دل على مفهوم ضمير  
المتكلم ولا يشب فيه حرف النداء لاستكراههم استعمال علم النداء فيما  
لم يبق فيه معنى النداء للاحقيقة ولا مجازا وقولك ايها الرجل لتأكيد  
الاختصاص قد وقع او لا بضمير المتكلم فلو قال بدل قوله والاختصاص  
وكالاختصاص او كتوكيد الاختصاص لكان اولي كذا قالوا وقد تستعمل  
صيغة النداء في الاستغاثة نحو يا الله من الم العراق والتعجب نحو  
يا الماء يا الله واهي كانه لغرابته يدعوه ويبخضه ليتعجب منه  
وفي النداء والتعجب كفا في نداء الاطلاق والمنازل والمطايا وما يشبه  
ذلك اي كالتدبة وغيرها ثم **الخبر** اي الكلام الموصوف للاخبار قد يقع

موقع اي موقع الاشياء اي فيكون هذا من قبيل اخراج الكلام لعله  
مقتضى الظاهر اذ مقتضاه ان يستعمل الخبر في مقام نفسه ولا يصار  
اليه الا للطلب نكتة فلما يدركها من لا يكون له ممارسة بهذا العلم **تأنيلا**  
بلفظ الماضي دلالة على انه كان موقع اي كما قيل لك في مقام الدعاء اعانك  
الله من الشبهة وعصمك من الخيطة بالفاظ الافعال الماضية فيفعال  
بها على ان مدلولاتها من الامور الواقعة التي حتمها ان تحببها بالواقع  
بافعال ماضية **اولا** اي في قوله لان الطالب اذا عظم رغبة  
في شئ كثير تصوره اياه فربما يجتهد اليه حاصل فيورده بلفظ الماضي  
يعني ان الطالب متى بلغ حوصه في الطلب غاية الكمال انقضت  
صورة مطلوبة في خياله فيجيب اليه ان مطلوبة حاصل فيجيب عنه به كما مر  
في بحث تعيين المسند بالشرط **ثانيا** اي في قوله ان الطالب انما يبلغ حمل  
والعطف وجه بان يكون المخاطب ممن لا يحب ان يكذب الطالب **ثالثا**  
**لغيا** اي الذي لا يحب نكذ بك **ثانيا** اي في مقام التثنية يحمل بالعطف  
وجه على الايتين لانه ان لم يأتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر كقولك  
كلامك في صورة الخبر يعني كان الطالب يذكر مطلوبة في صورة الاخبار  
عن وقته **ثانيا** فيقول ثانيا غدا مكان التثنية او يقول لانا ثانيا  
غدا مكان ثانيا ليعلم احراز المخاطب عن تسمية كلام الطالب كاذبا حلالا  
له على تحصيل المطلوب والخبر في هذه الصورة مجاز لاستعماله في غير ما وضع له



والمأخوذ عن انبياي كامة في صورة الامر لقول العبد لله لا ينظر المولى الى  
ساعة واول النظر لانه في صورة الامر وان قصد به الدعاء او الشفاعة  
يعني اوقه ينظر موقع النظر فكان الخبر يجب الاشياء اخر ازاح صورة  
الامر المشعر بالاسم علاء المضاف في التثاقب واعلم ان الاشياء والخبر في كثير  
مما ذكر في الابواب الستة فمن تأمل بنور البصيرة في لطائف العبارات

لا يخفى عليه ما سبق من الاعتبارات **الباب**  
**السابع الوصل** بزيادة وينبغي ان يكون بمنزلة الملكة والفصل بمنزلة عدما  
والاعدام انما تعرف بملكاتها يعني الوصل والفصل يقابل العدم والملكة  
ومدارها على النسبة بين مفهومى الجملتين وحى لا يخفى عن ثلثة اقسام  
لانه اما ان يكون بين مفهوميهما اتحاد ان كان احدهما موكدا للآخر وكاشفا  
عنه او متباينة ان لم يكن بينهما ما يجمعهما من الجامع العقلى او الوجدانى الحيالى  
او الاتحاد والامباينة وحى المسماة بالمحالة المتوسطة ان كان بينهما  
ذلك ومدار الفصل على القسم الاول والثاني ومدار الوصل على الثالث وتقيم  
الوصل في التعريف بالنظر الى شئ واحد وهو لما كان الفصل تركب العطف  
والتركب عدم والاعدام انما تعرف بملكاتها قد يعرف الوصل لكونه بمنزلة  
الملكة فقال هو عطف جملة على جملة اخرى باجدر وانه اى حروف  
العطف فانه بسبب العطف يحصل الاتصال بحسب اقتضاء المقام  
اى كما اذا انت جملة بعد جملة فالاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب  
او لا فيقدر ان يكون للاولى محل من الاعراب ان قصدت تشريك الثانية

لها في حكم الاعراب الذى اى المعنى الذى يكون اعراب المعطوف عليها بسببه  
كان لها مثل ذلك كما هو في خبر المبتداء او حالا او صفة او نحوه عطفت الثانية  
على الاولى ليدل على التشريك المذكور كعطف المعز على المفرد فانه يفتى التشريك  
في الاعراب ليستدل على التشريك فيما يوجب الاعراب من المعانى لقولك مررت  
برجل خلق حسن وخلقته قبيح فالتشريك بين الجملتين في الاعراب  
وهو الجملتين يستدل على التشريك في المعنى كونه كل واحدة منهما صفة  
لرجل وكون كل واحدة منهما في قوة المفردة لان الاعراب لا يكون الا للمفرد  
ولما هو في قوة فانه اذا قصدت تشريكه بمفرد قبله في حكم اعرابه من كونه قالا  
او مفعولا او نحو ذلك وجب عطفه فشرط كون عطفت الثانية على الاولى  
مقبولا بالواو والواو على الجمع والتشريك ونحوه كالتا و ثم وحتى ان يكون  
بين الجملتين جهة جامعة كما في قوله زيد يكتب ويشعر فان الجملة الثانية  
وحى يشعر مع فاعله عطف على الاولى لقصد تشريكها مع الاولى في حكم  
اعرابها وهو كونهما خبرا للمبتداء والجهة الجامعة بينهما حى اتحادهما في المسند  
اليه مع التناسب بين الكتابة والشعر في التأليف او يعطى ويمنع  
لما بين الاعطاء والمنع من التصادم والجهة الجامعة بينهما حى اتحادهما في  
المسند اليه مع تضاد المسندين بخلاف نحو زيد يكتب ويمنع او يعطى  
ويشعر وذلك لئلا يكون الجمع بينهما كالجمع بين الضرب والنول يعني  
لا يصح عطف يمنع على يكتب ولا يشعر على يعطى لعدم المناسبة  
بين المنع والكتابة والشعر والاعطاء ولا يكفى في صحة العطف اتحادهما



في المسند اليه مع تبين المنزلة والجملة الجامعة بين الشئ والكتابة التاليف  
لما لم يقبل كلام على اخر ليت مل الجملة التي لها محل من الاعراب لا  
الاصطلاح المشهور على ان الجملة اعم من الكلام لان الكلام ما تضمن  
السند الاصلى وكان مقصود الذاتية والجملة ما تضمنه سواء كان  
مقصود الذاتية او لا فالمصدر والصفات المسندة الى فاعلها ليست كلاما  
والجملة لان اسنادها ليس اصليا والجملة الواقعة خبرا او وصفا او ظرفا  
او صلة او حذو ذلك تامة وليست بكلام لان اسنادها ليس مقصود الذاتية  
**مجامع** عقليا كان او وحييا او خياليا يعني ذكر السكاكي انه يجب ان يكون  
بين الجملتين ما يجمعها جميعا، والقدرة المفكرة وهي التي لها قوة التركيب  
وتفصيل بين الصور الماخوذة عن الحسن المشترك والمعاني المدركة بالوهم  
بعضها مع بعض وهي دائما لا تكون نوما ولا يقظة وليس من شأنها ان  
يكون عملها منتظما بل النفس تستعملها على اني نظام تريد والمراد بالانتقال  
ان تتصرف بواسطة في المدركات فان استعمالها بواسطة القوة والوهمية  
وهي المتخيلة وان استعمالها بواسطة القوة العقلية وحدها او مع القوة  
الوهمية فهي المفكرة والجمع عندها من جهة الفعل وهو الجامع العقلي و  
من جهة الوهم وهو الجامع الوهمي او من جهة الخيال وهو الجامع الخيالي  
والمراد بالفعل القوة العاقلة المدركة للكليات والمراد بالجامع العقلي امر  
بسببه يثبت العقل اجتماع الجملتين في المفكرة وليس المراد بالعقل ما يدركه  
العقل والمراد بالوهم القوة المدركة للمعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات

من غير ان يعمل اليها من طرق الخفا من كادراك الشاة معنى في الذنوب  
وهو انه مهروب منه بسبع وكادراك العداوة والعداوة من ديد مثالا او  
بالخيال القوة التي تجتمع فيها صور المحسوسات اي حيا لا المحسوسات  
الظاهرة واشباحها وتبقى فيها بعد عينتها عن الحسن المشترك يعني تبقى  
تلك الصورة اذ صور المحسوسات في القوة التي تجتمع صور المحسوسات  
اعني القوة الخيالية فتبقى التي اليها الحسن المشترك وبقدرها حاصلة في حادثة  
الخيال ونفخ بالتصور ما يمكن ادراكها باحدى الخفا من الظاهرة من البصر  
والسمع والشم والذوق واللمس وهذا ظاهر من قول السكاكي في انه  
يكفي ان يكون الجامع بين الجملتين الاتحاد المتصور من اجزائها و اراد  
بالمتصور الامر المتصور لان التصور لا يمكن الاتحاد فيه وذلك بان يكون  
بينهما اتحاد في التصور وادابه المفرد الواقع في الجملتين يعني في تصور المسند  
اليه او المسند او قيد من قيودها كالصفة او الحال او التميز او الطرف او غيرها  
او تماثل يعني وان يكون بينهما تماثل في تصور المسند اليه نحو زيد شاعر وعمر  
كاتب او في تصور المسند نحو زيد اب بكر وعمر اب لخالد او في قيد من  
قيودها وحكم التماثل حكم الاتحاد فان الفعل يتجريد المشبهي عن الشخص  
في الخارج وهو الصفة التي يميز الموضوع عن كل ما عداه يرفع القدر بينهما  
فيقير ان متحدين بان يعقل ما حبتها النوعية المجردة عن الشخص فان  
العقل مجرد لا يدرك بذاته الجزء من حيث هو جزئي بل يجرده عن العوارض  
المشخصة في الخارج وينزع منه المعنى الكلي فيدركه فالمثلان اذا جرد



من المستداليه فيها واحد مع المناسبة بين الشعر والكتابة لان الكتابة نظم  
الحروف وجمعها كما ان الشعر نظم الكلمات وجمعها ولتقارنها في حساب  
الصحابهما وكذا يعطى زيد ويمنع لمناسبة التقاد اي لتقارن الاعطاء  
والمنع لان المستداليه فيها ايضا واحد مع ان المناسبة بين الاعطاء  
والمنع في التقاد الا انه يجوز الاجتماع بين المستدين في المثال الاول  
ولا يجوز في الثاني بهذا عند اتحاد المستداليهها واما عند تغايرها فلا  
يؤمن تناسبها كما اشار اليه بقوله وزيد كاتب وعمر وشاعر اي المستداليه  
بينهما متعدد مع المناسبة بينهما وبين المستدين فيها وزيد طويل و  
عمر وقصير اي المستداليه فيها ايضا متعدد مع المناسبة بينهما وبين المستدين  
فيها الا انه يجوز الاجتماع بين المستدين في المثال الاول ولا يجوز في الثاني  
اذا كان بينهما اي بين زيد وعمر مناسبة كالاخوة والصداقة او العداوة  
وتخوذ ذلك اي كان يكونا قاصيين او عالميين او جاهلين الى غير ذلك بحيث  
يكون الذهن عند معرفة حكم احدهما طالبا للمعرفة حكم الاخر مناسب الحكم الاول  
او قريبا منه بسبب من الاخر اي لافق علاقة وبالجمله يكون احدهما مستداليا  
للاخر وملا با لملايه لهما نوع اختصاص بخلاف زيد وشاعر وعمر وكاتب  
بلا مناسبة بينهما اي بين زيد وعمر فانه لا يصح وان اتحد المستدان  
بعنه لا يقتضي للعطف مع عدم المناسبة بين المستداليهها فيها وان كان  
بين المستدين فيها مناسبة وان كانا متحدين ايضا ولهذا لا جمل  
انه لا بد من المناسبة بين المستداليهها والمستدين صريح السكالي  
بامتياز العطف في نحو خفي صديق وحامتي صديق لعدم المناسبة

من المستداليه فيها واحد مع المناسبة بين الشعر والكتابة لان الكتابة نظم  
الحروف وجمعها كما ان الشعر نظم الكلمات وجمعها ولتقارنها في حساب  
الصحابهما وكذا يعطى زيد ويمنع لمناسبة التقاد اي لتقارن الاعطاء  
والمنع لان المستداليه فيها ايضا واحد مع ان المناسبة بين الاعطاء  
والمنع في التقاد الا انه يجوز الاجتماع بين المستدين في المثال الاول  
ولا يجوز في الثاني بهذا عند اتحاد المستداليهها واما عند تغايرها فلا  
يؤمن تناسبها كما اشار اليه بقوله وزيد كاتب وعمر وشاعر اي المستداليه  
بينهما متعدد مع المناسبة بينهما وبين المستدين فيها وزيد طويل و  
عمر وقصير اي المستداليه فيها ايضا متعدد مع المناسبة بينهما وبين المستدين  
فيها الا انه يجوز الاجتماع بين المستدين في المثال الاول ولا يجوز في الثاني  
اذا كان بينهما اي بين زيد وعمر مناسبة كالاخوة والصداقة او العداوة  
وتخوذ ذلك اي كان يكونا قاصيين او عالميين او جاهلين الى غير ذلك بحيث  
يكون الذهن عند معرفة حكم احدهما طالبا للمعرفة حكم الاخر مناسب الحكم الاول  
او قريبا منه بسبب من الاخر اي لافق علاقة وبالجمله يكون احدهما مستداليا  
للاخر وملا با لملايه لهما نوع اختصاص بخلاف زيد وشاعر وعمر وكاتب  
بلا مناسبة بينهما اي بين زيد وعمر فانه لا يصح وان اتحد المستدان  
بعنه لا يقتضي للعطف مع عدم المناسبة بين المستداليهها فيها وان كان  
بين المستدين فيها مناسبة وان كانا متحدين ايضا ولهذا لا جمل  
انه لا بد من المناسبة بين المستداليهها والمستدين صريح السكالي  
بامتياز العطف في نحو خفي صديق وحامتي صديق لعدم المناسبة



بين المسند اليهما وان كان بين المسند مناسبة وهي اجتماعهما في مطلق  
العتيقة وكذا اذا قلت زيد طويل والخليفة قصيرة اختل الكلام اذا كانت  
بين زيد والخليفة وبخلاف زيدت ١٠٠٠ و١٠٠٠٠ و١٠٠٠٠٠٠ و١٠٠٠٠٠٠٠٠  
الشعر والطول اي فانه لا يجوز العطف لان ذكر الشعر او الطول عقيب  
ذكر الاخر منهما مستلزم بخلاف ذكر الشعر او الكتابة عقيب الاخر منهما  
فانه غير مستلزم ولبحث الجامع زيادة تفصيل وتحقيق تركيب للاختصار  
وقال **فيجب** اي الفصل فيها كان **للاول** محل من الاعراب **وحكم** لمن  
**يقصد تشريك الجملة الثانية** اي للجملة الاولى فيه اي في ذلك الحكم  
**ولا يقصد ربطها على معنى عاطف** سوى الواو اي وتكون العطف  
ج بالواو **وكنو** قوله يع واذ اخلوا الى شيئا طينهم قالوا انا معكم **انما نحن**  
**مستنزون** ان هذا في محل النصب لانه بيان لانا معكم وهو موكب على  
انه مفعول قالوا فقول **الله يستنزي بهم** لم يعطف على ما قبلها اي على  
قالوا التلا ميشاركة في الاختصاص بالنظر كما مر من ان تقدم المفعول وكنوه  
من الطرف وغيره بعيد الاختصاص فيلزم ان يكون استنزال الله تعالى بهم  
مختصا بحال خلوعهم الى شيئا طينهم وليس استنزاله مختصا بوقت  
خلوعهم الى شيئا طينهم لان استنزاله بهم وهو خذلهم وخلوعهم وما شئت  
لهم انفسهم مستدرجا اياهم من حيث لا يشعرون مستمر في جميع  
احوالهم لا ينقطع البتة بحال سواء خلعوا مع شيئا طينهم او لم يخلعوا معهم  
فان قيل اذا الشرطية لا ظرفية قلنا اذا الشرطية هو الظرفية ان استعملت  
استعمال الشرطية اي اذا قلت ان خلوت قرأت القرآن فمعناه ما قرأ

الا اذا خلوت سواء جعل ذلك الاختصاص باعتبار مفهوم الشرط  
ام باعتبار ان التقديم بعيد الاختصاص فلم يعطف لانه ليس من قولهم  
يعني لمن لم يقصد تشريك الثانية للاول في حكم اوابها فصدت الثانية  
بان ترك عطفها عنها يلزم من العطف التشريك الذي ليس بمقصود  
كنو واذ اخلوا الى شيئا طينهم قالوا انا معكم **انما نحن** مستنزون  
**الله يستنزي بهم** حيث لم يعطف **الله يستنزي بهم** على انا معكم  
لانه ليس من قولهم فلو عطف عليه لزم تشريكه في كونه مفعول  
قالوا فيلزم ان يكون مفعول قول المنافقين وليس كذلك **انما قيل** على  
**انما معكم** لان قوله **انما نحن** مستنزون بيان لقوله انا معكم فحكمه حكمه في  
ان كلا منهما مفعول قول المنافقين وايضا العطف على المتبوع هو الاصل  
وعلى تقدير ان يكون للاول محل من الاعراب ان قصد ربط الجملة الثانية  
بالاول على معنى عاطف سوى الواو كالتعقيب والترجي والتمديد  
عطف الثانية على الاولى بذلك العاطف وهو الذي غير الواو فكان العطف  
مقبولا من غير اشتراط امر اخر كخود دخل زيد فخرج عمر او ثم خرج عمر  
**اولا** محل لها من الاعراب عطف على قوله محل في قوله ان كان للاولي  
محل **ولا يقصد ربطها** ايضا على معنى عاطف **وكان** بينهما اي بين الجملتين  
كما لا انقطاع باختلافهما اي بسبب ان يكون احدي الجملتين **فرا**  
**الاخرى** انشاء لفظا ومعنى اي معا يعني بان يكون احديهما ضمير لفظا  
ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى **بلا** ايها **الغير** اي بان يكون







للاولى بان يكون التاكيد المعنوي لدفع تلفظ او يتوزن اي للتأنيدي مع  
غلطا او مجازا في الاولى هو قول الكتاب فلما جعل المبتداء ذلك وعرف  
الخبر باللام كان هذا مبالغة في وصف الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى  
في الكمال مجازا ان يتوهم التامع قبل التاميل الذي يرى جرافا قد فوه الله  
بقوله لا ريب فيه تنزيلا لمنزلة التاكيد المعنوي من متبوعه في افادة  
التعريف مع الاختلاف في المعنى يعني كمال الانتقال بين الجملتين يكون  
الثانية مؤكدة للاولى وهو قسمان لانه اما ان تنزل الجملة الثانية من  
الاولى منزلة التاكيد المعنوي من متبوعه في افادة التعريف مع الاختلاف  
في المعنى كما ذكر او منزلة التاكيد اللفظي في اتحاد المعنى فالاول نحو لا ريب  
فيه بالنسبة الى ذلك الكتاب اذا جعلت الم طائفة من الحروف او جملة  
اي مركبة من مبتداء وخبر احد كلمتها مخدوف اي هذا آلم او آلم مؤلف  
من هذه الحروف ولا محل للجملة الاولى من الاواب وذلك الكتاب جملة الثانية  
مثل الاولى في الاستقلال وعدم المحل من الاواب وذلك مبتداء وخبر ولا  
ريب فيه فالثالثة كالاوليين في الاستقلال وعدم المحلية وهذا هو الوجه  
القيح المختار وجهنا وجه اخر خارجة عن المقصود فانه لما بولغ في وصف  
الكتاب بانه بلغ الدرجة القصوى في الكمال يجعل المبتداء ذلك وتعريف  
الخبر باللام وذلك لما مر من ان تعريف المسند بالاشارة يقل على كمال  
العناية بتميزه وانه انما يجعل بعده زريعة الى تعظيمه وبعد درجة  
فكان ذلك في مرتبة عالية لا يشار اليها الا من يعيد وان تعريف المسند

باللام بعيد الاختصار حقيقة نحو الله الواجب او مبالغة نحو خاتم الجواهر  
اي خاتم مبتداء والجواهر خبره والمعنى لاجوار الاحاتم فكان من عده من  
الاجوار بالنسبة اليه ليس بجوار فمعنى ذلك الكتاب انه الكتاب الكامل  
وما عده من الكتب السماوية في مقابلة ناقص بل ليس بكتاب مبالغة و  
تنزيلا لكون غير القرآن كتابا منزلة العدم فجاز بسبب هذه المبالغة المذكورة  
ان يتوهم السامع قبل التاميل في هذه المبالغة ان ذلك الكتاب مما  
يتلفظ به جرافا بتشليل الاول اي ما لا تحقق لمفهومة من غير صدور عن  
روية وبجيرة فجعل لا ريب فيه تابع لذلك الكتاب نفي لذلك التوهم  
اي وزان قوله لا ريب فيه اي في ذلك الكتاب وان ان اي مع ذلك  
في باب ذي اي في دفع توهم الغلط او التجوز اي الوزان مصدر قولك  
وازن الشيء الشيء اي سواه في الوزان يطلق على مرتبة الشيء اذا كان  
مساويا في المرتبة بشئ اخر فانه يدفع توهم من يتوهم ان اسناد المجيء  
الى ذي على سبيل التجوز بان جاء ثانيا او سبيله او سكره او كناية  
او نحو ذلك ويجوز ان يكون قوله لا ريب فيه حالا مؤكدة مثل بيتنا في قوله  
هو الحق بيننا وذلك لانه دل على ذلك الكتاب بسبب افادة التعظيم  
على انه لا ريب فيه لان عظمت كل شئ بما يناسب ذلك الشيء فعظمته  
ان لفظ واذان ليس بذائد كما توهم القسم الثاني وهو تنزيل الجملة  
الثانية من الاولى منزلة التاكيد اللفظي في اتحاد المعنى كما اشار اليه بقوله  
ونحو هذه اي هو يهدى لله تنزيلا لمنزلة التاكيد اللفظي كانه



هداية مختصة حيث قيل هدى دون واحد فكان الكتاب في الهداية في  
درجة لم يدرك غايتها لما في تنكير هدى من الايام والتعظيم يعني هدى  
للمتقين الطالعين العارفين الى التقوى بهذا التنبيه على ان سميتم  
متقين مجازيا باعتبار ما يؤمنون اليه على حد قوله نعم في العسر حرا واليسر  
فما الهداية لا تكون الا للضالين فمعنى هدى للمتقين ان الكتاب في الهداية  
بالرفع درجة لا يدرك كنهها لما في تنكير هدى من الايام الناشئ عن الابهام  
بالبناء الوحدة الناشئ عن التنكير قد يكون للتعظيم كما يكون للتخفيف كما مر  
في قوله له حاجب الى فكان ذلك الكتاب هداية مختصة حيث جعل  
الجنس مصدر الاسم فالمراد بهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه كما مر الكتاب  
الكامل والمراد بكماله كما في الهداية لان الكتب السماوية مجسمة الى تقدير  
الهداية واعتبارها تفاوت في درجات الكمال لا بحسب غيرها لان الهداية  
هو المقصود الاصل من انزال الكتب السماوية فما هو اكثر هداية فهو  
ارفع درجة وان كان كمال حال القرآن بحسب كما هداية فكل ما دل على كمال  
حاله دل على كمال هدايته بالضرورة فوزان هدى للمتقين **وهو وزان**  
**ذو ثمانية** اي في دفع توهم السامع الجوز والغلط واتحاد معنى التاكيد  
والمؤكد فيكون هدى للمتقين وبمثلة التاكيد اللفظية كما ان قوله نعم لارباب  
فيه بمثلة التاكيد المعنوي **في جاني** **ذو يد** يكون موقرا اي يكون هدى  
للمتقين موقرا ومثبات لذلك الكتاب اي كما ان ذي الثاني موقر للاول مع  
اتفاقهما في المعنى اي اتفاق لفظيا يعني ذلك الكتاب وهدى للمتقين متفقان

في المعنى لان معناه واحد بخلاف لارباب فيه اي وان كان موقرا لذلك  
الكتاب لكنه مختلفان معنى وان كان معنى ذلك الكتاب يستلزم في الارب  
عنه فيكون في باب التاكيد المعنوي **او** بان يكون الجملة الثانية بدلا عن الاولى  
عطف على قوله موقر للاول اي القسم الثاني من كمال الاتصال ان يكون الجملة  
الثانية بدلا عن الاولى **او** **للك** **لعدم** **وقام** **اي** **لأن** **الاول** **فيه** **افيه**  
**بتمام** **المراد** **اي** **كافي** **بدل** **البعض** **وبدل** **الاستعمال** **او** **كغيره** **الافيه** **كما** **في** **بدل** **الكل** **حيث**  
**يكون** **في** **الوفاء** **مقصودا** **او** **موقرا** **وحيث** **لم** **يفهم** **المخاطب** **المراد** **صريح** **من** **الجملة**  
**الاول** **بل** **ضمن** **او** **التراما** **ويفهم** **من** **الثانية** **صريح** **فقال** **بخلاف** **الثانية** **فانها**  
**وافيه** **كمال** **الوفاء** **يعني** **بتأدية** **تمام** **المراد** **ولت** **به** **غير** **الوافيه** **مخوادمكم**  
**بما** **تصلون** **اي** **تقرنون** **كل** **فان** **المراد** **التنبيه** **على** **النعم** **فقال** **مخوادمكم** **بدل** **بالنعم**  
**وبين** **او** **في** **بتأدية** **المراد** **الذي** **هو** **التنبيه** **لدلالة** **يعني** **الثاني** **على** **نعم** **الرفع** **بالتنزيل**  
**بخلاف** **الاول** **فانه** **لا** **يدل** **على** **عليه** **بالتفصيل** **من** **غير** **احالة** **على** **عدم** **المنى** **طبيين**  
**المعاند** **يعني** **في** **تلك** **الدلالة** **بتلك** **النعم** **على** **علم** **المنى** **طبيين** **المعاند** **من** **فانهم**  
**اذا** **عانذوا** **فكان** **لهم** **لم** **يعرفوها** **تنزيلا** **لثانية** **منزلة** **بدل** **البعض** **يعني** **جعلت**  
**الجملة** **الثانية** **بالنسبة** **الى** **الاول** **بمنزلة** **بدل** **البعض** **من** **الكل** **وبمنزلة** **بدل**  
**الاستعمال** **من** **متبوعه** **فلا** **تعطف** **عليه** **لما** **بين** **البدل** **والمبدل** **منه** **من** **كمال** **الاتصال**  
**لئلا** **يعطف** **الشيء** **على** **نفسه** **فتنزيل** **الثانية** **منزلة** **بدل** **البعض** **في** **كون** **تمام**  
**المعنى** **مطلوبا** **في** **نفسه** **مخو قوله** **نعم** **امدكم** **بما** **تصلون** **امدكم** **بالنعم** **وبين** **وحيث**  
**وعيون** **الآية** **فلا** **يجوز** **العطف** **هنا** **لانه** **يلزم** **عطف** **الجزء** **على** **الكل** **او** **عطف** **الشيء**



عطف اذا كان عطف بيان فالمراد من الآية التبيين على نعم الله تعالى عند الخاطئين  
والمقام يقتضيه استناد بثانه لكونه مطلوباً في نفسه او زرعياً الى غيره التبيين  
والثاني في قوله تعالى نعم الله عليكم بانعام وبنين وجنات وعيون او في ابتدائية المراد الذي  
هو التبيين لئلا يظن ان نعم الله تعالى بالتفصيل فهو ان الثاني في انه يدل من الاولى  
**وهو وزان وجم في العجبني زيد وجم** اي لدخول الثاني في الاول لان تعلمون  
اي على سبيل الاجمال يستعمل الانعام وغيره اي الامداد بما ذكر من الانعام وبنين  
والجنات وغيرها بعض الامداد مما تعلمون ويحتمل فصل الثاني للاستيفان  
كما في قوله تعالى نعم الله عليكم بما تعلمون من الاجمال المتحرك قلت مع فهم ان يقال  
بما اذا اردنا فقال الله لكم بانعام وبنين وجنات الى الآية او يكون جملة الثانية  
**بيان لها اي عطف على مؤكدة الى القسم الثالث** من كمال الاتصال ان تكون  
الجملة الثانية بياناً للاولى وذلك بان تنزل الثانية من الاولى بمنزلة عطف  
البيان من متبوعه وذلك **لأنها اي لفاء الاولى** يعني ان المتتبعين للتبيين  
الجملة الاولى بالثانية خفاء فاولى ملح اقتضاء العام ازالة نحو قوله تعالى  
**اليه الشيطان قال يا ادم** **صل الله على نبيه وآله** **الآية** اي  
فصل قال وسوس كونه تفسيره وتبيناً لسوس قال وسوس هو  
الكلام الخفي مكرراً ويدعى به الى شروفيه نوع خفاء فاذا لم يبق له قال يا ادم ففعل  
قال يا ادم بياناً وتوضيحاً لقوله وسوس اليه الشيطان **ويوم اي قوله قال يا**  
**ادم يعني وزان قال يا ادم** في ازالة الانعام **وزان عمر في تجميع بالآية**  
**عمر حيث اي جعل قال يا ادم** بياناً وتوضيحاً لقوله وسوس اليه الشيطان كما

جعل عمر بياناً وتفسيراً للفظ وسوس حتى يكون هذا من باب بيان الفعل  
دون الجملة بل المبتين هو مجموع الجملة او كان بينهما تشبيه كمال **لانها**  
**بالبرهان العطف** اي بان يوضح العطف غير المراد اي الذي لا يقصد العطف  
عليه وذلك اذا وجد قبل الجملة الـ بقية جملة غير مشتملة على مانع من عطف  
اللاحقة عليها لكن المقام مقام احتياط فيقطع الثالثة لئلا يتوهم السامع  
ان المراد عطفها على المتوسط **وهو العطف على غير تمامي يودي الى**  
**الحذف** اي مما ليس بمقصود وشبهه هذا يعني ما كان العطف فيه يوضح خلاف  
المقصود بكمال الانقطاع انه يشتمل على مانع من العطف وهو اليهام خلاف  
المراد كما ان المختلفين اشياء وخبر او المتنفقين اللتين لاجماع بينهما يشتمل  
على مانع لكن هذا دونه لان المانع في هذا خارجي ربما يمكن رفعه بنسب  
قرينة **وسوس** مثل ذلك الفصل **تفصيلاً** اي لكون عطفها عليها موحماً عطفها  
على غيرهما قطعاً لكونه قاطعاً للوهم **نحو وتظن سلمي اني ابغى بها اي**  
طلب محبوبة اخرى غيرهما والثاني **بها متعلق بقوله بدلالة ان**  
**تسمي** **اي تخير في اودية الضلال** فبين جملة تظن وجملة اراحي مناسبة ظاهرة  
لاختصاصهما في المسند اي لاختصاص المسندين لان معنى اراحي اظنر ولون  
المسند اليه في الاولى محبوبة وفي الثانية محبة لكن ترك هذا العطف لئلا يتوهم  
انه عطف على ابقى وهو اقرب اليه فيكون من مطنونات سلمى يعني لو عطف  
اراحي على تظن سلمى لكان صحيحاً اذا ما منع من العطف عليه المعنى وان  
سلمى تظنتي كذا وانا اظنها كذا وهذا المعنى صحيح ومراد ذلك والا انه قطعها



ولم يقل واراها ثلاثا يوم ات مع انها عطف على البغي ووجه في المعنى  
اذ المعنى ان سلمى تظن انني وابغى بها لا وتظن انني اظنه بها يحتمل في الضلال  
وليس هذا مراده لان مراده اني احلم على سلمى بانها تهيم في الضلال  
حيث تزعم انني ابغى بدلا منها وقيل يحتمل الاستيناف اي لانه مبني  
على سوال محذرو عن هذا محمل وورد السؤال كانه قيل كيف تراها في هذا  
الظن فقال اراها تخير يعني في اودية الضلال ومن هذا القبيل قطع  
الله يستهزئ بهم عن الجملة الشرطية اخذ قوله واذا خلوا الى شيا  
طينهم قالوا انا معكم فان عطف لفظ الله عليهم ايوم عطف على جملة قالوا  
او جملة انا معكم وكلاهما فاسد فظهر ان قطعه ايضا للاحتياط كما في  
هذا البيت لا للوجوب كما زعم السكاك لانه لم يبين امتناع عطفه على  
الجملة الشرطية او كان بينهما شبه كمال الاتصال لكونها اي بان يكون  
الثانية جوابا لسؤال اقتضته الاولى بفحواها فتفصل الثانية كما  
يفصل الجواب عن السؤال لما بينهما من الاتصال يعني هذا هو الوجه الرابع  
من مواضع الفصل الاربعة المتقدمة وهذا يحتمل التفسير بنزول الاولى  
منزلة السؤال او فتتزل الثانية منزلة الجواب وكلاهما صحيح فتفصل الثانية  
عن الاولى كما يفصل الجواب عن السؤال لما بين السؤال والجواب من  
الاتصال لان السؤال يقتضيه الجواب البتة وقال السكاك ينزل ذلك  
السؤال الذي يقتضيه الاولى وتدل عليه بالنعوى منزلة السؤال الواقع و  
يطلب بالكلام الثاني وقوة جوابه فيقطع عن الكلام الاول لذلك وتنزل

السؤال بالنعوى منزلة الواقع انما يكون لئلا نكتة كما غناء المتكلمات مع السائل  
عن السؤال اذ يحتمل على تقدير عدم الجواب ان يسأل منه السامع فاعتناء  
المتكلم بذكر الجواب عن كافة السؤال او مثل ان لا يسمع مع السامع شيئا  
تتمية للسائل وكرامة للكلام او مثل ان لا يقطع كلامك كلامه ومثل القصد  
الى تكملة المعنى بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العطف وغير ذلك ومما حل  
البحث ان الموضع ينزل الجملة المتضمنة للسؤال منزلة السؤال السكاك  
ينزل المقدار منزلة السؤال الواقع في مثل هذا الفصل يعني يستحي  
مثل هذا الاستيناف وهذا اسمية الشيء باسم سببه باعتبار انه سبب  
استيناف الثانية عن الاولى لا بتنا نراها على اعتبار سؤال يقع كلام المتكلم  
على قبله كما سمي الفصل لكون عطف الثانية على الاولى موصفا لعطفها على غيرها  
قطعا على ما ذكر وان كان العطف موجودا في كل واحدة منهما بل الجملة الثانية  
نفسها اي كسمة استيناف وهو تسمية الشيء باسم ما يجاوزه فلفظ  
الاستيناف على اصطلاحهم يطلق على معينين كما سمي شائفة لكونها  
جوابا عن سؤال الذي اقتضته الاولى اي والاستيناف سؤال اريد به فصل  
الثانية او نفسها ثلثة اضراب لان السؤال الذي يقتضيه الاولى سواء كان  
ذلك السؤال عن سبب الحكم مطلقا فوق قال ان كيف انت قات عليل  
اي مع المبتدأ المحذوف يعني انا عليل جواب سؤال حقوق وهو قول القائل  
كيف انت ولا شاهد فيه فكانه قيل في السؤال ما سبب علك او ما لك  
عليل لا فقيل في الجواب سهر دايما في اي مع المبتدأ المحذوف يعني



سبب علقى سر دایم جواب سؤال مقدر نشاء من جواب السؤال الاول  
اعني قوله انا عليل فكان السائل عاذا وسئال من مطلق سبب علقته من  
غير ان يقول هل سبب علقته كذا وكذا ففصل قوله سر دایم عما قبله  
لوقوعه موقع الجواب وهو عمل الشاهد حيث لم يقل وسر دایم  
وهذا بقية العرف والعادة كالدليل فيكون السؤال في البيت عن  
السبب المطلق لا عن السبب الخاص لانه اذا قيل فلان مريض فانما سئال  
عن مرضه وسببه لا ان يسئال عن سببه الخاص بان يتردد فيه فيقول  
هل سبب علقته كذا وكذا حتى يلزم التاكيد في الجواب كما يوشك المتردد  
لا سيما السر والخرن فانه قلما يقال هل سبب مرضه السر والخرن لانها  
ابعد اسباب فعلم بذلك وبعدم التاكيد ان السؤال عن السبب المطلق دون  
السبب الخاص او كان عن سبب خاص لهذا الحكم اي في الجملة الاولى وكل  
موضع امكن فيه تقدير الخاص صح تقدير العام من غير عكس وتقدر الخاص  
اولى نحو وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء اي كانه قيل هل النفس  
امارة بالسوء فقيل ان النفس لامارة بالسوء فالتاكيد دليل على ان  
السؤال عن السبب الخاص لان الجواب عن مطلق السبب لا يترك اي  
لكون المني طب خالي الذهن وهذا الضرب من السؤال وهو الذي يكون  
عن سبب خاص للحكم يقتضيه تأكيد الحكم الذي يكون في الجملة الثانية لان  
السائل لما كان طالبا لخصوصية السبب لا المماحية يعلم ان السؤال جملة  
طلبية يقتضيه تأكيد حكمه كما مر في احوال الاسناد من ان المني طب اذا كان

متردد اطالب بحسن تقوية الحكم بمؤكد فعلم ان المراد بالاقتضاء على سبيل  
الاستحسان لا على سبيل الوجوب وانما كذا في الآية بتاكيد من ان واللام  
مع ان المتردد بكيفية تاكيد واحد لا يستبعد كون نفوس الانبياء اماراة  
بالسوء فاذا قلت اعبد ربك ان العباداة حق له فهو جواب للسؤال عن  
السبب الخاص اي هل العباداة حق له واذا قلت فالعبادة حق له فهو بيان  
ظاهر لمطلق السبب ووصل ظاهر بحرف موصوع الموصلي واذا قلت العباداة  
حق له فهو وصل خفي تقدير الاستيناف جواب للسؤال عن مطلق السبب  
اي لم تأمرنا بالعبادة له بهذا اللفظ الوصلي وافواحي فتفاوت هذه الثلاثة  
حسنا وتجا وفضيلة واردة بحسب تفاوت المقامات او كان غير السبب  
المذكورين اي وصي المنطلق والخاص نحو قالوا اسلاما قال سلام كانه قيل  
ماذا قال ابراهيم في جواب سلامهم فقيل قال سلام اي حياهم بجملة حسن  
من غيبتهم اي قال سلام جواب سؤال مقدر ليس عن سبب عام ولا خاص  
كانت بالجملة الفعلية اي الدالة على الحدوث اي نسألكم سلاما وتحيية بالآية  
اي الدالة على الدوام والثبوت اي سلام عليكم ثم الاستيناف قد يؤول  
بإعادة اسم ما استوفى عنه الحديث نحو احسنت انت الى ذي جعفر  
بالاحسان يعني بالاحسان اليه لما فيه من المحصال المرضية والحال الحميدة  
بإعادة اسم ذي جعفر بجملة الاستينافية صفة ما استوفى عنه الحديث  
ما يكون المستند اليه في الجملة الاستينافية صفة ما استوفى عنه الحديث  
دون اسمه والمراد صفة تفضل لترتيب الحديث عليه نحو احسنت الى ذي



فستيف القديم اهل ذلك اي السؤال المقدر فيما يؤول باعادة اسم ما  
استوفى وما يبنى على صفة فلماذا احسن اليه وحل هو صديق  
بالاحسان فاللات وسؤال عن سبب عام والثاني عن سبب خاص  
وهذا اي الاستيف المبني على الصفة ابلغ اي من الاستيف باعادة  
الاسم لكونه منظوما على بيان السبب الموجب للحكم فيما اذا كان السؤال  
المقدر عن سبب الحكم لان ما فيه بيان السبب ادعى الى القبول  
مما ليس كذلك كالصدقة القديمة في المثال المذكور ليس الى الغرام  
من ترتيب الحكم على الوصف الصالح للعلمية انه علة وههنا بحث وهو  
ان السؤال ان كان عن السبب فالجواب يشتمل على بيانه لاحالة اي  
سواء كان باعادة اسم ما استوفى عنه او مبنيا على صفة والا  
لم يكن مقبولا ولم يكن من البلاغة في شي وان كان السؤال من غير سبب  
فلا معنى لقوله في بيان الابلغية لا شتماله على بيان السبب فلا وجه لوجه  
الاستيف المبني على صفة ما استوفى عنه الحديث على الاستيف المعاد  
فيه اسم ما استوفى عنه الحديث فلا وجه لا شتماله عليه كما في قوله قالوا  
سلا ما قال سلام يعني في كون السؤال في الآية والببيت المتقدمين عن  
غير السبب ثم الاستيف قد يحذف صدره الى الجملة المشاففة عند  
قيام قرينة فعلا كان او اسما نحو يستج له فيها بالغزو والاصال رجال  
اي يستج رجال اي فيمن قرأ مفتوحة الباء كانه قيل من يستج قيل  
يستج رجال فحذف صدر الاستيف وهو يستج للقرينة الدالة عليه

وهو السؤال المقدر واما من قرأ بكسر الباء فلا يكون مما نحن فيه لان رجال في فاعل  
يستج الظاهر ونعم الرجل زيد عند من يجعل المخصوص خبر مبتدأ اي وعليه  
نعم الرجل زيد او نعم رجلا زيد على قول يعني على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ  
محذوف اي هو زيد ويجعل الجملة استيف فاجوابا للسؤال عن تفسير  
الفاعل المبهم كما مر وهو لما قيل نعم الرجل او نعم رجلا كان الفاعل مبهما لكونه  
معهودا ذهنيا منظر او مضمرا فنسئل عن تفسيره بانه من هو فقيل زيد اي  
هو زيد كذا قال بعض الشرحين وفيه تأمل لان المعهود الذهنى معلوم  
بين المخاطبين فلا يصلح دليلا لابهامية الفاعل واما من جعل المخصوص  
مبتدأ والجملة قبله خبره فلا يكون من قبيل بحث وقد يحذف اي الاستيف  
كله مع قيام شئ مقامه نحو اي قول الحماسي بهجوبني اسد رعمهم  
ان اخوتكم قرئتم لهم الف اي ايلاف في الرحلتين المعروفتين لهم في  
التجارة رحلة في الشتاء الى التميمية ورحلة في الصيف الى الشام وليس لهم الف  
اي موافقة في الرحلتين المعروفتين كانه قيل اصدقنا ام كذبتنا في الزعم فقيل  
كذبتم محذوف بهذا الاستيف كله اقيم قوله لهم الف وليس لهم الف  
مقامه اي للدلالة عليه وبدون قيام الشئ مقامه اي يحذف كل الاستيف  
بدون قيام الشئ مقامه كالتفاهة بجملة التريفة نحو فنع الماهدون اي هم  
نحن على قول اي على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ ثم حذف المبتدأ والف  
جميعا من غير ان يقوم شئ مقامه وهذا على قول من يجعل المخصوص خبر  
مبتدأ محذوف ولما فرغ من بيان الاحوال الاربعة المتضمنة للفصل



شرع في بيان الحالتين المتفتحتين للموصل فقال وجيب الموصل فيما كان  
لها محل وحكم فقد شرع في الثانية لها فيه نحو ذيد يكتب في  
لأنه نسبة الظاهرة بينهما كما مر أو قصد الربط الثانية بالاولى  
منه بأنه سوى الواو كان تعقيب والترامي والترديد فالعطف  
بذلك العاطف أي الذي هو غير الواو وكان العطف مقبولا من غير اشتراط  
أمر آخر نحو ذيد دخل فخرج غروا ثم خرج حرو في قصد التعقيب بالفاء  
أو الملهة بتم وذلك لأن ما سوى الواو من حروف العطف يفيد مع الاشتراك  
معاني محصلة مفصلة في علم الحنة أي معلومة قبل هذا العلم فلا يحتاج  
إلى تمهيد هنا وذلك لأنه عرف في علم الحنوا لغير الواو من حروف العطف  
معنى مخصوصا إذا يدعى مجرد الاشتراك مستديا بنعته مخصوصة بين الجمل  
كان تعقيب والترامي والاشتراك فكان مواضع استعمال معلومة قبل  
هذا العام لأنه ان وجد بين الجملتين معنى من تلك المعاني صح للعطف  
بذلك الحرف المخصوص به وعلم هناك موضع العطف وكذا فائدة معلومة  
وكذا قوله كونه مقبولا وهو هنا فائدة هذا العطف معنى مخصوصا مستديا  
نسبة مخصوصة بين الجملتين فكان العطف بذلك العاطف مقبولا فاذا  
عطف الثانية على الاولى بذلك العاطف ظهرت الفائدة يعني حصول معاني  
هذه الحروف بخلاف الواو فانه لا تنفي الأمتدة الاشتراك أي بين السابغ  
والمستوع وهذا إنما يظهر فيما له حكم إعرابي أي فيما كان للاولى محل من الاعراب  
ظاهر وإنما فيما إذا لم يكن للاولى محل من الاعراب فانه لم يكن في قوة المفرد

فلم يعلم موضع العطف بالواو بمجرد القواعد المتقدمة في علم النحو بل لا بد  
 في معرفة من وجود العلم بتلك القواعد مع ادنى تنبيه في هذا العلم فلذا قال  
 وأما في غيره فغية خفاء واشكال وهو السبب في صعوبة باب الفصل والوصل  
 حتى بعضهم حصر البلاغة في معرفتهما يعني ليس المراد في حصرها في ذلك إلا أنه  
 كذلك بل التنبيه على صعوبة هذا الباب ودقة مسكته أما في بابها كمال  
الانقطاع أي بان لا يكون بينهما تعلق أصلا بل إيهام يعني بدون أن يكون  
في الفصل إيهام خلاف المقصود على ما سيأتي بان يكون أحدهما خبرا أو  
الأخرى أشياء بإيهام الغیر أي لو ترك العطف لتوهم غير المراد فمنه لأنه  
الله أي فانه لو قيل لا إياك الله بدون الواو كما عليه الكلام الاوساط وهو  
الدعاء ينبغي التأييد بغير الدعاء للمنى طلب دعاء عليه فقوله لأرد لكلام سابقا  
كما إذا قيل على الأمر كذلك فقالوا إلا أي ليس الأمر كذلك فهذه أي قولهم ليس  
الأمر كذلك جملة خبرية وقوله وأي كذلك الله أشياء دعائية فبينها كمال  
الانقطاع لكن لو ترك العطف لا وجم أنه دعاء على الخطاب بعد التأييد  
مع أن المراد الدعاء بالتأييد فجى بالواو والعاطفة لرفع هذا الإيهام  
كما ترك في قوله أراها لرفع إيهام الغیر أي وحكى أن بدون الرشيد  
سأل كاتبه عن شيء فقال الكاتب في جواب لا وأي كذلك الترفع أمير  
المؤمنين فخلع صرون عليه خلعة لأنه رأى حسن الادب في رعاية باب  
التفاوت هذه من كلام البلغاء وهو التفاوت بين الادب أي حالي  
كمال الانقطاع وكمال الاتصال بالتفاوت أي بالتفاوت الجملتين خبر أو أشياء







في الاخرى يعني انما يحسن رعاية التناسب اذا كان المراد بالاخبار في كل  
واحدة من الجملتين مجرد النسبة بدون التعرض لقيد ايد نحو التجدد  
والثبوت وغير ذلك من القيود الزائدة على مجرد الاخبار لان التناسب  
اللفظي مطلوب عندهم ولا مانع من رعاية فيحسن رعاية فالجامع المذكور  
من تجاوزات العطف والتناسب من محنة قلت قام زيد وقعد  
عمر يعني لا تقول قام زيد وعمر وقاعد ولا عكس وكذا زيد قائم وعمر قائم  
الامانع يعني لا يعدل عن هذا التناسب وهو التناسب اللفظي الامانع  
يمنع عن رعاية فانه لا يراعى التناسب لان رعاية المعنى اولى من رعاية  
اللفظ مثل ان يراد في احديهما التجدد والاخرى الثبوت اي وذلك كما اذا  
كان زيد وعمر قاعدين ثم قام زيد دون عمر فيقال اي فيجب ان تقول  
قام زيد وعمر قاعد اي الآن لانه اذا كان المراد مجرد النسبة كان المقصود  
حاصلا في ضمن رعاية التناسب فيحسن رعاية اما اذا قصد معنى زايد  
كما ذكرنا فلا يحصل ذلك في ضمن رعاية التناسب فيجب ترك التناسب  
لثلاثين المقصود او في احديهما الماضي والاخرى المضارعة يعني كما  
اذا اريد بفعل ماض مجز والمضارع وباف حكاية الحال الماضية فانه مجبور  
عطف الماضي او المضارع على اخر او يراد باحديهما الماضي وبالاخرى المضارع  
مثل قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله وقولهم تعزفنا كذبهم  
وفرثا يقتلون فيقال زيد قام وعمر يقعد وفي احديهما الاطلاق وفي الاخرى  
التقييد بالشئ ط اي مثل اكرمت زيدا وان جيتي اكرمتك فقص في الاولى

الاطلاق وفي الثانية التقييد بالشئ وهو حصول المعنى وهذا القول يقع وقالوا  
لولا انزل عليه ملك ولو انزل ملكا لعنى الامر الالية يعني ان جملة قالوا الى  
مطلقة وجملة الجراد اعني لعنى الامر مقيدة بالشئ وهو قوله ولو انزل  
ملكاً ومن تنمة الفصل والوصل بحث ربط الحال بالواو وعدم ربطها  
فاليطلب في المفضل **باب**  
**الثامن في الايجاز** قدمته لانه اعلى مرتبة واعتبار في البلاغة وعقبة بالاطلاق  
لتناسبة بينهما **وبه** اي الايجاز **التعبير عن المقصود** اي وهو اذا المعنى  
المراد **بناقص** اي بلفظ ناقص من عبارة المتعارف **واف** لاصل المراد  
احترز به عن الاختلال وهو ان يكون اللفظ ناقصا عن اصل المراد غير **واف**  
**ببانية والاطلاق** وهو التعبير عن المراد **بزايد** اي بلفظ زايد على اصل المراد  
**لزيادة** احترز به عن التطويل وهو كون اللفظ زايد على اصل المراد بلا زيادة  
مع كون الزايد غير معين وعن الحشو وهو زيادة معينة بلا فائدة سواء  
كان محذوا لاصل المراد او لا **المساوات** وهو التعبير عن المراد بمساوي  
بلفظ لا ناقص ولا زايد **واف** لاصل المراد **خو قوله** **والعقيق المملكتي**  
**الاباح** فان معناه مطابق للفظ قدمته في التمثيل لكونها اصلا معية  
عليه ولقلة جملتها **والايجاز** **قمان** احدهما ايجاز قصر وهو الذي لا حذف  
فيه اي لا يكون ايجازه بسبب الحذف **خو قوله** **ولكم في اقتضائهم**  
فان معناه كثر وللفظ يسير لان معناه ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل  
اي متى قتل ظمنا اقتضت منه لانه متى قتل مطلق لانه لو قتل جبق لم يجب عليه



القصاص مكانه كان ذلك داعيا الى ان لا يقدم على القتل فان وقع بالقتل  
الذي هو القصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل  
حيوة لهم وليس فيه حذف واما تقدير الفعل في لخم انما هو مجرد رعاية امر لفظي  
يعني ليس فيه حذف شيئا مما يؤدي به اصل المراد واعتبار الفعل الذي يتعلق  
به الطرف رعاية التواعد الخفية وهو ان حرف الجر لا بد ان يتعلق بفعل  
او بما فيه وايضا الفعل على ان الطرف لما سدت هذا الفعل حتى ان ليس فيه  
حذف مما يؤدي به اصل المراد يعني لو ذكر كان تظويلا فان قلت ليس فيه  
حذف الفعل الذي يتعلق به الطرف قلت لما سدت الطرف مسدودا وجب  
تركه لعدم احتياج ناديه اصل المراد اليه حتى لو ذكر كان تظويلا حتى ان ليس  
فيه حذف شيئا مما يؤدي به اصل المراد وتقدير الفعل انما هو مجرد رعاية  
امر لفظي وهو ان حرف الجر لا بد ان يتعلق بفعل ثم اوجز كلامي في هذا  
المعنى قولهم القتل انفي للقتل ومما قاله العرب في هذه المعنى القتل احياء  
للصحة واكثر القتل ليعتدل القتل في مقام في القصاص حيوة وفصله على  
قولهم بوجهه يعني رجحان قوله في القصاص حيوة على قولهم القتل انفي للقتل  
بوجهه سبعة من فلة الحروف فان الحروف المملوطة للنظم احدى عشر  
بالتسعين وبدون عشرة وحروف قولهم القتل انفي للقتل اربعة عشر  
يعني المعبر الحروف المملوطة لا المكتوبة لان الایجاز انما يتعلق بالعبارة  
لا الكتابة وهي تخط باء في وحدة القصاص لسقوطها وعدم تبويبها  
في العبارة فبقي عشر احرف او احدى عشر حرفا على اعتبار التسعين وعلى اعتبار

انه تابع لحركة الاخر فيسقط في الوقف فلا اعتبار به لانه ثابت في حال دون  
حال ومنها كونه نفا على المطلوب يعني الحيوة في الآية لانها المطلوب الاسمي  
لان نفي القتل انما يراى للحصول الحيوة والتنقيص عن المطلوب الاصيلي اولى  
من التنقيص على غيره بخلاف قولهم المذكور فانه لا تعميم فيه ومنها التعظيم  
المستفاد من تشبيه حيوة فالمراد في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصاص  
حيوة اي عظمة لهم تحصل للناس بسبب مشروعية القصاص فتشبه  
حيوة على هذا التعظيم لانه قد يقتل جميع بواحد او النوعية اي لخم في القصاص  
نوع من الحيوة وهي الحيوة الحاصلة للذي يقتل قتل والذى يقتل القتل  
اي لانه قاتل بالفعل بل بالقوة لارتدائه عنه بوقوع العلم بالقتصاص اي  
حاصل ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل ارتفع بذلك عن القتل فلم  
هو وصاحبه التعم لقتله فصار شرعية القصاص سببا لحيوتهما وتشكيهما  
فائدة اخرى وهي ان القصاص ليس بمحقق للحيوة على الاطلاق بل حيوة  
منكرة لان شرعية القصاص لا تكون راحة عن الاقدام على القتل دائما بل غالب  
ومنها اطراده لان كل قصاص بسبب الحيوة بغير علم لان القتل ظاهرا ليس  
انفي للقتل بل ادعى له ونحوها يعني يكون قوله ولكم في القصاص حيوة  
مطرد اي كل فرد من القصاص بسبب للحيوة اذا لاقتصاص مطلقا بسبب  
يعني القتل الذي هو انفي للقتل ما يكون على وجه القصاص للحيوة بخلاف قولهم  
في المطلق القتل لان القتل ظاهرا ليس انفي للقتل بل ادعى له قد يكون  
انفي للقتل كاذبي يكون على وجه القصاص وقد يكون ادعى للقتل كالقتل



ظاهرا لانه يقتل القاتل بسبب قتل الغير ظاهرا فيكون هذا النوع من  
 القتل ادعى له ومنها خلوة اي خلوة قوله وكلم في القصاص حيوة عن التكرار  
 بخلاف قولهم فانه يشتمل على تكرار القتل والتكرار من عيوب الكلام  
 واسية فناء قوله وكلم في القصاص حيوة عن تقدير محذوف بخلاف  
 قولهم فانه يحتاج اليه اي القتل النفي للقتل من تركه والمطابقة اي باشتماله  
 على صيغة المطابقة وهي الجمع المتضادين كالقصاص والحيوة والثاني  
ايماز وحذف وهو ما يكون محذوف شيئا من الكلام اي وهو جملته  
 فهو اما حذف لمضاف واقع في الكلام عمدة كان او فضلة مفردا كان  
 كان او جملة يعني ليس المراد جزء الجملة ما يكون عمدة اعني ركنا للاستناد بل  
 اعم من ذلك فالمراد بالجزء هنا ما يذكر في الكلام ويتعلق به ولا يكون مستقلا  
 سواء كان عمدة او فضلة مفردا او جملة كقوله واسئال القرية اي  
واسئال اصل القرية او حذف موصوف اي ذلك الجزء عطف على  
لمضاف كقوله الرجي انا ابن او طلاع الشيايا اي ويجوز ان يكون  
الطلاع مجرورا على انه معطوف على جملة ويجوز ان يكون مرفوعا على انه  
معطوف على الابن لكن الاول هو الحق متى اضع الغمامة يعرفوني فعوله  
جملة جملة وقعت صفة لموصوف محذوف اي انا ابن رجل جملة اي  
انكشف امره او كشف الامور اي فخلا على هذا بابا على فعلية وهو صفة  
موصوف محذوف فعلى التقدير الاول يكون لازما وعلى الثاني متعديا  
 وقيل جملا ههنا علم وحذف التنوين باعتبار انه منقول عن الجملة اعني

الفعل مع الفم لا عن الفعل وحده اي لانه منقول عن الفعل وحده  
 وحذف التنوين منه لكونه غير منفرد للعلمية ووزن الفعل على ما توقعه  
 عيسى بن عمر المحمدي لان هذا الوزن ليس مما يحذف بالفعل حتى يكون  
 ثابته في منع الصرف وقيل ان الصفة اذا كانت جملة لا يحذف موصوفها  
 الا بشرط ان يكون الموصوف بعض ما قبله من المجرور بمن او بغيره لقوله تعالى  
 ومنهم من دون ذلك وكذلك ما في القوم دون هذا او في غيره نادر والثنية  
 القصة وفلان طلاع الشيايا اي ركب لصعاب الامور اي حاصل انا ابن  
 رجل انكشف الامر بين الناس المشهور فيما بينهم الممروف بالسيادة وطلا  
 القدر فان متى اضع غمامتي تعرفوني كما تعرفوني بالعمامة والثبات  
 الظاهر ان الحذف وهي قوله صالحة اي حذف صفة قوله وقوله وكان و  
راءهم ملك ياخذ السفينة مضيا اي كل سفينة صالحة او صالحة  
او سببية او غير معينة بدليل ما قبله فاردت ان اعينها اي لاله على  
 ان الملك كان لا ينفذ العيبة او بشرط اي حذف بشرط كقوله فقال له  
تأول الى اي ان ارادوا اي فالحق هو الولي لا غيره يعني ان ارادوا  
ولنا بحق فان الله هو السيد الولي الذي يجب ان يقول وحده او جوابه  
اي حذف جواب الشرط اختصار قوله تق واذا قيل لهم ان  
ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون الاية هذا شرط جوابه محذوف  
للاختصار يعني جواب اذا شرطية محذوف وهو قوله اي او بدليل  
ما بعده وهو قوله وما تاتينهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها



معنيين فان معنيين يدل على الرضا او الدلالة اي وحذف جواب الشرط  
لاجل الدلالة على انه اي جواب الشرط شيئا لا يخلو اي بالوصف يعني  
لا يمكن وصفه لفظا شانه فترك اولا لتنزيل نفس الشرط اي حذف  
لاجل ذهابها المنزلة الممكن ولا يتصور مطلقا ولا مكرها الا وهو يجوز  
ان يكون الامر اعظم منه يعني بخلاف ما ذكر فانه يتعين وربما سهل امره عنده  
الا يرى ان المولى اذا قال لعبده والله لين تمت ابيك وسكت تراحم عليه  
من الظنون المعترضة للوعيد مما لا يتراحم لونهن من مؤاخذة على ضرب  
من العذاب فوق قوله ولو ترى اذ يقولون النار نار فلا تات امر  
عليه اي بمعنى يحذف جواب الشرط وهو جواب لواعنى قوله لرايت امر عظيم  
فحذف للدلالة على ان الوصف لا يحيط به اول ذهاب نفس السمع كانه من  
ممكن هذا اذا جعل لول الشرط اما لو جعلت لا تمنى فلا تكون الاية تمام  
فيه لانها لا تقتضى جوابا او حذف بجمله بيانية عن سبب مذكور  
فوق قوله ليحقق الحق وايضا بطل الباطل يعني هذه الاية بعد قوله تق ويريد  
الله ان يحقق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين فهذا اي قوله تق ليحقق  
الحق الى سبب مذكور سببه وهو قوله اي فعل ما فعل يعني فعل الله ما  
فعل ليحقق الحق من اثبات الاسلام واظهاره وابطال الكفر فان اللام فيه  
لتعليل الفعل المقيد ويجب ان يقدر المحذوف مضافا عن قوله ليحقق الحق  
ليفيد معنى الاحتصاص المراد من الاية وقيل قوله ليحقق متعلق بقطع فعل  
هذا لا يكون الاية تماما لنفسه او حذف جملة سبب مذكور يعني

الجملة المحذوفة سبب لمستبب مذكور فوق قوله تق واذا استسوى موسى  
لقومه فقلنا الذي رب بعض الجملة فان الجملة من اثنتا عشرة عينا ان قد  
اي فمنزلة بها يعني ضرب موسى بالعصا فان فجرت وتكون بيده جملة محذوفة  
وهي سبب للقوله فان فجرت اي ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد انجرت  
فيكون المحذوف جزء جملة هو الشرط فيكون على حد قوله تق فانه هو الولي  
اي ان اراد واوليا يحق فانه هو الولي ومثل هذه الفاء تسمى فصيحة  
لانها تفصح عن المحذوف اولا لانها لا يفصح عن معناها في الاكثر الا التي تصح  
اولا لانها لا تراد الا من الفصح لعدم معرفة غيره لمورد ها اولا لانها تفصح ما  
في ضمير المتكلم من قصد سبب الجملة الاولى وسبب الثانية اولا لانها حذف المعطوف  
عليه مع كونه سببا للمعطوف من تقدير شرط فان لم يحذف المعطوف  
عليه لانه تسمى فصيحة بل ان كان سببا للمعطوف تسمى سببية والافتقار الى  
غير ذلك لان سبب اصلا فوق قوله تق فان الجملة ان على ما ترى في بحث  
الاستيفان اي من باب الفصل والوصل من ان على حذف المبتداء والخبر اي  
حذف الجملة بأسرها وهذا على من يجعل المخصوص خبر مبتداء اي محذوف  
ان لم يكن او حذف لا ان من جملة واحدة اي ذلك المحذوف اكثر من  
جملة واحدة فوق قوله تق يعني حكاية عن قول للمستعبر عن يوسف الصديق  
عم انا انبئكم بثاوي له فارسلون ليوسف اي فارسلون الى يوسف  
لاستعبره الرؤيا يعني في هذه الاية خمس جمل مع مالها من المتعلق بالمحذوف  
من اصل النظم اشار الا يجاز وهذا قوله اي فارسلون فانه قال له يا



يوسف ثم اعلم ان في الحذف قد يقيم شي في مقام المحذوف  
يعني في واحد من الوجهين لا بد من دليل يدل على المحذوف والحذف  
والمراد بقيام شيء مقام المحذوف ان يكون فيه دلالة على المحذوف  
اذ لا يوجد التام مقام بدون هذا المعنى وان يكون بحيث لو ذكر المحذوف  
لكان مقوما عليه واللام يكون قايما مقامه فمنه قوله تعالى وان يكذبوا  
بما نشأ من وتبين ان قوله عام وقوله فقد كذبت رسل من  
قبلك ليس خراا الشرط لان تكذيب الرسل متقدم على تكذيبه يعني فلا  
يجوز ان يكون جواب الشرط لان الجزاء مترتب على الشرط وسبب  
له وهذا متقدم على الشرط بل هو سبب لمضمون الجواب المحذوف اقيم  
مقام الجواب وهو فلا تحزن واصبر يعني قوله فقد كذبت الى سبب  
لعدم الحزن والصبر اقيم مقام سببه فالمعنى فلا تحزن واصبر قد كذبت  
رسل من قبلك وقد لا يقيم شي مقام المحذوف فمنه قوله تعالى  
بما نشأ من الامثلة السابقة يعني بها وقوله تعالى الزينة وغيرها  
ويدل على الحذف العقل اي يستدل على الحذف بالعقل يعني لا بد للحذف  
من دليل وا دلة كثيرة منها ان يدل عليه العقل مطلقا ويدل على تعيين  
المحذوف المقصود بالانظر فمنه قوله تعالى عليكم الميتة فان العقل  
يدل على ان ههنا حذف اي لانه لا معنى لتجريم الذوات لان الاحكام الشرعية  
اي تتعلق بالافعال لا بالاعيان والمقصود الاظهر يعني بحسب العادة  
والعرف منها اي من هذه الاشياء المذكورة في الآية وهو الميتة والدم ولحم

الخبر نفاؤها قول على تعيين المحذوف اي تأولها فيشمل كلها  
وشرب البانها يعني فانها ايضا حرام وان جاز ان يقررها هكذا حرم  
عليكم الميتة واستعملها او الا بقطع بها الا ان المقصود الاظهر من  
الميتة هو تأولها وقد يدل العقل على اي على الحذف وتعيين المحذوف  
معناه فمنه قوله تعالى وجاء ربك فان العقل يدل على امتناع المجيء على الترتيب  
ويدل ايضا على تعيين المحذوف اي امره او عذابه اي احدهما لا على التعيين  
يعني لا يقتضي نسبة المجيء اللغوي الى الترتيب معقلا وانما يقتضي كساده عند  
العقل الى امر الترتيب او عذابه فانه يدل على احدهما وليس المراد انه يدل على  
التعيين الامر او تعيين العذاب لان العقل لا يحال له في ذلك وحاصله  
ان المحذوف الذي دل العقل على تعيينه هو احد الامرين من حيث هو لا احدهما  
على التعيين وقد يدل على اي على مطلق الحذف العقل يدل على التعيين  
العادة فمنه قوله تعالى فذل الذي اتقني فمنه قوله تعالى فذل الذي اتقني  
حذفه اذ لا معنى للوم الانسان على ذات الشئ يعني لان الانسان انما يلام  
على فعل كسبه لا على فعله ذات غيره فذل العقل على ان فيه مضافا محذوف او  
اما تعيين المحذوف فانه يحتمل اي ان يقرر ثلث تقديرات الاول في حسب  
المفرد يعني لمتن في جهة لقوله تعالى قد شغلها حبها اي قد احب حبها  
شغاف قلبها وهو غلاف او في مرادها اي الثاني يحتمل ان يكون تقديره  
لمتن في مرادها لقوله تعالى ترادفيتها عن نفسه يعني تخادعها امرأة العزيز  
وتطالبه مرة بعد اخرى برفق وسهولة لتأول شهوتها منه الثالث في شأن



تقديره لمتنى في شأنه حتى يشمل هذا التقدير التقديرين المذكورين لان  
الشان عام شامل للجب والمرادة فلذا لا يتحقق ان يقرر في حبه  
ولا في شأنه فدللت العادة على تعيين الثاني اي مرادة لان الحب  
المفرط لا يلام صاحبه عليه عادة اذ ليس اختياريا لظهور اياه اي لظهور الحب  
المفرط صاحبه بغلبة عليه والمظهر المغلوب في شي لا يلام عليه وانما يلام  
على امر داخل تحت كسبه وقدريل عليه بالعادة كما في قوله تعالى فلا  
لا يتعناكم اي لو تعلم مكانا صالحا للقتال ولذلك اشاروا الى البقاء بالمدينة  
اي ومن ادلة تعيين المحذوف شروع في الفعل لان شروع مثل انما يدل  
على ان المحذوف هو الفعل الذي شرع فيه واما الدلالة على المحذوف فانما هي  
من جهة ان الجار والمجرور لا بد له من فعل يتعلق به وبه على ما شهد القوس  
الكنوية ويدل على تعيينه شروع فيه ولذا قل او يدل على تعيين المحذوف  
في الفعل يعني يدل على شروع فيه بعينه لا شي اخر فكان من ادلة تعيين المحذوف  
لا من ادلة تعيين المحذوف لان دليل المحذوف هو ان الجار والمجرور لا بد ان يتعلق  
بشيء كما ذكر والشروع في الفعل دل على ان ذلك الفعل هو الذي شرع فيه  
شروع باسم المراتم او محذوف عند الشروع في القراءة او اكل عند الشروع  
في الاكل او شئ مما يشاء ويشروع فيه بحسب المقام يعني يقرر عند الشروع  
في القيام او القعود بسم الله اقوم او اقعد وكذا كل فعل شرع فيه او يدل  
على تعيين المحذوف اقتران الكلام او المحاطب به اي بالفعل يعني انه  
يدل على تقدير الفعل لقوله المعروف بغيره والبنين ان امر مست

مطلب بالمراد وبه الاتساق فان كون هذا الكلام مقارنا لآخر  
المطلب دل على ان المحذوف امر مست يعني يقول زفات الثوب اذا اطلحت  
ما وحي منه الاطناب المنون كبرة يعني وعلى ما اذني  
الشرح تسعة ان كان ببيان بعد ايهام اي يرى المعنى في صورتين مختلفتين  
احد محتملة وهي صورة اجمال والاخرى موصوفة وهي صورة التفصيل واما ان  
خير من علم واحد هذا منبر ساير قال الميدا في اصله ان رجلا وابنه سلكا طريقا فقال  
الرجل يا بني اسجد لنا من الطريق فقال ابني اني عالم فقال يا بني علمان  
خبر من علم واحد يغيب في مخرج المثورة والبحث واقع لكثرة كراهية التمكن  
في النفس يعني يكون الاطناب لاجل ان يتمكن المعنى في نفس مع زيادة  
تمكن اذا الت اليه على سبيل الابهام نشوقت منه الى معرفة على سبيل التفصيل  
فاذا الت على سبيل التفصيل مرة ثانية تمكن في نفسه ففعل تمكن لما جيل الله  
النفس على من ان الشيء اذا ذكر منه ما ثم يتبين كانه او وقع عنده او  
تكميل لذة العلم بالمعنى لما لا يخفى من ان نيل الشيء بعد المتوق والطلب  
الذي اي نفس السامع لان الشيء اذا ابرهم او لا حصل السامع سبب  
عدم ادراكه وعدم علمه بتفصيله الم لان الادراك لذة والحرمان عنه مع  
الشعور بالمجهول بوجه ما الم فالمجهول اذا لم يحصل به شعورنا فلا الم  
في الجاهل به واذا حصل به الشعور بوجه دون وجه نشوقت النفس الى العلم  
به وثألت بقدرتها اياه فاذا حصل العلم به على سبيل الايضاح كملت لذة  
العلم به للعلم الضروري بان اللذة عقيب العلم الكامل واقرى فكانت لذتان







والمراد بالشمال الثانية على معنى الاولى اخادتها بنحوها لما هو عمدة البيان  
من الاول وليس المراد اخادتها بنفس معنى الاول بالمطابقة فلا يكون  
على هذا قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون من التذييل  
**قوله اي للتاكيد على التعقيب فتذيل** اي يكون الاثنان بالتذيل  
وهو اعم من الايغال من جهة انه يكون في حتم الكلام وغيره واختص من جهة  
ان الايغال قد يكون بغير الجملة وغير التاكيد وهذا التعريف شامل له  
حتى لبعض صور الايغال فيه لان لفظ النكته في تعريف الايغال للإطلاق  
يصدق على التاكيد ايضا وقوله هو اعم من الايغال في وجهه واختص من جهة  
اخر فالنسبة بينهما عموم وخصوص من وجه لتصادقها في مادة وانزاد  
كل منهما بدون الاخر في مادة اخرى فجهة عموم التذييل من حيث انه  
يكون في حتم الكلام وفي غيره وجهة خصوصية من حيث انه لا يكون بجملة  
للتاكيد وجهة عموم الايغال من حيث لونه لجملة وموز للتاكيد وغيره فوجه  
فيما يكون الايغال فيه بجملة للتاكيد فانه يصدق عليه انه ايغال وتذيل  
وينزاد الايغال فيما يكون بالمفرد وفيما يكون بغير التاكيد مطلقا اي  
سواء كان بالمفرد او بالجملة وينزاد التذييل فيما يكون في غير حتم الكلام  
وهو اي التذييل ضربان احدهما ما لم يستعمل بافادة المراد بل توقف  
على ما قبله يعني انه ضرب لم يخرج مخرج المثل بان لم يستعمل بافادة المراد  
بل توقف على ما قبله لان المراد لا يستفاد منه بدون تعلقه بما قبله  
**قوله تعالى جزنيانم بما كنزوا وحصل مجازي الا الكفور** على ان يكون  
المعنى وحصل مجازي ذلك الجزاء المخصوص فينتهي بما قبله اي فلا يقع ان

يكون مثلا بمجوده واحترزه عن الوجه الاخر وهو ان يقال الجزاء عام كل  
مكافات فلذا قال **واما اذا كان الجزاء عاما** بمعنى المكافات ان خير الخير  
وان شر الشر او استعمل بمعنى المعاقبة عاقبتهم وحصل تعاقب الا  
الكفور ويكون من الضرب الثاني وهو ما يستعمل بافادة المراد الى عدم توقفه  
على ما قبله فينتهي ان يكون مثلا يعني ان استعمال الجزاء تارة في معنى المعاقبة  
واخرى في معنى الاثابة فلما استعمل في معنى المعاقبة في قوله جزنيانم  
بما كنزوا بمعنى عاقبتهم بكفرهم وحصل مجازي الا الكفور بمعنى وحصل تعاقب  
فعله هذا فيكون من الضرب الثاني لاستقلاله بافادة المراد وضرب اخر  
مخرج المثل بان يكون الجملة الثانية حكما كليا منفصلا عما قبلها جاريا مجرى  
الامثال في الاستقلال وفشر استعمال ولذا قال **واجري مجرى الامثال**  
**في الاستقلال** **قوله تعالى** **وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل**  
**كان زهوقا** اي اخرج مخرج المثل وهو يفيد ما هو عمدة البيان لما قبله بدون  
تعلقه به وقد اجتمع ضربان في قوله تعالى وما جعلنا البشر من قبلك الخلد  
اقان مت منهم الخالدون كل ايتة الموت فقوله اقان مت فهم الخالدون  
تذييل من الضرب الاول وقوله كل انفس ايتة الموت من الضرب الثاني فكل  
منها تذييل لعدم توقفه على ما قبله والتذييل ايضا ينقسم قسمين احدهما  
ايضا تنبيه على ان هذا القسم للتذييل مطلقا يعني قد علم انه ينقسم الى قسمين  
المذكورين وهو ايضا ينقسم بقسمين احدهما الى قسمين اخرين ولولا قوله  
ايضا لتوهم ان هذا القسم الضرب الثاني كما توهمه نظر الى الامثلة بعض من



لم ينسب بالتبعية فالتذييل الذي يجب ان يكون لتأكيد الجملة السابقة  
اما ان يكون لتأكيد منطوق اي ما يفهم بالمطابقة كهذه الآية فان  
زيهوق الباطل منطوق في قوله وزهوق الباطل فلذا قال فالتذييل في  
هذه الآية لتأكيد المنطوق وقد يكون لتأكيد المفهوم يعني المراد بالمفهوم  
ما يلزم من المنطوق كما في قول النابتة الذي بياني ولست بمسبوق اخالا  
تألم على شعوت يعني لا تألمه بفتح التاء والمثنى فوق وضم الكاف من قولهم  
لم الله شعنة اي اصلي ما تفرق من اموره اي الرجال المهذب اي ليس  
في الرجال منتج الفعالة مرضى الخصال قوله لست مخاطب ولا تألمه حال من  
اخاي يعني لعمومه بوقوع في سياق النفي او عن ضمير المخاطب في لست  
في هذه الحسن من ان يكون صفة لا خالا لانها تخصيص للاخ والحال الخفية  
بل يكون قيد للعامل والمراد بيان صحة مجي الحال من النكرة لان العموم من  
مستوى الابداء بالنكرة وانتصاب الحال عنها وليس المراد هنا ان يعينه  
بل كل من يصح للاهوية فكان عاما فصح مجي الحال عنه والمعنى لا تقدر على  
استنباط مودة اخ حال كونه من الانتم ولا تصلح على تفرق وديم  
خصال اي الرجال استقام انكار اي لا مهذب في الرجال فصدر البيت  
دل بمفهومه على نفي الكمال من الرجال وعجزة تأكيد وتقرير ذلك المفهوم يعني  
مختصة ال ليس في الدنيا صديق مهذب الاختلاف منزلة عن العيوب  
فانك ان لم تغف عن ذلته لم يسبق لك اخ في الدنيا لان اهلها كلهم اهل النقصان  
وليس احد مهذب الاختلاف وهذا مثل نظير لمن رأى من صدقوا له

وانت تريد ان يعفوها منه وتقول البيت والشعوت في الاصل انتشار  
الشعر وتغيره لقلته بقرينة والمراد بها هنا ما يكون من خصال غير مرضى  
او يكون الاثناب بان يوتي في كلام يوم خلاف المراد بما يرفع اليهم  
خلاف المعتدود يعني سواء كان ذلك الدافع جملة او مفردا فتكلم  
واحتراز ويؤاتون والاحتراز وفيه تفرق عن ايها خلاف المقصود  
سواء كان اي ذلك الدافع واقعا في وسط اي الكلام او في اخره نحو اي فلذا  
ذكر مثالين فالاول فسي ديارك من غير من اي غير من الديار  
وهو حال من فاعل فسي وهو صوب الربيع اي قول المطر ووقوعه  
في الربيع يعني غير من ها متوسط بين الفعل وفاعله دفعا لما يتوهم من  
قوله فسي ديارك من كونه دعاء عليه بافاد ديارها لان وقوع المطر  
قد يكون سببا لحراب الديار وفسادها وقوله غير من ها واقع لهذا  
التوهم كما سيجي وديمة بكسر الهمزة وميم ياء بوق ولا رعد يوم مده  
اقلها تلك النهار والليل والثرها ما بلغت نهي اي تسيل ولما كان المطر  
قد يؤهل الى خراب الديار وفسادها الى بقوله غير من ها دفعا لذلك والثاني  
اي ما يكون الدافع في اخر الكلام نحو قوله فسي ديارك من غير من ها يقوم بحسبهم  
ويجئونه اذلة على المؤمنين قالوا لواقصه هذا اي على وصفهم بالذلة  
على المؤمنين لتوهم ان ذلك لضعفهم فاتي على سبيل التلميل بقوله اعزة  
على الكافرين دفعا لهذا التوهم واشعارا بان ذلك تواضع منهم للمؤمنين  
ولذا عدى النزل بعلى لتفخمة معنى العطف والشفقة كانه قيل على طين على



المؤمنين اي على وجه التذليل والتواضع ويجوز ان يكون التقدير بعلى  
للدلالة على انهم مع شتمهم وعلو طبقتهم وفضلهم عاطفون على المؤمنين  
خافطين لهم اجبتهم او يكون الاطباء بان يؤتى في كلام غير توهم  
خلاف المراد بمنه كفعول او حال او نحو ذلك مما ليس بحيلة مستقلة  
ولا ركن كلام اي ومن زعم انه اراد بالفضلة ما يتم اصل المعنى بدون فقد  
كثرة ما في الايمان وهو انه لا يخصيص بذلك بالتقديم لثلاثة دواعي  
دواعي دفع الابهام كالمبالغة تقديم كقوله تق ويطعمون الطعام على  
حبه على ان يكون التقديم في حبه للطعام اي يطعمون مع حبه والاحتياج  
اليه اي مع اشتهائه اليه وهو مبالغة في اطعام واما اذا كان التقديم لله  
اي يطعمونه على حبه الله تق فلا يكون تماخض فيه لانه لثانية اصل المراد  
يعني لم يكن فيه مبالغة و نحوه قوله تق واقي المال على حبه او يكون اي الانساب  
بان يؤتى بجمله واحدة لا يحمل لها اي للمجمله المعترضة من الاعراب فالكثير من  
جملة واحدة بين كلام اي في اثنائه لم يرد بالكلام المسند اليه والمسند وحده  
بل مع جميع ما يتعلق بها من الفضلات والتواضع اي المراد من اتصال  
الكلامين من جهة المعنى ان يكون الثاني بيان للاول او تاكيد له او بدي  
منه كالتمزيه في الاية الآتية فاكثر اي او بين الكثير من كلام واحد فان  
يعني هو ان يؤتى بين الامر ينها لثانيتها تعلق بالاول كتعلق الغالبية والمفعولية  
وغيرها وليس المراد بين جزئي الكلام المصطلح بالحقيقة الذين هما المسند  
اليه والمسند لثلاثة مطلقا اي سوى دفع ابهام خلاف المقصود فتمام من

بهذا انه لا يسمى اعتراضا ما يقع في اخر الكلام لا يكون بعد كلام او يكون  
لكن لا يكون متعللا بالكلام الاول من جهة المعنى ولا ما يكون اقل من جهة  
جملة ولا ما يكون له حمل من الاعراب ولا ما يقع في اثناء كلام او بين كلامين  
متعلقين من جهة المعنى لدفع الابهام كما في سعد التكميل وبهذا التعريف شامل  
لبعض التقديم والتذليل لان الزيادة فيها لا تمنع ان تكون جملة في اثناء  
كلام او بين كلامين متعلقين معنى نحو قوله تق ويطعمون له البنات وقوله  
سبحانه اعتراض بجملة لانه بتقدير الفصل بين قوله له البنات وقوله وله  
ما شئت به ان لانه عطف على قوله له البنات يعني ان سبحانه جملة لانه  
مصدر بتقدير الفعل وقعت بين امر بين بينها تعلق العطف بجهة المفعولية  
والثلاثة فيه تمزيه الله تق وتقديمه تما ينسبون اليه والاعتراض الذي هو  
الزمن جملة وقعت بين الكثير من كلام نحو قوله تق فان توحي مع حيث  
امر له وهو مكان الحرف فقوله ان الله حيث الامر لا يجب  
المتعلق بين الكثير من جملة لانه اي لان قوله تق ان الله حيث التواضع كلام  
يشتمل على جملتين واعترض اي بكثر من جملة بين كلامين متعلقين معنى  
لان الاول مبين والثاني بيان والبيان هو المبين في المعنى وان كان غيره في  
اللفظ بين قوله فان توحي من حيث امر له وبين قوله فان توحي فان توحي  
لام اي شأن ولم حرف كم بيان لقوله فان توحي من حيث امر له يعني ان  
المثاني الذي امر له هو مكان الحرف لان الغرض الاصان من الانبيان طلب  
النسل لاقتناء الشهوة اي فلا تأوحي الامن حيث يثاني منه هذا



الغرض فالتكلمة فيه اي في الاعتراض والترغيب فيما امر وابه والتفكير  
فيها وهو اعنة وقد يكون الاطياب بالتكرير اي بتكرير الكلمة او اكثر لتكلمة  
ليكون اطيا بالانطواء لا تكثيرا او مبالغة في قوله تعالى فلا تسرف  
فيها ان ثم تلاسه ف تعلمون فقوله كذا رددع ومنع عن الانهماك  
في الدنيا وتنبه على انه لا ينبغي للناظر لنفسه ان يكون الدنيا جميعا ثم اي ان  
لا يهتم بدينه وسوف تعلمون انذار ومخوف اي فينبهوا عن غفلتهم  
اي سوف تعلمون الخطاء فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قد امكم من محول  
المحشر وفي تكميره تأكيد للردع والانذار اي وصي التكلمة بالاعنة على اثار  
الاطياب في الآية وفي الاتيان بلفظ ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ  
يعني من الاول وهذا كما يقال للمنصوح اقول لك ثم اقول لك لا تغفل  
تنزيلا بعد المرتبة منزلة بعد الزمان واستعمال اللفظ ثم في مجزئ التدرج  
في اوج الارتفاع يعني ان اصل ثم الدلالة على تراخي الزمان لكنه قد تجي لمجرد  
التدرج في اوج الارتفاع من غير ارتفاع اعتبار التراخي والعبد بين تلك  
الدرج ولان الثاني بعد الاول في الزمان وذلك اذا تكرر الاول بلفظه  
مخو والله ثم والله وكقوله تعالى وما ادرى ما يوم الدين ثم ما ادرى ما يوم  
الدين ومن نكت التكرير زيادة التنبه على ما ينبغي التهمة والايقظ عن  
سنة الغفلة لتكمل تلقى الكلام بالقبول كما في قوله تعالى وقال الذي امن  
يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد ويا قوم انما بينه وبينكم الحياة الدنيا  
متاع يعني ان تكرر يا قوم لاشعاره لاجل الاضافة الى ياء المستكلم بوفور

الشغقة على المنى طيبين ونفي التهمة عن المستكلم وقديحي التكرير لتعدد المتعلق  
كما في سورة الرحمن فانه يع ذكر نعمة بعد اخرى وعقب كل نعمة بقوله  
نبأني الا وربكما تكذبان فان الغرض من ذكره عقيب كل نعمة غير الغرض  
من ذكره اخرى اما التعقيب في قوله يرسل عليكم شوائم من نار ونحاس فلا تنقر  
وفي قوله هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون مع ان نفس العذاب وجهنم لم يكونا  
من الاله تعالى فلان ذكرهما وصفها على طريق الرجز من المعاصي والترغيب  
من الآية ومنها زيادة التوجع والتحسر كما في قوله قيا قبر معن انت اول  
حفرة من الارض حطت للسماحة منطجعا ويا قبر معن كيف وارثيت  
جوده وقد كان منه البر والبحر مترا ومنها تذكير ما قد يعجز بسبب طول في  
الكلام اي وهذا التكرير قد يكون مجردا عن رابطة كما في قوله تعالى ثم ان ربك  
للذين صاموا من بعد ما فتنوا ثم جاها ووصبروا الى ربك من بعد  
لغفور رحيم وقد يكون مع رابطة كما في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون  
بما اوتوا ويحبون ان يمدوا بمالهم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب  
فقوله فلا تحسبنهم تكرر لقوله لا تحسبن الذين يفرحون لبعده عن المفعول  
الثاني وعطف حاس اي ويكون الاطياب بعطف خاص على عام  
فيه اشارة الى انه لا يكون بالوصف او الابدال اي كان على سبيل العطف  
لا الوصف والابدال فتبينها اي لتكلمة التنبه فصل اي مرتبة الخاص يعني  
على كل افراد العام كانه ليس من جنس العام يعني تنزيلا لتغاير الخاص لسائر  
افراد العام في الوصف منزلة التغاير في الذات يعني ان الخاص لما امتاز عن سائر



ازداد العام بماله من الاوصاف لشريفة جعل كانه شئ اخر مغاير للعام  
مباين له لا يشمله لفظ العام ولا يعرف حكم ذلك الخاص من ذلك العام بل  
يجب التفتيش عليه والتدقيق به وذكر ذلك الخاص بعد العام في مفرد نحو  
قوله تعالى فاقفوا على العتلات والصلوة الوسطى الى الوسطى من الصلوة  
او المفضلى من قولهم لا افضل الاوسطا وهي صلوة العصر على قول الاكثرين  
ومنه قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل  
فانزلناه اخلان في الملايكة لكن عظماء عليهم لفضلها كانتا ليسا منهم ثم  
اعلم انه كما يوصف الكلام بالايجاز والاطناب باعتباره كونه ناقصا عما  
يساوى اصل المراد او اذا يد اعلية فكذلك قد يوصف بالايجاز والاطناب  
باعتباره لثمة حروفه وقائمه بالنسبة الى كلام اخر مساو له اي لذلك  
الكلام في اصل المعنى فيقال لاكثر حروفه انه مطناب ولاقل انه موجز  
لقوله اي قول ابي تمام يصدر على بناء المجهول اي يعرض عن الدنيا اذا  
عن اي ظهر مسود اي سيادة وتماحه ولو ابرزت في ذى عذراى نابت  
الزى الهنية والعذراء البكر والن هدا المرأة التى نهذا تديها اي ارتفع  
وقول الشاعر الاخر في هذا المعنى ولست فعل المتكلم بدليل ما قبله  
وهو قوله وانى لعتبار على ما ينوين وحسبك ان الله اثنى على العشير  
سبيلار الى جانب الغنى اذا كانت العاليا وفي جانب الفقر اي اراد  
بالغنى مستبها اعنى الراحة وبالْفقر المحنة يعنى ان السيادة مع التعب  
والمشقة احب اليه من الراحة مع الجمول اي بدونها نصف النقص بالميل

الى المعالى فمنع الى تمام ايجاز بالنسبة الى هذا البيت لم وانه في اصل  
المعنى مع قلة حروفه وهذا البيت اطناب بالنسبة الى المصراع السابق  
الى المصراع الاول من البيت الاول وتمام البيت الثاني مت ويا في اصل  
المعنى وهو الاعراض عن الدنيا عند ظهور السيادة له وحروف المصراع  
الاول اقل من حروف تمام البيت الثاني فيكون المصراع الاول موسوفا  
بالايجاز وتمام البيت الثاني بالاطناب ومثل لايجاز يجوز ان يكون ايجازا  
بالتقدير السابق وان يكون مساويا وان يكون اطنابا والاعلم بالقصواب  
الواصل الثاني

### علم البيان

قدرة تعريفه في المقدمة وهو انه علم يعرف به اراد المعنى الواحد بطرق  
مختلفة في وضوح الدلالة عليه يعنى العلم لغة مطلق الادراك ثم جعل علما  
للعلم المدقون وفيه ثلثة اقوال فقيل ملكة وقيل نفس القواعد والاصول  
وقيل التصديق بالمثل فيكون هذا ادراكا خاصا يعرف بذلك العلم اراد  
المعنى الواحد ليراد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرقا وتركب  
مختلفة في وضوح الدلالة العقلية على ذلك المعنى بان يكون بعض الطرق  
واضح الدلالة عليه وبعضها اوضح والواضح حق بالنسبة الى الاوضح فلاحا  
الى ذكر الخفاء وتفيد الاختلاف بالوضوح ليخرج معرفة اراد المعنى الواحد  
بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة والغرض من معرفة هذا الايراد ان يميز  
المتكلم عن الخطا في ايراد الكلام مطابقا لتمام المراد حتى يعود من الكلام  
ما يزيل على مقصوده دلالة خفية عند اقتضاء المقام دلالة واضحة او ضمنية



عند اقتضائه دلالة خفية او اوضح عند اقتضائه متوسط في الوضع والخفاء  
او متوسط عند اقتضائه اوضح واخفى **ويؤثر في** **تقسيم** التشبيه  
والمجاز والكناية **لان دلالة اللفظية** اشارة الى ان المراد بالدلالة في التفسير  
في اللفظية دون غيرها **تمام ما وضع له** اي وضع اللفظ له من حيث  
انه تمام معناه كدلالة الانسان على الحيوان الناطق فيه اشارة الى ان المراد بالدلالة  
هي الوضعية دون الطبيعية يعني بها دلالة اللفظ على الالم ودون العقلية  
كدلالة الصوت على المصوت فانهما غير مراديتين **هنا** **وتنبيه** لان الواضع  
اتما وضع اللفظ لتمام المعنى في الدلالة المنسوبة الى الوضع ولا يتعلق  
لها في هذا الفن لان يراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في الوضع لا يتأتى بها  
اي بالوضعية وعلى الدلالة المطابقة اذا السامع ان كان عالما بوضع كل لفظ  
من الالفاظ للمعنى اي لذلك المعنى المعبر عنه بطرق مختلفة لم يكن يعرفها اوضح  
عنده من بعض ان لم يكن عالما بوضع كل لفظ لم يكن كل واحد من الالفاظ الا  
عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع يعني لم يكن جميع تلك الالفاظ الا على ذلك  
المعنى لعدم العلم بالوضع مثلا اذا قلنا حدة يشبه الورد فالسامع ان  
كان عالما بوضع المفردات والهيئة التركيبية يعني بها هيئة التأليف من محكوم عليه به  
وصدور الفعل عن الفاعل وتوقفه على المفعول وغير ذلك امتنع ان يكون اخر  
مراد فله يؤدي بهذا المعنى بدلالة المطابقة دلالة اوضح واخفى ونسب  
دلالة على المصدر والمخفي اوضح صفة يعني يدل على دلالة موصوفة بكونها اوضح  
واخفى من دلالة قولنا حدة يشبه الورد عليه لانه اذا اقيم مقام كل لفظ ما يرد

فان مع ان علم الوضع فلا تفاوت في الفهم بل يكون فهمه من الكلام الثاني  
كفهمه من الكلام الاول والالم يتحقق الفهم اي وان لم يعلم ان الالفاظ المجردة  
موصوفة لذلك المعنى لم يفهم شيئا اصلا فكل تقديرين لم يكن التفاوت  
في الدلالة وضوحا وخفاء وحقيقة ان اريد به تمام معناه الموضوح له سمي  
مطابقة لتطابق اللفظ والمعنى كدلالة الانسان على الحيوان الناطق **و دلالة**  
**على كل واحد من جزئه** ان كان له جزئ كدلالة الانسان على الحيوان او الناطق  
**وتسمى** لغتنا لكون الجزء في ضمن المعنى الموضوح له **وعلى** **الان** **الذهني** الخارج  
عنه اي تمام وضع اللفظ له من حيث ان الخارج كدلالة على المستقر للكتابة او النطق  
او كدلالة السقف للمحاط وكدلالة الانسان على الفاحك وتسمى التزاما لكون  
الخارج لازما للمعنى الموضوح له **عقلية** لان دلالة اللفظ على الجزء واللازم انما هي  
من حكم جهة العقل بان حصول الكل او المعلوم مستلزم لحصول الجزء او اللام  
**والاخير** اي العقل المراد به غير الموضوح له الشامل للجزء او اللام وعلى الجوه  
عنه في هذا الفن اي والمنطقيون يسمون الثلاثة وصفية باعتبار ان الوضع  
مؤخلافها ويحققون العقلية بما يقابل الوضعية والطبيعة كدلالة الرحا  
على النار ملخصة ان كان الدال لفظا فالدلالة لفظية والا فغير اللفظية والدلالة  
اللفظية تنقسم الى طبيعية وعقلية ووضعية فالدلالة اللفظية الوضعية كدلالة  
ذيذ على معناه وهو الذات المحصورة والدلالة اللفظية العقلية كدلالة اللفظ  
المسموع من وراء الجدار على وجود لافظه والدلالة الطبيعية كدلالة اخ على  
وجع الصدر كما مر والدلالة الغير اللفظية منقسمة ايضا الى وضعية ان كانت



بتوسط الوضوح كالحطوط والعقود والنسب والاشادات فان الواضوح فيها  
لمعان مخصوصة فان النسب مثلا كالحشب المنسوب في الماء على ان هذا  
المكان منقذ بالوضوح وكذلك غيره الى عقلية ان لم يكن بتوسط الوضوح كلاله  
العالم على وجود الصانع والى طبعية كلاله الحمرة على المجمل والصورة على الوجه  
ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع ذلك اللفظ لا يعني باللازم ما لا يتفكر عنه سواء  
كان داخل فيه كما في التضمن او خارجا عنه كما في الاتهام **ان قامت قرينة على ان**  
**ارادة** اي ارادة تمام ما وضع له **تمجاز** اي فاطالة عليه مجاز كقولك رايت  
اسدا في يده سيف فان قولك في يده سيف قرينة دالة على عدم ارادة  
المعنى الموضوع له بلفظ **الاسد** **والا** اي وان لم تنم قرينة على عدم ارادة ما وضع  
له **فكنائية** اي ان لم تنم قرينة على عدم المعنى الموضوع له اللفظ فكنائية وليست  
بمجاز ولا حقيقة بل هي قسم ثالث كقولك زيد طويل النجاد فانه ليس  
فيه قرينة على عدم ارادة طول النجاد بل يجوز ارادة مع ارادة لازمه وهو  
طول القامة بخلاف قولك رايت اسدا في يده سيف فانه لا يجوز ان  
تريد به الشجاع **والحيوان المغترس** معا قدم المجاز عليها لان معناها كالجاء  
من معناها اي ولان المراد في المجاز هو اللازم فقط لقيام قرينة على عدم  
ارادة الملزوم بخلاف كناية فانه يجوز ان يكون المراد به اللازم والملزوم  
جميعا والجزء مقدم على الكل بالطبع اي يحتج الى الكل في الوجود مع انه ليس  
بعلته للكل فقدم في الوضوح ايضا ليوافق الوضوح الطابع فيقدم بحث  
المجاز على بحث الكناية وصنعنا وانما قال كجزء معناها لظهور انه ليس

جزء معناها حقيقة اي ليس معنى المجاز في الحقيقة جزء معنى الكناية لان معنى  
المجاز اطلاق الملزوم و ارادة لادته فقط ومعنى الكناية اطلاق لفظ  
الملزوم و ارادة اللازم مع الفهم قيد اليه وهو جواز ارادة الملزوم  
منه فباستبعاد وجود هذا القيد في معنى الكناية وباستبعاد عدمه في معنى  
المجاز جعل الاول كالركب الثاني كالجاء منه بساطة فلما قيل فان معنى  
الكناية ليس هو مجموع اللازم والملزوم بل هو اللازم مع جواز ارادة  
الملزوم **ومنه** اي من المجاز ما يثبت **على التشبيه** وهو الاستعارة التي  
كان اصلها التشبيه اي فذكر المشبه به وهو الاسد مثلا واريد به المشبه  
وهو الرجل الشجاع مثلا فصار استعارة تشبيهية لذكر المشبه به فيعين  
التعريض له اي للتشبيه قبل التعريض للمجاز اي الذي احداق معه الاستعارف  
المبتنية على التشبيه ولما كان في التشبيه مباحث كثيرة وفوايد جملة لم  
يجعل مقدمة لبحث الاستعارة كما جعله السكاكي بل جعل مقصدا  
بذاته وانحصر المقصود من علم البيان في المقاصد الثلاثة فلذا قال ولما  
كان في التشبيه مباحث كثيرة وفوايد جميلة جعله مقصدا بذاته فقال  
**فالمقصد الاول معنى التشبيه** **في اللغة** الدالة من دللت  
فلاننا على كذا اذا هديت له اي هي مصدر قولك دللت لامصدر دل اللفظ  
يعني هو مصدر المتعدي دون اللازم فلذا اجمعت جملة على التشبيه الذي هو فعل  
المتكلم فكان هو ان يدل الى **مشاركته** **ام** وهو المشبه **الآخر** وهو المشبه به  
**في معنى** وهو وجه التشبيه وهذا شامل لخواص قولنا قاتل زيد ثمروا وجاء



دريد وعمر وما شبه ذلك والمراد في علم البيان هو التشبيه الاصطلاحي  
وهو الدلالة على من ركة امر لاخر في معنى بحيث لا يكون على وجه الاستعارة  
الحقيقية وهي التي يذكر المشبه به ويترك المشبه والارادة واريد المشبه  
مخو رايت اسدا في المنام تقديره رايت ذيدا كالاسد ولا على وجه الاستعارة  
بالكتابة مخو انشبت المنية اظفارها ولا على وجه التبريد اي الذي نذكر في علم  
البديع مخو لقيت بزيدا اسدا ولقيتني منه اسد فان في هذه الثلاثة دلالة على  
مشاركة امر لاخر مع ان شيئا منها لا يسمى تشبيها في الاصطلاح خلافا  
لصاحب المفتاح في التبريد فانه صرح بان مخو لقيت بفلان اسدا ولقيتني  
منه اسد من قبيل التشبيه بالكاف وهو اداة **وكذا** مما يستعمل في  
في التشبيه مكان فخرج به مخو فاذل ذيد وعمر او جاء في ذيد وعمر **لفظا** او تقديره **مخو**  
**ذيدا كالاسد** مثال لما ذكر اداة **وذيد اسد** مثال لما حذف اداة **وهم** بك  
اي بحذف المبتدأ اي هم صم اي كضم مثال لما حذف اداة **والمشبه جميعا**  
وهذا التشبيه يبلغ للاستعارة عند المحققين اي لان الاستعارة انما  
تطلق حيث يطوى ذكر المبتدأ بالكتابة ويجعل الكلام خلوا عنه صالما  
لان يراه بالذي هو المعنى الحقيقي المنقول عنه والمنقول اليه وهو المعنى  
الادعائي تو لا دلالة الحال او مخو في الكلام يعني بهما القرينة الحالية والقائمة  
وسيجي تحقيقه ان شاء الله تعالى اي في افر باب التشبيه وفي اركان عطف  
على قوله في التشبيه **الرابعة** يعني البحث في هذا المقصد انما هو عن اركان  
التشبيه المصطلح وهي اربعة قد يكون جميعا مذكورة وقد لا يكون وهي **معرفة**

اي المشبه والمشبه به **ووجه** اي وجه التشبيه يعني المعنى هو مشاركة  
الطرفين **واداة** اي اللفظ الدال على المشاركة **وفي الغرض منه** اي من التشبيه  
**وفي اقسامه** اي هي باعتبار هذه الاعتبارات اعني الطرفين ووجهه واداة  
والغرض منه واطلاق الاركان على الاربعة المذكورة اي جواب سؤال مقدر  
وهو الركن ما يكون داخل فيها هو ركن له وشي من هذه الاربعة ليس  
بداخل في التشبيه فكيف يكون ركناله فاجيب بقوله واطلاق الاركان  
اما باعتبار انها مأخوذة في تورية اي لانه هو الدلالة على مشاركة امر لاخر  
يعني يتضمن المشبه والمشبه به في معنى ان يتضمن وجه التشبيه ايضا  
بالكاف ومخو وهو ان يتضمن اداة فالاربعة مأخوذة في التوفيق  
فيلو ان اركانها نجعلها اركانها مجازا بهذا الاعتبار واما باعتبار ان التشبيه  
كثير ما يطلق على الكلام الدال على المشاركة المذكورة اي التي هي مشاركة  
امر لاخر في معنى بالكاف ومخو كقولنا ذيدا كالاسد في الشجاعة اي كثيرة اما  
يطلق على مثل هذا الكلام تشبيها وتسمية للدال بكسب المدلول وهو  
مثمل على الاركان الاربعة وقدم بحث الطرفين لانها الاصل والعهد  
في التشبيه لكون الوجه قائما بهما والاداة التي لذلك اي لبيان التشبيه  
ولان ذكر احد الطرفين واجب البتة بخلاف الوجه والاداة فقال **فان**  
**اي المشبه والمشبه به** **اما** **بيان** اي المنسوب الى الحسن والمراد به ما يذكر  
بهم او مادته باحدى الخواص فيدخل الخيال وهو المعلوم الذي رتبة القوة  
المحملة من الامور التي ادركت بالخواص **فان** **اي** تشبيه احدهما



بالأخر في الميصرات والصوت الضعيف أي الذي لا يسمع إلا عن قريب  
لأنه لم يبلغ حد الرهس والرهس أي الصوت الذي اخفى حتى كأنه لا يسمع  
عن قضا الغم في المسموعات والنزهة وهي ربح الغم والغنية في المسموعات  
والربيع والشهر في المذوقات والجلود الناعمة والحرير في الملموسات  
هذا بناء على أنه يقال في العرف بمرت الورد وشملت العين وذقت  
الشهد ولمست الحرير والافني أكثر مما سمح لأن الورد مثلا لا يدرك بالبر  
نفسه بل لونه يعني بالأكثر سوى الصوت والرهس والنزهة فإن هذه الثلاثة  
لا تستلزم فيها بخلاف غيرها لأن المصدر كالبهر مثلا إنما هو لون الحد والورد  
وما يشتم رائحة الغيرة والدوق طعم الربيع وبالتمس ملازمة المجلد الناعم والحرير  
ولينتها لأنفس هذه الأجسام لأنها لا تترك بالحنواس الظاهر بل إنما تترك  
بها الأراض القائمة بها لكن استمر واستمر هذا الاستعمال في العرف  
ويشاع وروم عليه أو عقليا عطف على قوله إنما هي تان والمراد  
بالعقائي ما لا يدرك هو مواد باحدى الحواس فيدخل فيه الوهمي وهو  
ما اخترع من الخيلة من عند نفسه ولا يكون للمحس فيه مدخل ولكنه لو كان  
مدركا لكان مدركا بها وما يدرك بالوجدان أيضا كاللذة واللام كالعلم  
والحسوة في تشبيه أحدهما بالآخر ووجه التشبيه بينهما كونها جهتي الإدراك  
أي سببا للإدراك ومنبعها إذ المراد بالعلم هنا يعني في جواب سؤال مقدر  
يرد على قوله وجه التشبيه هو أن العلم إدراك وقد جعلتم وجه التشبه  
كونها جهة وطريقا إلى الإدراك فيلزم أن يكون المشبه الذي هو العلم طريقا

إلى نفسه وهو خلف فاجاب بقوله إذ المراد بالعلم هنا الملكة التي تقدر بهما  
على الإدراك الجزئية لأنفس الإدراك ولا يخفى أنها جهة وطريق إلى الإدراك  
كالحيوة وسبب زيادته أن شاء الله تعالى والجهل والموت في عدم الإدراك  
المختلفان بأن يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا كما هيئية والتشبع  
فإن الهيئية أعني الموت عقلي لأنه عدم الحيوة عما من شأنه أن يكون حيا  
والسبع حسني أو بالعكس أي بأن يكون المشبه حسيا والمشبه به عقليا  
كالعطر وخلع رجل لريم فإن العطر هو الطيب محسوس بالشم والمخلع  
وهو كهيئة ثوب نية تقدر عنها الأفعال بسهولة عقلي وقيل أن تشبيه  
المحسوس بالمعقول غير جائز لأن العلوم العقلية مستفادة من الحواس و  
مستتهمة إليها أي ولذلك قيل من فعل حس فقد فقه علما يعني العلم المستفاد  
من ذلك الحس وإذا كان المحسوس أصلا للمعقول فتشبيهه بالمعقول يكون  
جعل اللغز أصلا والأصل فرع أي وهو غير جائز فلهذا الحال محاولة المبالغة  
في وصف الشمس بالظهور والمسك بالطيب فقال الشمس كالحبة في الظهور  
والمسك كخلق فلان في الطيب كان مستخفا من القول وإنما ما وقع في  
الأشعار من تشبيه المحسوس بالمعقول فوجهه أن يقدر المعقول محسوسا  
ويجعل كالأصل لذلك المحسوس على طريق المبالغة في يفتح التشبيه أي يجعل  
المشبه به المعقول المقدر بالمحسوس أصلا لذلك المشبه المحسوس مبالغة  
فيفتح التشبيه غاية ما في الباب أنه تشبيه المحسوس الحقيقي بالمحسوس  
التقديري الذي هو المعقول الحقيقي وإن لم يقدر المشبه بالمعقول محسوسا



لم يقع تشبيه المحسوس به لآن المحسوس أصل للمعقول **ووجه**  
التشبيه ما يشتركان فيه أي المعنى الذي قد اشتراك الطرفين فيه وذاك  
الاشتراك قد يكون حقيقيا أي موجودا في المشبه والمشبه به بلا تأويل **فلا**  
**كأن** فانهما يشتركان في الوجود والجسمية والحيوانية وغير ذلك من المعاني  
مع ان يشتركانها ليس وجه التشبيه فالمراد المعنى الذي له زيادة اختصاص  
بهما وقصد بيانها اشتراكها فيه كالشجاعة ولذلك قيل التشبيه الدلالة  
على اشتراك شيئين في وصف هو من اوصاف الشيء في نفسه حاصلة  
كالشجاعة في الأسد والنور في الشمس **او تخييل** بان لا يوجد في احد  
الطرفين او كليهما الاعلى سبيل التخييل والتأويل لما في قوله أي كوجه  
التشبيه في قول القاضي السجى **فكان الخبوم بين دجاجة ورجل**  
**وهي الظلمة والغمير لليل** أي في البيت السابق وهو قوله رب ليل قطنة  
يسودر او فراق ما كان فيه وراع وروى دجاجة والغمير للخبوم **سن**  
**جمع سنة** **لأن** بعبارة **ابتداء** فوجه التشبيه وهو الهيئة الحاصلة من  
حصول اشياء مشتركة في جوانب شيء مظلم اسود غير موجود في المشبه  
وهو السن بين الابتداء الاعلى طريق التخييل لآن البدعة تجعل صاحبها  
كالمثل في الظلمة فلا يهتدي بطريق ولا يامن ان يناله مكره فشبها  
البدعة بها ولزم عكسه وهو تشبيه السنة أي وكل ما هو علم بالنور  
أي لآن السنة والعلم يقابل البدعة والجهر كما ان النور يقابل الظلمة  
وشأنه يعني كون البدعة والجهر كالظلمة والسنة والعلم كالنور حتى تخيل

ان السنة أي وكل ما هو علم بماله بياض واشراق والبدعة وكل ما هو جهل  
بماله سواد وظلام أي كقولك شأحت سواد الكفر من جبين فلان  
فصار يعني بسبب تخيل ان السنة بماله بياض واشراق والبدعة بماله  
سواد كالتشبيه أي صار تشبيه الخبوم بين الدجاجة بالسن بين الابتداء  
مثل تشبيهها بياض الشيب في سواد الشباب أي ابيضته في اسوده فيما  
سواده محقق **ويروى** وجه التشبيه **انما في خارج عن حقيقة** أي  
حقيقة الطرفين بان يكون تمام ماهيتهما او جزءا منها ان يشتمل صورتين  
بان يكون تمام حقيقتها النوعية او جزء حقيقتها ولذلك عدل عن قوله اما دخل  
في حقيقتها لانه تمام الحقيقة اذا الشيء لا يدخل في نفسه **كتشبيه ثوب في**  
**جفن** أي في مجرّد كونه ثوبا كتشبيه ثوب قطن بثوب حرير وهذا وجه  
الشبه جزء الماهية كتشبيه بعض الحيوانات العجم بالانسان في مجرّد كونه  
حيوانا **او نوعا** أي في كونه خاصا كتشبيه ثوب قطن بثوب اخر فلهذا  
وجه الشبه تمام الحقيقة او فصلها عن هذا القميص مثل ذلك في كونه ثوبا  
او كنانا او من القطن أي فقوله او كنانا مثال النوع **واما خارج عن**  
**حقيقة الطرفين** أي ولا محالة يكون معنى قائما بهما ولهذا قال **سنة** أي  
معنى قائم بهما ضرورة اشتراكها فيه يعني خارج وجه الشبه عن حقيقة المشبه  
والمشبه به صفة لها ضرورة وجوب اشتراك المشبه والمشبه به في وجه الشبه  
**وهي** أي تلك الصفة **انما حقيقتها** أي ماهية متمكنة في الذات أي ذات  
الموصوف مفتقرة اليها متوفرة فيها **حسية** أي مدركة باحدى الخواس



١٢٧  
اي هذا التقسيم للصنف الحقيقي وهي **الكيفية** **الحسية** اي الكيفية هي ما  
لا يتوقف لقصورها على تصور غيرهما ولا تقتضي القسمة والاعتناء في  
محلها اقتناء اوليا وقدم بيان القيود في صدر الكتاب اي المقدمة بالآباء  
يعني في العوض والحلول والقيام والنبوت كاللون اي وذلك كتشبيه  
الشيء الابيض بالغليج والاشكال اي الشكل هيية تعرض للشيء بواسطة  
احاطة واحد كالدائرة او حذان كنصف الدائرة او حذو كالمثلث  
والربع والحد النهائي كتشبيه المستوى المنتصف بالرفع وتشبيه الشيء  
المستدير بكرة تارة وبالمخلقة اخرى والدائرة سطح محيط به خط  
واحد في داخله نقطة كل المخطوط المستقيم الخارجة من تلك النقطة  
الى المحيط متساوية وتلك النقطة مركز الدائرة وقيل الشكل هيية  
احاطة نهائية واحدة او اكثر بالجسم كالدائرة او نهائيتين كشكل نصف  
الدائرة او ثلث نهايات كالمثلث او اربع كالمربع وفي ذلك المقادير  
اي جمع مقدار وهو كم متصل قار الذات ونعني بالكم عرضا يقبل التجزئ  
لذاته وبالاتصال ان يكون الاجزاء وقت فرض التجزئة حذ مشتركة  
يتلاقى عنده وبه اعترز عن العدد ويكونه قار الذات ان يكون اجزائه  
المعروضة ثابتة وبه اعترز عن الزمان فالمقدار كالمخطوط والسطح والجسم  
التعليمي وذلك كتشبيه عظيم الجثة والجبل والعيل فالمقدار جسم  
تعليمي ان قبل القسمة في الطول والعرض والعمق وسطحها ان قبلها  
في الطول والعرض فقط وخطا ان قبلها في الطول فقط والحركات اي الحركة

عند المتكلمين حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان اخر اعني انها  
عبارة عن مجموع المحصولين وهذا المختص بالحركة الابنية وذلك كتشبيه الذهب  
على الاستقامة بالسرعة بنفوز السهم وعند الحكماء هو الخروج من  
القوة الى الفعل على سبيل التدريج وفي جعل الحركات والمقادير من  
الكيفيات نظرا لان المقدار من مقولة الكم اعني الذي يقتضي القسمة  
لذاته والحركة من الاعراض النسبية والكيفية لا يقتضي لذاتها قسمة  
والنسبة فكانه اراد بالمقادير او صافها من الطول والقصر والتوسط  
بينها وبالحرركات نحو السرعة والبطء والتوسط وما يقبل بها اي  
بالمذكورات كالحسن والقيح المتصنف بها الشخص باعتبار الخلقة  
التي هي عبارة عن مجموع الشكل واللون لانها حالة تحصل من اجتماع اللون  
والشكل باعتبارهما يوصف الشخص بالحسن والقيح والفقير والبكاء  
الحاصلين باعتبار الشكل الحركة وكلاهما استقامة والاعغاء والتجرب  
والتعمر الدخلة تحت الشكل وغير ذلك مما يدرك بالبرهان وهي قوة  
مرتبة في العصبين المحبوسين اللتين تتلاقيان في مقدم الدماغ  
فتمزجان الى العينين يعني بعد تلاقيهما بالتجارب او بالتقاطع على  
هيية الصليب نقلنا عن كتب التشریح وكلاهما اصوات الضعيفة والقوية  
والتي بين بين اي وكلاهما اصوات الحادة والثقيلة والتي بين بين  
والصوت يحصل من حركة الهواء وهو التتموج المعلوم للرقع الذي هو  
اساس عفيف والقلع الذي هو تزويج عفيف بشرط مقلومة المتزويج



للقاوع والمقلوع للقانع ويجب قوة المقاومة أي القلابة ومنعها  
يختلف قوة وضعها ويجب الاختلاف في صلابة القروغ وملاينة  
كما في أوتار الأغانى الممتدة أو في قطر المنفذ أو صيغة أو شدة السوانة  
كما في المن امير المتوية تختلف حدة وثقلها مما يدرك بالسمع أي وهو  
قوة رتبت في القعب الغروس على سطح باطن الصماصين يدرك بها  
الاصوات أو كالطعوم أي وأصولها تسعة الحرارة والبللونة  
والحموضة والعفوصة والقبض والرسومة والحلاوة والنفاسة والروائح  
أي والأصغر لأنواعها ولاسمائها الآ من جهة الموافقة والمخالفة كرايحة  
طيبة أو منتنة أو من جهة الاضافة إلى محلها كرايحة المسك وما يفرانها كرايحة  
الحلاوة مما يدرك بالذوق أي وهو قوة منبثة في العصب الغوش على  
جرم اللسان والشم أي وهو قوة مرتبة في ذائدي مقدم الدماغ  
الشبهتين بجامتي الشدى وكالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة  
أي بهذه الأربعة هي أوائل الماموسات التي بها تفاعل الاجسام العنصرية  
وينفصل بعضها عن بعض فيتولد منها المركبات والاوليات منها فعليتان  
لان الحرارة كيفية من شأنها تزييق المختلفات وجمع المتشكلات والبرودة  
كيفية من شأنها تزييق المتشكلات وجمع المختلفات والاخرى بالانقاع  
ليتان لان الرطوبة كيفية تقتضي سهولة التشكل والتزييق والانصال  
واليبوسة كيفية تقتضي صعوبة ذلك والحشونة أي وهي كيفية  
تحصل عن كون بعض الاجزاء اضعف وبعضها ارفع والملاينة أي وهي

كيفية تقتضي عن استواء وضع الاجزاء واللين أي وهي كيفية تقتضي قبول  
الغز إلى الباطن ويكون للثني بها قوام غير سبال وذلك كالعجين مثلا  
فتقل من وسنغ ولا يمتد ليزا بسهولة وإنما يكون قبول الغز إلى الباطن من الرطوبة  
ونما سكر من البهونة والصلابة أي هي تقابل اللين وكون هذه المذكورات من  
المموسات مذبح بعض الحكماء والخفة أي هي كيفية تقتضي بها الجسم ان يتحرك  
الى صوب المركز المحيط لولم يعق بمابق والثقل أي هي كيفية تقتضي بها الجسم  
ان يتحرك الى صوب المركز لولم يعق عايق وكل منهما في الحقيقة مسبب  
مدافعة محسوسة توجد مع عدم الحركة كما يحده الانسان من الحجر اذا اسكنه  
في الجوف فانه يحده فيه مدافعة حابطة ولا حركة فيه وكما يحده من الذوق  
المنفوخ اذا حس به فانه تحت الماء فانه يحده فيه مدافعة صاعدة ولا  
حركة فيه وما يتصل بها أي بالمذكورات كالبلية والنفث والرطوبة والرهشة  
واللطافة والكثافة وغير ذلك مما هو مذكور في غير هذا الفن والرهشة  
سهولة تفرق الجسم وسعوبة اتصاله والرطوبة عكسها واللطافة ان لا  
يحب الجسم ما خلفه والكثافة ضدتها مما يدرك باللمس أي وهي قوة ساوية  
في البدن كله بها يدرك المموسات او عقلية عطف على حسية أي الصفة  
الحقيقية اما حسية كما مر او عقلية الكيفيات النفسانية أي المختصة  
بذوات الانفس أي من العقلاء وغيرهم كالزكاء أي حد الفواد وهي شدة قوة  
النفس معدة لاكتساب الاداء وقيل هو ان تكون له سعة التاج القضايا والي  
استخراج النتائج ملية للنفس كالبرق اللامع بواسطة لثرة مزاوله المقدمات



المنتجة كما اذا لاحظ ان كل جسم جوهر مثلاً لا ينشئ من الواجب بحسب  
التفعل ذهنة لم يبع من ملاحظة صائين المقدمتين الى النتيجة وهي  
ان الواجب ليس بحسب من شكل الثاني والعلم ان العلم قد يقال على الادراك  
المفسر بمجسول صورة الشيء عند العقل وعلى الاعتقاد الجازم المتتابع  
الثابت وعلى ادراك الكائن وعلى ادراك المركب وعلى ملكة يقدر بها على  
استعمال موضوعات ما نحو غرض من الاغراض صادرة عن البهيرة بحسب  
ما يمكن فيها ويقال لها الصناعة والغضب اي وهو حركة النفس بمداوئها  
ارادة الانتقام يعني تغيير يحصل عند غلبان دم القلب لارادته والعلم  
اي وهو ان يكون النفس المظمنة لا يحركها الغضب بسهولة ولا تنقلب  
عند إصابة المكروه وسائر الغرائز الى جميع غريزة وهي الطبيعية وفست  
بانها ملكة تصدر عنها صفات ذاتية يعني صادرة عن النفس بسبب تلك الملكة  
الغالبية واحترزنا بنفس عن افعال الجوارح كالكتابة الصادرة عن صارت  
ملكه له ويترتب منها الخلق وهو ملكة تصدر عنها الافعال بسهولة من  
غير روية الا ان للاعتقاد مدخل في الخلق دون الغريزة وتلك الترابين  
كالكرم والقدرة والشجاعة والعجز والخبث وغير ذلك فلكلهم يقابل  
الجهل والعم فان كان بذل النفس فهو شجاعة وان كان بزل المال فهو  
جود وان كان كلف من رفاة ان يكون مع القدرة واما ان لا يكون معها  
فالاول عفو ويترتب منه الحلم ونسب ان المقعد بخلاف الثاني فانه عجز واما  
اضافية عطف على قوله اما حقيقية وهي ما لا يكون حية متفرقة في الذات

بل معنى متعلقا بشئين يعني ان يكون وجه الشبه صفة اضافية وهي  
التي لا تفرق لها في ذات الموصوف وغير منتزعة اليها بل يكون مفروضة  
معتبرة عند العقل بالحقيقية كما تطلق على ما يقابل الاضافي الذي لا يكون  
متفرقا في الذات بل يكون معنى متعلقا بشئين كازالة الحجاب اي فان اذا  
تم لا تفرق لها في ذات الشمس وغير منتزعة اليها قبل وجه الشبه عنا في الحقيقة  
هو الظهور والا انهم لم يحذفوه وجعلوا لازمه وهو دفع الحجاب وجه  
التشبيه لان شأن البهيرة مع الشبهة الحائلة بينها وبين ما تريد الاطلاع  
عليه لان البصر مع الظلمة في كونهما معها كالمجهوبين عن مدر كهما في انكسار  
حائلها الى رفع الحجاب مع المجبة اذا غلبت ومع الشمس اذا ظهرت  
في تشبيه المجبة بالشمس فانها ليست حية متفرقة في ذات المجبة  
والشمس ولا في ذات الحجاب يعني كذلك تطلق على ما يقابل الاعتباري الذي  
لا يحقق لمفهومه الا بحسب اعتبار العقل ومعرفة هذا توقف على بيان مقدرته  
وهي ان الشيء الموجود لا يخرج من احدى احوال ثلث لانه اما ان يكون  
له وجود في الخارج او يكون الخارج طرفا لوجوده كزبد او يكون في الخارج  
يعني يكون الخارج طرفا له لا لوجوده كالملازمة بين طلوع الشمس ووجود  
النهار فانها ثابتة في الخارج سواء عرفت بها اولاً واما ان يكون وجوده  
في الاعتبار وهو الذي لا يحقق لمفهومه الا بحسب اعتبار العقل فان اعتبره  
كان موجودا وان لم يكن موجودا كالسورة الوهمية التشبيهية بالمتخيل  
او الثاب لا مبنية وكتصور بحر من ذبيق وبحر من نار موجه الذهب وفي المقام



اشارة الى ان اطلاق الحقيقى في مقابلة الاعتبارى مراد فى باب التشبيه حيث  
قال الوصف العقلى مختصر بين حقيقى وهو ماله تقرر فى ذات الموصوف  
كالكيفيات النفسانية وبين اعتبارى ونسبى كاتصاف الشئ بكونه  
مطلوب الوجود والعدم عند النفس هذا مثال للوصف النسبى فان المطلوب  
المطلوب ليست وصفا متورا بل هو وصف اعتبره العقل بالنسبة الى الطلب  
التام بالنفس ولهذا كان اعتبارا بالنسبة او كاتصاف بشئ بقصورى  
او وصى محض وهذا مثل للاعتبارى كتصور براسين او بلا راس وغير ذلك  
وايضاً لوجه التشبيهية اعزوه وانما واحد حتى الحمرة في تشبيه  
الحمد بالورد فان افرادها الى الحمرة يعنى خبر ثباتها الحاصلة في المواد مدركة  
بالبصر وان كانت الحمرة الكلية المشتركة بين المد والورد مما لا يدرك  
الا بالعقل يعنى حمرة هذا الحمد وحمرة هذا الورد مدركة بالحواس وانما الحمرة من  
حيث هي حمرة فغير مدركة بالبصر ولا بغيره من الحواس لان الماهية  
من حيث هي امر معقول كلي لا مدخل للمحس فيه وانما يدركه العقل فالحاصل  
ان وجه التشبيه انما واحد ومركب او متعدد وكل من الاولين وهما  
الواحد والمركب انما حتى او عقلى فتصير الارقام الاربعة والاخيرة  
وهو للتعدد من وجه الشبه انما حتى او عقلى او مختلف بعضه حتى  
وبعضه عقلى فتصير سبعة من مجموع الاربعة الاول والثلاثة الاخيرة  
والثلاثة العقلية يعنى الواحد العقلى والمركب العقلى والمتعدد العقلى  
طرفاها انما حسيان او عقليان فتبلغ اثني عشر من ضرب ثلثة في اربعة

او المشبه حتى والمشبه بعقلى او بالعكس فصار ستة عشر تما بالانضمام  
الاربعة الاول الى الاثنى عشر الاخيرة وهو مثل خفاء الصوت اى في  
تشبيه الصوت الضعيف من السموات وطيب الرائحة اى في تشبيه  
الثلثة بالعبث من السموات ولذة الطعم اى في تشبيه الريق والحرارة  
على زعم الذين او لعلوا بشرب الخمر حتى تشبه الطعم بالذرة من المدورات  
ولين الملمس اى في تشبيه المد الناعم الى اليبس بالجري من الملمسات  
اى وقد تقدم من ان هذه المذكورات مدركة بالحواس كالحاصل معرفة  
او عقلى فالجاءة على وزن الجرعة الشجاعة في تشبيه رجل الشجاع  
بالاسد فيما طرافه حسيان اى وانما اختار الجرأة على الشجاعة لان  
الشجاعة على ما فسرها الحكماء مختلفة بدوات الانفس يعنى النواطق لوجوب  
كونها صادرة عن روية فيمتنع اشتراك الاسد فيها بخلاف الجرأة فانها  
اعم وهو مثل العراء عن الفائدة اى الخلوة عنها في تشبيه وجود شئ  
عديم النفع بعدمه فيما طرافه عقليان اى كما يقال هذا الموجود معدوم  
والوجود والعدم من الامور العقلية سواء كان الوجود خارجيا عن الفائدة  
ام لا والهداية اى وعلى الدلالة الموصلة الى المطلوب في تشبيه العلم بالنور  
فيما المشبه بعقلى والمشبه به حتى اى فبالعلم يوصل الى المطلوب يفرق  
بين الحق والباطل كما ان بالنور يدرك المطلوب ويفرق بين الاشياء فتوجه  
الشبه بينها الهداية واستطابة النفس في تشبيه العطر بخلق كريم فيما  
المشبه حتى والمشبه بعقلى او بمنزلة الواحد عطف على قوله



اما واحد سوى مركب من متعدي اي وجه الشبه طرفاه اما موزان او  
مركبان او احدهما موزن والاخر مركب المراد بالتركيب هنا ان تعقد  
الى عدة اشياء مختلفة فتخرج منها هيئة وتجعلها مشبهها او مشبهها  
اي وجه تشبيه لا ما يكون حقيقة مركبة من اجزاء مختلفة بمعنى حقيقة  
ذات الحسية وهي ذات فانها مركبة من اجزاء مختلفة وهي اعضاؤه  
او العقلية وهي ماهية فانها مركبة من اجزاء مختلفة وهي الحيوانية  
والناطقية بدليل انهم يجعلون المشبه والمشب به في قولنا ذيد كالسد  
موزن لانه مركبتين يعني مع ان كل واحد من ذيد واسد والاشكال حقيقة  
مركبة من اجزاء مختلفة ووجه التشبيه في قولنا ذيد كعمرو في الكيفية واحد  
لا منظر لا منظر لاي الواحد اعلم ان الحس من وجه التشبيه سواء كان بتمامه  
حسيا او متعديا او مختلفا لا يكون طرفاه اعني المشبه والمشب به الا  
حسيتين ولا يجوز ان يكون كلاهما او احدهما عقليا لانه يمتنع ان  
يدرك بالهس من غير الحس شي لان المدرك بالهس لا يكون الا  
جسما او قايما به واما العقلي من وجه التشبيه فهو اعم من الحس  
لجواز ان يكون طرفاه عقليين وان يكون احدهما حسيا والاخر عقليا  
لانه يجوز ان يكون بالعقل من الحس شي اذ لا امتناع في قيام العقول  
بالمحسوس فالهس المركب من المتعدي من وجه التشبيه لا ينقسم باعتبار  
حسية الطرفين وعقليتهما معا عرفنا من ان الهس مطلقا لا يكون طرفاه  
الاحسيتين لكنه ينقسم باعتبار افر بنية بقوله طرفاه اما موزان كما في

قوله اي كوجه التشبيه في قول احيمة بن الجلاح او فيس بن السلب  
وقد لا في الصبح انها كما ترى كعنفود وملاصقة بعظم الميم وتشديد  
اللام غيب ابيض في حبه طول ويجوز تخفيف اللام وهو الكزيبين  
بقوله اي تفتح نوره يقال نورت السجرة وانارت اذا اخرجت نورها  
كذا في اسرار البلاغة ومع يميز كل حبة من العنب كالكرزية ومنه نور عايد  
الى العنفود والزيا يشبه به عند الصبح فالطرفاه موزان لان المشبه هو  
الزيا والمشب به هو العنفود وتقيده بكونه عنفود الملاحة لا ينافي  
الافراد ووجه الشبه الهيئة الحاصلة من تقارن البين المستدير الصغار  
المقادير في المراتب اي وان كانت كبارا في الواقع حال كونه على كيفية  
مخصوصة منصفة الى مقدار مخصوص يعني المراد بالكيفية المحصورة انها  
لا تكون مجتمعة اجتماع التقام والتلاصق ولا هي شديدة الافتراق بل لها  
كيفية محصورة من التقارن والتباعد على نسبة قريبة مما عجزه في راي  
العين بين تلك الانجم وهذا الذي ذكرنا في تفسير الكيفية جعله الشيخ عبد القادر  
تفسير المقدار مخصوص اي مقدار في القرب والبعد وجمع صاحب المفتاح  
بينهما فكانه اراد بمقدار مخصوص مجموع مقدار الزيا والعنفود اعني بالهما  
من الطول والعرض المحصورين ويقتل ان يريد بالكيفية الشكل المحصور لان  
الشكل من الكيفيات وبالمقدار المحصور ما اراده الشيخ من التقارب  
على ما ذكرنا وبالجمله فقد نظر في هذه التشبيه الى عدة اشياء وقد الى  
الهيئة الحاصلة منها فهذه الهيئة وهي ووجه التشبيه مدركة بالبعبر طرفاه



مركبان كما في قول بشار وقال مثل النفع اي ان مشار مفعول مضاف  
الى موصوفه من باب جرد قطيعة والمعنى كان النفع المنار من اثار الغبار  
الى هبة فقه وقد سناوا اسيا فيا اي مع اسيا فنا ليل لها لوي  
لواكب اي تشاقط بعضها في انز بعض والاصل منها لوي حذفت احدى  
الياءين فوجا شبه مركب كما نرى يعني وجه شبه الهية الحاصلة من  
سقوط اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة اعني السيوف  
في ظلمة الغبار والكواكب المستطيل اشكالها بالتكاد في ظلمة الليل  
وكذا الطرفان اي كما حققت الشئ في اسرار البلاغة حيث قال قصد  
تشبيه النفع والسيوف بالليل لها لوي لواكب لشبيه النفع  
بالليل من جانب وتشبيه السيوف بالكواكب من جانب لانه لم يقصد  
تشبيه النفع بالليل والسيوف بالكواكب بل قصد الى تشبيه  
هوية السيوف وقد سلت من اعمادها وهي تعلو وترسب وتجي  
وتزعب وتضطرب انظر ابا شديدا وتتحرك بسيرة الى جهات مختلفة  
على احوال بين الاوجاج والاستقامة والارتفاع والاعتدال  
مع التلاقي والتداخل والتصادم والتلاحق وكذا في جانب التشبيه  
فان الكواكب في نها ويراها توافق وتداخل واستقامة الاشكال  
اي الكواكب والحاصل ان كلام من وجه التشبيه وطرفيه في جهة البيت  
مركب لانه هية منتزعة من امور متعقدة او المركب المستقيم فيما لم  
تختلف ان احدهما مفرد والاخر مركب كما في قوله وقال مثل الشئ

من باب جرد قطيعة يعني اضافة محم الى الشئ من باب اضافة الصفة  
الى الموصوف والمعنى شئ محم والشئ محم وردا محم في وسط سواد  
يشت بالجبيل اي اراد به شقايق النعمان وانما اضيف اليه لانه حمي ارضا  
كثير فيها ذلك واذا تسبب اي مال الى السنل من صاحب المطر اذا نزل  
او تسعد اي مال الى العلو اعلام جمع علم وهو الرابة يا قوت نشر  
على رمل من زبر جد وهو الحجر الاحضر اي فان الاعلام الباقوت المنشور  
على الرمال الزبرجدية مما لا يدرك الحس لان الحس انما يدرك ما هو موجود  
في المادة حاضرة عند المدرك على معينات مخصوصة لكن ما اية التي تركب  
هو بها كاعلام والياقوت والزمرد والبرقاج والبرقاج كل منها محسوسة بالبرق  
حاصلة الى تشبيه الشئ عند تسفل راسه ونقطة بخصوب الرمال  
عليه باعلام باقوت مبسوطة على رمل من زبرجد فانها من حيث انها جميع  
لا يدرك باحدى الحواس الحس الظاهرة لكن افرادها يقطع النظر عن هية  
الاجتماعية ومادية وهي كل واحد من الاعلام والياقوت والزمرد والبرق  
محسوسة بحس البصر فالمشبه مفرد وهو الشئ محم والمشب به مركب هو  
ظاهر يعني المشبه به هو الهية الحاصلة من اعلام باقوت منشورة على  
رمل من زبرجد وهو مركب ضيالي وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا من  
امور كل منها مما يدرك بالحس يعني دكت المتخيلة من امور كل واحد منها  
موجود في الاعيان ومحسوس وليس المراد بالحيات لانها السور المرسمة  
في الخيال الشادية اليه من طرق الحواس وذلك لان الاعلام الياقوتية



ليست مما تادب الى الخيال من الحس المشترك اذ لم يقع بها احسان قط  
ووجه التشبيه اي حوايينا مركب وهو الهيئة الى صلة من شرا اجم  
حرم مبطوطة على رؤس اجرام خضراء مستطيلة مخروطية واما ما فيه  
المشبه مركب المشبه به مفرد فكما في تشبيهه من الشمس شابه زهر الربي  
ببيل مفر اي شابه خالط فان المشبه مركب وهو ظاهر والمشبه به مفرد غاية  
ما في الباب انه مقيد بمفر والتقييد لا ينافي الا افراد ولا يقتضيه التركيب  
ووجه التشبيه ايضا مركب لانه هيئة منتزعة من عدة اشياء واسبغى  
ان شابه الاربعة يعني في تقييد التشبيه باعتبار الطرفين او يقال مركب  
من متعدد لما في نحو اي كوجه التشبيه في نحو قوله يقع مثل النين تأثير  
التورية اي كلفوه العمل باحكامها ثم لم يعملوا اي لم يقلبوا المثل  
الحمار يحمل كسفارا جمع سربكس سين وهو الكتاب فانه امر عقلي  
منتزع من عدة امور لانه روعي من الحمار فعل مخصوص اي حواله وان يكون  
المحمول ايا شيئا مخصوصا وهو الكسار التي هي اوعية العلوم وان  
الحمار جاهل بما فيها وكذا في جانب المشبه كحرمان الانتفاع بالبلغ نافع مع  
تحمل التعب في استصحابه يعني من بديع وجه المشبه في المركب العقلي  
وجه الشبه الذي حرمانهم بالبلغ نافع من تحمله التعب في استصحاب  
ذلك النافع حاصل وجه الشبه هنا بين اخبار اليهود الذين كلفوا العمل  
بما في التورية ثم لم يعملوا بذلك وبين الحمار الحامل لكسار والغرض توجيه  
الذم الى من التعب نفسه في عمل ما يتقن من المنافع العظيمة ثم لا ينتفع به

لجمله وهذا المقصود غير حاصل من الحمار المطلق بل من الحمار المشروط  
بالشطين المذكورين فيكون وجه الشبه منتزعا من امور مجتمعة قرن  
بعضها الى بعض وذلك ان روعي من الحمار فعل مخصوص وجه التشبيه  
اما متعدد عطف على قوله اما واحدا او بمنزلة والمراد بالمتعدد ان ينظر  
الى عدة امور ويقصد اشتراك الطرفين في كل منها ليكون كل منها وجه شبه  
بجلاف المركب المنتزعا بمنزلة الواحد فانه لم يقصد اشتراك الطرفين  
في كل من تلك الامور بل في الهيئة المنتزعة او في الحقيقة الملتزمة منها  
سني ايضا يعني وجه الشبه الذي لا يكون مركبا من متعدد وقد علمت انه على  
ثلاثة اقسام اما سني جميعه او عقلي جميعه او بعضه سني وبعضه عقلي  
تأثير واللون والطعم والرائحة في تشبيهه فالكلمة باخرى اي فان هذه الثلاثة  
كلها حسية ولو شبه الواحد منها بالواحد المقابل له من الاخرى او الهيئة المنتزعة  
من الثلاثة الاخر لكان التشبيه من الامتداد او متعدد عقلى لحموه النظر  
ولمال الذود واخفا السفارا اي نزهة الذكر على الانثى اي وفي المثل هو  
اخفى سفارا من الغراب في تشبيه طائر بالافواب او مشتاق الى المتعدد  
المختلف الذي بعضه سني وبعضه عقلي لحسن الطلعة الذي هو حسني  
وبياضة الشان اي شمس واشتهاره الذي هو عقلي في تشبيهه الشان  
بالشمس اي فانها حسنة الطلعة وشهرة بل غاية في اشتهار الشان  
فقص في المتعدد اشتركا فلذا قال في المذكور قصد اشتراك الطرفين  
في كل من الامور المذكورة ولم يقصد الى انتزاع مئة منها يشتركا هي في اي



جميع تلك الامور المذكورة في تلك الهيئة المنتشرة وقد ينتزع وجه التشبيه  
اي التماثل يقال بينهما شبه بالتحريك اي تشابه وقد يكون بمعنى الشبه  
بالكون وعند التحقيق المراد هنا ما به التشابه اي وجه التشبيه  
يعني المراد بالشبه شي الذي يكون به التشابه لا نفس التماثل ولا التماثل  
من نفس التماثل ولا اشتراك القصد فيه اي في التماثل يكون كل منهما متماثلا  
للاخرى اي لا تصاف كل من المتضادين بمضاد الاخر فمما ينتزع التماثل يعني  
المنتزع من نفس التماثل منزلة التماثل بواسطة تماثل اي التماثل  
بما فيه ملاحظة وظرافة يقال ملجأ اذا اذ الى بشي ملجأ او ملجأ اي  
سحرية واستهزاء فيقال للجبان هو اسد وللجليل هو حاتم  
كل من المتماثلين صالح للتمليح والتمليح وانما يفرق بينهما بحسب المقام فان كان  
القصد الى ملاحظة وظرافة دون استهزاء وسخرية باجده فتمليح والاى اول  
لم يكن الغرض ما ذكر من مجرد الملاحظة والظرافة فتمليح واداته اي ادات التشبيه  
التمثيل وعنه من كلفه نحو وكان وقد تستعمل عند الظن بثبوت  
الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الخبر جامدا او مشتقا نحو كان ذيدا  
احوك اي هذا امثال للخبر الجامد لان احاك ليس له مصدر من المضاد وحيث يكون  
هو مشتقا من ذلك المصدر وكان قد تمثال للمشتق لان له مصدرا وهو  
القدم وذلك لان الخبر في المعنى هو المشبه والشيء لا يشبه بنفسه  
فلا يستقيم ان يكون للتشبيه فيكون للشك او الظن يعني قال الزجاج  
كان للتشبيه اذا كان الخبر جامدا نحو كان ذيدا اسد وللشك اذا كان مشتقا

نحو كاتك قائم لان الخبر في المعنى هو المشبه والشيء لا يشبه بنفسه وقيل ان التشبيه  
مطلقا ومثل هذا على حذف الموصوف اي كاتك شخص قائم لكن لما حذف  
الموصوف وجعل الاسم سبب التشبيه كان الخبر بعينه صار الضمير يعود الى  
الاسم لال الموصوف والمقدر نحو كاتك قلت وكان قلت وكان قلت  
والحق انه قد تستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء  
كان الخبر جامدا او مشتقا كما مر ومثل اي نحو ذيدا مثل الاسد وما في معناه  
تماثل من التماثل والمثابه وتما يودي به هذا المعنى يعني نحو ذيدا  
يشبه او يماثل الاسد ومثابه او يماثل للاسد وقد يذكر عند التشبيه  
فعل اي من افعال العلم والظن بدل الاداة وقاها مقامها وناثبها عنها  
ينبئ عن حال اي حال التشبيه من القرب والبعد واليقين والظن كقوله  
ذيدا اسدا ان قرب التشبيه واذعي كمال المثابه لما في علمت من معنى  
التحقق واليقين اي لان فعل العلم يدل على قوة تشبيه ذيدا بالاسد  
فيكون التشبيه قريبا وقوله قرب بفهم اوله وكسر النان وتشديده وكذا بعد  
على وزنه سواء وحسية البعد ان بعد التشبيه اي بتعريف لما في  
الحسبان من الاشعار بعدم التحقق واليقين اي وفي كون مثل هذه الافعال  
منبئا عن التشبيه نوع خفاء والاظهار ان الفعل ينبئ عن حال التشبيه في القرب  
والبعد حاصل ان الفعل هنا غير منبئ عن التشبيه وانما المنبئ عنه عمل الاسد  
على ذيد فان العقل يحكم بانه لا يمكن هذا الحمل تحقيقا كما في قوله ذيدا اسد  
قانه يدل على التشبيه وان لم يكن هنا فعل بل الفعل منبئ عن حال التشبيه



في الترتيب والبعد لا عن نفسه والاصل في عنوان الكاف أي في الكاف و  
نحوها مما يدخل على المفرد كلفظ نحو ومثل وشبه بخلاف كان أي فانه  
يليه المشبه لا المشبه به وتماثل وتثابة فانه لا تتفاعل بالتشبيه  
أخذ ما بعدهما للجنس بين وتضاهي اليليه المشبه به نحو ذئب كالأرنب  
وكذلك لالة الأسد وقوله تع مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فإن المشبه به هو  
المستوقد أي حاله وبقية العجبية الشأن أو تقدير المحرر لعتيب  
من السماء أي كمثل ذئب عتيب تحذف ذئب لالة قوله يجعلون  
أصابعهم في آذانهم من الصواعق لأن هذه الصواعق لا تبدلها من مرجع وحذف  
مثل لقيام التريئة اعني عطوفة على قوله كمثل الذي استوقد ناراً فالمثل  
المشبه به وقوله الكاف أي لأن المقدر في حكم الملفوظ وقد يلية  
أي الكاف غير أي غير المشبه به وذلك إذا كان المشبه به مركباً لم يعبر عنه  
بمفرد أو ألية نحو قوله تع وأمر ربهم مثل المسبوة الدنيا كما أنزلنا  
من السماء فاحطط به نبات الأرض فاصبح شيئا تنزوه الرياح أليس  
المراد تشبيه حال الدنيا بالماء ولا بمفرد آخر يتمحل لتقديره بل المراد تشبيه  
حالها في نقرتها وبهيمتها وما يتعقبها من الهلاك والقناء بحال النبات  
الحاصل من الماء يكون أخضر نافر أشد الخضرة ببسبب طبيعة الرياح  
كان لم يكن فالمعبر هو الكيفية الحاصلة من مضمون الكلام المذكور وبعد  
الكاف أن الماء في الآية ليس هو المشبه به وإنما المشبه به أمر مركب من  
مضمون الجمل الواقعة بعد الكاف فلا حاجة إلى تقدير كمثل ماء يعنى

اعتبارها مستغن عن هذا التقدير ومن زعم أن التقدير كمثل ماء وإن  
هذا مما يلي الكاف غير المشبه به بناء على أنه محذوف فقد سمي سراً وبين  
لأن المشبه به الذي يلي الكاف قد يكون محذوفاً على ما صرح به في المفتاح <sup>الزيادة</sup> حاصل  
أن المقدر عندهم كالملفوظ فالمشبه به الذي يلي الكاف ثم من أن يكون ملفوظاً  
أو مقدراً والغرض من أي من التشبيه فما ألبا أي في أكثر المواضع الحاق  
الناقض أي في وجه التشبيه بالزائد متعلق بالحاق في وجه أي في وجه  
التشبيه وإنما قال غالباً لأن في بعض المواضع لا يعبر الزيادة ولا النقصان  
كما إذا أريد بيان حال المشبه فانه يقتضيه كون المشبه على حد مقدار المشبه به  
لا أزيد ولا أنقص كما في تشبيه ثوب آخر المتساويين في السواد فإن  
الغرض مجرد الاستعارة بكونه أسود حقيقة كما في التشبيه الذي يعود  
الغرض منه إلى التشبيه تشبيه ثوب أسود بالغراب في شدة السواد أو  
أدناه كما في التشبيه الذي يعود الغرض منه إلى التشبيه به كما سيأتي في  
أي الغرض إلى المشبه غالباً إنما قال هذا لأنه قد يعود إلى غيره أي إنما  
كان ذلك أغرب وإن كان الغرض قد يعود إلى المشبه به كما استقرأ ولأن  
المشبه محكوم عليه بالتشبيه فيكون أصلاً في الكلام وغيره فرعاً عليه والأصل  
أن يكون الغرض من الكلام عابداً إلى الأصل كبيان أدناه يعني بيان أن  
المشبه أمر ممكن الوجود وذلك إذا كان أمر غريباً يمكن أن ينفى فيه ويدعى  
امتناعه كما في قوله أي قول أبي الطيب فإن لعل الأناجيد  
منهم فلا يستبعد فإن المسك يعني دم القفال وقد فارقها حتى لا يعقد



منها مما تشبه بحال المسك فان الشاعر لما ادعى ان الممدوح قات  
الناس حتى صار اصلا بغير اسم وجب بنفوسه كان هذا في الظاهر كالممتنع  
اي الاستبعاد ان يتناهي بعض احاد النوع في الفضائل الحاصلة لذلك النوع  
الى ان يصير كانه ليس منها اجمع لهذه الدعوى وبين امكانها بان تشبه  
حاله بحال المسك الذي هو من الدماء ثم اخر لا يعذر منها لما فيه من الاوصاف  
الشريفة التي لا توجد في الدم اي قال قلت اين التشبيه في هذا البيت  
قلت البيت يدل عليه ضمنا وان لم يدل صريحا لان المعنى ان لا تنفخ الانام  
مع انك واحد منهم فلا استبعاد ويسمى هذا التشبيه ضمنا او مكتيا  
عنه اي التضمن وهو ان يشترك الكلام في معنى اخر يلفظ اخر اذا علم السامع  
لون المشبه به دون المشبه كما اذا قيل لك مالون عما منك قلت كلون  
هذه واشترت الى ثما منك لديك **او بيان حاله** اي حال المشبه بانه على  
اي وصف من الاوصاف كما في تشبيه ثوب باخر في السواد  
اذا علم السامع لون المشبه دون المشبه به **او نحو** كلبان مقدار  
حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان كما في تشبيه الثوب  
الاسود بالزرايب في شدة السواد وكثير خال المشبه في نفس السامع  
و تقوية شانه تشبيه من لا يحصل من سعيه على ما نل اي يكون سعيه بلا فائدة  
فيه براق على الماء اي فانك تحب فيه من تقرير عدم الفائدة وتقوية شانه  
ما لا تحبه في غيره فانك اذا كنت على طرف نهر وقت اخبارك صاحبك  
بانه لا يحصل من سعيه على شيء ثم اخذت ترقيم عليه وقلت هل فاد رمتي

١٢٦  
على الماء نقتا ما انك في سعيك هذا كرمي على الماء فانك تحب لتمشيك  
هذا صريحا من التقرير والتأثير فايد اعطى القول والنطق بذلك لان الشيء  
وان كان معلوما يقينا الا ان التمثيل المحسوس يعيد زيادة قوة لان الالف  
بالحسنيات اتم منه بالعقلية لتقدم الحسنيات وفراط الالف النفس بها  
وعليه قوله في حكاية عن ابراهيم وم يكن ليطمئن قلبي الاية ويحتمل ان يكون  
العرض هنا بيان مقدار المشبه لا تقرير حاله لان الخلوة الفعل عن الفائدة  
مراتب مختلفة في الافراط والتفريط والتوسط واذا مثل بالمحسوس  
عرفت مرتبة وتزبين المشبه في عين السامع اي للترغيب فيه كتشبيه  
وجه اسود بمقلة الطلي اي فان التشبيه هنا بوجه التشبيه اوضح في قالب  
الحس لا بتعداد تزيينه وطلب انتقال استحسان سواد مقلة الى  
سواده فان سواده مقلة الطلي اشتهر بالهاء او تعبيجه اي المشبه  
للتعزية كتشبيه وجه المحب ورعني الذي عليه ثا والمجدي بسلحة جامدة  
تقرنها الديكة اي جميع ديك اي نقرتها بالمنقار فانه اظهر المشبه وهو  
الوجه المحب ورعني اقم صورة لارادة زيادة القبح فيه والتفخيم وطلب  
انتقال ديانة استقبح تلك السلحة ونقرتها اليه واستطاف المشبه  
وحده غريبا بديعا اي جديدا طريقا حديثا ليميل اليه الطبع كتشبيه خمر فيه  
جمر موقد يجر من المسك موجه الذهب لاظهار المشبه اي انما استطافه  
في هذا التشبيه لابراره في صورة الممتنع عادة اي وان كان ممكنا عقلا  
ولا يعني ان الممتنع عادة مستطاف غريب يعني ان المشبه وهو الخمر الموصوف



وان كان متمتعا لكنه قد شبه بالمتنع البرزه في صورة او غير ذلك  
وقد يعد الغرض من المشبه الى المشبه به وذلك على ما عيّن احدنا  
وايدى ام ان اي المشبه به اتم في وجه المشبه من المشبه اي مع انه ليس  
كذلك في الحقيقة لما في تشبيه القلوب الذي يجعل فيه الناقص في وجهه  
مشبه به فمقدرا الى ادعاء انه ازيد والمل يعني حيث يوسع في الشيء القاصر  
عن نظيره انه زائد عليه ويحجب الغرض اصلا والاصل فرعا وشبه الزيد بالنقص  
ويكون الغرض بالحقيقة اعلا شأن ذلك الناقص بحيث صار اصلا  
لذلك الرايد لمبالغة فقد قول محمد بن زهير وبدأ اي ظر السباع كان  
غرة في بياض في جبهة النرس فوق الدرهم ثم استمرت بياض الصبيح  
وقد يقال غرة الشيء لاغرة والكرمه وجه الخليفة هين بمتد فان قصد  
ايها ان وجه الخليفة اتم من الصبيح ان جعل الصبيح فرعا ووجه الخليفة  
اصلا في الوصف والضياد اي في قول هين بمتد دلالة على انصاف الممدوح  
بمعرفة حق المادح تعظيم شأنه عند المخاضين بالاصغاء اليه والارتياح له  
وعلى كماله في الكرم حيث ينصف بالبشر والطلاقة عند السماع المفرح وال  
من النوعي قوله البيان الا تمام اي المشبه به يعني يكون الغرض  
بيان كون المشبه به اتم عند المتكلم كثيرة اي مضاف الى الفاعل المبايع  
غزو البدر اي بدرا او وجهها كالبدرا اي تشبيه وجهها كالبدرا في الاشارة  
والاستدارة بالرغيف لاحتياجه اليه اي ظاهر الاهتمام بشان  
الرغيف وسية التشبيه شتم على هذا النوع من الغرض اي وهو

بيان الاهتمام اظهار المطلوب لما فيه من بيان مرادة يعني هذا الذي ذكر من  
جعل اخذ الشين مشبهها والاخر مشبهها انما يكون اذا اريد الخاف  
الناقص في وجه المشبه حقيقة كما في الغرض العايد الى المشبه او ادعاء كما  
في الغرض العايد الى المشبه به بالزاد في وجه المشبه فانه يتعين احد الطرفين  
بكونه مشبهها والاخر بكونه مشبهها به لاختلاف وجه المشبه فيها كما مر  
واذا اريد المجمع بالتساوي سواء وجدت الزيادة والنقصان اولم  
توجد بين الشين في الغرض من الامور من وجوه التشبيه من غير قصد  
الكون احدهما ناقصا والاخر زائدا فيه يحيى التشبيه اي يجوز ان  
يجعل احدهما مشبهها والاخر مشبهها به فانهما وان استويا في وجه المشبه  
بحسب قصد المتكلم لكنه يجوز التشبيه لغرض من الاغراض وسبب من  
الاسباب كزيادة الاهتمام وكون الكلام فيه كثيرة غرة النرس بالبيح  
وعلى اي تشبيه الصبيح غرة النرس اي خوبت غرة النرس كالصبيح  
وبد الصبيح كغرة النرس متمى ايدى المورد مميز في نظم اي الذي اكثر من  
ذلك المميز يعني متى اريد بالتشبيه ظهور بياض قليل في سواد كثير من  
غير قصد الى المبالغة في وصف غرة النرس بالضياد والانسياط فرط  
والتملاؤ وهو نحو ذلك اذ لو قصد ذلك يعني لو اريد تشبيه غرة النرس  
بالصبيح لاجل المبالغة في الضياء لاجل وقوع ميز في منظم فانه لا يكون  
من باب التشابه ولا يفتح العكس فيه الا لغرض يعود الى المشبه به من ليام  
كونه اتم من المشبه على ما عرفت لو حجب جعل الغرة مشبهها والصبيح مشبهها



لكن **الاحسن تركه** أي ترك التشبيه المنبني في الغالب عن كون احدهما  
ناقصا والاخر ذايدا في وجه التشبيه لاستوائهما في الامر الذي قصد  
اشتراكهما فيه عند المتكلم **الى الحكم** متعلق بمحذوف تقديره ترك التشبيه  
ذا صها الى الحكم والمجاور والمجور وحال ومثاله ان يقال ان هذا ان الشئان  
المتشابهان **بالتشابه** ليكون كل من الشئين مشبها ومشبها به  
ليلا يلزم ترجيح احدهما وبين على الاخر في وجه التشبيه **لقول** اي قول ان  
**الحق الصبائي تشابه** ومعنى اذ جوي ومدا مني لما اعتقدت اولى  
بين الخمر والدمع اي ولم يعتقد ان احدهما ذايد في الخمر والاخر ناقص ملحق  
به حكم بينهما بالتشابه وترك التشبيه الى التشابه اي لانه اذا اجمع  
بين دمع ومدا منه في لون الخمر من غير تفاوت في الزيادة والنقصان  
تمامه فمن مثل ما في الكائن عيني تسكب فوالله ما ادرى ابالخمر اسليت  
جعفوني ام من غيرتي كنت اشرب قوله اسليت من اسبل الدمع والمطر  
اذا نزل **واما اقسامه** اي اقسام التشبيه اعلم ان للتشبيه تقيمات  
بوجوه باعتبار الطرفين اولا وباعتبار وجه ثانيا وباعتبار غرضه ثالثا  
فذكرها على الترتيب وقال **فباعتبار الطرفين** اي المشبه والمشبه به **فما** ثانيا  
اربعة باعتبار وجه واخرى باخر من وجه اخر اما الاربعة الاولى فهو تشبيه  
مؤد بمؤد اخر وهما **اما مقيدان** **فخون** لا يحصل من سعيه **نفع** اي في  
تشبيه من لا يحصل من سعيه **نفع** **كالرقم على الماء** فالشبه الساعي مقيد  
بان لا يحصل من سعيه **نفع** والمشبه به الرقم مؤد اخر مقيد بكونه على الماء

اي يكون رقمه عليه لان وجه التشبيه هو التسوية بين الفعل وغرضه وهو  
موقوف على اعتبار هذين العندين وهما كون السعي فائدة فيه فني كون  
الرقم على الماء **او تشبيه مؤد بمؤد** وهما **لا مقيدان** **التشبيه** **المؤد بالمؤد**  
اي لقولك خذ كذا كذا في الخمر وكقوله نفع من لباسك لكم وانتم لباس  
لهن فان كل واحد يشتمل على صاحبه عند الاعتقاد كاللباس وان كل واحد  
منهما يفعل صاحبه من الوقوع في فضيحة الفاحشة كاللباس السائر للعودة  
وليس قوله لكم وله من قيد في التشبيه لعدم توقف الاحتمال والقياس  
عليه **او مختلفان** اي احدهما مقيد والآخر **خو** **الشمس كالمراة في كلف**  
**الاشل** فالشبه اعني الشمس غير مقيد والمشبه به اعني المراة مقيد بكونه في كلف  
**الاشل** **وعلى** اي المراة في كلف **الاشل** كالشمس فالشبه اي وهو  
المراة في كلف مقيد وان المشبه به وهو الشمس **وتشبيه مراتب** **اخر** كما  
**في بيت** **بشار** كان ثارا للرفع فوق رؤسنا وقد روي تحقيقه والمراد ان  
يكون كل من الطرفين كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاشت  
حتى عادت شيئا واحدا اي فوجب في هذا التشبيه ان يكون كل واحد  
من المشبه والمشبه به هيئة حاصلة من عدة امور كما **وتشبيه مؤد بمؤد**  
كما مر في **تشبيه الشقيق** المؤد باعلام باقوت مشورة على رماح من  
زبرجد اي فالشبه مؤد وهو الشقيق والمشبه به مركب من عدة امور كما  
ترى **وتشبيه مراتب** **مؤد** **كقوله** اي قول ابي تمام يا صاحبي تعقيا اي امر  
من التعقيل بمعنى الاستقصاء نظر كما ترى اي من الروية بالبرهان مجزوم به



اي ابلغا اقصى نظر بكما او اجتهدا في النظر تر يا وجوه الارض كيف تصور  
اي من الصورة لامن التصور **تر يا فيها راسا** اي ذات من لم يتره  
يقيم يعني يقال شمس اليوم اي صار ذا شمس بان يعني بها ولم يتره  
القيم كما يقال اقم الليل اي صار ذا قمر بان يعني به **قد شابه** اي من الشوب  
اي حاله **تر الزا** مع ابوة بغم الرأ وفتحها وهي ارتفع من الارض  
ذكر لانها الغمر واشدة حفرة اي ولانها المعصودة بالنظر **فما لنا**  
اي ذلك النهار الشمس الموصوف **مقر** اي ليل ذو قر شبه النهار الشمس  
الذي اختلط به ازهار الربوات فنقضت باحتمارها من منوال الشمس  
حتى صار يصب الى السواد بالليل اي فصار بذلك النهار الشمس كالليل  
والمقر الموقوف المشبه مركب اي وهو الهيئة الحاصلة بفتور الشمس من عدة  
اشياء والمثبه مؤد وهو المقر واما الاربعه الاخرى من وجه اخر وهو اعتبار  
تعدد الطرفين **تر** انه ان تعدد طرفاه اي طرفا التشبيه وهما المشبه والمثبه  
**فما عرفت** وهو ان يوتي اولاً بالمشبهات على طريق العطف او غيره ثم  
بالمثبه بها كذلك اي يوتي ثانياً في المشبهات بها على طريق العطف او غيره  
وسمي معلقاً لما فيه من لف المشبهات بعضها ببعض وعدم الفز  
بينها بالمشبه بها كما في الموقوف **فوق** قول امر القيس يصيف العقاب بكثرة **مكياً**  
الطيور كان قلوب الطير رطباً بعضها ويا بس بعضها لدى وكرها  
اي موصفاً **العقاب** كثر معروف **والحشف** هو ارداء القمر البالي اي  
العقاب والحشف البالي لف ونشر مرتب لقوله رطباً ويا بس شبه الرطب

الطري من القلب بالعتاب واليابس بالحشف البالي اذ ليس لاجتماعهما  
هيئة مخصوصة يعتد بها ويقصد تشبيهها الا انه ذكر اولاً المشبهين ثم المثبه  
بها على الترتيب يعني ليس هذا من المركب لان مقام الرطب من القلوب  
الى يابس منها هيئة يقصد ذكرها ولا اجتماع الحشف البالي مع العتاب ولذا  
لوفرقة التشبيه وقيل كان الرطب من القلوب عتاب وكان اليابس منها حشف  
لم يكن احد التشبيهين موقوفاً في الغايه على الاخر **ومعروف** اي تشبيه موقوف  
سمي به للفروق بين المشبهات بالمشبه بها وهو ان يوتي بمثبه ومثبه ثم اخر  
واخر **فما عرفت** اي يوتي بمثبه ومثبه به اخرين وهكذا قول المرفش الاكبر يصف  
نساء **النشر** اي الطيب والراحيه **مسك** والوجوه **دنايز** واطراف  
**الالف** وروى اطراف البنان **يعني** هو شجر احمر لثني اي حاصله ان في هذا  
البيت ثلث تشبيهات كل منها مستعمل بنوع ليس بينها امتزاج يحصل منه  
واحد لانه شبه الشعر بالمسك في اللون والراحيه وشبه الوجوه بالذنايز  
في الاستتارة والاستدارة وشبه اطراف الالف وهو الاسابيع بالغنم  
وهو شجر لثني الاغصان يشبه به بنان الجوارى ومرف ذنايز للضرورة  
**وان تعدد طرفه الاول** اي المشبه دون المثبه بدعيه طرفي التشبيه الاول  
وهو المشبه دون طرفه الثاني وهو المشبه به **فتسوية** اي تشبيه تسوية  
**كسرة** منوع الحبيب وحالي **طاري** كالليالي ونقرة في صفاء وادنى  
في الالي يعني المشبه حتما متفرد وهو صوغ الحبيب وحال المحب والمثبه به  
واحد وهو الليالي وكذا نقرة وادنى مع مشبه والالي مشبه به **وان تعدد طرفه**











يقول وروده على الحسن وصورة المرأة عند سماع الغناء تحضر في ذهن مجلوه  
لا غير مجلوه وانما كان التشبيه قريبا لكونه قليل التفصيل مع غلبه حضور  
المشبه في ذهن لرب المناسبة او لتكرره على الحسن والا بان لم ينتقل  
الذهن الا بفكر تدقيق نظر فهو بعيد غريب لمخاطب وجهه في بادى الرأى  
لاى وجه كان لما في تشبيه الشقيق لكونه مركبا خياليا وكذا امثال الجمار  
لكونه مركبا عقليا وكما كان التركيب من امور اكثر كان التشبيه ابعد  
واغرب فالتشبيه البليغ من هذا القبيل يكون هذا القرب غريبا غير مبتذل  
للاسماع ولا يخفى ان المعاني الغريبة ابلغ واحسن من المبتذل لان بيل  
الشيء بعد الطلب الزقا موقعه في النفس الطيف وبالمسة اولى  
واما التشبيه باعتبار اداة فغلة تسمى تشبيه مولود ان حذف  
اداة حذف يواسد وفي قوله تعالى وهي تمرر السحاب اى مثل مر السحاب  
يعني الجبال تمر يوم القيمة كمر السحاب تحذف اداة التشبيه من مر  
السحاب للتاكيد في التشبيه والمبالغة فيه قال حذف الاداة  
يدل على ان المشبه لكثرة مماثلة للمشبه به كانه واحد من افراد والا  
بان ذكر اداة فيه فهو تشبيه مرسل اى من التاكيد المستغنى عن حذف  
الاداة المشترج بحسب الظاهر بان المشبه عين المشبه به يعني ان المشبه  
هو المشبه به كما مر في الامثلة المذكورة فيها ادوات التشبيه عند ذكرا  
وقوله تعالى مثلهم كمثل الجمار واما التشبيه باعتبار غرضه فغلة تسمى  
الغناء تشبيه مقبول ان وفي التشبيه بافادته اى بافادته الغرض

١٩٢  
كان يكون المشبه به اعرف شيئا اى اعرف كل شيى بالوجه من المشبه  
اى بوجه التشبيه في بيان الحال اذا كان الغرض بيان حال المشبه من جهة  
وجه الشبه لا من جهة اخرى والا لم يكن التشبيه مقبولا كما اذا شبه بالاسد  
في البحر لان الاسد ليس اعرف شيى بالبحر واما كالتشجاعة في قولنا  
زيد كالسد فان الاسد اعرف بها من زيد وحى اتم في الاسد يعني وان  
يكون المشبه به اتم شيى في وجه التشبيه في الحاق الناقص بالكامل  
او ان يكون مسلم الحكم في وجه التشبيه بان يكون لا مشبه به حكم معروف  
باعتبار وجه الشبه لا ينكره احد والا اى وان لم يفقد ود لكونه قاطرا  
من افادة الغرض اى الغرض من التشبيه تشبيه ثوب اسود باخر ضعف  
السوا وكان الغرض بيان المقدار فانه مردود بان لا يكون على شرط القبول  
وقد ذكرنا فيما سبق ما يحقق هذا الموضوع ثم اعلم ان المشبه به في  
التشبيه من كور مطلقا اى لا يحذف والا ليجل التشبيه في التقييم باعتبار  
اكرساير الاركان كلها او بعضها فما نية لان المشبه امامه ذكر او حذف  
فوعلى التقديرين فوجه التشبيه اما محذوف او مذكور وعلى التقديرين  
الاربعة الحاصلة من ضرب اثنين اعنى ذكر المشبه وحذفه في اثنين اعنى  
ذكر وجه الشبه وحذفه لتغير الاقام ثمانية من ضرب هذه الاربعة في  
اثنين ومما ذكره الاداة وحذفها فلذا قال فالاداة اما ذكر مذكور او  
محذوف فذكر المص منها ما هو اعلى بحسب المراتب في قوة المبالغة فقال  
والاعلان اى اعلى قسم التشبيه في قوة المبالغة ما حذف وجهه واداة



نقطة اي بدون حذف الشبه هو ذيد اسد وهو تشبيه مؤكد يعني ان  
اختلاف مراتب التشبيه قد يكون باختلاف المشبه به نحو ذيد  
كالاسد وذيد كالذئب في الشجاعة وقد يكون باختلاف الادوات  
نحو ذيد كالاسد وكان ذيد الاسد وقد يكون باعتبار ذكر الاركان  
او بعضها فان ذكر الجميع فهو ادنى المراتب نحو ذيد كالاسد في  
الشجاعة ولا قوة لهذه المرتبة لتخصيص وجه الشبه وعدم ادعاء  
ان المشبه من جنس المشبه به مبالغة وان حذف الوجه والادوات  
فهو اعلا مراتب التشبيه لاجتماع موجب القوتين وهما العموم  
والادعاء اعني عموم وجه الشبه وادعاء كون المشبه عين المشبه به  
وان لم يذكر الجميع ولم يحذف الوجه والادوات معا فمرتبة متوسطة بين  
الاعلى والادنى اد حذف جميع المشبه نحو اسد في مقام الاخبار  
عن ذيد ثم يلية ما حذف فيه احداهما اي وجهه او اداته مع المشبه  
نحو كالاسد فيما حذف وجهه مع المشبه عند الاخبار عن ذيد ونحو اسد  
في الشجاعة فيما حذف اداته مع المشبه اولا في المشبه نحو ذيد  
كالاسد فيما حذف وجهه بدون المشبه ولا قوة فيما سوى ذلك  
اي الستة المذكورة وهما اي غير الستة الاثنان الباقيان اعني  
ذكر الادوات والوجه جميعا اما مع المشبه او بدون نحو ذيد كالاسد  
في الشجاعة او كالاسد في الشجاعة غير اعني ذيد وذلك ان القوة اما  
بعموم وجه الشبه ظاهر اي فيما حذف فيه وجه الشبه وحده او مع حذف

المشبه لانه لم ينقص عليه في شتمل الشجاعة المقصودة بالذات في نحو  
قولنا ذيد كالاسد وغيرهما من خواص الاسد حتى صار كأنه هو الاسد  
او يحمل المشبه به على المشبه بانه هو هو اي بان المشبه هو المشبه به مبالغة  
فيما شتمل على الوجهين جميعا فهو في غاية القوة وما خلا عنها اي عن  
الوجه والاداة فلا قوة له ومن اشتمل على احدهما فقط اي على حذف الوجه  
دون الاداة او حذف الاداة دون الوجه فتوسط بين الاعلى وهو ما  
حذف فيه والادنى وهو ما لم يحذف فيه شيء منها فهو متوسطة في القوة  
والمنعطف المقصود الثاني

من متن صدر علم البيان المجاز وهو في الاصل مفعول اي لفظ المجاز قبل  
النقل بحيث لا يكون مصدر اميميا وان يكون اسم مفعول وان يكون  
اسم مكان او اسم زمان ومعناه ظاهر لانه من المجاز المعنى  
التعددية ثم نقل وجعل اسما للكلمة التي تجاوزت ما وضعت هي له  
الغير فكان من جاز المكان مجوزة اذا تعداه نقل الى الكلمة الجائزة  
اي التعددية مكانها الاصل او من قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتي  
او طريقا لها على ان معنى جاز المكان سلكه فان المجاز طريق الى تصور معناه  
وانما قدمه لانه المقصود الاصل بالنظر الى علم البيان اذ به يتأني اختلاف  
العرف دون الحقيقة يعني بالمجاز يتمكن اختلافها في الخفاء والجلاء  
لا بالحقيقة لعدم التفاوت فيها لما علمت من ان التمعن ان كان علما  
بالوضع فلا تفاوت والافلا ينهم منه شيئا اصلا وانما ذكرها لما بينها



من شبه تقبل العدم والمكلة حيث اشتمل الحقيقة على استعمال اللفظ  
فيما وضع له والمجاز على استعماله في غير ما وضع له فكانما اصل له وله هذا  
قدم تعريفها وقال الحقيقة هي في الاصل تعيل بمعنى فاعل من حق  
الشيء اذا ثبت بحق بالكلية او المعنى مفعول من حقيقة اذا اثبت  
بحق بالغنم نقل الى الكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها الاصل والباء فيها  
للتنقل من الوصفية الى الاسمية يعني ان لفظ الحقيقة وسن على وزن فعيل  
اما بمعنى الفاعل ان جعل فعلة لازما من حق الشيء اذا ثبت او بمعنى  
اسم المفعول ان جعل متعديا من حقيقة اذا اثبتة ثم نقلت وجعلت  
لفظ مستعملة فيما صنعت له كالزبيحة قال الذبيحة في الاصل وصف  
لكل ما ذبح من البقر والابل والغنم وغيرها ثم نقل وجعل اشما للشاة  
لا غير فلا يقال للبقر ذبيحة وال ذبح والباء في الحقيقة والذبيحة للشاعر  
بالنقل من الوصفية الى الاسمية لان التاء ثانيا للنقل من معنى الى اخر  
كما في قايم وقائمة فانه نقلته من معنى التذكير الى معنى التأنيث وعند  
صاحب المقنن ان التاء ثانيا على الوجهين اما على الاول فظاهر لان فعلا  
بمعنى فاعل يذكر ويؤنث سواء اجرى على موصوفه او لا نحو رجل ظريف  
وامرأة ظريفة واما على الثاني فلانه يقدّر لفظ الحقيقة قبل النقل الى  
الاسمية صفة لمؤنث غير مجرأة على موصوفها وفعل بمعنى مفعول اما  
يستوي فيه المذكر والمؤنث اذا اجرى على موصوفه نحو رجل قتيلا وامرأة  
قتيل واما اذا لم يجر على موصوفه فالتأنيث واجب دفعا للتباس

١٩٤  
نحو مررت بقتيل ابني فلان وقتيلة ابني فلان فلا ينبغي ما فيه من التكلف  
المستغنى عنه بما تقدم وفي الاصطلاح كلمة مستعملة هي التي  
و صنعت تلك الكلمة في الاصطلاح متعلقة بوضعت يقع بها  
أي الكلام المشتمل على تلك الكلمة فاحرز بمستعملة على الكلمة قبل الاستعمال  
فانها لا تسمى حقيقة ولا مجازا وبوضعت له عن اللفظ أي قبل الوضع  
وهو تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفهم الغلط كذلك فكيف يخرج  
بان القصد شرط في الوضع واللفظ ليس بمقصود بخوض هذا الترس  
مشيرا الى كتاب وعن المجاز المستعمل فيما لم يوضع له في اصطلاح به  
التخاطب او لا في غيره كالاسد في الرجل الشجاع أي في مثل قولك رايت  
اسدا يرمى لان الاستعارة وان كانت موضوعه بالثاويل الا ان  
المفهوم من اطلاق الوضع انما هو الوضع بالتحقيق ويقوله في اصطلاح  
به التخاطب عن المجاز الذي استعمل فيما وضع له في اصطلاح اخر غير  
اصطلاح به التخاطب اذا استعملها المخاطب يعرف الشيء في الدعاء  
فانها تكون مجازا لكون الدعاء غير ما وضعت له في اصطلاح الشرع لانها  
في اصطلاح الشرع وانما وضعت للاركان والازكار المحصورة مع انها  
موضوعة للدعاء في اصطلاح اخر اعني اللغة المجاز قسمان مفرد  
ومركب وحقيقة كل منهما يخالف حقيقة الاخر فلا يمكن مجعها في تعريف  
واحد أي مفردا كلا منهما على انفرادهما اما المجاز المركب فمنه  
خرج به الكلمة قبل الاستعمال فانها ليست بحقيقة ولا مجازا أي خرج فيها



المجاز المركب والمجاز العقلي **في غير ما وصفت له** خرج به الحقيقة مرئياً  
يعني هو ما لم يسبق استعمال في غير ما وصفت له قد يكون مجازاً وقد يكون  
كناية وقد يكون غلطاً وقد يكون مرئياً أي استعمالاً في معنى بعد ان  
وصنع لمعنى قبله ولم يستعمل فيه وان استعمل فيه كان منقولاً  
وغيره أي غير المرئى والمنقول كالمستغاث فانها حقايق ولا يقال فيها  
مرئية ولا منقولة **في اصطلاح به التحق** متعلق بوصف قيد به  
ليشمل المجاز المستعمل فيما لم يوصف فيه اصطلاح التحق والاف  
غيره كالله في الرجل الشجاع والمجاز المستعمل فيما وصفت له في اصطلاح  
آخر غير الاصطلاح الذي وقع به التحق كلفظ الصلوة اذا استعمل المحق  
تصرف الشئ في الدعاء مجازاً وهو فيه مجاز لشيء وان وصفت له لغة  
**مع قرينة عموم ارادة** أي ارادة الموضوع له خرج به الكناية لانها  
مستعملة في غير ما وصفت له مع جواز ارادته كما سيأتي ان شاء الله  
**بشرط العلاقة** متعلق بمستعملة أي بشرط المناسبة **بينها** أي بين  
المجازي والمعنى الحقيقي خرج به اللفظ كقولك خذ هذا الفرس مشيراً الى  
كتاب ثم **ان** كلام من الحقيقة والمجاز أي كل من الحقيقة والمجاز  
المفرد على ثلاثة أقسام لغوي وشرعي وعرفي خاص يتعين ناقلاً كالنحو  
والعرفي والكلامي وغير ذلك او عرفي عام لا يتعين ناقلاً وهذه النسبة  
في الحقيقة بالقياس الى الواضع لان الحقيقة لدلالة على المعنى تستدعي  
صاحب وصفه فان كان صاحب الوصف واضع اللغة فلغوية وان  
وصفها

كان صاحب وصفها الشارع فشرعية والافريقية والعرفية ان يتعين  
صاحبها نسبت اليه وتسمى حقيقة اصطلاحية لان صاحب كل صفة  
ان يتعين بازا وما ينداوله اسما والا بقيت مطلعة وكذا في المجاز بالنسبة  
الى كل واحد من هذه الحقايق باعتبار الاصطلاح الذي وقع الاستعمال  
في غير ما وصفت له في ذلك الاصطلاح فلذا قال لغوي ان كان ناقلاً وصنع  
اللغة وشرعي ان كان واصف الشارع وعرفي في خاص ان يتعين ناقلاً  
وعرفي عام ان لم يتعين فالحقيقة اللغوية كالاسد للبعوض المخصوص  
والمجاز اللغوي كالاسد للرجل الشجاع والحقيقة الشرعية كالصلوة  
للعباد المخصوصة والمجازي الشرعي كالصلوة كالصلوة للدعاء والمقينة  
العرفية الخاصة كالفعل للفظ المخصوص اعني ما دل على معنى في نفسه  
مقتضى باجود الازمنة الثلاثة عند النخاة والمجاز العرفي الخاص كالفعل  
للحدث أي والمعنى القايم بغيره سواء صدر عنه كالقرب او لم يصدر كالطول  
يكون مجازاً عرفياً حاشاً عندهم والحقيقة العرفية العامة كاللابة الذي  
القوايم الاربع والمجاز العرفي العام كاللابة للسان يعني ان المخاطب  
بالعرف العام اذا استعمل لفظ اللابة في ذي القوايم الاربع يكون حقيقة  
عرفية عامة واذا استعمل به في الانسان يكون مجازاً **ان** العلامة  
أي المعتمدة **بينها** أي بين المجاز والمعنى الحقيقي **بشرط**  
أي يقال له كالمترسل يعني المجاز المفرد الذي هو عبارة عن الكلمة المستعملة  
في غير ما وصفت له جنباً تحتها لو كان الاول مرسل وهو ما كانت علامة



المعتمدة للاطلاق غير المشابهة وهي تشبيهية معناه بما هو مذكور من نوع له وانما  
سُمي مرسلا لانه ارسل ارسالا من غير اقامته مقام معنى الكلمة ولا  
العلاقة بحجب ان تكون مما اعتبرتها العرب في نوعها ولا في نقل  
عنهم في كل جزئي مثلا يجب ان يعلم ان العرب تطلق المسمي على السبب  
ولا يجب ان يسمع اطلاق الغيث على النبات وهذا معنى قولهم  
المجاز موضوع بالوضع النوعي لا الشخصي والثاني استعارة وهي  
ما كانت علاقة المشابهة كاطلاق الاسد على الشجاع **اليد** الموضوعة  
للعجاجة المخصوصة اذا استعملت في النعمة لكونها بمنزلة العلة التي عليه  
النعمة لان النعمة منها تقدر وتقل الى المقصود بها يعني المنعم عليه لانه  
المقصود وايضا باليد تظهر النعمة فهي بمنزلة العلة الصورة لها كاليد  
المستعملة في **القدرة** لان اكثر ما يظهر سلطان القدرة يكون في اليد  
وبها يكون الافعال الدالة على القدرة من البطش والضرب والقطع  
والاخذ وغير ذلك اي في الدفع والوضع والرفع فيكون اليد كالسبب  
للقدرة والرواية التي هي في الاصل اسم للبعية الذي يحمل المرادة اذا  
استعملت في المرادة يعني في المزود الذي يجعل فيها الراداي الطعام  
المتخذ للسر والعلاقة كون البعير حاملا لها وبمنزلة العلة المادية لان  
المرادة انما تكون بالبعية الحامل لها ولما قصد الى تفرع انواع العلاقات  
قال **وهذه** اي من المجاز المرسل **تسمية** **الشيء** باسم **بأنه** اي في هذه  
العبادة نوع من التامع ووجهه هو جعل التسمية مجازا مع انه لا تسمية

مجاز والمعنى في تسمية باسم الجزء مجاز والمعنى ان في هذه التسمية مجازا  
مع امسلا وهو اللفظ الموضوع للجزء الشيء عند اطلاقه على نفس ذلك الشيء  
يعني يشترط في اطلاق الجزء على الكل استلزامه للكل كالرقة والرأس  
فان الانسان لا يوجد بدونها بخلاف اليد فانه يجوز اطلاقها على الانسان  
واما اطلاق العين على الرتبة فليس من حيث انه انسان بل من حيث  
انه رقيب وهذا المعنى مما لا يتحقق بدون العين وبالجمله اذا كان  
بين الشئين علاقة فلا محالة يكون انتقال الذهن من احدهما الى الاخر  
في الجمله وهذا معنى اللزوم في هذا المقام فقال **كالعين** وهي الجارضة  
المخصوصة اذا استعملت في **الرؤية** وهي الشخص الرقيب والعين جزء  
منه ولكن يجب ان يكون الجزء الذي يطلق على الكل مما يكون له من بين الاجزاء  
مزيدا اختصاصا بالمعنى الذي قصد بالكل مثلا لا يجوز اطلاق اليد الاصبع على  
الرؤية اي وان كان كل منها جزء منه فصار العين كانه الشخص كله لانها هي  
المقصودة **والسر** اي وفيه عكس المنكور يعني تسمية جزء الشيء باسم كله  
**كاليد** المستعملة في **القدرة** التي هي اجزاء من الاصابع اي جمع امكنة  
بفتح الهزة والفرق منه المبالغة كانه جعل جميع الاصابع في الاذن ليلا يسمع  
شيئا من الصواعق في قوله تع ويجعلون اسابعهم في اذانهم من  
الصواعق الآية اي والقرينة بان المراد بها الانا ملامتنا جعل الاصابع  
في الاذن عادة **وتسمية** **الشيء** باسم **بأنه** اي في هذه  
الذي سببه الغيث **وتسمية** **الشيء** باسم **بأنه** اي في هذه



أي غيبا تكون النبوة مسببة أي واورد في الايضاح في امثلة تسميت  
السبب باسم المسبب باسم السبب يعني جعل الدم سببا والدية  
سببا هو بل الامر بالعكس لان الدية مسببة عن الدم فيكون من  
تسمية المسبب باسم السبب **او ما كان عليه أي تسمية الشيء**  
**باسم الذي كان هو عليه في الزمان الماضي** لكنه ليس عليه الآن **فوق**  
**نحو والواليا في** **او ما كان عليه أي الذين كانوا ايتام قبل ذلك**  
لانه لا يتم بعد البلوغ أي لان اليتيم هو طفل بلا اب **او تسمية الشيء باسم**  
**ما يقول ذلك الشيء في الزمان المستقبل** **فوق** قوله تعالى **انما فعل**  
**اي عصية يقول الى الحمراي** اراد به العنب لان العصية له لاله او انما فعل  
ذلك لان العنب يقول الى الحمراي **او تسمية الشيء باسم محل** **اي تسمية الشيء**  
**الحال باسم محله** **فوق** قوله تعالى **فما يدع ناديه** أي اهل ناديه الحال أي بحجر اللام  
وتشديد صفة لاهل اي الحال ذلك الاحوال في ذلك النادى اي محله  
الحديث فيه والنادى المجلس **او تسمية الشيء باسم حاله** أي باسم  
ما يحل في ذلك الشيء أي المراد بالحلول هنا حصول جسم في جسم اخر  
**فوق** قوله تعالى **واما الذين ابدحت وجوههم فنزل رحمة**  
**الله اي في الجنة التي يحل فيها الرحمة** لان الرحمة لا تصلح ان تكون  
ظرفا حقيقيا **او تسمية الشيء باسم الله** **فوق** قوله تعالى **واصل الى**  
**ليسان صدق اي ذكر احسننا** واللب من اسم لالة التكرار سمي  
الذكر الحسن باللب الذي هو الالة ولما كان في الاخيرين نوع خفاء  
صرح بتفسيرهما بيته

صرح به في الكتاب حيث قال اي في الجنة واي ذكر احسننا **والكانت**  
**العلاقة المثلثة** **اي ان مصدر اطلاقه على المعنى المجازي بسبب تشبيه**  
**بمعناه الحقيقي** **فاستعارة** أي فالمجاز استعارة فهي في اللفظ تستعمل  
فيما تشبه بمعناه الاعلى بعلاقة المثلثة كاستدراك قولنا واثا اسدا  
يرمى اي فانه تشبه الشجاع بالاسد فاستعير له اسم المشبه به وهو الاسد  
ويطلق عليه مجازا والقرينة قولنا يرمى فانه ما نغته من ارادة المعنى  
الموضوع له **وقد تطلق الاستعارة اي على فعل المتكلم** اعني على استعمال  
المشبه به في المشبه على المعنى المصدرى لاعلى اللفظ المفرد كما ذكر من قبل  
واليه مال صاحب المفتاح حيث قال في ان تذكر احد طرفي التشبيه  
وتريد به الطرف الاخر وتقول في ذكر الشيء باسم غيره او اثبات ما لغيره  
له لاجل المبالغة في التشبيه **اي استعمل اسم المشبه به في المشبه**  
**فعل** هذا يكون بمعنى المصدر ويقتضيه الاشتقاق فيكون المتكلم مستعيرا  
ولفظ المشبه به مستعارا والمعنى المشبه به مستعار منه والمعنى  
المشبه مستعار له اي فالمشبه به والمشبه مستعار منه ومستعار له  
ولفظ المشبه به مستعار لانه بمنزلة اللباس الذي استعير من احد  
فاللبس غيره فالمشبه به على هذا الاصطلاح مستعار منه سواء كان مذكورا  
او متروكا كالكلام مثلا والمشبه مستعار له كالجمل الشجاع لانه اخذ من  
الاسد لفظه بالعارية للجمل الشجاع ولفظ المشبه به كان لفظ الاسد مثلا مستعار  
فالاستعارة على الاول هي الكلمة ولا يشترق منه شيء وعلى الثاني هي استعمالها



اعني فعل المتكلم ثم اختلف في الاستعارة مجاز لغوي ام عقلي والمهور  
على انها مجاز لغوي اي بمعنى انها لفظ استعمل في غير ما وضع العلاقة  
المشابهة كما ذكر بديل انها موضوعية للمشبه به اي كالاسد لبيع المحصول لا الشبه  
اي لاموضوعية للمشبه كالرجل الشجاع ولا لام منهما من المشبه المشبه الشجاع  
مطلقا فاسد في قولنا رايت اسدا يرمي موضوع للبيع المحصول للرجل  
الشجاع والمفعول اعم من البيع والرجل كالحيو ان المتجوز مثلا يكون طلاقة  
عليها حقيقة كاطلاق الحيو ان على الاسد والرجل وهذا معلوم بالنقل  
عن ائمة اللغة مطلقا فاطلاقة على الرجل الشجاع اطلاق على غير ما وضع  
له مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له فتكون مجازا لغويا وفي هذا  
الكلام دلالة على ان اللفظ العالم اذا اطلق على الخاص لا باعتبار خصوصية  
بل باعتبار عمومته فليس من المجاز في شيء كما اذا قيلت ذيدا فقلت  
لعتيت رجلا او انسانا او حيوانا بل هو حقيقة اذ لم يستعمل اللفظ  
الا في معناه الموضوع له وقيل الاستعارة مجاز عقلي بمعنى ان التعرف  
في امر عقلي لا لغوي لانها لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخول  
المشبه في جنس المشبه به بان جعل الرجل الشجاع فردا من افراد الاسد  
كان استعمال الاستعارة في المشبه استماليا فموضوع له واعلم  
ان الاستعارة تنقسم باعتبارات باعتبار تحقق معناها وباعتبار  
الطرفين وباعتبار الجامع وباعتبار التثنية وباعتبار اللفظ وباعتبار  
آخر غير ذلك لكن المص قد اختار ما فيه تسمية كل قسم مع الاعتبار

واشار الى التقسيم باعتبار تحقق معناها بقوله فان تحقق معناها  
اي ما عني بها اي من المعنى المجازي واستعملت هي فيه هنا او عقلا  
بان كان اي ذلك المعنى امر معلوما يعني بان يكون اللفظ قد نقل الى  
امر معلوم وذلك بان يكون المشبه المتروك شيئا محققا يمكن ان ينقل  
عليه ويشار اليه اشارة حتمية او عقلية اي فيقال ان اللفظ قد نقل عن  
ماه الاصل فيجعل اسم هذا المعنى على كسبيل الاعادة للمبالغة في  
تشبيه بالمعنى الموضوع له لحقيقة اي تسمى بذلك فالاستعارة الحقيقية  
نوعان احدهما حتمية لقول اي قول زهير بن سلمي لدي اسد شاك  
التي اي تام السلام يعني وكذا شاك وشاك السلام بالقلب  
والحذف لان اصل شاك شاك فيك فيعزل بقلب المكان مقذف اي قدف  
به كثر الى الوقائع والحروب اي رجل شجاع اي وقيل قدف بالجمع ورمي  
به فصار له حمة ونبالة تمامه له ليد الشفاره لم تقم ليد الاسد ما تكذب  
من شعره على منكبيه والتقليد مبالغة القلم وهو القطع فاذا وصف المستعار  
له بوصف بلايم المستعار منه فهو ترشيح واذا وصف بوصف بلايم المشبه  
فهو تجريد والا فمطلقة فقوله شاك السلام تجريد وله ليد ترشيح وقوله  
مقذف ان كان من قدف به الوقائع فتجريد وان كان من قدف بالجمع  
فترشيح فالاسد هنا مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق حتميا  
والثاني حقيقة عقلية فوقوله تغ احدنا العرا المستقيم اك  
الدين الحق وهو ملة الاسلام وهو امر متحقق عقلا لا متحقق معنى المشبه



المتروك فيه وهو الدين الحق متحقق عقلا لا غير ثم اشار الى التقسيم  
باعتبار الطرفين بقوله وان اجتمع طرفاه اي المتعارف منه والمتعارف  
له وهو نوعان ايضا احدهما اذا اجتمعا في شئ ممكن اي في شئ واحد  
بان يتصف بهما في زمان واحد فيكون ذلك الشئ خيرا وجه الشبه فرفاقية  
اي تسمى بذلك لما بين الطرفين من الاتفاق اي في جواز الاجتماع لعدم  
العناد بينهما نحو قوله اي او من كان ميتا في حيينا اي متا لا في حيينا  
استعمل الاحياء اي من معناه الحقيقي وهو جعل الشئ خيرا للهداية التي  
يحيى الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعهما  
في شئ واحد واما استعارة الميت للفضال مما لا يمكن اجتماعهما  
اذ الميت لا يوصف بالفضال اي لان الشخص الواحد لا يتصف بالموت والفضال  
فان كان حيا فظاهر وان كان ميتا لا يتصف بالفضال اذ الهداية والفضالة  
من صفات الاحياء لا الموت الاممجازا باعتبارهما كان عليه والثاني اذا  
اجتمعا في شئ واحد في مستند فعنادية اي تسمى بذلك لتعاند  
الطرفين كالمعروف اي كالاستعارة اسم المعلوم للموجود ليدل  
نفسه اي لا يتفاءل التفع في ذلك الموجود كما في المعلوم وكذا استعارة  
الموجود لمن عدم وفقد ولكن بعيت اثاره الجميلة التي تخفى ذكره اي  
وتريم في الناس اسمه ولا يخفى ان اجتماع الوجود والعدم في شئ  
ممتنع واما استعمل اي من العنادية في صفة سبيل  
الاستنزاء يعني ومن العنادية الاستعارة التهنكية والتعليقية فالتهنكية

ما استعمل في صفة معناه الحقيقي كالتواء في البياض والتعليقية ما استعمل  
في تفتينه كما مر في التهنكية من تنزيل المتعاند والتناقض منزلة التناوب  
نحو قوله في شئ لم يجد اب اليهم اي انذارهم استعيرت للبشارة التي  
على الاخبار بما يظهر التور والانداز الذي هو صفة اي با دخال الانذار في  
جنس البشارة على سبيل التهنك والاستنزاء بنا ويل جعل افراد البشارة  
على قسمين متعارف وغير متعارف فاطلق لفظ البشارة واريد به الفرد  
الغير المتعارف بواسطة قرينة مانعة عن ارادة المتعارف ونحو قوله بغداد  
اليهم فكلمة اي تسمى بذلك وما استعمل في تفتينه بتنزيل التناقض  
منزلة التناوب نحو قوله للجبان هو اعداي وانت تريد جبانا على  
سبيل التهنك والظرافة فكلمة اي تسمى بذلك اي في لا يخفى امتناع اجتماع  
التشبيه والانذار من جهة واحدة وكذا الشجى والجبن والتعظيم باعتبار  
الجامع هو انه ان ظهر جامعها اي ما قصد اشتراك الطرفين فيه وهو الذي  
يسمى في التشبيه وجهها وجهها جامعها فكلمة مبتدئة لما يعرفه كل احد  
نسب ظهور الجامع فكلمة استدراك اي فانه يظهر ان الجامع بينهما  
هو الشجاعة والا بان حفي ولا يدرك الا بفكر وتدقيق فكلمة طريفة لانه  
لا تطلع عليها اي على الجامع فيها الا من حصة المميزين كذا فلذا قال الا الخاصة  
الذين او تواضعنا به ارتفعوا عن طبقة العامة اي والغرابية قد يكون في نفس  
الشبه بان يكون تشبيها فيه نوع غرابية يعني يكون فيه وجه الشبه بعيدا  
من الاذعان نحو قول ابن يربون مسلمة بن عبد الملك يصف قرينة بان مؤدب



انه اذا نزل عنه والى عنه انه في قبريوس سرجه وقف في مكانه الى ان يعود  
اليه **واذا اختبى** الاختباء ان يجمع الرجل ظهره وساقه بثوب او غيره  
لما يجعل بعض المستوفى في زمانه **فربوسه** اي مقدم سرجه بعينه على  
الشكيم الى انفراد الراية الشكيم والشكيمة اي المديدة المعترضة في ثم النرس  
واراد بالراية نرس شبه هجينة وقوع العنان في موقعه من قبريوس السرج  
ممتدا الى جاني ثم النرس بهانة وقوع الثوب موقعه من ركبي المحبتي ممتدا  
الى جاني ظهره ثم استعار الاختباء لوقوع العنان في قبريوس السرج  
فجاءت الاستعارة غريبة اي لغزابة الشبه **وتفيمها** باعتبار اللفظ المستعار  
بهوانه **ان كان لفظا** المستعار المشبه به **اسم نرس** يعني حقيقة او بال  
كما في اعلام المشتهرة بنوع وصفية كما يجي في اسم الجنس وهو ما دل على  
نفس الذات الصالحة لان يصيد على كثيرين من غير اعتبار وصف من  
الامور مما في اسم الجنس ومنه المعنى في نفسه من حيث هو لا باعتبار تعاق  
صفة به سواء كان جوهر الجسم او عرضا كالحركة او سبيبا كالنقطة او  
مركبا كالبيت فتقولنا في نفسه يخرج الحروف وتقولنا من حيث هو لا باعتبار  
تعلق صفة به يخرج الافعال والمشتقات كذا في شرح المفتاح **فاحصية**  
اي فالاستعارة اصلية تكون التشبيه فيها بلا واسطة يعني الاصلية  
هي التي تكون في المصدر والجوهر لعدم الانتقال فيها من المصدر الى المشتق  
والتبعية هي التي تكون في الفعل والمشتقات والحروف **كما سدا** اذا استعيرت  
للرجل الشجاع **وقتل** اذا استعيرت للمضرب **الشديد** الاول اسم عين

والثاني اسم معنى اي وكلاهما اسم جنس وكذا ما يكون متا والاسم جنس كالعلم  
خو رايت اليوم حاتما اي عند قصد شخص بعينه **وان كان اللفظ مستعار**  
**الاسماء وما استحق منه** كاسم النور والمفعول والصفة المنسوبة **والفعل**  
التوفيق واسم الزمان والمكان والآلة **والحرف** **فاتبعية** اي فالاستعارة  
تبعية لان التشبيه في مصدر الافعال وما يشق منها ومتعلقا بالحروف  
اي كما يجي بيانه ثم فيها ثانيا وبالتبعية فلا يستعار الفعل او لامن شيء الا بعد  
استعارة مصدر ذلك الشيء يعني ملخصة ان لم يكن اللفظ المستعار  
اسم جنس فالاستعارة تبعية لان كون الاستعارة بتبعية الغير  
وذلك كالفعل وما يشق منه والحرف وانما كانت تبعية لان الاستعارة تقعد  
التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه او كونه شارا  
للمشبه به في وجه الشبه وانما يقتضي للموصوفية المتعاقب اي الامور المتفرقة  
يعني الذوات الثابتة سواء كانت جواهر او اوضاعا من حيث هي اراض  
كقولك في الجوهر جسم ابغض وفي العرض بياض صاف واما قولهم شجاع  
باسل وجواد فياض وعالم عزيز فليس الثاني منها صفة للاول بل كل منها  
صفة لموصوف مقدر اي رجل شجاع باسل ورجل كريم فياض ودون  
معاني الافعال والصفات المشتقة منها لكونها متحدة غير متفرقة بوحدة  
دخل الزمان في مفهوم الافعال او عرضة للصفات ودون الحروف  
لامتناع الموصوفية في الحرف لعدم استقلاله لان ثبوت الشيء لشيء فرع  
ثبوت ذلك الشيء في نفسه كذا ذكره وفيه بحث لان هذا الدليل على ان



الاستعارة في الفعل وما يشق منه والحرف تبعية ومن جعلها أسماء  
الزمان والمكان والآلة وبهذا الدليل بعد تسليم صحة واستقامة التبيين  
لأنها تصلح للموسوفية كمنه مقام واسع ومجلس متين ومفتاح حسن ولا يقع  
أو صافي البتة بل تقع موصوفات دأبنا وهم أيعنا صرحوا بأن المراد بالاشتقاق  
هو الصفات دون اسم الزمان والمكان والآلة فيجب أن يكون الاستعارة  
في اسم الزمان ومكانه أصلية بأن يقدر التشبيه في نفسه لا في مصدره وليس  
كذلك للقطع بأننا إذا قلنا بهذا مقتل فلان للموضع الذي ضرب فيه ضرباً  
شديداً أو مرقداً فلان لغيره فإن المعنى على تشبيه الضرب بالقتل والموت بالرقا  
تشبيه المصدر ثم انتقل منه إلى مكان القتل بأن استعير لكلمة الضرب  
وأطلق عليه وهذه بعينها هي التبعية بأن كانت الاستعارة في المصدر لا في  
نفس المكان بل التحقيق أن الاستعارة في الأفعال وجميع المشتقات  
التي يكون القصد بها إلى المعاني القائمة بالذوات تبعية لأن المصدر الدال  
على المعنى القائم بالذات هو المقصود والأهم الجدير بأن يعتبر فيه لنفس الذات  
والأكثر الألفاظ على نفس الذوات دون ما يقوم بها من الصفات  
أي لو لم يقصد المعنى القائم بالذوات لوجب أن يذكر اللفظ على نفس الذوات  
كزيد وعمر وعوض دون أن يذكر اللفظ الدال على ما يقوم بها من الصفات  
وقوله يق من بعثنا من مرقداً بهذا الآية فإن المستعار منه فيه الرقاد يعني  
النوم على أن يكون المرقد مصدراً أو يكون الاستعارة أصلية أو على أنه بمعنى  
المكان الآلة اعتبر التشبيه في المصدر لأن المقصود بالنظر في اسم المكان

وساير المشتقات إنما هو المعنى القائم بالذات لأنفس الذات ولذلك  
يقال في تفسيره ضارب ذات ما متصفة بالضرب من حيث الذات  
شائعة مبهمه لأن المقصود والمعنى القائم بها لأنفسها وذلك المعنى هو  
المصدر فالتشبيه في الفعل وما يشق منه بمعنى المصدر وفي الحرف بمبتدأ  
معناه يعني يعتبر التشبيه أولاً في متعلق معنى الحرف وتجري فيه الاستعارة  
ثم تبعية ذلك في الحرف نفسه لأنه لما كان متعلقاً بغيره فإن كان صالحاً لأن  
يكون متعلقاً لمعنى الحرف لم يكن فيه تشبيه ولا كان فيه تشبيه كما قال صاحب  
المفتاح المراد بمبتدآت معاني الحروف ما يعتبر بها عندها بغير معانيها  
مثل قولنا من معانيها ابتداء الغاية وفي معانيها الظرفية وكل معانيها  
الغرض فهذه ليست معاني الحروف والأما كانت حروفها بل أسماءها إذا  
كانت بهذه معاني الكلمات أي من وفي واللام لم تكن حروفاً لأن هذه الأشياء  
معان لكلمات لا لغزها وأما معنى من فهو ابتداء خاص غير مستقل لأنه  
لا يتناول إلا بملاحظة شئين كالسير والبركة مثلاً وكذا في معانيها مظهر  
خاص في ظرف خاص والحاصل أن معنى من ابتداء مخصوص أي يكون من كذا مثلاً  
مفسر بمبتدأ أي مطلق ابتداء الغاية وهكذا قياس البواقي وقوع  
هذه إشارة إلى مطلق ابتداء الغاية والظرفية والرض وهي ليست معاني  
الحروف بل كونها معاني مستقلة ومعاني الحروف غير مستقلة فاللامية والظرفية  
انما هي باعتبار المعنى وانما هي متعلقات لمعانيها أي إذا افادت هذه الحروف  
معاني كابتداء خاص وظرفية خاصة وغرض خاص رصع تلك المعاني وصح



مطلق ابتداء الغاية والظرفية والغرض الى محله بنوع استلزام وهو الاستلزام  
الذي مبناه على العرف فان قلت سرت من البهرت استفيد منه ان مبداء  
التبعية هو البهرت بناء على العرف والابتداء الخاص يستلزم مطلق الابتداء  
وكذا الظرفية والغرض الحاصلين يستلزمان مطلق الظرفية ومطلق الغرض  
لان المقيد هو المطلق مع شيئي اخر وهذا معنى قولهم الخاص فيه ما في العام  
وزيادة فقولهم في تمثيل متعلق معنى الحرف كالمجرور في زيد في نعمة ليس  
بصحيح اذ ليس المجرور فيه اعني نعمة متعلق معنى في على الوجه المذكور ولا  
معناه بل متعلق معناه هو الظرفية المطلقة ومعناه فيه هو ظرفية النعمة  
لانفس النعمة لكن لما كان للنعمة هنا متعلق بمعنى في جعلها المؤلف متعلق  
معناها على سبيل التاميم والمجاز وحاصله ان المشبه في قول كالمجرور  
في زيد في نعمة هو النعمة والمشبّه متعلق معنى في وهو الظرفية الحقيقية  
واما النعمة فظرف مجاز لكن استعملت معناها كقوله في في النعمة المشتملة  
على زيد كاشتمال الظرف الحقيقي على المظروف كذا في المفعول واذا كان التشبيه  
لمعنى المصدر ومتعلق معنى الحرف فيقدر التشبيه للدلالة بالنطق في الحال  
الحال اي دلت عليه وشعرت به الحال ناطقة بكذا اي يجعل دلالة الحال  
مشبهها ونطق الناطق مشبهها به ووجه التشبيه ايقاع المعنى وايصاله  
الى الذهن ثم يستعار للدلالة لفظ النطق ثم يشتق من النطق استعار  
الفعل والصفة فيكون الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل والصفة  
تبعية يعني انه لا يستعار الفعل واسم الناطق الا بعد الاستعارة في المصدر

فلا يقال نطقت الحال والحال ناطقة بكذا الا بعد تقدير استعارة لنطق  
الناطق للدلالة الحال على الوجه الذي عرفت في تأويل الاستعارة من ادخال  
دلالة الحال في جنس نطق الناطق لغرض المبالغة في التشبيه والحق ايقاع  
دلالة الحال للمعنى بايقاع نطق الناطق فيقول نطق الحال بدلالة الحال  
ثم يشتق منه الفعل واسم الناطق فيكون الاستعارة في المصدر اصلية  
وفي الفعل المشتق تبعية وان اطلق النطق على الدلالة لا باعتبار التشبيه  
بل باعتبار ان الدلالة لازمة له يكون مجازا مرسل اي يجوز ان يكون طلاق  
النطق على الدلالة مجازا مرسل لانها لازمة النطق والامتناع ان يكون للنطق  
الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد استعارة ومجازا مرسل باعتبار العلل  
يعني ان كان بين ذلك المعنى والمعنى الحقيقي نوعان من العلاقة احدهما المشابهة  
والاخر غيرهما كما ذكر في استعمال المشتق في شقة الانسان بانه استعارة  
باعتبار قصد المشابهة في الغلط ومجازا مرسل باعتبار استعمال المقيد اعني  
شقة البعير في مطلق الشقة فكذا اطلاق النطق على الدلالة وجه يقع  
التمثيل على احد الاعتبارين ومدار قرينة الاستعارة التبعية في الفعل  
وما يشتق منه على القائل بان يكون نسبتها الى القائل غير ملائمة فيستدل  
بالفاعل على ان الفعل او المشتق منه مستعار عن نطق الحال بكذا افعال  
النطق الحقيقي لا يستدل الى الحال فان نسبة النطق حقيقة الى الحال غير ملائمة  
ولو لا ذكر الحال لم يعرف ان نطق مستعار ومدار قرينتها على المفعول  
بان يكون بينهما اليه غير ملائمة نحو جميع الحق الثاني امام قتل البخل واسباب



السماع فان القتل والاحياء الحقيقيين لا يتعلقان بالبحل والجود  
يعنى لما كان ازالة البخل مشبه في الاعلام ولذا التلميح مشبه بالاحياء  
الاظهار واستعارة القتل للازالة والاحياء للاظهار فقال قتل البخل  
مكان ازالة البخل واحيى السماع مكان اظهار السماع فترتبه الاستعارة  
هنا شبه القتل الى البخل والاحياء الى السماع ولولا نسبة ما اليها لم  
تتراف الاستعارة بهذا القيس جذا وما مر مثال الاستعارة التبعية  
للفعل وما اشتق منه **ومثالها الحرف** **قوله** القائل اذا راى احدا  
قد احسن الى ابن ثم اذا **احسن اليه ليوذيه** شبه ترتب الاداء على  
الاحسان بترتيب علته الغاية كالتمتع ونحوه عليه ثم استعمال في المشبه  
اعنى ترتب الاداء الكلام الموضوع للمشبه به اعنى ترتب علته الغائية عليه  
فجرت الاستعارة اولاً في العلنية والفرسية ويتبعها ثانياً في الكلام  
كما في قوله **يقف** فالتعطف ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا استعبرت  
لام التعليل للغاية اى بقدر التشبيه في لام التعليل الذى هو لافادة  
العرض حقيقة كقوله **يقف** فالتعطف اى موسى آل فرعون ليكون لهم  
عدوا وحزنا للعداوة اى بقدر تشبيه العداوة والحزن الحاصلين بعد  
الاتقاط بعلته الغائية كالمحبة والبنى في الترتيب على الالتقاط المحصل  
بعده ثم استعمال في العداوة والحزن مكان حقه ان يستعمل في العلة الغائية  
فيكون الاستعارة فيها تبعاً للاستعارة في المجرور اى لما ترتب العداوة  
والحزن على الالتقاط ترتب العلة الغائية على ما هي غاية له استعبرت

لهذا اشترت لام الغاية لترتبه مانعة من حملها على ما هو موضوع  
من افادة الغرض حقيقة وحي الالتقاط لانه معلوم ان التقاط الولد  
لا يكون لاجل كون الولد للملحوظ عدوا وحزنا وهذا كما تقول اذا رايت  
عاقلاً قد احسن دنياه ثم اذا **احسن دنياه** قد احسن اليه ليوذيه فان الدانى  
لحق ما قل الى احسان لا يكون هو الاداء البتة الا ان الايدى لما كان مرتباً  
على الاحسان استعبر لمجرد الترتيب كلمة الترتيب الغرضى اعتماداً على  
الترتبه وحي فوقك قد احسن واعلم انه ان قدر التشبيه في امثال ذلك  
فيما دخل عليه الحرف فالاستعارة مشبه والحرف ترتبه وبه اختيار الكمال  
وان قدر التشبيه في متعلقا معنى الحرف كالعلنية والظرفية فالاستعارة تبعية  
ثم تنقسم الاستعارة على ثلاثة اقسام بلا اعتبار الطرفين والجامع والنقطة  
لانها **ان لم تقترن بصفة** صفة وحي معنى قائم بالغير لا تحت محوى  
وهو احد النوعين اى الجنس **والاخر** اى تنزيح كلام مما يلزم المستعار  
له والمستعار منه يعنى ولم تقترن بتنزيح الكلام مراعى في ذلك جانب  
المستعار له او المستعار منه **فمطلقه** **قوله** **احسن دنياه** اذا اراد رجل  
شجاع هذا هو المقسم لا قول **او قترنت بما يلزم المستعار له** الى المجرور  
ما قرن بما يلزم المستعار له من صفة او تنزيح كلام عليه سواء كان ذلك المقرون  
وهو امر ايدى على معنى الاستعارة بعدها او قبلها او بعضه قبلها وبعضه  
بعدها وان سميت مجردة لتجريد عما يلزم المستعار منه مع ان الاصل  
ان يكون ذلك المقرون طاملاً بما يحل له بناء على دعوى الاستعارة بهذا



القس الثاني القول كثير الراد أي كثير العطاء استعار الراد  
للعطاء لأنه يعطى عرض صاحبه كما يعطى الراد ما يليق عليه ثم وصفه بالغمر  
الذي يناسب العطاء أي الذي هو المستعار له دون الراد أي الذي هو  
المستعار منه يعني هو كثير المعروف ويقال ثوب غمر أي واسع وعلى هذا  
يجوز أن يكون الغمر وصف الراد كما يجوز أن يكون وصف المعروف والعطاء  
بمجرد الاستعارة والتزيين سياق الكلام اعني قوله إذا تبسم بما  
أي شارعا في الضحك اخذ فيه يعني هذا القول يدل على أن الغمر المعروف  
ومما حكا حال من فاعل تبسم أي تبسم حال كونه شارعا في الضحك وتمامه  
علقت بفتحك رقاب المال يقال غلق الرهن في يد المرتهن إذا لم يقدر  
على انفاكه يعني إذا تبسم غلق رقاب أمواله في أيدي التلبيين يعني  
غلق بفتح العين المفعلة وكسر اللام فغل ما من مصدره غلق إذا استخف  
المرتهن وذلك إذا لم ينك الرهن في الوقت المشروط وكان في الحيلة أن  
الرهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت المشروط ملك المرتهن الرهن المعروف  
في البيت قبل الاستعار وهو قوله غمر وإنما ما يكون بعدها فلفظك  
جاوزت مجزا ما أكثر علومه فان قولك ما أكثر علومه تغريع كلام المستعار  
بعد الاستعارة وأما قولك جاوزت مجزا ما أكثر علومه فبعضه وهو  
المجاوزة بالحاء المهملة وهي المراجعة في الكلام قبل الاستعار وبعضه  
وهو قوله ما أكثر علومه بعد الاستعارة والمفعلة أن التلبيين يأخذون  
مال المبدوع من غير علمه ويحييئون به إليه فيتبسم ولا يأخذونه منهم فيملكونه

أو قرنت بما يلائم المستعار منه في رشفة أي الرشفة وهي ما قرن بها  
يلام المستعار منه من صفة أو تغريع كلام عليه وإنما سميت بها لأنه زوعى  
فيها جانب المستعار منه فترادت فائدة الاستعار والمرشح الميراث من  
رشفة إذا رياه يقال فلان رشفه أي ربي والمرأة رشفه ولدها إذا جعلت  
اللبس في فيه قليلا قليلا حتى يقوى على المقص هذا هو القسم الثالث  
من قوله تق أو لست الزير مستعار والفضل بالله في فما تست  
تبارك الاستعار الاشتراك للاستبدال والاختيار ثم فرع عليها بما يلام  
الاشتراك من الرج والتجارة يعني بعد أن استعار الاشتراك للاختيار ذكر  
وصف المستعار منه فالوصف فيه بعد الاستعارة والرج والتجارة وهذا  
الترشح ثم ترشح التزييع ونحو ساورت اسد الوصف فيه قبل الاستعارة  
ونحو ساورت اسد أعظم اليد بين منكبتيه الوصف فيه شامل للطرفين  
ونظر الترشح بالصفة قوله جاوزت اليوم مجزا آخر امتلاطم الأراج  
أي ممتد امر نفعاً وقد يجتمعان أي التجريد والترشح يعني يجوز  
اجتماع الاستعارة المجردة والمرشفة في كلام واحد كما في قوله لدي سد  
شاك السلام هذا تجريد لأنه وصف بما يلام المستعار له اعني الرجل  
الشجاع مقذف له لميد الفرار له لم تقام هذا الترشح لأنه وصف  
يلام المستعار منه اعني الاسد الحقيقي أي المراد بالوصف المقذف والليد  
والاظهار والقام وقيل شاكي السلام رشفة لأنه يلام المستعار وكذا  
قوله اظفارها لم تقام لأن الظفر والقلم انما يستعملان في المستعار



وقوله لم يرد ترشح لانه بلام المستعار منه وقوله مقدر بمقابل الترشح  
والجبريد لان المقدر هو كثير الاعم كانه قد عرف بالاعم وهو لا يختص بواحد  
منها والليد يجمع اللبدة وهي ما تلبذ من شرا الكس على منكبها والتقليم  
مبالغة القلم وهو القطع والترشح اللفظ اي اكثر مطابقة لمقتضى الحال  
من الاطلاق والتجريد ومن جمع التجريد والترشح اي لان في ذكر صفات  
المستعار له ما يفوق المبالغة في تشبيه بالمستعار منه ولا شتملا على  
تحقيق المبالغة في التشبيه لان في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشحها  
ونزيبها بما يلائم المستعار منه تحقيق للمبالغة فيه وتقوية له في ان  
الشبهه قد من افراد جنس المشبه به بسبب ذكر ما يلائم المستعار منه  
فيه اذ مناه اي منبى الترشح على تناسل التشبيه وادعاء ان المنفرد  
له نفس المستعار منه لا شئ مشبه به فيشتمل على تحقيق المبالغة يعني  
ان المتكلم يظهر من نفسه بعد ان اثبت للمشبه بعض ما احتضن بالمشبه به  
ان نفس المشبه شئ بشئ وجعل المشبه قد من افراد المشبه به  
وان اضر التشبيه في نفس المتكلم اي او في نفس اللفظ ذكر المشبه  
ولم يفرج بشئ من اركانه سواه اي وان كان المشبه به مذكورا ضمننا لان  
ذكر ما هو مختص بالمشبه به مع المشبه كذلك المشبه به مع وليس المراد انه  
لا يذكر من اركانه الا المشبه لئلا يكون متناقضا لما تقدم في مراتب التشبيه  
الثمانية من انه لا يجوز حذف المشبه به وانما يكون ذلك في التشبيه المصطلح  
فلذا قال واما وجوب ذكر المشبه به في التشبيه فانما هو في التشبيه

المصطلح وقد تقرر انه غير الاستعارة بالكناية باثبات امر مختص بالمشبه به  
وال على التشبيه اي المشبه به اي المشبه به اي سمي ذلك التشبيه المصغر  
الاستعارة بالكناية اي او مكثيا عنها بالكناية لما لم يصحح به اي يذكر المنفرد  
منه استغناء عنه بذكر بعض روافده ولو ازمه لينتقل الذهن منه اليه كما  
هو شأن الاستعارة فان الانتقال فيها من اللازم الى المعلوم فعلى  
هذا يكون اطلاق اسم الاستعارة على هذا النوع بكثر اكر اللفظ وقيل  
بالكناية لان هذا التشبيه غير مذكور صريحا بخلاف الكناية باثبات  
ما هو من لوازم المشبه به للمشبه المذكور الذي هو من لوازم التشبيه لزوما  
عرفيا لا عقليا بل انما دل عليه بذكر مواضعه ولو ازمه وتسمية استعارة  
مجرد اصطلاح لا من مناسبة اي حاله عن المناسبة لان المنية مثلا  
لم تستعمل بل استعملت في معناها الاصلية ويمكن ان يقال سمي  
التشبيه المصغر في نفس الاستعارة مجازا بطريق اطلاق اسم المعلوم على  
اللازم لان التشبيه من لوازم الاستعارة واثبات ذلك الامر المختص  
بالمشبه به الدال على التشبيه استعارة تخييلية لانه قد استعمل للمشبه  
ذلك الامر الذي يختص بالمشبه به به يكون لمال المشبه به وقوامه في وجه  
التشبيه ليحيل الى التامع عند منافته الى المشبه من ان المشبه من جنس  
المشبه به اي والا يوجد الاستعارة بالكناية بدون التخييلية لما في قوله  
اي قول الهذلي واذا المنيت انشبت اي يقال نشب الشئ في الشئ  
بالكس نشوبا اذا علق فيه اي علفت انما القيت كل عجمة لا تنفع



التمية الحرة التي تجعل معاذة اي دفعا لافه يعنى اذا علم الموت  
محملة في شئ ليزهوب بطلت عنده الحيل فتشبهت في نزه الموت  
بالسبع في احلاك النفوس بالقر استعارة بالكناية واثبات  
الاطنار لها تحقيقا للمبالغة في التشبيه استعارة تمهيلية **واما**  
**المجاز المركب** غلط على قوله **واما المجاز المفرد** **وهو اللفظ**  
**المستعمل في اي المعنى الذي يشبه بمناه الاسمى اي بمعناه**  
المطابق يعنى بالمعنى الذي يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة ملخصه ان  
المجاز المركب هو اللفظ المستعمل في معنى شبة ذلك المعنى بمعنى  
اصلي لذلك اللفظ المركب ويدل عليه بالمطابقة **تشبيه** **تشبيه** وهو  
ما يكون وجه منتزعا من متعدد احترز به هذا عن الاستعارة في المفرد  
**مبالغة في التشبيه** يعنى لطلب المبالغة في هذا التشبيه كما في تشبيه  
المفرد ونعني تشبيه التمثيل تشبيه احدي صورتين منتزعتين من  
امرين او امور بالاخر منها وبالمبالغة فيه ان تدخل الصور المشبهة في  
جنس المشبه بها مبالغة في التشبيه ويذكرها بلفظ المشبه بها من  
غير تغيير بوجه من الوجوه فتقولك للمتردد في امر **اني اراك تقدم رجلا**  
**وتؤخر اخر** تشبيه الصورة لتردد في ذلك الامر بصورة لتردد من  
نام ليزهوب فتارة يريد الذهاب فيقدم وتارة يريد فيؤخر اخرى  
فاستعمل في الصورة الاولى الكلام الدال على الصورة الثانية يعنى اخل  
الصورة الاولى وهي صورة التردد العقلي في الصورة الثانية وهي

صورة التردد الحسى من غير تغيير فيه مجامع الاقدام تارة والاحجام  
اخرى وهي امر منتزعا من عدة امور فيكون قولك تقدم رجلا وتؤخر  
اخرى حال استعمال للتردد في معقول او محسوس مجازا مركبا ووجه  
التشبيه هو الاقدام تارة والاحجام اخرى وهو منتزعا من عدة امور كما ترى  
وقد يسمى ذلك المجاز المركب تمثيلا على سبيل الاستعارة لانه ذكر فيه  
المشبه به واريد المشبه مع طنى ذكره بالكناية كما هو طريق الاستعارة  
**واما ان حسن الاستعارة** برعاية جهات حسن التشبيه كان يكون وجه  
التشبيه شاملا للطرفين اي وذلك كالشجاعة مثلا في زيد والاسد  
والتشبيه وافيا بافادة الغرض اي وهو بثبوت تقاومة الاشياء القوية  
لزيد كما انها ثابتة للاسد وان يكون مما به المتشابهة بين الطرفين المستعار  
له والمستعار منه جليا بنفاه وبواسطة عرف اي بحيث لا يحتاج الى ذكر  
شئ يدل على التشبيه او اصطلاح خاص للتأشير الاستعارة الغازا  
وتعجئة اي لا استعارة وتمثيلا يقال الغز في كلامه اذا تمى مراده ومنه  
الغازو والجمع الغاز مثل رطب وارطاب وقيل اصل الغز جرب البوع  
بين القضا والناقصا يحفر مستقيما الى اسفل ثم بعد من شماله  
وبمينه فيحفر مكانا بتلك الغاز كما لو قيل في التحقيق رايته اسدا واريد  
به انسانا وجر فوجه التشبيه بين الطرفين حفي لان الشبه الطرفين هو  
البحر صفة حقيقة في الاسد وان لا يظهر التشبيه من جهة اللفظ لان  
ذلك يبطل الغرض من الاستعارة وهو ادعاء دخول المشبه في جنس



المشبهة كما يشوبه قول الثالث عظمناك في تشبيه صدقك بالمشكلة  
فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكى واعلم ايضا ان الكلمة كما توصف  
بالمجاز لنقلها عن معناها الاصلي كذلك يوصف لنقلها عن اربابها  
الاصلي الى غيره بحدف لفظ نحو وجا ربك اي امر ربك لا محالة المبحى  
على النوع او بزيادة لفظ نحو ليس كمثل شئ اي ليس كمثل شئ لان  
المقصود نفي ان يكون شئ مثل الله تعالى لانني ان يكون شئ مثل  
مثل فالحكم الاصلي في ربك هو الجزو قد تغير الى الرفع بسبب حذف  
المضاف وفي مثل هو النصب لانه خبر وقد تغير الى الجر بسبب  
زيادة الكاف اي وقيل الاحسن ان لا يجعل الكاف ذائبة ويكون  
من باب الكناية وفيه وجهان احدهما انه نفي الشئ بنفي لانه نفي  
اللازم مستلزم نفي المعلوم كما يقال ليس لاف ذبائح فاحوذ بيد ملزوم  
والاف لازمه لانه لا بد لاف ذب من اف هو ذب فنفيت هذا اللازم  
والمراد نفي المعلوم اي ليس لاف ذبائح اذ لو كان له اف لكان ذلك الاف اف  
هو ذب فكذا نفيت ان يكون لاف ذبائح لانه نفي مثل والمراد نفي مثل نفي اذ لو  
كان له مثل لكان هو مثل مثل اذ التقدير انه موجود والثاني ما ذكر  
صاحب الكشاف وهو انهم قد قالوا امثلك لا ينجل فنقول النجل عن  
مثله والغرض نفيه عن ذاته فسلوكوا طريق الكناية قصدوا الى المبالغة  
لانهم اذا نفوه عن مماثلة ومثلي يكون على حق او صافه فقد نفوه  
عنه في لاف بين قوله ليس كان شئ وقوله ليس كمثل شئ والله

اعلم بالصواب المقصد الثاني الكناية  
من علم البيان الكناية اي انما سمي هذا الكناية لان فيه نوع خفاء لان  
كيف ما تركب بغير معنى الخفاء واعلم ان اللغة مصدر من كنى بكذا  
عن كذا او كنوت اذا ترك التفسير به اي قوله كنى وكنوت فعلى الاول  
لامه ياء وعلى الثاني واو وفي الاصطلاح اي تطلق على المعنيين احدهما  
المعنى المصدرى الذي هو فعل المتكلم وهو ذكر اللازم واردة المعلوم مع  
جواز ارادة اللازم ايضا وعلى هذا يشق منه فيقال في اللفظ مكنى به  
وفي المعنى مكنى عنه والثاني نفس اللفظ الذي اراد والمعنى بقوله لفظ  
اريد به لازم معناه مع جواز ارادة مع اي ارادة معناه المطابق  
يعنى الموصوع اللفظ مع لازمه كلفظ طوبل النجاد المراد به اي لازم معناه  
وهو طول القامة مع جواز ان يراد اي حقيقة طول النجاد اي ما مثل  
السيف ايضا وبه تفاروق اي الكناية المجازي من جهة ارادة المعنى  
الحقيقي مع ارادة لازمه كالأداة طول النجاد مع ارادة طول القامة بخلاف  
المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي للمزوم القرينة المانعة  
عن ارادة معناه الحقيقي اي لان المجاز يلزمه قرينة تمنع عن ارادة  
الحقيقة مثلا لا يجوز في قولنا رايت اسداني الحمام ان يراد بالاسد  
الحبوان المفترس لان معه قرينة تدل على عدم ارادة معناه الحقيقي  
فلو انتفى هذا النفي المجاز لانتفاء المعلوم بانتفاء اللازم وهذا معنى  
قولهم ان المجاز ملزوم قرينة معاندة لارادة الحقيقة وملزوم معاندة







في تخرج شيعت الطول به والدليل على تنعنه الغمير انك تقول انك طوله  
الخجاد والزيدان طوله الخجاد والزيدون طوله الخجاد فيؤنث وتثني  
ويجمع الصفة لكونها مستندة الى ضمير الموصوف اي بخلاف عند الخباد  
والزيدان طوله الخجاد اي والزيدون طوله الخجاد هم وانما جعلنا الصفة  
المضافة كناية مشتملة على نوع تخرج ولم نجعلها تخرجيا للقطع بان  
الصفة في المعنى صفة للمضاف اليه الذي هو الخجاد في التركيب المذكور  
واعتماد الضمير رعاية لامر لفظي وهو امتناع حلو الصفة عن معمول  
مرفوع بها في لا يكون ارجاع الضمير مقصودا اصليا فلا يكون تخرجيا  
بل مشعرا بانه **او ضمنية** عطف على واضحة اي قريبة حفية وخفا واما  
بان يتوقف الانتقال منها اي من الكناية الى المعنى المقصود بها على  
تأمل واعمال فكر **كقولهم كناية عن الابل عريض القفا** وعريض الوسادة  
فان عرض القفا اي اذا افراط فهو دليل الغباوة وقولهم كناية عن هذه  
الكناية عريض الوسادة فانه كناية عن عريض القفا وهو كناية عن الابل  
روي ان عدتي بن حاتم قال لما نزلت كلوا واشربوا حتى يتبين لكم المسيط  
الابيض من الحيط الاسود من البحر الاية عمدت الى عقالين البين والاسود  
فجعلتها تحت وسادتي فكنت اقوم من الليل وانظر اليهما فلما  
اصبحت غدوت الى الرسول فم فاخبرته فضحك وقال ان سادتك  
لعريض انما هو بياض النهار وسواد الليل فكان عريض القفا وعظيم  
الرأس بالافراط مما يستدل به على البلاهة فهو ملزوم لها حسب

الاعتقاد اي والبلاهة لازمة لعارض القفا وعظيم الرأس بحسب الاعتقاد  
لا بحسب العقل لكن في الانتقال منه الى البلاهة نوع خفاء لا يطلع عليه كل  
احد وليس الخفاء بسبب كثرة الوسائط والانتقالات حتى تكون بعيدة  
اي هذا بيان انها قرينة يعني وليس ينتقل منه الى امر اخر ومن ذلك الامر  
الى المقصود حتى تكون بعيدة بل انما ينتقل منه الى المقصود لكن لا في بادي  
الرأى بل بالتأمل واعمال الفكر وهذا يمتاز عن البعيدة **وانما ان الانتقال**  
**من الكناية الى المطلوب بها بواسطة ضمنية** **كقولهم كناية عن الرمان**  
**لكنية عن المصنوع** فان فيها انتقالات وسائط ينتقل من كثرة الرمان  
الى كثرة اوراق الحطب تحت القدر اي اللزوم بينها اعتقده العرب  
ومنها اي ومن كثرة اوراق الحطب الى كثرة الطبايح ومنها الى كثرة الاكلة  
ومنها الى كثرة المعيقان اي بكسر الضاد جمع صنيف ومنها الى المقصود  
وهو المصنوع اي فبين الكناية وهي كثرة الرمان وبين المطلوب وهو  
المعيقان لوازم كثيرة بحسب قلة الوسائط وكثرتها تختلف الدلالة  
على المقصود وصنوعه وخفاءه فكلما قلت الوسائط بين الكناية والمقصود  
بها كانت الدلالة اوضح وكلما كثرت كانت الدلالة اعنى دلالة الكناية  
على ما قصد بها اخفى وعليك تتبع الامثلة فانها اكثر من ان يحصى  
**الثالثة من اقام الكناية** **المطلوب بها نسبة** اي اثبات امر لآخر  
او نفيه عنه وهو المراد بالاختصاص ههنا اي في هذا المقام لم يد بالتخصيص  
هنا الحصر اذ لا وجه له بل المراد مجرد اثبات امر لآخر او نفيه عنه وهذا معنى







التشبيه والمجاز والكناية فأعلم أن المجاز عند البلغاء البليغ أي الزمبالغة  
وهذا لا يقتضي استعمال المجاز والكناية مكان الحقيقة والتفريق في كل مكان  
لأن بعض المقامات يقتضي أن يكون استعمال الحقيقة والتفريق فيها  
مستوعبا لمزيد البيان والتفريق ولهذا قد يوضع المظهر موضع المضمحل  
ويكون حسنا كقوله تعالى قل هو الله أحد الله الصمد الآية من الحقيقة  
لأن الانتقال فيه من المعلوم إلى اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة أي وانك  
أن دعوى الشيء مع دليله يبلغ من اثباته من دعواه لا مع دليله لأن وجود  
المعلوم دليل على وجود اللازم لا امتناع انفكاك وجود المعلوم عن اللازم  
قيل إذا قلعت زيد طويل النجاد فطول النجاد مشكوك فيه كما أن طول  
القائمة مشكوك فيه وليس أحدهما أظهر عند العقل في الآخر حتى يستدل  
على الآخر إلا إذا جعلنا الطريق إلى معرفة طول النجاد والحس ولكنه أيضا  
غير كاف في معرفة طول القائمة والجواب أن قولك فلان طويل النجاد  
ليس مشكوك فيه لأن مطابقة للخارج غير ثابتة من حيث مدلوله لأن  
المجهز من حيث اللفظ لا يدل إلا على الصدق وأما الكذب فليس مدلوله  
لأنه يقتضي مدلوله واحتمال كذبه إنما يكون من حيث العقل فيكون قولك  
زيد طويل النجاد بهذا الاعتبار غير مشكوك فيه ويكون بمنزلة قولك زيد  
طويل القائمة لأنه طويل النجاد فإن وجود المعلوم يقتضي وجود اللازم  
لا امتناع انفكاك المعلوم عن لارته وليس معنى كونه يبلغ أن شيئا منه  
يوجب أن يحصل في الواقع زيادة في المعنى لا توجد في الحقيقة بل المراد

أنه يفيد زيادة تأكيد لاثبات وكذا الاستعارة البليغ من  
التشبيه المصحح لأنها نوع من المجاز والمراد أنه يفهم منها أن الوصف  
في المشبه يبلغ حد الكمال كما في التشبيه به وليس بغيره كما يفهم من  
التشبيه أي والمعنى لا يتغير حاله في نفسه بأن يعتبر بعبادة البليغ وكذا  
الكناية البليغ من التفريق لما مر في المجاز يعني أن الاستعارة الحقيقية  
والتشبيهية والتفريق لا الاستعارة نوع من المجاز والمجاز البليغ من  
التشبيه حقيقة والمجاز البليغ منها ولأن في التفريق بالتشبيه اعتراف  
بأن المشبه به أكمل من المشبه في وجه الشبه وفي الاستعارة الاعتراف  
بذلك لأنه يجعل تلك الأكملية في جانب المشبه ولأن دعوى الشيء مع دليله  
وأما الاستعارة التخيلية والمكنى عنها فليست من أنواع المجاز وقال  
الشيخ عبد القادر ليس السبب في كون المجاز والاستعارة والكناية  
البليغ أن واحدا من هذه الأمور يفيد زيادة في نفس المعنى لا يفيد  
خلافه بل لأنه يفيد تأكيد لاثبات المعنى لا يفيد خلافا فليست منزهة قولنا  
اسد على قولنا رأيت رجلا هو وكد سواء في الشجاعة أن الأول أفاد  
زيادة في مساواة كد في الشجاعة لم يفيد الثاني بل التفضيل حتى أن  
الأول أفاد تأكيد لاثبات تلك المساواة لم يفيد الثاني وليست تفضيلة  
قولنا كثر الرماد عن قولنا كثر الغرائف أن الأول أفاد زيادة لغزاه لم يفيد  
الثاني بل هي أن الأول أفاد تأكيد لاثبات كثرة الغري لم يفيد الثاني التهمة  
علم السبب سبق تعريفه في المقدمة وهو أي التي تورات الكلام حسنا



بشيء جدا قال جلال الدين السيوطي في النقاية انها لم يوافق الماتين  
ونقل عن غيره انها مائة وخمسون نوعا وقد مر منها كثير في فني المعاني  
والبيان في ضمن القواعد فقد ذكر اي في التقدمة غايها في الحسن والآثار  
معنوية كانت اي راجعة الى تحيين المعنى اولاً وبالذات وان كانت  
قد تغيد بعضها تحت بين اللفظ ايضاً او افضلية اي راجعة الى تحيين  
اللفظ كذلك يعني اولاً وبالذات وان كان قد تغيد بعضها تحت بين  
المعنى والوجه ما ذكرنا من ان المراد باللفظ ما يرجع الى تحيين اللفظ فقط  
ومما يرجع الى تحيين اللفظ والمعنى فداخل في المعنوية او المسموية  
اي قدرها لان المقصود الاصل في اللفظ الاول هو المعاني والالفاظ تتوابع  
وقالب لها فمنها اي من المعنوية المطابقة وهي الجمع بين الشدين  
اي المعنيين المتقابلين يعني هي مأخوذة من طابق النفس اذا وقع جملته  
في المشي مكان يده وتسمى الطباق والتضاد والتطبيق والتكافؤ  
ايضاً في الملكية اي يكون بينهما تقابل وتنساق ولو في بعض العصور اي  
سواء كان التقابل من جميع الوجوه او من بعضها وسواء كان حقيقياً  
او اعتبارياً كقولهم ولكن اكرهم لا يعامون يعامون طاهر من الحيوة  
الدنيا فانه ليس في العلم المثبت والمنفي في الالة تقابل حقيقة لان  
المثبت غير المنفي لكن بينهما تقابل باعتبار الاثبات والنفي وسواء كان  
التقابل التضاد كالبياض والسواد وتقابل الاحباب والتسلب كالنفي  
والاثبات او تقابل العدم والملكية كالبحر والعمى او تقابل التضاد كالب

كالابوة والبنوة او ما يشبه شيئاً من ذلك يعني ما يكون مشتملاً  
على نوعين مختلفين بالتقابل الحقيقي او الاعتباري ويكون اي ذلك  
الجمع بلفظين من نوع واحد من انواع الكلمة من اسمين فمنهم  
ايضاً نوع رتبة اي فاق بين اللفظ ورقود تقابلها وهي اسمان  
وقيلين فوجيبي ومحييت وحرفين فلهما ما كسبت وعليهما  
ما التثبت فني اللام معنى الانتفاع وفي معنى التضرع يعني بين  
لهما وعليها تقابل لان اللام لما كان للملك يدل على الثواب وعلى لما كان  
للاستعلاء يدل على العقاب فلها ما كسبت من خير وعليها ما كسبت  
من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غير عا وتخصيص الخبر بالكسب  
والشر بالاكساب لان الاكساب فيه اعتقال واضطرار وشبه تشبيه  
النفس بتجرب اليه وكانت اجدة في تحصيله واعمل يكون مختلفان اي  
من نوعين يعني بلفظين من نوعين وهو ثلثة اقسام اسم مع فعل  
واسم مع حرف وفعل مع حرف لكن الموجود هو الاول فقط فمنهم  
كان ميتاً فاحيينا يعتبر في الاحياء معنى الحيوة والموت والحيوة فما  
يتقلب في الجملة اي وكذا ما اولاً في الالة به وهو الضلالة والهداية  
فدل على الاول اي الموت بالاسم وهو قوله ميتاً وعلى الثاني يعني الحيوة  
بالفعل وهو قوله فاحيينا وسمى ذلك الجمع التضاد والطباق ايضاً  
ثم الطباق ضربان الاحباب اي وذلك اذا كان كل واحد من اللفظين مثبتاً  
كما ترى من الامثلة فان جميعها من قبيل الاحباب وطباق التسلب وهو



ان يجمع بين فعل مصدر واحد هما مثبت والاخر منفي نحو قوله تعالى ولكن  
اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا الآية كما مر واحدا  
امر والاخر نهى اي فان الامر في تقدير الايجاب والنهي في تقدير النفي نحو  
قوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشوني ويلحق بالطباقي ايها اسم  
التضاد يعني يلحق به شيان احدهما الجمع بين معنيين يتعلق احدهما  
بما يقابل الاخر نوع يتعلق مثل السببية والضرورة يعني ان المعنيين  
المذكورين وان لم يتقابلا باعتبار ذاتيهما لكن باعتبار لفظ احدهما  
ومتعلق الاخر يتقابلا نحو قوله تعالى استذا على الكفار رحما بينهم يعني  
بهذا ما ذكر احد المتضادين بلفظه والاخر بذكر سببه فان الرحمة وان لم  
تكن مقابلة الشدة لكنها سببية عن اللين الذي هو ضد الشدة اي  
فاقيمت الرحمة مقام اللين ليقابل الشدة وكقوله تعالى ومن رحمته جعل  
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فان ابتغاء الفضل  
وان لم يكن مقابلا لكون لكنه يستلزم الحركة المضادة للكون  
ومنه قوله تعالى انزفوا فادخلوا نارا لان ادخال النار يستلزم الاحراق  
المضاد للاغراق والثاني من ملحق الطباقي الجمع بين معنيين غير متقابلين  
غير عنها بلفظين يتقابل معنيهما الحقيقيان نحو قول دجيل لا تعجبني  
يا سلم من رجل يعني نفسي ضحك المشيب بئس اسم اي ظهر ظهورا تاما فكيف  
ذلك الرجل اي غر و بهذا ما ذكر احد المتضادين بلفظه لكن نقل غما وضع  
له الى غيره مجازا فكان المتضاد من المذكوران نظرا الى اصل المعنى فيها

ظهور المشيب لا يقابل البكاء الا انه قد عبر عن ظهور المشيب بالضحك  
الذي معناه الحقيقي مقابل لمعنى البكاء ويسمى الثاني ايها اسم التضاد  
لان المعنيين المذكورين وان لم يكونا متقابلين حتى يكون التضاد  
حقيقيا لكنها قد ذكر بلفظين موهمين بالتضاد نظرا الى ظاهر لفظ البكاء  
والضحك لا الى الحقيقة لان المراد من الضحك هنا ظهور المشيب وليس  
بين الظهور والبكاء تضاد حقيقة وانما كان بينهما التضاد من حيث  
الظاهر والمحمل على الحقيقة يسمى ايها اسم التضاد ويوهم هذه العبادة  
ان الآية المذكورة ليست من ايها اسم التضاد كما اوردنا في ترجمته  
الله تعالى فان ذكر معنيين متوافقين او اكثر ثم ذكر المقابلة لفظ  
اي المعنيين متوافقين او المعاني المتوافقة **تبا للمقابل** يعني دخل  
في الطباقي المفترس بالجمع بين امرين متضادين اي معنيين في الجملة مما يختص  
باسم المقابلة وان جعل السكالي وغيره قسما براسه من محسنات  
المعنوية وهو ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم يؤتى بما يقابل  
ذلك المذكور من المعنيين او المعاني المتوافقة على الترتيب فيصدق  
عليه تعريف الطباقي حتى يكون شاملا للمقابلة فلا حاجة الى جعل قسما  
براسه والمراد بالتوافق بين المعنيين خلاف التقابل لان يكون متباينين  
او متماثلين فان ذلك غير مشروط ثم يختص اسم المقابلة بالاضافة الى  
العدد الذي وقع عليه المقابلة مثل مقابلة الاثنين بالاثنتين ومقابلة  
الثلاثة بالثلثة والاربعة الى غير ذلك من قوله تعالى **فان في ذلك**



**أما في الخبر المقابل للثنتين بالاثنتين** يعني امتي بالصنحك والقلة  
 المتوافقتين ثم البكاء والكثرة المتقابلين للصنحك والبكاء فان قوله  
 وليبكوا في مقابلة فليصنحكوا وكثيرا في مقابلة قليلا على الترتيب وقد  
 اني بمعنيين متوافقتين وهي الصنحك والقلة توافقهما بان يتقابلا  
 وكذا احكم البكاء والكثرة **فكأنه** قول ابي دلالة **ما احسن الدين والدين**  
**اذا اجتمعوا واتبع الكفر والافلاس** بالرجوع الى مقابلة الثلاثة وهي  
 المحسن والدين والغنى بمقابلة الثلاثة وهي القبح والكفر والافلاس اي  
 على الترتيب يعني ان اقيم في مقابلة احسن والكفر في مقابلة الدين  
 والافلاس في مقابلة الدنيا لان المراد بها الغنى وقد اتى بمعناه متوافقة  
 وهي المحسن والدين والمال ثم بما يقابلها ومقابلة الاربعة كقوله  
 فاما من اعطى واتقى وسعدى بالحنى فنيسه لليمي واما من  
 بخل واستغنى وكذب بالحنى فنيسه للعري فالتقابل بين  
 الجمع ظاهر يعني التقابل بين كل واحد من افراد قوله واما من بخل  
 وبين كل واحد من افراد قوله واما من اعطى فظاهر الا بين اتقى واستغنى  
 فان التقابل بينهما غير ظاهر فبين ذلك بان المراد باستغنى انه زهد  
 فيما عند الله تعالى كانه مستغن عما عند الله من نحو الحسنات الباقيات  
 فلم يتوق او المراد باستغنى استغناؤه بشهوة الدنيا عن نعيم الجنة  
 فلم يتوق فيكون الاستغناء مستلزما لعدم الاتقاء وهو متقابل للاتقاء  
 فعلى كلا التقديرين كان الاستغناء مستلزما لعدم الاتقاء فكان بين

اتقى واستغنى تقابل بهذا الوجه فيكون هذا من قبيل قوله تعالى  
 على الكفار رحما بينهم من حيث ان الرحمة تستتبع الدين لانها سببة  
 عنه والدين يقابل الشدة كما ان الاستغناء يستلزم عدم الاتقاء لان  
 الاستغناء سبب له وعدم الاتقاء يقابل الاتقاء لكن بين اليتين  
 فرقا من حيث ان الاولى اعنى استغناء على الكفار اقيم فيها المسبب وهو  
 الرحمة مقام السبب وهو الدين والثانية اقيم فيها السبب وهو الاستغناء  
 مقام المسبب وهو عدم الاتقاء عكس الاول ففي هذا المثال تبين على  
 ان المقابلة قد يتركب من الطباق وقد يتركب مما هو ملحوق بالطباق  
 لما تر من ان مثل مقابلة الاتقاء والاستغناء من قبيل الملحوق بالطباق  
 مثل مقابلة الشدة والرحمة ومنها اي من المعنوية **ايات النفاية في الجمع**  
**المتباينين اذ لا يتقاربان** ويصحي التماسك والتوفيق والائتلاف  
 والتعليق وهي جميع امور ما يناسبه لا بالتضاد والمناسبة بالتضاد  
 ان يكون كل منهما متقابلا للاخر وهذا القيد يخرج الطباق وذلك قد يكون  
 بالجمع بين الامرين وقد يكون بالجمع بين ثلثة امور فالاول **خبر الشمس**  
**والقمر** بان اى جمع بين الشمس والقمر لما بينهما من المناسبة والثاني  
 كقول الجعفي في تشبيه الابل وصفة فقال **فكأنه** جمع قوس  
 اصله قوسى فقدم اللام **المعطشات** اي المعطشات من عطفا العود  
 وعطفه اذا حناه **بل لا اتم** جمع سهم اي بل كل اسهم مبرية اي مبخوة  
 من يراه عتة اي المبرية اسم مفعول من البرى وهو البخت منصوبة



على لخال **بطل المواقف** مجمع وترجمته ثلثة امور اى القوس والسهم والوتر  
وشبهها بالاسم في الاستواء في حالة عدم الميل ثم اضرب عن ذلك  
ايضا وشبهها باوتار العتي بحسب الخاليتين لانها تقطف  
تارة وتستوى اخرى وقد يكون بين اربعة كقول بعضهم اللهم اني الوزير  
انت ايها الوزير اسماعى الوعد شعبي التوفيق يوسف العفو  
محمدى الخلق وقد يكون بين اكثر الى ومن مراعات النظر ما يسميه  
بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب الابتداء  
به في المعنى وهو ما ذكره بقوله **فان حتم الكلام بما يناسب**  
**المبتدأ به** تشابه الاطراف اى والتناسب قد يكون ظاهرا  
قوله **فان لا تدركه الابصار** وهو **لا تدركه الابصار** وهو **لا تدركه الابصار**  
**الخفية** فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخفية  
يناسب كونه مدركا لا ابصار لان المدرك لشيء يكون جارا عالما به  
ويلاحظ مراعات النظر ايها التناسب اى ويستحق التناسب لاختلاف  
اخر الكلام اوله وهو ان يجمع بين معينين غير متماثلين بلفظين يكون  
لها معنيان متماثلان وان لم يكونا مقصودين ههنا فان النجم مثلا  
من سبب معنى الشمس والقمر في كون كل منهما كوكبا مصنيا لكل المقصود  
بالنجم معنا معنى اخر غير مناسب وقيل النجم والشجر بناء على الشمس  
والقمر من حيث انهما ينبتان في الارض بتدبيرهما في السماء او من حيث  
ان كل واحد منهما داخل في جنس الانقياد نحو الشمس والقمر بحسبان

والنجم والشجر بحسب جدان اى يتقادان الله تعالى فنيا خالقا فان النجم نبات  
اى الذى يظهر من الارض لا ساق له كالقول وهو بهذا المعنى لا يناسب  
للشمس والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما ومنها اى  
من المعنوية **الارضاد** وهو في اللغة نصب الرقيب في الطريق من رصده  
به رقبته والارضاد جمع الذى يرصد لينشب والارضاد القوم يرصدون كالمرس  
يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث **ويسمى التسميم** يقال بر د  
مسم في حطوط مستديرة اى هو مأخوذ من البرد المسم وهو المخطط  
الذى لا يتفاوت والمراد ان يصوغ الشئ الفاظه مستوية معتدلة النظام  
لا يزيد جرد على اخر فلما قال **وهو ان يدر قبل** **الجزء** عن الفقرة او البيت **ما**  
**يدل عليه** اى العجز وهو اخر الكلمة من البيت او الفقرة وذلك اذا عرفت  
حرف الروى اى قبل ذكر ذلك الكلام يعنى انما ينظم العجز في الارصاد اذا  
عرفت تمام الروى وهو الحرف الذى يبنى عليه او اخر الابيات او الفقرة  
وعجب تكرره في كل منها اى كل واحد من الابيات والفقرة ليتمكن في  
ذهن السامع فصل تمكن يعنى بحيث لا يكاد يخطر بباله غيره والفقرة  
حتى في النثر بمنزلة البيت في الشعر فقوله هو يطبع الاشياء بجواهر  
لقطة فقرة وينزع الاسماء بزواجر وعطف فقرة اخرى والفقرة على صياغ  
على شكل فقرة المظهر يعنى الفقرة احدى العظام التى يركب منها الظاهر ثم  
اطلقت على جود بيت من القصيدة تشبيها ثم توسع حتى اطلق على  
الجملة في الشعر فالاصاد في الفقرة **فوق قوله** **وما كان الله ليضلهم** **المن**



انفسهم **يخامسون** اي فانه لو وقف القارى على قوله ولكن كانوا  
انفسهم لعلم السامع ان الواقع بعده يظلمون وفي البيت **ان اذا لم**  
**تستطيع شئ فذكره وجاوزه الى ما يستطيع** يعنى فانه لو وقف  
المتكلم على قوله وجاوزه لعلم السامع ان الواقع بعده وهو عجزه الى ما  
يستطيع ومنها اي من المعنوية **المشكلة** وهو **ذا الشئ** بلفظ  
**غيره لا اقترانه** به اي لو وقع ذلك الشئ في صحة ذلك الغير **والا فاشي**  
**شئ من اقترحت عليه شئيا** اذا سألته آياه من غير روية وطلبة  
على سبيل التكلف والتحكم لامن اقترح الشئ ابتداء اي لانه غير مناسب  
يعنى اخذه من الاختراع والابتداء والاستدعاء غير مناسب لان قوله نجد  
لك طمحه ثيا به لانه يقتضى المعهودية والاختراع يقتضى عدم المسبوقية  
منه **مخروم** على انه جواب الامر من الاجادة وهو محتمل **الشئ الى الصحة**  
**قلت المذهب الى حجية ومقتضا** اي خيطوا الى حجة ومقتضا عبر عن حيطوا با  
طمحوا الاقترانه بطبع الطعام يعنى اراد ان يقول خيطوا الى فكره بلفظ الطمحا  
لو قوه في صحة طمحه وكذا قوله تع ماني نفسي ولا اعلم ماني نفسك انك  
انت علام الغيوب حيث اطلق النفس على ايات التوحيث كماله لما قبله اي  
لو قوه في صحة نفسي كانه قال لا اعلم ماني ذلك فذكره بلفظ النفس  
لو قوه في صحة **ومنها اي من المعنوية المزاوجة** وهي **ان يراعى بين**  
**معنيين** اي تغارن وان توقع المزاوجة على ان الفعل مسد الى ضمير  
المصدر اي ان يزاوج على تباد المفعول والنايب للفاعل هو ضمير مستتر فيه

يعود الى المصدر المفهوم من الفعل اعنى المزاوجة كما في قولهم حيل بين العير  
والنزوان اي حيل هو والضمير للمصدر اي الاحالة والغير بفتح العين الملاحظة  
الجمار والنزوان ضرب الذكر على الانثى او الى الظرف اعنى بين معينين اي  
فعل هذا يكون بين في موضع دفعه بالنيابة عن الفاعل وعلى الاول يكون موزبا  
بالنصب على الظرفية **في شرط او با** ان يورد في كل منهما معنى مترتبا عليه  
اي على الاخر والمعنى ان يجعل معنيين واقعا في الشرط والجزاء مرزوحين  
في اي يترتب على كل منهما معنى رتب على الاخر يعنى بهما المتماثلين في عذر الشئ  
المخصوص الذي هو نفس الترتيب ومجتمعين فيه **فوق قول البصري** في مدح  
الجيب **اذا ما نهي النافي** ومنعنى عن حجب **فلي الى الهوى** ولزمنى بهذا  
مرتب على الشرط **واصاحبت الى الواشى** فراء الشرط اي اجمعت  
الى التمام الذي شئى حديثه وتزنيه وصدقة فيما اقرا على **فان بها الهوى**  
اي لزمها التساعد عني وهو مترتب على الجزاء ذادح بين نهي النافي يعنى  
الواقع في الشرط واصاحبتها الى الواشى اي الواقع في ذلك اقال الواقعين  
في الشرط والجزاء اي على سبيل التوزيع يعنى الواقع احدهما في الشرط والآخر  
في الجزاء لا ان كل واحد منهما واقع في الشرط والجزاء في ان رتب عليها  
لجاجة شئى اي وان كان في احدهما لجاجة الهوى وفي الاخر لجاجة الهوى  
وقد يتوهم من ظاهر العبارة ان المزاوجة هي ان يجمع بين معينين في  
الشرط ومعنيين في الجزاء كما يجمع في الشرط بين نهي النافي ولجاجة الهوى  
في الجزاء بين اصاحبتها الى الواشى ولجاجة الهوى وهو فاسد لاقا ثل



بالملاوكة في مثل قولنا اذا جاءني زيد فسلم علي اجلس وانعمت عليه  
 وما ذكرنا هو المأخوذ من كلام السلف ومنها **العكس السبيل**  
**تقديم جزء في الكلام على جزء اخر ثم تأخير** اي تأخير ذلك الجزء المتقدم الى  
 على الجزء المؤخر والعبارة العربية ما ذكره بعضهم وهي ان تقدم في الكلام جزء ثم  
 تعكس فتقدم ما اخرت وتؤخر مثاقذمت وظاهر العبارة صادرة  
 على نحو عادات السادات اشرف العادات وليس من العكس بل هو  
 رد العجز على الصورة ليرد على تعريف المعنى امثلة رد العجز على الصدر  
 نحو قوله تعالى وحشي الناس والله احق ان تحشا فان قدم جزء وهو وحشي  
 ثم اخذ ذلك الجزء مع ان رد العجز من العرب الثاني وهو اللفظي والعكس  
 من العرب الاول وهو المعنوي والجبواب انه بالنظر الى معنى وحشي من  
 العكس وبالنظر الى مجرد لفظه من رد العجز على الصدر فان المعبر فيه مجرد  
 اللفظ كقول كافر النعمة كافر ويقع العكس على وجوه منها ان يقع بين احد  
 طرفي جملة وما اصنيف اليه ذلك الطرف يعني معنى وقوع العكس بينها ان يقع  
 بالنسبة الى كل واحد من الطرفين **نحو عادات السادات**  
**العادات** اي فان العكس فيه قد وقع بين العادات وهو احد طرفي  
 الكلام وبين السادات وهو الذي اصنيف اليه العادات ومعنى وقوعه بينها  
 انه قدم العادات على السادات ثم عكس فتقدم السادات على العادات  
 ومن الوجوه المذكورة ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين ونحو قوله تعالى  
 لاهن حل لهم ولا هم يحزنون لهن اي وقع العكس بين حقن وهم حيث

قدم من على هم ثم عكس فاقترن من هم وهما لفظان واقعان في جملتين  
 ومنها ان يقع بين طرفي الجملة كما قلت طويت باجر از الفنون ونيلها  
 رداء شابي والمجنون فنون فحين تعاطيت الفنون وحفظها تبين لي  
 ان الفنون جنون وان يقع بين متعلقين في جملتين وهو ما ذكره  
 بقوله وكذا يخرج الحق من الميت ويخرج الميت من الحق اي الحق والميت متعلقان  
 بيجز و قد قدم اول الحق على الميت وثانيا الميت على الحق فالعكس في  
 بين الحق والميت وهما متعلقان فعليين في جملتين ومنها اي من المعنوية  
**الجمع** وهو العود الى كلام سابق بالنقطة له وابطال النقطة بقوله  
 اي قول زهير **قف بالديار التي لم تغربا القدم** اي لم يلبها تطاول الزمان  
 وتقدم العهد ثم عاد الى الكلام ونقطة بقوله **بلى** وبغيرها الارواح والديم  
 اي الرباح والامطار والنكتة اظهاها الاختصار والتبذير اي اظهاها الكناية والحرارة  
 والخبرة والدهشة حتى كانه اخبر بما لم يتحقق له ثم رجع اليه عقله وافاقه  
 بعض الافاق فنقض كلامه السابق قائلا بلى عفاها القدم وغيرها الارواح  
 والديم ومثله فان لهذا الدهر لابل لاهل يعني ان اثاره وما وقف على  
 الديار تسلط عليه فن وجعله زاهلا متخيرا فقال لم يعفها القدم ولم يبرسها  
 تطاول الزمان متر عليها فلما رجع اليه عقله تدارك كلامه وقال بلى وغيرها  
 الارواح والديم ونكتة النقض اظهاها تسلط الدهشة والخبرة عليه الى  
 ان اخبر عن المحسوس المشاهد بخلاف ما كان عليه والواو في وغيرها  
 قيل انها للعطف والمعطوف عليها محذوف اي بلى عفاها القدم وغيرها



ومنها أي من المعنوية التورية ويسمى اللايهام الملاق وهو لا يخل  
 لمعنيين قريب وبعيد و ارادة البعيد باعتماد على قرينة حفية يعني  
 التورية يدرك اللايهام المعنى التريب في حال الاستمتاع الى ان يظهر ان  
 المراد به المعنى البعيد اعتمادا على قرينة حفية كتنزيه الله تعالى في الآيتين  
الآيتين فان لم يجامع ذلك اللفظان بلام المعنى التريب فمؤدة الى  
فتورية مجردة يعني من الضربين مؤدة قوله تعالى الرحمن على العرش استوى  
اراد بالاستوى معناه البعيد وهو استوى أي لتتزيهه تعالى عن المكان ولم  
 يقرن به شيء مما يلائم المعنى التريب الذي هو الاستواء يعني لم يجامع  
 معناه التريب ما يلائمه من الجوس والقعود والاضطجاع وغير ذلك  
والآياتان يجامع شيئا مما يلائم التريب فمؤدة قوله تعالى والسماء  
وما بينهما ما يلائم اراد باللايد معناه البعيد وهو القدرة وقد قرن  
 بها ما يلائم المعنى التريب الذي هو الجارية المخصوصة وهو قوله بنيانها  
 اذا البناء بلام اليداي وهذا مبني على ما اشتهر بين أهل التفسير من  
 المنسبين والآفا لتحقيق ان هذا تمثيل يعني جعل المص الآيتين للتورية  
 على ما اشتهر وانما صاحب الكشاف فقد قال في قوله تعالى الرحمن  
 على العرش استوى انه تمثيل وتصور لعظمته وتوقيت على كنه جلالة  
 من غير ان يتمثل للمفردات حقيقة ومجازا ومنها أي من المعنوية  
الاستخدام وهو ان يراد بلفظ معنيين حقيقيان او مجازيان  
 او مختلفان احدهما أي احد معنوية ثم يراد بضمير أي العايد الى ذلك

اللفظ معناه الآخر او باحد ضميريه أي العايد الى اللفظ احدهما  
 أي احد معنوية وبالآخر معناه الآخر فالحقيقيان قوله تعالى والسماء  
احد معنوية الغيث والآخر النبات واراد باللفظ الاول بارض قوم  
وعيناه واراد بالضمير الرجوع الى النبات الناشئ منه وان كانوا غضا  
جمع غصبان أي ملتصقة به وان يراد بلفظ معنيين احدهما ثم يراد بضميره  
 معناه الآخر او يراد باحد ضميريه احدهما من المعنيين ثم يراد بالآخر معناه  
 الآخر فكلا التاميين يجوز ان يمكن ان يكون المعنيين حقيقيين وان يكونا  
 مجازين وان يكونا مختلفين يعني الاول حقيقي والثاني مجازي وبالعكس  
 فالاول وهو ان يراد باللفظ احدهما المعنيين وبضميره معناه الآخر كقوله اذا  
 نزل السماء بارض قوم وعيناه وان كانوا غضا اراد بالسماء الغيث  
 وبضميره عيناه الغيث وكلا المعنيين مجازي بلا مزية والثاني وهو ان يراد  
 باحد ضميريه احدهما المعنيين وبالضمير الآخر معناه الآخر يعني ان يراد باحد  
 ضميري اللفظ احدهما معنوية وبضمير الآخر معناه الآخر فليت مثل وليت شوي  
 ما اراد الشارح بابراد قوله فالحقيقيان والمجازي قوله تعالى البصير  
ففي الغضا بالعين المعجمة شجرة والسكنية التي قوله اي  
او قدوة بين جواحي مع الضلوع تحت التراب مما يلي الصدر  
 مما ياي الظاهر اراد باحد ضميري الغضا وهو المجرور في السكنية المكان الذي  
 فيه شجرة الغضا وبالآخر وهو المنسوب في شبهة النار الحاصلة منها  
 الى شجرة الغضا أي او قدوة بين جواحي نار الغضا يعني نار الهوى التي







قول مقول للعلم بتضليل كل فريق صاحبه من اليهود والنصارى  
 واذا اظلم كل فريق صاحبه لا يثبت له الدخول في الجنة فيكون قوله الا  
 من كان يهودا او نصارى من تنمة قول اليهود وقوله او نصارى من  
 تنمة قول النصارى وليس المراد ان كل فريق من اليهود والنصارى  
 قالوا ان يدخل الجنة الا من كان يهودا او نصارى حتى لا يكون فيه  
 لفت ونشر واعتقاد كل فريق ان داخل الجنة هو لا صاحبه لا يتصور  
 في هذا الضرب الترتيب وعدمه ومن غريب اللغز النشر ان يذكر  
 المتعدد ان او اكثر ثم يذكر في نشر واحد ما يكون لكل من احاد كل من  
 المتعدد من كما يقال الراحة والتعب والعدل والظلم قدس من  
 ابوابها ما كان مفتوحا هذا راجع الى الراحة والعدل وفتح من طرفها  
 ما كان مسدودا وهذا الى التعب والظلم ومنها نوع اخر من اللغز و  
 النشر لطيف المسكوك ذلك كما تقول ضربت ذيدا واعطيت عمر او ضربت  
 من بلد كذا لثا ديب والاكرام ومخافة الشر فعدت كذا وعليه قوله تعالى  
 فمن شهر منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة  
 من ايام اخر ويريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر تكملوا العدة  
 ولتكتبوا الله على ما بهد بكم وتلكم تشكون **الاية** ومنها اي من المعنوية  
**الجميع** وهو ان **يحيى** **بين** **متعدد** اثنين او اكثر اي وذلك بان يدخل  
 جزئين او اكثر تحت كل واحد يسمى ذلك الثنائي الجامع في حكم قوله تعالى  
**المال والبنين** **ذينة المسيوة الدنيا** **الاية** هذا مثال جمع امرين

اي جمع المال والبنين في حكم واحد وهو الزينة **مثال اكثر** **قوله** **اي**  
**العتاوية** علمت يا مجاشع بن سعد **ان الشباب والنراغ**  
**والجدة** اي الاستغناء يقال وجد في المال وجدا ووجدا ووجدا  
 وجدة اي استغنى **من** **اي** **داعية** الى الف **المراد** **اي** **معدة**  
 اي كاملة فيه ان الشباب والنراغ والجدة معدة للمرء اي معدة لجمع  
 الثلاثة في المعدة وهي شئ يدعو صاحبه الى الفاد ومنها اي من  
 المعنوية **التزيين** **وهو** **التياج** **التباين** **بين** **امر** **من** **في**  
 مدح او غيره **قوله** **الوطواط** **ما** **نوال** **الغمام** **وقت** **وبيع** **كنوال**  
**الامير** **يوم** **سما** **قنوال** **الامير** **بدر** **عين** **اي** **خشرة** **الالف**  
 ارفع **قنوال** **الغمام** **قطرة** **ماء** **او** **وقع** **التباين** **بين** **نوالين** **اي** **في**  
 البيت الاول وبين ذلك التباين في البيت الثاني فان النوالين  
 من نوع واحد وهو العطا فوقع بينهما تباينا بسناد بدره عين  
 ال نوال الامير وسناد قطرة ماء الى نوال الغمام وهو بما يرجع اليها  
 ومنها ان من المعنوية **الجميع** **مع** **التزيين** **وهو** **ادخال** **شئ** **من** **ن**  
**مع** **تزيين** **جهتي** **الادخال** **قوله** **الوطواط** **في** **ن** **كالنار**  
**في** **ن** **قلبي** **كالنار** **في** **مرف** **ادخل** **قلبي** **وجه** **الحبيب** **في** **لونها**  
 كالنار ثم فرق بينهما بان جهة ادخال الناحية فيه من جهة الضوء وادخال  
 القلب من جهة المراءى حاصل انه جمع بين القلب والوجه في تشبيه  
 كل منهما بالنار و فرق بين وجهي التشبيه بالضوء والحر فكان وجه التشبه



في وجه الحبس العنق والدمعان وفي القلب الحراة والاعتراف و  
منها اي من المعنوية **التقريب** وهو ذكر متحدث في انما في ما ارسل  
اليه **تعيين** اي لكل واحد من المتعدد من الحكم خرج به الف والنش  
**هو قول المتكلم ولا يقيم على تصنيف** اي لا يصير احد على ظم **يراد به**  
الصغير عايد الى المشتكى من العام المتعدد وهو احدى الضمير المحرور في  
به يرجع الى احد المتعدد المبطل منه ما بعد الا على الاذلال في قوله **الا**  
**الاذ لان** في الظاهر فاعل لا يقيم وفي التحقيق بدل اي لا يقيم احد على  
ظلم يقصد به الا بهذا **غير المحي** اي العير الحمار الوحشي والاحادي والمنا  
بنا حمار القبيدة **والوعد** هذا الى غير المحي **على الحنف** اي الذي  
**بوجه** هو قطعة جبل بالية **وذا** اي الوعد **شبه** اي يذلل ويشق  
**راسه فلا يري** اي لا يرق ولا يرحم له **احد** ذكر العير والوعد ثم اضاف  
الى الاول الربط على الحنف والى الثاني الشبه تعيينا اي ان المتعدد  
هو غير المحي والوعد والمصرح الاول من البيت الثاني راجع الى غير المحي  
والمصرح الثاني منه راجع الى الوعد على التعيين والمراد بالاقامة على  
الصنم الصبر عليه واراد بالعير الحمار الاحادي ولذا اضاف الى المحي لان  
العير يطلق على الحمار الوحشي والاحادي لان هذا وذا امت وبيان  
في الكثرة الى القريب فكل منها محتمل ان يكون اشارة الى العير والى  
الوعد فالبيت من الف والنش دون التقريب وفيه نظر لانا لان  
الت وى قبل ولو سلم الت وى بينهما يحصل التعيين الا انه

محتمل وليس هذا في الف والنش بل حرف التبيين اي الى ان القرب  
فيه اقل بحيث يحتاج الى تبيين ما بخلاف المجرد عنها فهذا القريب اعني  
العير وذا القرب اعني الوعد وامثال هذه الاعتبارات لا ينبغي ان  
تعمل في عبارات البلاغة بل ليست البلاغة الا برعاية امثال ذلك  
ومنها اي من المعنوية **الجمع** **التقريب** وهو جمع متحدث **شبه**  
**حكم** ثم **تقريب** **العالم** اي تقسيم متعدد ثم جمعة تحت حكم  
فالجمع مع التقريب **هو قول** الى الطيب **حتى اقام** اي الممدوح اي  
ويوسف الدولة ولتضمن الاقامة معنى التسلط عداها  
بمعنى فقال **على ارباب** جمع ربح وهو ما جعل المدينة **شبه**  
بلد من بلاد الروم **شبه** **الروم** **والصليان** جمع صليب النصراني  
**والبيع** جمع بيعة اي بكسر الباء المتوحدة وكسوة الباء المثنات  
تحت هي متعدده ومتعلق حتى فاعل في ات بوق وهو قادم القاب  
اي العاكر اي حتى اقام حول هذه المدينة وقد شقبت به الروم  
وهذه الاشياء جمع في هذا البيت شفا الروم بالممدوح اجمالا لانه  
يشتمل القتل والنهب والابى وغير ذلك اي جمع في البيت  
الاول متعددا وهو الروم في حكم وشقاؤه به ثم قسم في البيت  
الثاني اي وفصل ما اجل اوله قيل جمع الروم والصليان  
والبيع تحت الشفا ثم قسم الروم فقط في البيت الثاني فيكون  
هذا التقسيم الواحد من المتعدد لا لا متعدد والجواب ان الروم



بالنظر الى لغة متعدد فقال لبي ما تكهوا والقل ما تكهوا اذكر  
ما موضع من احسانه لهم حتى كانوا من غير ذوى العقول وملايكة يقولون  
والنهب ما جثوا والنار ما زرعوا اي والمعنى قاده هذا الممدوح  
بعسار حتى اقام على ارباض المدينة المذكورة وقد شقيت به الروم  
وهذه الاشياء ثم بين وتسم شفاء الروم به فقال لبي ما تكهوا اي  
سبي سناوهم وقتل رجالهم ونهب مالهم واولادهم وورق زرعهم  
والاقامة لتضمن التسليط عدت بعل الاستعلاء والاستعلاء  
والنقم ثم الجمع فقول حسان بن ثابت قوم اذا خاربوا  
عدوهم اوحا ولوا اي طلبوا النفع في اشياءهم واتباعهم وانصافهم  
نفقوا اي غيرة وخلق تلك المحصلة منهم غير محدثة ان  
الملايكة جمع خلقة وهي الطبيعية والخلق فاعلم شرف البدع  
جمع بدعة وهي في الاصل الحدث في الدين بعد الاستكمال يعني محدثات  
الاخلاق اي الاما هو كما العرايز منها قسم في البيت الاول صنفة الممدوحين  
الى صنفة الاعداء والاولياء ثم جمعها في الثاني تحت كونها سجيئة اي  
حيث قال سجيئة تلك منهم ومنها اي من المعنوية التجدي  
ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مثله اي مماثل لذلك الامر ذي الصفة  
فيما في تلك الصفة مبالغة اي لاجل المبالغة وذلك كما لها في اي  
كمال تلك الصفة في ذلك الامر ذي الصفة اي حتى كانه بلغ من الانصاف  
بتلك الصفة الى حيث يعجز ان ينتزع منه موصوف اخر بتلك الصفة

والتجدي ذات منها ما يكون بمن التجديدية لغوي من الان مديون  
ميم اي في الصناعات جميعك اي صنعة معه ذلك الحد فربك الذي تهتم  
لامره ولذا قال اي قريب بهم لامره اي بلغ فلان حدا من الصداقة حتى  
مع اي يخلص منه صديق اخر مثله في الصداقة يعني هذا مما يقع بعد  
من التجديدية الامر ذو الصفة ثم يقع بعده الامر المنتزع منه يعني  
من ذي الصفة والمنتزع منه في المثال المذكور فلان والمنتزع صديق ميم  
ومنها ما يكون بالباء التجديدية الداخلة على المنتزع عنه نحو لئن سالك  
فلانا لتسألن به البحر هو مما يقع الامر ذو الصفة والمنتزع بعد الباء التجدي  
يدية يعني بالغ في انصافه بالتمام حتى انتزع منه بحر في السما  
وزعم بعضهم ان من التجديدية والباء التجديدية على حذف مضاف فمعنى  
قولهم لعيت من ذيدا اسدا لعيت من لقائه اسدا والغرض تشبيهه  
بالاسد وكذا معنى لعيت به اسدا لعيت بلقائه اسدا ولا يخفى  
ضعف هذا التقدير في مثل قولنا لي من فلان صديق ميم لغوات  
المبالغة في تقدير حصول لي من حصوله صديق فليثا قل ولا تفصيل  
يطلب في المطول ومنها اي من المعنوية المبالغة اي مطلقا يعني  
سواء كانت قوله اول او هي يدين بل في وصف في الشدة  
الصنوع حد مفعول بلوغ تخيلا اي مستغنا عتلا الشيء بعد  
وانما يدعى ذلك لتلا يظن ان ذلك الوصف غير متناه في الشدة والضعف  
يعني لتلا يظن ان ذلك الوصف المدعى لم يبلغ نهايته شدة او نهايته



منعونه يتصور انه بلغ الى اقصى ما يتصور ان يكون عليه من الشدة  
او الضعف فان **امكن** اي وان كان ذلك المدعى ممكنا **عقلا**  
**عادة** فتبليغ اي يقال له تبليغ يعني بحضور المبالغة في التبليغ والاذن  
والغلو وهذا من حصر الخلق في جزئية لعدم اسم المصنوع  
المبالغة على كل واحد من الاتمام الثلاثة فالتبليغ من البلوغ والاذن  
الابعاد والغلو المخرج عن الحد فالتبليغ **لقوله** اي قول امر القيس  
يصنف فرسالة بانه لا يعرف اي ولا يناله التعجب وان اكثر العدو  
**فصادي** اي الزنس بمداي باكثر هو الموالات بين الضدين يسرع  
احدهما على ان الاخر في طلق واحد **بين** نور ذكر من البز الوضوح  
ونتيجة انني منها **درا** اي متتابع فلم يتبع بها **منه** فيل  
معطوف على يتبع اي لم يعرف فلم يعرف فلم يغفل ادعى انه ادراك  
نورا وبزة وحشيتين في مضمار واحد ولم يعرف وذلك ممكن  
عقلا وعادة اي هذا الادراك في مشوار واحد ممكن من حيث  
العقل والعادة والمنفعة الرشي الذي لم يبلغ التيلان يعني انه لم يعرف  
لكمال قوته لا قليلا كالرشي ولا كثير كالفسل **او امكن عقلا** **الاعادة**  
**فان** اي المدعى لا وصف ان كان امرا ممكنا من جهة العقل لا من حيث  
العادة لا امتناع وقوع مثله في الخارج اذ لم يعهد به ووجوده في الاغراق  
**كقوله** **ونكر** **بما** **دام** **منه** **فتتبع** من الاتباع اي نزل  
الكرامة على اثره **حيث** **ما** **لا** وسار وهذا ممكن عقلا لاعادة اي انه

ادعى ان حياجه لا يميل عنه الى جانب الا وهو يرسل الكرامة والعطاء  
على اثره وهذا ممكن عقلا ممتنع عادة بل في زماننا يكاد يلحق بالمتبع  
عقلا **ولا** يمكن عقلا **والاعادة** اي الممكن عادة لما يكون الامكن عقلا  
دون العكس اذ ليس كل ممكن عقلا ممكنا عادة كما في قوله ونكرم جابرنا  
الحق فان ما اذعاه الشاعرية ممكن عقلا ممتنع عادة ولم يذكر القسم الرابع  
لاشتمال الممكن عقلا وعادة عليه **فان** اي لقول ابي نواس واخفت  
احمل الشوك اي اوقعت الحوف على حمله حتى انه الضمير لثان لثان  
التطف التي لم تخلق ادعى انه يخاف من المدح والنفط الغير المحلوفة  
وهذا ممتنع عقلا وعادة ومنه اي من الغلو مقبول وغير مقبول **فان**  
**منه** اي من الغلو اشارة الى انه غير مقبول في الاصل لا امتناع عقلا وعادة  
لكنه قد يكون بعينه مقبولا بعارض والمخير ان التبليغ والاذن مقبولا  
ما رتب الى الصفة بلفظ يدخل عليه كلفظ يكاد **في** **قوله** **تبع** **بما**  
**زيتها** **يفضي** **ولو لم** **تسلسل** **نا** يعني المقبول ما يقرب الغلو الى صحة  
الوقوع في قوله **تبع** يكاد زيتها يعني الآية فانه لولا لفظة يكاد لم يصح  
قوله زيتها يعني لان كون الزيت مصفيا ما حوله بلامتنع  
عقلا وعادة ودخول يكاد عليه جعله في حيز الجواز **او** **تفني** **تسلسل**  
**حسنا** اي ومنه قول ابي الطيب عذت سنا بكم عليها عقوق رؤسها  
عن غير ابكر العين الغبار لو تتبعني عنقا عليه لا يمكن ومن لطايف العلامة  
في شرح المفتاح العنبر لا تتبعني فيه العين اي من الغبار والطف من ذلك



ما سمعت ان بعض البغاليين كان يسوق بغلة في سوق بغداد وكان  
بعض عدول دار القضاء حاضرا فخرطت البغلة فقال البغال على ما هو  
ذا بهم بالحيمة العدل بكسر العين يعني احدثني الوتر فقال بعض القراء  
على الفور افترج العين فان المولى حاضروا مما يناسب هذا المقام ان بعض  
اصحابي ممن الغالب على لهجتهم امالة الحركات نحو الفتح اتاني بكتاب  
فقدت لمن هو فقال لمولانا غفر الله العيون ففتحك الحلفون فنظر  
الي كالمستظرف بسبب ضحكهم المستر شد لطريق الصواب فمزت  
الي بعض الجفن وضم العين فتفطن للمقصود وقال عجز بالضم واستظرف  
ذلك الحاضرون فادعى ان الشراء الغبار المرتفع من خواطر الخيل قد اجتمع  
فوق رؤسها متراكما محبتمعا متكاملا بحيث صار اذا يمكن ان  
ان تسير عليها تلك الجبار وهذا ممتنع عقلا وعادة لكنه يحتمل حسن  
وقد اجتمع ادخال ما يقرّب الغلو الى الصحة وتضمن نوع حسن من  
التجصيل **ف** قول القاضي الادعائي يصف طول الليل **بجبل الى ان**  
**الشرب في الدجى** اي يوقع في خيال ان الشرب محكم بالمسير  
اي يقال سمر الباب اذا وثق بالمسار وهو وتر من حديد  
لا تقول عن مكانها **وشتت بايدي اليه من اجبالي** اي وان  
اجفان عيني قد شدت بايديها الى الشرب لطول ذلك الليل وعاية  
سهر فيه اي في ذلك الليل وعدم انطباقها والتفاني وهذا امر  
ممتنع عقلا وعادة لكنه بتجصيل حسن ولفظ مجيد يريده **هنا** وتضمن

**هنا** اي من اصناف الغلو ما اخرج من مخزئ الهزل والمخلاة ولذا كان  
هذا الصنف من الغلو مقبولا لانه من قبيل الهزل والطباع تميل اليه و  
تلهو فحوزة البلغاء ولانه لم يرد به جمل التميل الطباع اليه والمخلاة  
مصدر خلع اي شغل وامرأة حليفة يعني محلا لا امر لها ولا ناهي و  
لكنها بمعنى الشطارة يقال فلان خليع الغدار اي يقول كل ما يريد  
وليس له مانع من غير الصدق والصواب **ف** قول الشاعر في وصف  
شدة تأثير الشراب **اسكر بالامس ان غرمت على الشراب غدا**  
**ان ذا من العجب** اي ان غرمت اليوم على الشراب غدا اسكر بالامس  
ولا يقبل من الغلو غير ذلك كقول اخفت احمل الشر حتى كانه  
لتمت فك الشلف التي لم تخلق كما مر **وهنا** اي من المعنوية **المذنب**  
**السلامي** وهو ايراد نية **للمذنب** **ب** **طريقته** اي على طريقة احمل  
الكلام يعني في استدلالهم على مطالبهم العقلية بالقياس استثنا  
نية والاقترانية والتمثيل المسمى عند الأصوليين بالقياس كاعتداز  
الناية الى النعمان بن المنذر وقد كان مدح الـ جفنة بالثام فتكلم النعمان  
من ذلك فقال النايعة لا تلمني ولا تغتابني على مدح الـ جفنة وقد  
احسنوا الي كما لا تقوم قوما مدحوك وقد احسنت اليهم فكما ان  
مدح اوليك لك لا تعد ذنبا كذلك مدحى لمن احسن الي وهذه الحجة  
على صورة التمثيل الذي يستعمله القراء قياسا وهذه العبارة متضمنة  
الشر ويمكن ردة الى صورة قياس استثنائي بان يقال لو كان مدحى



لهم ذنبا لكان مدح ذلك القوم لك ايضا ذنبا لكن اللازم باطل فكذا  
الملزوم ومما ورد على صورة الاقترا في قوله تعالى وهو الذي يبدؤا  
الخلق ثم يعيده وهو اهل عليه اي الاعادة اهل عليه واسهل عليه  
من البدء وكل ما هو اهل من ادخل في الامكان فلا يادة ادخل في  
الامكان بان تكون بعد تسليم المقدمات مستلزما للمطلوب اي  
تكون تلك الحجة الواردة بعد تسليم مقدماتها للمدعى اي سمت  
مقدماتها ولنزوم عنها لذاتها مملوك المتكلم فتكون بالباء والفوقانية  
لا التحقنية واسم تكون منبر مستمرة فيها يعود الى الحجة ومستلزمة  
خبرها **فوق** قوله تعالى لو كان **فيها** اي الى السموات والارض **الله** **الاله**  
**لقد** **ت** اي لكنها لم تغد اعلم يكن فيها الهة فاستدل بنفي اللازم  
وهو نفي السموات والارض على نفي الملزوم وهو تعدد الاله لان  
المراد به فوجها عن النظام الذي هي عليه اي لحرمتها من نظامها بوجود  
التمانع بينهم على وفق العادة عند تقدير الحكم واللازم باطل وكذا الملزوم  
وهو تعدد الاله اي وفي التمثيل بالاية رذيلة الجاحظ حيث زعم ان  
المذهب الكلامي ليس في القرآن فكاهه اراد بذلك ما يكون مبرها نا وهو  
القياس المؤلف من المقدمات التعينية التي لا تختمل النقيض بوجوبها  
والاية ليست كذلك لان تعدد الاله ليس قطعي الاستلزام للفساد  
وانما هو من المشهورات الصارفة وحى التي اتفق عليها اجم الغفير  
وهذه الملازمة من المشهورات التي يكتمل بها في الخطايات دون

القطعيات المعبرة في البرهان ياتى ان تعدد الاله ليس قطعي الاستلزام  
للفساد لان العقل يجوز بقاء السموات والارضين على نظامها  
الذي هي عليه مع تعدد الالهة لجهوا اذا اتفقوا على ذلك **من المعنوية**  
**حسن التعليل** وهو ان يرد في **مناسبة** له اي لذلك  
الوصف يعني بان يقول بهذا الوصف انما ثبت لموصوفة بهذه العلة  
**باعتبار** **العلية** اي بان ينظر نظر استتم على لطف ورقة اي ولا يكون  
موافقا لما في نفس الامر **حقيقة** اي لا يكون يعني يجب ان لا يكون ما اقر  
علة لهذه الوصف علة له في الواقع اي والا يعني لو كان المعبر عنه لهذا  
الوصف علة له في الواقع كما كان من محسنات الكلام لعدم تصرف  
فيه وهو اعتبار ما ليس بعلة علة كما اذا قلت قتل فلان اعادة  
لرفع ضررهم فانه ليس في شي من حسن التعليل وما قيل من ان  
هذا الوصف اعني غير حقيقي ليس بمفيد ههنا لان الاعتبار لا يكون الا غير  
حقيقي فغلط منشؤه ما سمع من ارباب المنعول يطلقون الاعتبار  
على مقابل الحقيقي ولو كان الامر كما توهم لوجب ان يكون جميع اعتبارات  
العقل غير مطابق للواقع وليس كذلك بل منها ما يطابق الواقع ومنها ما  
لا يطابق كهذا الذي نحن فيه وحسن التعليل على اربعة اقسام لان الصفة  
التي ادعى لها علة مناسبة اي التي يراد بيان علة نبوتها للموصوف ام  
ثابتة فقد بذكر علة بيان علة او غير ثابتة اراد ثباتها بذكر علة فالثابتة  
اما ان لا يظهر لها في العادة علة وان كانت لا تخفى في الواقع عن علة



قوله الى الطيب **ولم يحك** اي لم يشبه **في ذلك** اي عطاك مفصول  
لم يحك **السب** اي فاحل لم يحك **وانما حكت** به اي صارت محمومة  
بسبب نائلك وتغوقه عليها **فبسيب الرخصاء** اي المصوب  
من السحاب صوعروا الحمى فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة  
لا يظهر لها في العادة علة وقد علة بانه عرف حملها الحادثة بسبب  
عطاء الممدوح **مسدالة** يعني قصد الشا وبيان علة بقوله وانما حكت  
اي حصلت للسحاب الحمى بسبب نائلك لما رايت من تغوق  
نائلك على نائلك والمحموم يعرف فني عرفت **والصبيب المطر المصوب**  
**والرخصاء العروق** بعد الحمى وهذا اعتبار لطيف وليس علة في الواقع  
كما ترى او يظهر للصفة الثابتة علة غير العلة المذكورة ليكون المذكور  
غير حقيقة فيكون من حسن التعليل يعني لو كانت العلة المذكورة  
في قول المتكلم علة في نفس الامر لحانت المذكورة علة حقيقة فلا يكون  
من حسن التعليل كقول الى الطيب ما به قتل اعاديه اي لا حاجة  
بالممدوح قتلهم ولكن يتقوا خلاف ما ترجوا الذباب فان قتل الملوك  
اعداءهم انما يكون في العادة لدفع مضرتهم وصغوا المملكة عن منافرتهم  
لا كما ذكره الشافعي من انقائه مخالفة رجاء الذباب بسبب غلبة  
طبيعة الكرم عليه ومحبة ان يصدق رجاء الراجين بعنة على قتل اعاديه  
لما علم انه لما غدا الحرب عدت الذباب ترجوا ان يتسرع عليها الرزق  
من قتلهم فقتل الاعداء لتحقيق رجائها لا لعلته يتعارفها الناس

وهذا الذي علل به الشافعي قتل الاعداء مخالفة في وصفه بالجهود ويتقمن  
المخالفة في وصفه بالشجاعة على وجه تحصيل اي تناهي في الشجاعة  
حتى ظهر ذلك للحيوانات العجم من الذباب وغيرهما فاذا غدا الحرب رجبت  
الذباب ان ينالوا ان لم يحوم اعدائه ويتقمن ايضا مدخه بانه ليس ممتلا  
يسر في القتل طاعة للغيظ اي ليست قوته الغضبية متصفة بزريلة الاثر  
بل انما يتقلم اخلاف الذباب فقط ولا جلد لا اجل غليظ وحنقه  
منهم ويتقمن ايضا قصورا اعدائه عنه وفرط آمنة منهم وانه لا يحتاج  
الى قتلهم واستيعابهم والثانية اي العفة الغير الثابتة التي اريد اثباتها  
بذكر علة اخرى ايضا فبين كالاولي لانها اما ممكنة كقول مسلم بن م  
لو بيدوا شي حسنت فبينما اساتة الحى واما غير ممكنة كبيت المصن  
وقد وجدته فارسا نحو كر بنودي غزم جوارا فخذ متش كس ندي بن  
مبان او كمر فترجمه لولم يكن نية الجوارا مذمة لما رايت عليها عقد  
منطلق بيانه في الشرح فلذا قال وفي حسن التعليل اعتبارات الطيب في  
المطول ومنها اي من المعنوية **تدبر** **وبما ان يشب** **لما في امر حاكم**  
**بعد اثباته** اي اثبات ذلك الحكم **لا** **اي** **لمتعلق اخر** **من متعلق به**  
يعني متعلق له اي لذلك الامر اخر على وجه يشع بالتزويج والتعقيب  
اي وهو احراز عن نحو غلام ذي ركب وابود راجل **اي** **قول الكمي**  
**في موع اهل البيت** **احكامكم** **استقام** **الجبل** **ثا** **فيكم** **وما** **ولم** **تشق**  
**من السحاب** **بفتح اللام** **سحب** **جنون** **يحدث** **لكسان** **من علق الطيب الطيب**



ولا دواء يجمع من شرب دم ملك يعني النهم ارباب العقول الراجحة  
وملك واشتراف اثبت الشفاء لدمايهم بعد ثباته لا خلاصهم  
يعني ان المراد الامر هو المني طبعه والمتعلقات بهم هو الاحكام والاعمال  
والحكم هو الشفاء يقال من عنته الكلب المجنون فانه لا دواء له  
انفع وادخل من دم شريف بشرط الاصبع من رجله اليسرى فينقذ  
من دمه قطرة على تمره ويطعم للمعضوض فانه يبرأ باذن الله تعالى والكلب  
حالة شبيهة بالمجنون تحصل من علق الكلب المجنون ومنها اي من  
المعنوية **تايد المدح بما يشبه الذم** اي وهو ضربان **المدح** اي  
افضلها **اي استثنى** **ومخرج من صفة ذم منفية عن الشيء** **المدح**  
**مدح له اي لذلك الشيء بتقديره دخول اي دخول صفة المدح فيها**  
اي في صفة الذم يعني ليصير الاستثناء متعللا فانه يجعل افراد صفة  
الذم تسمين متعارف وغير متعارف على حد قوله تحية بينهم ضرب  
وجميع فانه جعل افراد التحية تسمين متعارف وهو التحية المتعارفة  
وغير متعارف وهو الضرب **الوجيع** **قوله** **التأنيذ** **الذبياني**  
**ولا عيب** **ينهم** **هذا صفة ذم منفية عنهم غير ان** **سبحه** **فهم** **اي**  
**قوله** **اي كسور في حروفها الواحد فلي** **من قرائع الكتاب** **اي جمع**  
كتيبة بالتاء المشناة وهي طائفة من الجيش فالعيب صفة ذم منفية  
قد استثنى منها صفة مدح هي ان سيوفهم دقات فلول اي مضاربة  
الجيش صفة مدح اخرجت من صفة منفية على تقدير كون فلول السيف

من العيب وهو محال لانه كناية من كمال الشجاعة فوجود العيب  
فيهم محال وهذا تأكيد فالتأكيد في هذا الضرب من جهة انه كناية عن  
الشيء بنية لانه علق نقيض المدح وهو اثبات الشيء من العيب  
بالمحال وهو كون الفلول من العيب وانما جعل اثبات شيء من العيب  
نقيض المدح لان المدح هو ان لا عيب فيهم فهي سالبة كلية ونقيض  
السالبة الكلية انما هو الموجبة الجزئية فالفلول بالمحال وهو كون السيف  
من العيب محال فعدم العيب متحقق والمراد بالشيء هنا انه لا عيب  
فيهم والنية هي قوله غير ان سيوفهم ويكون مخوى كلامه لا عيب فيهم  
اذ لو كان فيهم عيب لكان ذلك العيب فلول السيف من قرائع الكتاب  
وهذا محال فكذا اذ كان اثبات شيء بنية تأكيد لثباته لان الدعوى  
مع النية اثبت للمطلوب من الدعوى من غير نية وايضا اي الضرب الثاني  
من تأكيد المدح بما يشبه الذم يكون باثبات صفة مدح شيء بنقيض  
اداة الاستثناء اي يذكر عقيب اثبات صفة المدح لذلك الشيء اداة  
الاستثناء مع صفة مدح اخرى له اي لذلك الشيء نحو انا افيعم العرب  
بيد اي من قريش اي بيد بمعنى غير وهو اداة الاستثناء ويستخدم  
وصف مما قبله نحو سوى انه الصرغام لكنه الويل اي الاستدراك  
المفهوم من لفظ لكن في باب تأكيد المدح بما يشبه الذم كالاستثناء  
في ان ذكر ادات كل منها يتوهم منها الذم فذكر ما بعدها يؤكد المدح  
كما في قول ابي الفضل هو البدي الا انه البخر فخر سوى انه الصرغام لكنه



العبد فالفرغام هو الكسب ومعنى البيت هو البدى في حسنة وجماله  
 الا انه البحر المدقع في كثرة علمه وكمال سوي انه الفرغام في جرائه  
 وشجاعة كنه العبد في منفعة وسحاوة فالأوسى اشتان  
 مثل بيد قوله كنه استدراك هو وضع نوع يتولد من الكلام السابق  
 فيفيد فائدة الاستثناء في هذا الضرب لأن الألفي الاستثناء المنقطع  
 بمعنى كنه ومنها أي من المعنوية **ل** أي تأكيد الهم يعني بمكثبه  
 المخرج وهو ضربان كذلك أي يكون يفيد من التأكيد ما يفيد هذا الضرب  
 من الاستثناء لانه استثناء منقطع والافيه بمعنى كنه أحد  
 بان يستثنى من صفة مخرج منفية عن شئ صفة ذم له فتقديره قوله  
 أي دخول صفة الذم فيها أي في صفة المخرج ليصير الاستثناء متصلا  
**مخوفلان لاخبر فيه الا انه سبى الادب** أي وفي النسخة فلان  
 لاخبر فيه الا انه سبى إلى من احسن اليه جعل الاساءة من افراد الخبر  
 بتأويل ما تقدم غير ماهر ويكون أي تأكيد الذم وهو الثاني من الضربين  
 ثانيا بامثبات صفة ذم الشئ بتعقيب ادات الاستثناء مع صفة  
 ذم اخرى له أي لذلك الشئ ولا يمكن ان يجعل فرد من افراد الصفة الاولى  
 حتى يصير الاستثناء متصلا مخوفلان فاسحق الا انه جاهل أي فالضرب  
 الاول يفيد التأكيد من وجهين والثاني من وجه واحد وتحقيق هذين  
 الضربين على قياس ما مر في الضرب الاول والثاني من تأكيد المخرج بما  
 يشبه الذم فالضرب الاول منها يفيد التأكيد من الوجهين والضرب الثاني

لا يفيد الا من الوجه الثاني كما في الضربين ثم والعلنة هنا هي العلنة ثم  
 وثاني من الضرب الاخر اعني الاستثناء المفرغ نحو لا يحسن من الاجهله  
 والكسب رآك فيه بمنزلة الاستثناء ولذا قال وبالكسب رآك نحو لكنه  
 جاهل **ومنها أي من المعنوية الاستثناء** وهو المخرج **سبى** أي على وجه  
**لست تتبعه** باخر أي يستتبع المخرج شئ اخر **لعله** أي قول أبي الطيب  
**ينبت من الامار ما هو لية أي جمعة** **لنبت الدنيا بانك**  
**مخالق فيها مدحه** بكثرة قتلاه بحيث لو ورث اعمارهم لخلد في الدنيا  
 وهو نهاية كمال الشجاعة ويستتبع مدحا اخر بانه سبب صلاح  
 الدنيا اذ تهنتها ينهتها اهلها وفيه دلالة على انه لم يكن ظالما في قتلهم  
 أي في قتل مقتوليه لانه لم يقصد بذلك الا صلاح الدنيا واهلها وذلك  
 لان تهنته الدنيا اذ ما هي تهنته لاهلها فلو كان ظالما في قتل من قتل لما كان لاهل  
 الدنيا سرور بمخلوده وانه نهى الامار دون الاموال وهذا من علو  
 الهمة **ومنها أي من المعنوية الادماج** من ادماج الشئ في توبه اذ الة  
 فيه **وهو تخصيص أي كلام سبى** مدحا او غيره **مفعول**  
 ثان للقيس واخيف الى الاول وهو ما أي منوش مول المخرج وغيره اعم من  
 الاستثناء لاختصاصه بالمخرج فكان الادماج اعم منه لان الاستثناء مخصوص  
 بالمخرج لا يوجد في غيره وهو غير مخصوص به بل هو اعم من المخرج وغيره وقيل  
 الاستثناء هو الوصف الشئ على وجه يستتبع وصفا آخر وعلى  
 هذا التعريف لا يكون الادماج اعم منه لان الاستثناء على هذا شامل للمخرج







الذي هو الاخراج للموسوفين بالغة اعني الله ورسوله والمؤمنون  
ولا تنفيه عنهم والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده  
مما يحتمل اى حال كون خلاف مراده بذلك اللفظ من المعاني التي  
يحتملها ذلك اللفظ بذكر متعلقة يعنى انما يحمل على خلاف مراده بان  
يذكر متعلقا ذلك اللفظ لسبب ذكر متعلق ذلك اللفظ الذي يعرف  
اللفظ الى خلاف المراد منه كقوله قلت ثقلت اذا نبت مرارا قال  
ثقلت كاحلى بالايادى فلفظ ثقلت وقع في كلام الغير بمعنى حملتك  
المؤمنة و ثقلت بالاثنيان مرة بعد اخرى محمله على تشييل عائقه  
بالايادى والهن والنعيم بان ذكر متعلقه اعني قوله كاحلى بالايادى  
فان مراد المتكلم من قوله قلت ثقلت هو التشييل المذموم بسبب كثرة  
التردد الا ان الشاغل لفظه على خلاف مراده وهو تشييل كاحله  
بالايادى فان كل التباينة منه منزلة عليه ولفظ ثقلت تحمله بسبب ذكر  
متعلقه وهو قوله كاحلى بالايادى وبعده قلت طوت قال لا بل تطولت  
وابرمت قال حبله وادى اى طوت الاقامة والاثنيان و ابرمت  
اى املت او ابرم ايضا احكم والتطول التفضل والانعام فقوله ابرمت  
ايضا من هذا القبيل لقوله وقالوا قد صفت منا قلوبا عند  
صوت قوافلهم عزه داد فظا حران هذا البيت من هذا القبيل واما  
ما في البيتين الاولين وهما واخوان قد صبتهم دروعا فكانوا لها  
لكن لا عداى دخلتهم نسبا ما صايبات فكانوا لها ولكن في فوادى

اي قيل

اي قيل الابيات الابى العلاء العربى ذم اخوان زمانه معناه حسبتهم  
اسبب الوقاية في كما بقي الدروع فكانوا دروعا واسباب الوقاية  
لكن لا عداى ويقال صاب السهم الهدف اى اصابه والمعنى ظننتهم  
سها ما مصيبت لما ارميه فكانوا سها ما مصيبة ولكن في فوادى  
قريب منه اذ ليس فيه كلام الغير اى لان اللفظ المحمول على معنى آخر  
لم يقع في كلام الغير بل وقع في ظنه لمعنى فهمه على خلاف ذلك المعنى  
منها اى من المعنوية كما هو الحال في هو سها ما مصيبة  
المجبول الغلبة اى وقال السكاكى لا احتب شمية بالتجاهل لوروده  
في كلام الله تعالى وهو قوله وما تلك بيمينك يا موسى لاية كقوله اى يقول  
الحسن بن عبد الله تالله يا بنيات القمان هو المستوى من الارض  
اننا ايلان ناني ام لياى من البشر وفي اضافة لياى الى نفسه  
اولا والتبجيج باسمها ثانيا نكذ ذى وينزه الموزج يعنى بنزيب  
من نكت التجاهل ومعنى اكثر من ان يضبطها القلم والنكتة اظها والتدلية  
والتحخير في الحب يعنى التجاهل لاجل التحخير في الحب من ان لياى  
من الطيبات ام من البشر منها اى من المعنوية الهل المراد به  
الجداى لا حاجة الى تفسيره لانه اعني منه صفة لقوله اى قول الشاعر  
اذا احاطت بى اناك فانا فاعقل ندى من ذا كيف كلك بالفتب  
اى جاوز عن ذا الفخار وانصرف الى غيره فان قوله اكل الفتب بعد  
قوله عذ عن ذا هل ظاهرا لكنه اراد به ان ينسب الى اكل الفتب الذى



يتباعد عنه الاشراف **و اما الوجوه اللفظية** اي الوجوه حسنة للكلام  
يعني التي تكون راجعة الى تحسين اللفظ اولاً وبالذات وقد يستتبع بعضها  
الى تحسين المعنى ايضا بطريق العرض والمذكور منها في الكتاب سبعة  
فلذا اقال في انواع منها **الجناس بين اللفظين** **منه** **الجناس**  
**اللفظي** خرج به التشابه في المعنى نحو اسد وسبع اي وفيه اشكال  
وهو ان التشابه يقتضي التعدد والمعنى الاسد والسبع متحد لانه  
الحيو ان المفترس المخصوص والجواب ان هذا الحيوان المخصوص  
من حيث انه مدلول عليه بلفظ الاسد غيره من حيث انه مدلول عليه  
بلفظ السبع او في مجرد العدد يعني عدد الحروف نحو ضرب وعلم او في  
مجرد الوزن نحو ضرب وقتل اي وفيه اشكال لتحقيق المشابهة بينهما  
ايضا من حيث العدد فكيف يصح قوله في مجرد الوزن والجواب ان  
هذا امر نسبي اي بالنسبة الى انواع الحروف والهئية فيكون قصيرا  
اصنافيا **فان اتفق اي اللفظان** **فان** اي من حيث نوعها وكل  
من حروف التهجى اي التسعة والعشرين نوع اي كل من الالف والباء  
والتاء الى نوع اخر من انواع الحروف له افراد كثيرة مختلفة بالعدد باعتبار  
الوقوع والاستعمال قبل النوع تحت المصنف والمصنف تحت الشئ  
وهنا ليس كذلك اذ لا صنف للالف مثلا ويمكن ان يجعل الالف  
والمفتومة والمفتوحة والمكسورة اصنافا للالف وكل واحد من  
هذه الاصناف تحت اشياء من وكذا القول في الباء والتاء الى وبهذا

يخرج بخرج ويخرج اي لعدم اتفاقهما في جميع انواع حروفها لعدم اتفاق  
التاء والميم في النوعية **عدد** خرج به التاء والمساواة اي لزيادة  
الميم في الثاني **منه** خرج به البرد والبرد اي لاختلاف هئتهما بسبب  
فتح الباء في الاول وضمها في الثاني ولذا قال بفتح احداهما وضم الآخر  
فان هئية الكلمة كيفية حاصلة لها باعتبار الحركات والسكنات فتخو  
ضرب وقتل على هئية واحدة مع اختلاف الحروف وضرب بالفتح و  
ضرب بالضم على هئتين مع اتحاد الحروف يعني لا دخل للحروف  
وفي الهئية بل المعبرة فيها الحركات المحصورة والسكنات **الترتيب**  
اي بتقديم بعض الحروف وتأخيرها عنه وبه يخرج الفتح والحذف اي يمكن  
ترتيب حروف كل منهما في الاخر ووجه الحسن في هذا القسم اعني التام  
حسن الافادة مع ان صورة الحذف صورة الاعادة **تمام** اي  
جناس تام يعني الجناس على قمين تام وغير تام فالتمام من  
الجناس ان يتعلق اللفظان في اربعة اشياء النوع والعدد و  
الهئية والترتيب فان اختلفا في واحد من هذه الاربعة كان الجناس  
ناقصا ولا اعتبار حينئذ بحركة الحرف الاخيرة ولا السكون لانه عرضية  
للتغير **ان كان اي اللفظان المتفقان في جميع ما ذكر من** **شئ** **وعند**  
يعني من انواع الكلمة كاسمين او فعيلين او حرفين **فان** **اي** **يسمى**  
الجناس مما تلا اي جريا على اصطلاح المتكلمين فان التماثل هو  
الاتحاد في النوع عند المتكلمين اي كما يقال ذيد وعمر ومما تلا



في الانساب نية عندكم وحرثا كذا لا تحاد اللفظين في الكمية الفعلية  
او الحرفية نحو قوله يقوم الساعة اي القيمة يقوم اليوم  
ما ايشوا غير ساعة اي من ساعات الايام اي قال ساعة الاولى وهي  
القيمة تجانس الساعة الثانية وهي جزء من اربعة وعشرين جزء من  
الليل والنهار في جميع ما ذكر وليس له نظير في القرآن لمسوى هذه الآتي  
او كانا من نوعين كاسم وفعل مثلا او اسم وحرف او فعل وحرف  
منبتو في اي يسمي الجنس مستوفى اي الاستيفاء للفظين  
معنى اخر كقوله اي قول ابي تمام ما مات اي الذي مات من كرم  
الزمان قانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله يعني هو حي بوجود يحيى  
ابن عبد الله البرمكي لانه كرم يحيى من اسم الكرم وحيدة اي وفي بعض  
النسخ من مات من حدث الزمان يعني كل من مات من حوادثه  
وابتلى بشدايده المقتضية الى الهلاك فانه يحيى لديه ثم للجناس  
التمام تقسيم اخر وهو ان كان احدهما اي احد لفظي التام مركبا  
من كلمتين والاخر مفرد فتم كريب اي جناس التركيب يعني المركب  
على قسمين متشابه ومزوق قال اتفاقا اي اللفظ المفرد والمركب  
حفظا متشابه اي يسمي الجنس متشابه لانه لا اتحادهما في الكناية  
اي لاتفاق اللفظين فيها كقوله اي قول ابي الفتح البستي اذا  
لم يكن ذا الهبة اي هذا مصدر من وعب يهيب مركب اي صاحب  
هبة اي وعطاء فدعه الى التركة فدولة ذاهبة عن باقية اي

وهذا مفرد اسم فاعل من الذهاب والا اي وان لم يتفق اللفظان  
اي المفرد والمركب خلقا مفروقا لا فتراق اللفظين في صورة الكتابة  
لقوله اي قول ابي الفتح كلمكم قد اخذ الجاهل والاجام لنا ما الذي  
مفروقا مدير الجاهل لوجبا ملنا اي عاملنا بالجميل يعني ان الاول مركب  
من جاهل ولن والثاني مفرد فعل ما من من المجاملة وما الذي حرف  
الاستفهام اي لوجبا ملنا الساقى لم يكن شيئا يضره فهذا عتاب  
للمخاطب وهذا اقسام اربعة على تقدير اختلاف اللفظين وهو  
اختلاف في انواع الحروف او في اعدادها او في هيئاتها او في ترتيبها  
بهذا اذ لم يكن اللفظ المركب مركبا من كلمة وبعض وان كان مركبا  
من كلمة وبعض كلمة يسمي الجنس المرفقا اي كقولك هذا حصا  
ام طعم صاحب ثم ان اختلفا اي لفظا المتجانسين شعرا او في  
هيئات الحروف فقط واتفقا في النوع والعدد والترتيب فمخرف  
اي يسمي تجنيسا مخرفا لاخراف احدي الهيئتين عن الاخرى يعحف  
لاخراف هيئة احد اللفظين عن هيئة الاخر او فقط اي هذا الاختلاف  
اما بالكملة فقط او بالجزء او بالسكون معا فمختلفا منها لها  
جبهة البرد جبهة البرد بفتح الباء في احدهما ومنهما في الاخر في الجنس  
المخرف يعني المراد بالتمثيل لفظ البرد والبرد اللفظ الجبة والجبهة  
فانه من التجنيس واللاحق لامن التام فلذا قال والجبهة والجبهة  
بالباء في احدهما والنون في الاخر في الجنس المختص وهو من اللاحق











اني لعمركم من القالين الانية كما مر ونحو قوله تعالى انا قلتم الى الارض انتم  
بالحيوة الدنيا وهذا يعرف ان ليس المراد بالاشتهاق الاشتقاق  
والكبير لانه هو الاتفاق في الحروف الاصول من غير رعاية الترتيب مثل الق  
والرقم والمرق ونحو ذلك والارض مع ارضيتم ليس من هذا القبيل  
وهو ظاهر لان الارض والارض لا يجبهما اصل في الاشتقاق ولكن بينهما  
شبه مع ان غمرة ارضيتم ليست باصلية ومن انواع التجنيس  
تجنيس الاشارة وهو ان لا يظن التجنيس باللفظ بل بالاشارة كقوله  
خلق لحيته موسى بكسمة ويهرون اذا ما قلبا فالالف للاصاق  
**وان توالي** اي المتجانسان اي تجانس كان يعني من اي نوع كانا من انواع  
التجنيس من جناس القلب او غيره **فردوج** ويقال له مكرور مردد  
ايضا اي يسمى الجناس من رواج التزاوج مجازة والاذواج التزاوج  
ويسمى ايضا مكررا لذكر احد المتجانسين بعد الاخر بلا فصل ويسمى  
ايضا مرددا لذلك فيكون له هذا النوع من الجناس ثلثة اسماء **نحو قوله**  
**وجيئت من سبأ** **بنيان** **يقين** الانية هذا من التجنيس اللاحق لعدم  
تقارب السنين والنون في المخرج ومنه قوله دم المؤمنون هينون لينون  
ونحو من طلب شيئا وجد وجد اي وكذا قوله النبذ بغير النغم غم وبغير  
الاسم اسم وهو من التجنيس اللاحق ايضا وقد يطلق التجنيس على  
توافق اللفظين في الكتابة ويسمى تجنيسا خطيا لقوله تعالى والذي هو  
يطمئني ويغيبن واذا مرنت فهو شين وقوله دم عليكم بالابكار

فانتم اشتد حبا واقل حبا وامثلة فاحش فاحش وذلك اي  
وكذا **عزك عزك** فصار فعلا فعملك الى غير ذلك ومنها اي من المعنوية  
**رد العجز على الصدور** **فردوج** اي المبداء به **نحو قوله**  
يعني في النشر ان يجعل اللفظين المكررين اعني المتفقين في اللفظ والمعنى  
او المتجانسين يعني المتشابهين في اللفظ دون المعنى او الملتصقين بالمتجانسين  
او المراد بهما اللفظان اللذان يجمعهما الاشتقاق او شبه في اول الفقرة  
واللفظ الاخر في اخرها فيكون اربعة اقسام باعتبار تعدد اللفظ واتحاد الموقع  
لان اللفظين الواقع احدهما في اول الفقرة والاخر في اخرها اما مكررات  
او متجانسان او ملتصقان بالمتجانسين اشتقاقا او شبه اشتقاق  
فهذه اربعة اقسام احدها ان يكون اللفظان مكررين وهو ما ذكره بقوله  
فالمراد **نحو قوله** **عزك عزك** **نحو قوله** **عزك عزك** الانية  
والثاني ان يكونا متجانسين وهو ما ذكره بقوله **المتجانسين** **نحو قوله**  
**يرجع** **ودمع** **حامل** الاول من التوال والثاني من التيلان اي فاللفظان  
المتشابهان في اللفظ دون المعنى وهو قد يكون في النشر كالمثالين المذكورين  
والثالث ان يجمع اللفظين الاشتقاقا نحو قوله تعالى استغفروا ربكم اية  
كان غفارا اي المراد باللفظين الملتصقان بالمتجانسين اشتقاقا لان كلا  
من استغفروا وغفارا مشتق من اصل واحد وهو الغفران والرابع  
ان يجمعهما شبه الاشتقاق نحو قوله تعالى قال اني لعمركم من القالين  
قال قال والقالين شبهان ان يكونا مشتقين من اصل واحد وهو



القول وليس كذلك لعدم الاكثرية في اصل المعنى لان قول فعل ما في  
والقائمين اسم فاعل من القائل بمعنى البغض كما تر غير مرة وقد يكون في  
في النظم اي قد يكون رد العجز على الصدر في النظم بان يقع احد اللغزتين  
المكررين والمتجانسين او الملتحقين بهما اشتقاقا او شبه اشتقاق  
في اخر البيت واللفظ الاخر في صدر المصراع الاول او حشو او اخره  
او صدر المصراع الثاني فيصير الالف ستة عشر حاصلة من ضرب اربعة في  
اربعة يعني اربعة باعتبار وقوعه في صدر المصراع الاول او في حشوه او في  
اخره او في صدر المصراع الثاني واربعة للمتجانسين واربعة للملتحقين با  
لمتجانسين اشتقاقا واربعة للملتحقين بهما شبه اشتقاقا واعتبر  
صاحب المفتاح تماخرو وهو ان يكون اللفظ الاخر في حشو المصراع  
الثاني مخوف في علمه وحلمه ورضه وعزله ومشتهر واما اذا كان اللفظان  
متجانسين فيما يقع احدهما في اخر البيت والاخر في صدر المصراع الاول  
كقول القاضي الاثر جاني دعاني اي اتركاني من ملائمتنا حياي وهو  
الحفة وقللة العقل فدلى الشوق قلبها دعاني اي من الدعاء والمعنى  
ان كان يا صاحبي من الكلام الذي حملهما عليه السعة فالهيب الذي  
جلب الى الشوق وجذبني اليه فاصيبة وتمكن في قلبي فلا يؤثر في اللام  
وما يكون المتجانسين الاخر في حشو المصراع الاول صدره فوكه واذا مثل  
قول الشاعري واذا البلابل جمع بلبل وهو الطائر المعروف انفتححت  
بلغتها فانف البلابل جمع بلبل وهو الخرن باحثا بلابل جمع بلبل

بالقلم وهو اربعون يكون فيها الحز والاحاء والشرب والمقصود بالتمثيل  
هو البلابل الثالث بالنسبة الى الاول واما بالنسبة الى الثاني فهو من  
بند الباطل على مذهب السكاكي دون غيره وتفصيله في الشرح ومنها اي من  
النقطية **الجمع** وهو توافق الفاعلين من النشر على ضرب  
واحد في الالف وقد يطلق على الكلمة الاخرة من الفقرة باعتبار توافقها  
لكلمة الاخرة من الفقرة الاخرى فالجمع في النشر كالتافية في الشعر  
يعني ان القوافي هي الفاظ المتوافقة في اواخر الابيات كذلك لا يجاء  
هي الفاظ المتوافقة في اواخر الفقرة وهي التي يقال لها الفواصل ويمكن  
ان التقية في الشعر توافقها كذلك **الجمع** بمعنى المصدر وفي  
النشر توافقها **فان اختلف** اي لفظا الفاعليتين **وزنا** **الفرق**  
اي الجمع معارف اي والجمع على ثلثة اضرب احدها هذا وسيأتي مطرفا  
لتوافق طرفي الجمع في الرد والالف **عنه** قوله نفع ما كان  
**ترجيح** **نفع** وقار وقار وقد خلت **الطوار** **الاية** اي فبين وقارا او  
الطوار انوا طوار على حرف واحد واختلاف في الوزن **الوجه** **في** **القياس**  
اي الفقرة تان من الالف **وزنا** **تقنية** اي توافق على حرف الاخر يعني  
فان كان ما في احدى الترتيبين من الالف او كان اكثر ما في احدهما مثل  
ما يقابل من الترتيب الاخر في الوزن والتقنية اي التوافق على الحرف  
الاخر **فتر** **سبيح** اي وهو ما خوذ من تر مبيع العقد وهو ان يكون  
في احد جانبي العقد من اللاتي مثل ما في الجانب الاخر **قول** **الحريري**



فهو بطبيع الاسجاع مجبه امر لفظ ويعرج **الاسماع** بزواج وعظه  
اي يجمع ما في التريئة الثانية موافق لما يتقابل من التريئة الاولى في الوزن  
والتقفية واما لفظ فهو فلا يتقابل بشي من الثانية ولو قيل بدل الاسماع  
الاذا كان مثالا لما يكون اكثر ما في الثانية موافقا لما يتقابل من الاولى  
فان الاذان لا يوافق اسجاعا في الوزن كما يوافق اسباع فيه  
والحاصل ان قوله فهو بطبيع الاسجاع مجبه امر لفظ ويعرج **الاسماع** بزواج  
وعظه تر صيغ لان كل واحد من الالفاظ الاربعة في التريئة الاولى مثل  
كل واحد من الالفاظ الاربعة في الثانية في الوزن والتقفية هذا ان لم يغير  
قوله فهو وان اعتبر يكون اكثر ما في التريئة الاولى مثل ما في التريئة الثانية  
لا كلمة لان قوله فهو ليس له مثل في التريئة الثانية **والا** اي وان لم يستو  
التريتان وزنا وتقفية **فمتواز** اي يجمع متوازن يعني فان لم يكن  
جميع ما في احدى التريتين في الاكثر مثل ما يتقابل من الاخرى فهو السجع  
المتوازي وذلك بان يكون ما في احدى التريتين او اكثر وما يتقابل من  
الاخرى مختلفين في الوزن والتقفية **محمي** كقوله **سمر** **فوق**  
**والكواب** **موصوفة** لاختلاف سرور والكواب وزنا وتقفية وقد  
يختلف وزنا فقط كقوله **يق** **والمرسك** **عفا** فالعاصفات عصفا  
وقد يختلف تقفية فقط كقولنا حصل الناطق والصامت وهكذا  
الحاسد والثامت اي او لا يكون لكل كلمة من احدى التريتين مقابل  
من الاخرى كقوله **يق** انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر قال ابن الاثير

السجع

السجع يحتاج الى اربع شرايط اختيار معذات الالفاظ واختيار التاليف  
وكون التاليف تابعا للمعنى لا عكسه وكون كل واحدة من الفقرتين  
دالة على معنى اخر والا لكان تطويلا قبل واحد السجع ما تشاوت  
قراينة في عدد الحروف كقوله **يق** في سرر محضود وطلع منضود وطل  
ممدود الالة وبعد ان لا يكوي قراينة فالاحسن ما طالت قريئة الثانية  
من السجع بالنسبة الى الاولى كقوله **يق** والنجم اذا هوى اي هي التريئة  
الاولى ما مثل صاحبكم وما عوى هي التريئة الثانية وهي طويل من الاولى  
او قريئة الثانية اي وطالت قريئة ثالثة بالنسبة الى ما قبلها كقوله **يق**  
خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه فان قوله ثم الجحيم صلوه هي التريئة الثالثة  
وهي اطول مما قبلها ومن السجع على هذا القول يعني القول بعدم اخذ  
بالشعر ما يسمى الشطر وهو الذي ذكره بقوله **ان جعل كل واحد**  
**من شطري البيت مجموعا** **سبعة** **مخالفة** **الاخت** **باي**  
للسبعة التي في الشطر الاول اي وسبعة ينبغي ان يتصوب  
على المصدر اي يجعل كل من شطري البيت مجموعا سبعة مخالفة  
للسبعة التي في الشطر الاخر لانه المفعول الثاني لجعل لان الشطر  
ليس سجع ويجوز ان يسمى كل فترتين مستجعتين سبعة تسمية  
للكل باسم جنة لان السجع اللفظ او الحروف الاخيرة وهذه الايصار  
على نفس المصراع المركب من الالفاظ **فنت** **شطر** **مخو** **قول** **اي** **عام** **في** **مدر**  
المعتمد بالبحر جين فنتج عمورية او عمورية **تدوير** **مختص** **بالبحر** **مستعمل**



مرتب في الله اي راتب فيما يتوهم من رصنونه مرتب اي منتظر  
 ثوابه او خائف عقابه فالثالث هو الاول السجدة مبنية على الميم الثاني  
 على الباء الالف واحد من شرط هذا البيت مخالف اخر في الجمع  
 لان التجميع الاول مبنى على الميم والثاني على الباء فالتدبير مبتدأ وخبر  
 في البيت الثالث وهو قوله لم يرم قوما ولم يتهدي الى بلد الا تقدمه  
 جيتش من الرتب اي لم يتهدي معتصم الى بلد الا كان رعية وخوفه  
 يصل الى ذلك البلد قبل وصوله والله اعلم واحكم ومنها اي من التولية  
الموازنة ومعنى تساوي الفاصلين اي الكلمتين الاخيرتين من  
الفوتين يعني الكادتين في النشر او المصراعين اي الكائنين في البيت  
وزنا دون تقفية نحو قوله تع ونمازوا مصفوفة وزراي  
مبثوثة فمصفوفة ومبثوثة مستويان في الوزن لاني التقية  
 اذا لا في طالعاه والثانية على التاء ولا عبرة بتاء الثانية على ما بين  
 في علم القوافي اي فانهم صرحوا هناك بان تاء الثانية ليست مقبرة  
 بل المعبرة ما قبلها ومنه قوله تعالى شمس قدرا والملكوك كواكب هو  
 البحر جودا والكرام جدا اول اي ويكون بين الموازنة والتجميع مباينة  
 الاعلى راي ابن الاثير فانه يشترط في التجميع التساوي في الوزن  
 والحرف الاخير وفي الموازنة التساوي في الوزن دون الحرف الاخير  
 فنحو شدي وقريب من الموازنة دون التجميع وهو اخف من  
 الموازنة وعلى راي من يشترط في التجميع التوافق في الحرف الاخير

وهو الصحيح فنحو شدي وقريب موازنة لا تجميع وعلى راي ابن الاثير  
 موازنة وتجميع واذا تساوى الفاصلتان في الوزن دون  
 التقفية فان كان ما في احد لهما اي احدي القريبتين اي قريبتين  
 الموازنة من الفاظ او اكثر اي اكثر ما في احديهما مثل ما يقبله  
 من الفاظ من القافية الاخرى في الوزن سواء كان مماثل في  
 التقفية او لا فاما مثل لاني من الموازنة بمنزلة الترتيب من التجميع  
 يعني بينهما عموم وخصوص مطلق كما ان بين التجميع والترتيب  
 عموما وخصوصا مطلقا ويجري في النظم والنثر يعني المماثلة لا يختص  
 بالنثر كما توهم البعض من ظاهر قوله تساوي الفاصلتين ولا بالنظم  
 على ما ذهب اليه البعض بل يجري في القليلتين فلذلك اورد مثالين  
 وقال مثال النظم وما في احديهما نحو قوله البحتري فاجرم اي اعرض  
لما لم يجد فيك كفايا وقولك لما لم يجد عنك مهابا ومثال النثر  
الاكثر نحو قوله تع واتينا مع الكتاب المبين ونبيينا هم المرسلون  
المستقيم اي وقول ابى تمام مهابا الوحش جمع مهابة وهي البقرة الوحشية  
 الا ان محاتا اي هذه النساء والنس اي بك تانس ويجد منك  
 قنا الخط الا ان تلك اي القفار توابل اي والنساء نواصر لازبول  
 فيها الفاخر الالية والبيت مما يكون اكثر ما في احدي القريبتين  
 مثل ما يقبله من الاخرى لا جميعه اذ لا يتحقق تماثل الوزن فك  
 اتينا من وهدنيا هما اي وكذا هانا وتلك ومثال الجميع قول البحتري



كما ترى من اللفظية القلب ويؤيد ان يقاد على الكلام كذا روى  
 هو ان يكون الكلام بحيث لو عكسته وبداءت بحرفية الاخير الى الاول  
 كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام وهو انواع قلب البعض نحو التريب  
 والرتيب وقلب الكل نحو الدرب والبرد والقلب المستوي وهو  
 ان يكون القلب في مجموع كلمات بحيث يكون قراءتها من اولها الى  
 اخرها عين قراءتها من اخرها الى اولها وهو قلب يكون في النشر  
 نحو قوله تعالى **قل في قلبي** اي وكذا قوله تعالى وربك فكبر الآية  
 والحرف المشدود في هذا الباب في حكم المنخفض لان المعية به الحروف  
 المكتوبة وقد يكون في النظم وذلك اما ان يكون كل من المصراعين  
 قلبا لاخر نحو انا الاله هلا انا رايعني وبالعكس ومجموع البيت  
 قلبا لمجموعه نحو قول القاصي الادخاني **مودته تدوم لكل**  
**وكل تدوم لى مودته** اي وقد يكون ذلك في مفرد نحو سلسل  
 منها اي من اللفظية **التشريع** اي ويسمى التواضع ودخا القافيتين  
 ايضا ولذا قال المصنف **وهو بناء البيت على قافيتين** او اكثر  
 وهو قليل متكلف **يقع المعنى عند الوقوف على كل منها** اي من  
 القافيتين وبهذا مشعر بضمه ما الوزن ايضا اذا البناء على قافيتين لا  
 يتصور الا اذا كان البيت بحيث يفتح الوزن ويحصل الشعر عند  
 الوقوف على كل منها والالم يكن الاولى قافية **كقوله** اي الحريري  
**يا خالط من حطب المرأة الدنيا الدنية الى الحسية**

الردى اي مسالة المهادك **وقادة الاكدار** اي مقر تلكدورات  
 دار منى ما **انفكست في يومها** اكلت **فرا بعدا** كرها من تار  
 يعني ان هذا البيت من الكامل واصله متفاعلن فال جعل البيت  
 من قوله يا خالط الدنيا الى قوله الردى كان قافية الروى وكان  
 يصح المعنى على الوقوف عليها وان جعل الى قوله الاكدار كان قافية  
 قارة الاكدار ويصح المعنى ايضا على الوقوف عليها فلذا قال فان  
 وقفت على الروى فالبيت من القرب الثاني من الكامل وان  
 وقفت على الاكدار فهو من القرب الثاني منه فالقافية عند الحليل  
 من اخر حرف في البيت الى اول ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك  
 ان كن فالقافية الاولى من هذا البيت هو لفظ الروى مع حركة  
 الكاف من شمر والقافية الثانية من حركة الدال من الادار الى  
 الاخرى اول لفظ ردى من الاكدار وهن اقوال اخر مذكورة في  
 علم القوافي ومنها اي من اللفظية **لنوم ما لا يلزم** ويقال له الالتزام  
 والتقنن والتشديد والاعنات اي وكلها بمعنى الحرج والمشقة  
 على الشعر حيث التزم وحتم على نفسه شيئا ليس بواجب  
**وهو التزام حرف** قبل الحرف الردى وهو الحرف الذي يتبنى عليه  
 القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية او ميمية مثلا من روية  
 الحبل اذا قلته لانه يجمع بين الالبات كما ان القتل يجمع بين قوى  
 الحبل اي او من رويت على البعير اي شدة على الروى وهو الحبل



الذي يجمع به الاحمال وقبل الفصل اي الحرف الذي وقع في قول  
الفرع موقع حرف الروي في قوافي الابيات وفيه دلالة على انه جري  
في النثر والنظم كقوله فاما البيت فلاتقره واما ال فلا  
تشره فالراد بمنزلة حرف الروي وقد جئ قبلها الهاء في الفاصلتين  
ويو لزوم ما لا يلزم لتحقيق التجمع بدون ذلك نحو ولا تشد ولا تشر  
وتظن مثلا وكذا لا يلزم فتح الهاء لتحقيق التجمع بدونها كذا تشد  
ولا تشد ولا تشد اي كما ذكر في قوله تع اقتربت الساعة واشتد  
المر والير واية يعرفها او يقولوا استمر الابه وفي النظم  
كقوله سا شكر اقد نال شكر فلانا ير يد نعمته فكانه اراد سا  
لعمرو فحذف الجار ان ترات ميني او جعل اياد بدل استمال  
من عمرو لم تمنى اي لم تقطع او لم تخلص مينة وان على حلت اي وان  
عظمت او كثرت فتي اي هو فتي غير محبوب الغني عن سدائه  
مفله الشكوى لا يظهر الشكاية اذ الفعل ذلت زل القدم والنعل  
كناية عن نزول الشدة والمعنة اي يقال في الكناية عن نزول الشدة  
وامتحان المرزلة القدم به وذلت النعل به اي لا يظهر الشكاية اذ انزل  
به البطايا او ابتلى بالشدة بل يصير على ما ينوبه من حوادث الزمان وفي  
قول الآخر اذا افتقر المراد لم يفرقه وان اي المراء اي مما جبه راي حتي  
اي فترى على حيث يحتج مكانها لاني كنت استمر بها بالتجمل فكانت  
حتي فذي عينية تجلت اي انكشفت وزالت باصلاحها باياديه يعني

من حسن اهتمامه بجعله كالامر الملازم له حتى تلقاه بالاصلاح اي كالأمر  
الملازم لا شرا من اعضائه حرف الروي هو التاء وقد جئ قبله بلام  
مشددة مفتوحة وهو ما ليس بلام في التجمع لتحقيقه بدون نحو  
جلت ومدت ومنت وانشت وعوذ ذلك اي فني كل من الابه  
والابيات نوعان من لزوم ما لا يلزم احدهما التزام الحرف كالهراء  
والثاني في فتحها وقد يكون الاول بدون الثاني كالمروم  
واصل الحسن في جميع ما ذكر من المحسنات اللفظية ان يكون الالفاظ  
تابعة للمعاني دون العكس بان يولي بالفاظ متكلمة مصنوعة فيتبعها  
المعنى كيف ما كان كما يفعل بعض المتأخرين الذين لهم شعف بايراد  
المحسنات اللفظية فيجعلون الكلام كانه غير مسوق لافادة المعنى ولا يبالون  
ببقاء الدلالة وركاكة المعنى فيصير كقند من ذهب على سيف من خشب  
ومن هذا اي من اللفظية التفصيل ويذكر شئ من النظم والنثر  
في اثناء علمه من كلام آخر سواء كان ذلك الكلام الآخر كلام الغير  
كما هو الاكثر او كلامه الآخر كما هو النادر بلا استمر يعني بلا وقعد ان  
يستمر كونه من كلام آخر اي مع التبني على انه ترشع الغير ان لم يكن  
ذلك مشهورا عند البلغاء وبهذا يتميز عن الاخذ والسرقة يعني  
بعد الاستمر يتميز التفصيل عن السرقة والاخذ لان الاخذ من شعر  
غيره على سبيل السرقة لا يتميز على انه من شعر غيره يحتمل في اخفائه  
غاية الاختبر باده واما اذا كان مشهورا عند البلغاء انه من شعر الغير



فلا حاجة الى التنبية فان كان المتضمن في كلامه مصر حان او من كلام  
الفرقا يدل على ان الشاعرا الثاني قد اودع شعره بشئ من شعر  
الاول وهو بالنسبة الى شعره قليل متعلوب فلذا قال انه اودع  
في كلامه شيئا قليلا من كلام اخر يعنى من شعر الغزير وقد لانه  
انما حرف كلامه بشئ من كلام اخر يعنى روى شعره بشعر الغزير كلام  
غلام لا يذيد حين عوض للبس اى كقول الحريري يحكى ما قال الغلام  
الذى عرسته ابو زيد للبس على انه سأشده عند بني اصا عند  
اى فيه تنبيه على انه من شعر الغزير واراد يعنى نكتة في قوله راى شئ  
اصا اى فتى اى كاملا فى الفتيان اصا عوا المصر اع الثاني للربى  
وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان رصنه نسب الى العوج وهو منزل بطريق  
ملكه اى وقيل بيولاميه من الى الصلت وتماه ليوم كبرية وسداد  
فقر اللام في ليوم لام التوقيتية متعلق باصا عوا او الكبرية من آماء  
الحرب وسداد الشعر بكسر الهمزة وبهوسة بالجهد والرجال والشجر  
موضع المخافة من خروج البلدان اى اصا عوى وقت الحرب و زمان  
سداد الشعر ولم يراعوا حتى اصوج ما كانوا الى واى فتى اى كاملا فى  
الفتيان اصا عوى وفيه تقديم وتخطئة لهم على اصا عى وتضمنين  
المصرع بدون التنبية بشئ من كقول الشاعرا وقد قلت لما اطلعت  
وجناته حول الشقيق الغضى روضة اسد اعذاره الى العجول  
توقفا ما فى وقوفك ساعة من ناس والمصرع الاخير لا يتمام ويغنى

اطلعت ابدت والشقيق وردا حمرا المراه قد المحبوب والغرض  
الشديد الطراوة والمراد به قد الحبيب والروضة بعة من الارض  
شتمل الشجر مفعول اطلعت والآس الرعيان والعذار معنا  
الشعر النابت في صفحتي وجه الشباب النازل من راسه الى جرة  
لحية وكثيرا ما ينز دفيه والنادى الماشى والعجول مابغة في  
المتعجل وهو سنة السارى وتوفقا مقدر منسوب بفعل مقدر  
اى توقف بمعنى اوقف او كان المتضمن بيتا فاما فاسم فانة  
لانه يستعين به على تمام امراده كقول ابن العميد كانه كان مطويا  
على لعن ولم يكن فى قديم الدم عند نشت ان وان الكرام اذا ما  
اسم الموا ذكر رامن الى يا الزهر فى المنزل المشوى البيت  
الثاني وهو قوله ان الكرام الى اخره لا اى قام ويشعر الكرام الامانة  
في دولة العباسية او كان المتضمن بشئ كان او نظما يعنى من  
المركبات شيئا من الروان او الحديث كان لا اى لانه اى ذلك  
الشيء من الروان او الحديث بل على انه من كلامه وانما قلنا من  
المركبات لانه لو اخذ من الروان او الحديث لا يعرف انه منه  
فلا يسمى اقتباسا فلعنه لا على طريق اى ذلك الشيء منه فلذا قال  
اى لا يكون على وجه يشعربانه منه لما يقال في انشاء الكلام قال الله  
يقى او قال عدم كذا وفي الحديث كذا وفي الحديث كذا او نحو ذلك فانه  
لا يكون اقتباسا فاقتراسا لانه فى النظم وان كنت ازمنت



الى غزمت على جبرنا من غير حاجم فصبه جميل وان تبدلت بنا غيرنا  
**حسبنا الله ونعم الوكيل** اي مثل الاقتباس باربعة امثلة لانه  
اما من القرآن او من الحديث وكل منهما اما في النثر او في النظم فالاول  
مثال الاقتباس من القرآن في النظم مثل قول الاغرا ان كنت ارمعت  
الى امر البيتين فانه اقتبس في البيت الاول قوله تعالى فصبه جميل وفي  
البيت الثاني حسبنا الله ونعم الوكيل وقول الحرقي في النثر فلم يلبس  
ان كل شيء البصر او هو اقرب حتى اشتد واغرب **والاقتباس من الحديث**  
**في النظم** نحو قول ابن عباد **قال اي الحبيب لي ان ربي**  
**الخلق قد اراه من المدايرة** وفي المجاملة والملاطفة وفي المفعول  
**للتقريب قلت دعني وجمالك الجنة** **حفت من حفتة بكذا** ان جعلته  
مخفوفاً على ما اقتباس من قوله صلى الله عليه وسلم **حفت الجنة بالمكاره** الرقيب  
كما لا بد لطالب الجنة من مشاق التكليف وفي النثر كقول الحرقي  
**قلنا شأنت الوجوه وقبح الكلع** ومن ير جوهه فقولته في الكلع اي  
لعن اللئيم يعني وقيل لعن من قبحه الله بفتح العين اي البعد من الخير  
وقيل الكلع الفاسق وقيل العبد وقيل الاحق وقوله شأنت الوجوه  
لفظ الحديث يعني على ما روى انه لما اشتد القتال وقع في ذلك الحرب  
يوم حنين حيث اخذ صلى الله عليه وسلم كفاً من الحصاة فرمى بها وجوه  
المشركين وقال شأنت الوجوه اي قبحت اي والاقتباس  
منه بان احدها ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصل كما تقدم من

الامثلة الاربعة والثاني خلافة اي ما نقل فيه المقتبس عن معناه الاصل  
كقول ابن الرومي لعن اخطات في مذحك ما اخطات في منعي لقد انزلت  
حاجاتي بواد غير ذي زرع فقول بواد غير ذي زرع مقتبس من قوله تعالى  
حكاية رب اني اسكنت من زرتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم  
لكن معناه في القرآن واد لاما فيه ولا نبات وقد نقله ابن الرومي  
عن هذا المعنى الى جناب لاخيه وفيه ولا يقع ومن لطيف هذا الشعر  
قال بعضهم في صبيح الوجه دخل الحمام فخلق رأسه بمجرده للحمام عن شتر  
لؤلؤ والبس من ثوب الملاحة ملبوساً وقد جرد موسى لتزيين  
رأسه فقلت لقد اوتيت سوك يا موسى وقيل ان الاقتباس لا يقتضي  
بالرآن والحديث بل قد يكون في الغنة كقول الشافعي رجع اعني في  
الاقتباس في الغنة خذوا بدمي ذاك العلام فانه دمانى سهمتي فعلة  
ولا عند ولا تغفلوه اني انا عبده وفي مذهبي لا يقتل امر بالعبودية في  
المغرب **او كان المتضمن نظم** من كلام آخر **فقد كثر** اي قول  
العناية ما بال من اوله بلفظة وجيزة اخرى يستخرج الى الجملة حال اي  
ما لا يفتقر **عقد على راسه ما لا يبين ادم والفخر وانما اوله**  
**لغاية** **واحدة جسيمة** او كان المتضمن كلمة اي شعر عقد من كلام آخر  
**محل اي وانما يكون مقبولا اذا كان سبكاً مختاراً لا يتبعاً من سبك**  
**النظم** وان يكون من الموقع مستقراً في محله غير فلق **لقول البحتري**  
من مغاربة اي جمع مقرتي والثاني في الجمع عوض عن ياء النسبة



فانه لما قبحت فعله وخطلت خطاه اي صار غمار خطائه  
 كما الحنظل في المراة وهو يطبع ابي جيل والمراد بخلاته انكاره ونباه  
 نتائجها لم ينزل سوا الفوق يفتاده اي يقوده الى خيلات قاسية  
 وتوهمات باطلة ولا يصدق توهم الذي يعتاده من الاعتياد له  
قول ابي الطيب اذا ساء فعل المرء ساء ظنونه وصرف  
ما يعتاده من توهم شيكو السيف الدولة واسمى للقول احداته  
 اي اذا قبح فعل الانسان قبح ظنونه فظنه لا وليا له اي يصدق  
 بما يحظر بقلبه من التوهم على اصاغة وقد يفتيه ما قصد تفهمه او  
اقتباسه يسير اي بتغيير يسير ليدخل في معنى الكلام او للقول  
 وكهوه كفو قول بعض القاربة عند وفات بعض اصحابه قولا  
اي وقع ما عرفت ان يكونا الى الله راجعون وفي الزمان انا لله  
 وانا اليه راجعون وكهو قول الشاعر في يهودى به داء تغلب اقول  
لمعشر غلطوا او غضوا من الشيخ في الرشيد وانكروه هو ابن جلال  
وطاع النبا يا متي يضع العمامة يعرفوه البيت لابن وسل اي سليم  
ابن ونيل انا ابن جلال على طريق الكلم في وجه الطريق الغيبه ليدخل  
في المقصود قوله غلطوا او غضوا اي وقعوا في الغلط في مقته وطعوا  
من رتبه ولم يعرفوه مقداره وهذا تهكم ولذا وصفه بالرشيد لانه اراد  
به الغوى اي ومقدار هذا التغيير لا يقشر في التقنين ثم اعلم ان الاحد  
من كلام الغير ان كان مما تقرر في العقول والعادات يعني ان القول في

اي وقع ما عرفت

السرقات

السرقات الشريفة وما يتصل بها من مثل الاقتباس والتضمن والمحل  
 والعقد والتعليق والقول في الابتداء والتخلص والانتهاز ان يتفق  
 القائلان والاتفاق ان كان في العرض على العموم بان يشترك الناس  
 في معرفة كالموصف بالشجاعة والتمجيد وحسن الوجه والبهاء والبلاوة  
 والبركاد فلا يقدس رتبة ولا استعانة ولا اخذ فلا يقال ان هذا ان  
 اخذ هذا المعنى يعني الوصف بالشجاعة مثلا من ذلك ان عرو محفو  
 ذلك مما يؤدى بهذا المعنى لتقرر هذا العرض العام في العقول والعارف  
 يشترك فيه الغرض والاعجم والشاعر والمفهم فلا يحتاج احدا ان يافذه  
 من احد وان كان اتفقا في وجه الدلالة على العرض كالتشبيه والمجاز  
 والكناية وهو ان يذكر ما يستدل به على اثبات وصف من الشجاعة والنباه  
 وغير ذلك والاقسام كثيرة كالتشبيه بما يوجب الصفة فيه على وجه البليغ  
 كما ثبت على واحد من شاعرين شجاعة ممدوحه بتشبيه بالسد  
 فالعرض اثبات الشجاعة ووجه الدلالة هو اداء هذا المعنى بالتشبيه  
 وكذا كرمهات تدل على الصفة المقابله اثباتها بالمدح والكرم مثلا لا  
 جنتعاض الهيئات لمن ثبت تلك الصفة كوصف الجواد بالبشير و  
 البن شانه عند روادا ليس عليه فانه يدل على ثبوت صفة الجواد  
 كوصف الجليل بالعبوس مع سعة ذات اليد واما العبوس مع قلة  
 ذات اليد فمن اوصاف الكسحياء لان عبوسه يحسب على عدم القدرة  
 على ما كان لهم لروية درجات الكسحياء ولا يستطيعها فلذا قال او



اشتر الناس في معرفة أي معرفة وجه الدلالة على الغرض الاستقراء  
في العقول والعادات كتشبيه الشجاع بالأسد والجواد بالبحر فالأ  
تفاج في هذا النوع من وجه الدلالة كالافتقار في الغرض العام في أنه  
لا بعدسرة والآي وان لم يشترك الناس في معرفة ذلك بان لم يصل  
اليه كل احد لكونه مما لا ينال الا بعكس جازان تدعى فيه أي في هذا النوع  
الذي ليس بعام من وجه الدلالة السبق أي لاصد القائلين والزيادة  
أي لاصد صاعدا الاخر بان يحكم بين القائلين فيه بالتفاضل وان اصدما  
فيه اكل من الاخر وان الثاني اذا على الاول او نقص عنه وما يشترك الناس  
في معرفة من وجه الدلالة على الغرض ضربان وهو ما ذكره بقوله سواء  
كان حاصيا أي منسوب بالخاصة لانهم هم المذكورون غير ما في نفسه  
أي لا ينال الا بفكر او عاميا أي منسوب بالعامية لانه يدركه كل احد  
مبتذلا تعرف فيه فيما يخرج من الابتذال أي والابتذال هو ان يكون  
في غاية الظهور بان يكون مطروحا في الطرق معروفا للخاصة والعامية  
الى الغرابة أي كما مر في باب التشبيه والاسقادة من تشبيهها الى  
الغريب الخاص والمبتذل العام الباقي على ابتذاله او التعريف فيه بما  
يخرج من الابتذال الى الغرابة فالمتشبه بالاختذ والسرقة يعني السرقة  
والاختذ بكلام الغير نوعان ظاهر وفيه ظاهر اما الظاهر فهو اخذ المعنى  
كلمة اما أي حال كونه مع اللفظ كلمة او بعضه او حال كونه اخذ المعنى وحده  
أي من غير احد شي من اللفظ لأكلمه ولا بعضه فالنوع الظاهر بهذا الاعتبار

ضربان احدهما ان يؤخذ المعنى مع اللفظ كلمة او بعضه والثاني ان يؤخذ المعنى  
وحده والغريب قسمان لان المأخوذ مع المعنى اما كل اللفظ او بعضه  
واما مع تغير النظم او بدونه فهذه عدة اقسام اشار اليها بقوله فان  
اخذ اللفظ كلمة من غير تغيير لنظمه أي لكيفية الترتيب والتأليف  
الواقع بين المفردات او بدل بالكلمات كلها او بعضا ما يراه فيها فهو موم  
لانه سرقة محضة ويسمى هذا الاختلاف نسخا أي لانه نقل من  
قائل الى نفسه من قولهم نسخت الكتاب أي نقلت ما فيه الى كتاب  
اخر وانسخ لا أي يسمى ايضا انسخا لان نقل النسخ فلان شعره اذا  
اصنافه الى نفسه كما حكى عن عبد الله بن الزبير انه فعل ذلك بقول مغرب  
او ليس اذا انت لم تنصف احدا أي لم تعط النصفه ولم توفه حقوقه  
منوحيها المعدلة ولم توجب له عليك مثل ما توجب لنفسك عليه وحديثه  
على طرف الهجران أي حاربك مبتدأ لا بك وبمواخاكتك ان كانت بكسرة  
وله عقل ومعرفة ويركب حد السيف ارا بركوب حد السيف محتمل  
امور تقطع تقطيع السيف وتؤثر ثابته او اراد الصبر على الحرب  
والموت من ان تقمينه أي بدلا من ان تقمينه اذ لم يكن من شعره سيف  
أي عن ركوب حد السيف مزحل أي مبدأ لا بيان ان يتركب من الامور  
ما يؤثر فيه ثابته السيف مخافة أي يدخل عليه صميم او يلحقه عار واعتناء  
متى لم يجد ركوبه مبعدا ومعدلا ومثالا ما في معنى ما لم يتغير فيه النظم  
يعني يؤخذ المعنى كلفظ اللفظ كلمة من غير تغيير لنظمه بتبديل الكلمات كلها



او بعضا الى ما يراد فيها ويؤايد ايضا مذموم وسرقة محضنة كما يقال في قول  
الحطية ومع المحارم لا ترحل لغيرنا واقعد فانك انت الطامع الكاظم  
زر المنيثور لا تذهب لطبيبنا واجلس فانك انت الاكل اللابس كما قال  
امر القيس وقفا بها صحبي على مطيئهم يقولون لا تهتك اسمي تحتل  
فاورده غرقة في دالية الا انه اقام بمثل مقام بجمل وان كان اى اخذ  
اللفظ كله مع تغيير لفظه اى نظم اللفظ او اخذ بعض اللفظ لاكل لاسي  
اى هذا الاخذ غارة وسخاى لان المسخ نحو صورة الى ما هو  
اقبح منها وهنا حول التركيب من صورة الى صورة ولا يخلو اما ان يكون  
الثاني ابلغ من الاول يعنى ان هذا النوع على ثلثة اقسام لان الثاني  
اما ان يكون ابلغ من الاول او دونه او مثله قال كان الثاني دون  
الاول في البلاغة فمذموم ايضا اى مردود لغوات فضيلة توجد في الاول  
مثاله قول ابي تمام في مرثية محمد بن حميد وكان قد اشهد في بعض غزواته  
جبهات لا ياتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لجمل اى بعد ان ياتي  
الزمان بمثله بدليل ما بعده او بعد شيان له نقوله هيئات يجوز ان يريد  
هيئات ياتي الزمان بمثله ثم قال لا ياتي الزمان بمثله حقيقة كما استعده  
وفي هذا البيت اضلال بالمقصود لانه جعل سبب مثل جمل الزمان  
به ولم يمنع من حيث هو وقول ابي الطيب اعدى الزمان سخاؤه يعنى  
تعلم الزمان منه السخاؤ وسر ساوله الى الزمان فسخر به واخرجه  
من العدم الى الوجود ولو كان سخاؤه الذي استفاد الزمان من الممدوح

لجمل به على اهل الدنيا واستبقاه لنفسه ولقد يكون به الزمان نجيبا فالمراد  
الثاني من بيت ابي الطيب ما خوذ من المصراع الثاني لابي تمام فالمعنى  
ان سخاؤ الممدوح ازال الظلم عن الزمان فتعلم من سخاؤه فسخر به  
الزمان واخرجه من العدم الى الوجود وان كان من عجبيل بوجوده ومثله  
والمصراع الثاني لابي تمام احسن سببا من المصراع الثاني لابي الطيب لان  
ابا الطيب اراد ان يقول ولقد كان مغدل الى ولقد يكون للوزن وان  
كان اى الثاني مثله اى مثل الاول في البلاغة وحسن اليك لا يزم ان الثاني  
ابعد عن الدم مما كان دونه في البلاغة والفضل للاول اى لان الثاني اخذ  
من الاول لقول ابي تمام لو حادى لو تخيرت في التوصل الى اعلان النفوس  
مرئاد المنية اى الطالب الذي هي المنية على انها اضافة بيان لم يجد الا  
الفرق على النفوس دليلا فالمرئاد مرئاسهم فاعلم من ارئاد الكلام  
اذا طلبت اضافة الى المنية بمعنى من اى لو ان المنية التى تطلب النفوس  
لتزجها حارت في امرها ولا تجد لها سبيلا الى بغية بالكان الطريق  
الموصل لها الى النفوس مفارقة الاحباب يعنى المنية الطالبة للنفوس  
لو تخيرت في الطريق الى اعلانها ولم يمكنها التوصل اليها لم يكن لها دليل  
عليها الا الفراق وقول ابي الطيب لو لا مفارقة الاحباب ما وجدت  
لها المنيا الى ارواحنا سبيلا الغمير في لها لالمنية وهو حال من سبلا  
والمنيا فاعلم وجدت وروى به المنيا فقد اخذ المعنى وبعض الفاظ  
كالمنية وغيره كالمعنى لفظ المنية والفراق والوجدان وبدل بالنفوس



الارواح وقيل لها جمع لهاة وهو التهمة على الخلق بل هو اقصى الغم  
وان كان اي الثاني ابلغ من الاول اي لاختصاصه بغيره لا توجد في  
الاول كحسن التكب او الاختصار او الالباح او زيادة معنى ممدوح  
اي فالثاني مقبول لاجل كونه ابلغ من الاول كقول بشر من راقب  
الناس اي حاذرهم لم يظفر بحاجته وفاز بالبطيات الفاكه المهرج  
اي الشجاع القتال الحريص على القتل معناه ان من ارتقب الناس  
في ادراكه مطلوبه لم يحصل حاجته لان الانسان فاما يعين غيره بالحاج  
طلبته وفي الناس رتبة وارتبة حاذره لان الخائف ترقب العقاب  
ويتوقعه والفاكه الجري والمهرج بالشيء الولوع به وقول سلم بعده  
من راقب الناس مات حيا وزنا وهو مفعول له او يميزه وفاز بالثقة  
الجسور اي شديدا لجرأة فبیت سلم اجود سبكا واحسن نظما وان  
أخذ المعنى وحده اي دون اللفظ يسمى بهذا الاخذ الماما اي من الم  
اذا قصدوا اصله من الم بالمتزل اذا نزل به قتل من الدم وهو ما دون النشارة  
من صفات الذنوب وسنخا اي يسمى به لانه ازيل عن البيت الاول  
جلده وهو لفظه والسنخ كشط الجلد عن الشاة ونحوها كانه كشط من  
المعنى جلدا او ارب جلدا اخر فان اللفظ للمعنى بمنزلة التباس وهو  
اي الالمام ممدوح ومذموم وابعده من الزم كالمتم الثاني في انه ثلثة  
اقسام ايضا اي مثل ما يسمى اغارة وسنخا اما دون الاول يعني  
الثاني الذي يكون ممدوحا دون الاول كقول الجعثري واذا تألف

اي لمع في الذي الى المجلس ومتمدنهم ماداموا يندون ويحتمعون اليه  
كلامه المعقول اي اراد بالكلام المعقول الواضح المنقح الذي ليس فيه  
التباس مستعار من السيف المعقول وهو الذي ازيل صداه خللت  
اي حسيت لسانه من غصبه اي سيفه القاطع وقول الى الطيب كان  
السننهم في النطق قد جعلت على رماهم في الطعن خضا بنا جمع حرف بالغم  
والكسر وهو السنان يعني ان السننهم عند النطق في المعناد والتفاد  
يشابه السننهم من الطعن فكان السننهم جعلت سننهم على رماهم  
فبیت الجعثري ابلغ لما في لفظي باليف والمعقول من الاستعارة التخييلية  
فان تألف والصفالة للكلام بمنزلة الاطوار للتمنية والزم من ذلك تشبيه  
كلامه بالسيف وهو استعارة بالكناية فان هذا البيت بالنسبة  
الى البيت الجعثري ممدوح لغواة الاستعارة التخييلية بخلاف بيت  
الجعثري ومثله اي الثاني مثل الاول الذي يكون ابعده من الزم لقول  
الاغرابي لابي زباد ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارجهم زراعا  
اي سنخا هم يقال فلان رعب الباع والزراع اي سنخا وقول اسجع  
وليس اي الممدوح بعينه جعثر بن يحيى باولهم الغنم للملكون ف  
الغني ولكن بمعرفة اي احسنه اوسع فالبيتان متماثلان ولكن  
لا يعجبني معرفة اوسع دفع لتوهم ان المراد بمعرفة اوسع وبيرة  
اوسع والي هذا الشير بقوله لا يعجبني او ابلغ اي هو ان يكون الثاني  
ابلغ من الاول وهو ما يكون ممدوحا كقول ابي تمام هو الضمير لسان



الصنع أي الاحسان والصنع مبتداء خبر الجملة الشرطية أعني قوله ان يجعل  
فخبر وان يرث أي يتبطل ومنه قولهم اهلستهم ريثا فعل كذا أي ساعة بفعل  
فليرث في بعض المواضع النفع والاحسن ان يكون هو عايد الى حاضرتي  
الزمن وهو مبتداء خبر الصنع أي المراد من الحاضر المدح والمغنى هو  
الصانع المعروف عليم ان يجعل في صنعه والى يبط في صنعه فالابطاء في  
بعض المواضع النفع من الجملة فتقول خبر مبتداء محذوف أي في العمل خبر الشرطية  
ابتداء الكلام وقول أبي الطيب ومن الخبز يبط سبك أي تأخير عطاءك  
عني اسرع السمت في الميسر لهم بفتح الجيم السحاب الذي الاماء فيه واما  
ما يكون فيه ماء فيكون بطيئا ثقيل المشي وكذا حال العطاء ففي بيت  
أبي الطيب زيادة بيان لا احتمال على ضرب المثل بالسحاب يعني ان بيت  
أبي الطيب يبلغ من بيت أبي تمام لاشتمال على زيادة بيان خيرية  
بطو السبب وهو العطاء واما غير الظاهر فمنه أي من نوعي الاخذ والتمس  
وله انواع كثيرة ما تشابه المعنيين أي معنى البيت الاول ومعنى البيت  
الثاني كقول جرير فلا يمنعك من ارباب أي حاجته لحام هنا بالغنم جمع  
لحبة يعني كونهم على صورة الرجال سواد ذوا العمامة والعمار وهو ما  
تغطي المرأة راسها يعني ان الرجال منهم والنسب منهم سواد في  
الصنف وكقول أبي الطيب ومن في كفة منهم قناة مكن في كفة منهم  
خضاب أي فأن كلام البيتين يدل على عدم المباآ بالرجال منهم لعدم  
المباآ بالبنا الا انه جعل في الاول رجالهم ونسبهم وفي الثاني

جعل الرجال مثل النسب على طريقة التشبييع حرفه فتعبير بني العمامة  
كتعبيرة عنه بمن في كفة قناه وكذا التعبير عن المرأة بذات الحمار بمن في  
كفة خضاب واعلم انه يجوز في تشابه المعنيين اختلاف البيتين بان  
يكون احدهما نسيا أي تفرقا والاخر مدحا او مجازا او افتخارا او نحو  
ذلك يقال نسب الشاعر للمرأة ينسب بالكثر أي شبه بها فان الشاعر  
الحازة اذا قصد الى المعنى المختص لتنظيمنا احتمال في اخفائه فغيره عن  
لفظه وحرفه عن نوعه ووزنه وقافية والى هذا اشار بقوله ومن  
أي من غير الظاهر النقل وهو ما انتقل المعنى الاول الى محل آخر أي كقول  
البحرني سلبوا ان ثيابهم واشترقت الدماء عليهم عمرة فكانهم لم يسلبوا  
لان الدماء المشتركة كانت بمنزلة ثياب لهم وقول أبي الطيب في وصف  
السيف الذي يبس الدم عليه نحو يبس الجميع عليه أي السيف وهو  
مجرد عن هذه فكانما هو مغمدا لان الدم الباس بمنزلة غمده فتعيل  
المعنى من القتلى والمخرج الى السيف ومنه أي من غير الظاهر ما كان الثاني  
اشمل يعني ما يكون فيه معنى الثاني اشمل من معنى الاول كقول جرير  
اذا غضبت عليك بنو قيس وجرت الناس كلهم غضا بالانهم يقومون  
مقام كلهم وقول أبي نواس ليس من الله بمشكر ان يجمع العالم في  
واحد فانه يشمل الناس وغيرهم لان العالم يقع كل ما سوى الله تعالى فهو  
اشمل من بيت جرير ومنه أي من غير الظاهر ما كان تعييض الاول أي  
المراد منه القلب وهو ان يكون معنى الثاني تعييض معنى الاول كقول أبي



السيف اجل الملامة في هو اكث لذينة حب لو كرك فليعلم في النوم وقول  
ابن الطيب احبة الاستغفار للاسكار والاسكار باعتبار القيد اي راجع  
الى القيد الذي هو الحال اعني توكيد واحب فيه ملامة كما يقال اتغلى  
وانت محدث وهذا اذا جعلت الواو للحال اما على مجوز تقديره المفعول  
المشبه بالواو كما هو رأي البعض او على تقدير حذف المبتدأ اي وانا  
احب واذا جعلتها للوطف والاسكار راجع الى الجمع بين الامر بين  
اعني محبة ومحبة الملامة فيه يعني لا يكون الا واحد والمفعول لا احب  
الملامة فيه النفي عنه ومن احب حبسيا عادى عدوه ومعنى النفي في احب  
مستفاد من انه حال وقع محبة الاسكار مما انه الملامة فيه من اعدائه  
وما يغير من عدو المحبوب يكون مبعوضا لا محبوبا وهذا نقيض معنى  
بيت ابى الشبزي وبيان التناقض ان الاول يدل على ان الملامة  
في حق المحبوب محبوبة والثاني يدل على كونها غير محبوبة لكن كل منها  
باعتبار اخر اي غير الاعتبار الاول مثلا وجه استحسان الملامة في الاول  
هو كونها مشتملة على ذكره ووجه استغبارها في الثاني هو كونها  
من اعدائه فالجزة منفكة ولهذا قالوا الا حسن في هذا النوع ان يبين السبب  
لانه لا بد من اختلاف الاعتبار بين في البيتين ومنه اي من غير الظاهر  
ما اخذ بعض النقط واصنف الى ما يحسنه اي المراد ان يؤخذ بعض  
المعنى ويناف اليه ما يحسنه كقول الافوه وتري الطير على انا زارا  
عين اي عيانا ثقة حال اي وثقة او مفعول له مما يتغمنه قوله انا زارا

اي كائنه على انا زارا لو ثوبها واعتمادها ان ستماراي ستعلم من لحوم  
من يتعلم من القتلى ويوم من مارا حله اذا اتا مع بالميرة وحى الطعام يري  
انا اذا خرجنا للقتال تعقينا سباع الطير حيث نراها راي عين حال كونها  
وثقة بانها تشيع من لحوم القتلى من اعدائنا وقول ابن تمام وقد ظلمت  
اي التي عليها الظل ومبارت ذوات ظل عقبان جمع عقبات اعلامه يعني  
اذا خرج المدح للقتال يتعق سباع الطير انها تشيع من لحوم قتلاه  
فيظن على عقبة ويقوم من حيث حتى تظلل طيور نفشت على الاعلام  
فصحى بعقبان طير في الدماء نواحل اي من نهرا اذا روى نقيض عطش اقامت  
اي عقبان الطير مع الرايات اي الاعلام وثوقا بانها ستعلم لحوم القتلى  
حتى كانت من الجيس الا انها لم تقا تل يعني رايات المدح التي هي كالعقبات  
قد صارت مظلمة بالعقبان من الطيور النواحل في دماء القتلى الى قوله  
لكن اذا بتمام على الافوه زيادات ثلثة محسنة لبعض المعنى الذي  
اخذه من الافوه ويوم تير الطير على انا دم وهو بعض معنى البيت الاول  
وهو قول الافوه ذكره بقوله الا انها لم تقا تل وبقوله في الدماء نواحل يقول  
باقامة مع الرايات حتى كانت من الجيس وبها اي باقامتها معها يتم الا قول  
اي الاول في الذكر وهو قوله الا انها لم تقا تل لان الاقامة مع الرايات حتى  
كانت من الجيس مظنة انها ايضا تقا تل مثل الجيش فحسن هذا الاستثناء  
المنقطع والاستدراك الذي هو رفع التهم الناشئ من الكلام السابق  
بخلاف وقوع الطير على الرايات فانه ليس بتلك المظنة فلا يحسن الاستثناء



بمجردة فالنوع هذه الانواع الى الحقة وهي ثابتة المعنيين ونفعل المعنى الى غير محال  
وكون معنى الثاني الشمل والقلب واخذ بعض المعنى مع اضافته ما ليس  
اليه وعوضا مقبولة اي لما فيه من نوع تعرف بل من هذه الانواع ما يخرج به  
حسن التعرف فيه فيكون مقبولا ممدوحا من قبيل الاتباع الى غير الاتباع  
وكل ما كان اي كل نوع من هذه الانواع المناخوذة يكون اشرف خفاء اي  
بحيث لا يعرف كونه مأخوذا من الاول الا بعد مزيد ثاقب يعني بحيث  
يتعسر الوقوف على انه مأخوذ من الاخر الا بعد التأمل التام كان اقرب  
الى القبول اي كونه ابعد عن الاتباع وهو الاخذ والسرقة وادخل في الاتباع  
والتعرف بهذا اي الذي يسمى بالاسامي المذكورة من اقام السرقة واحكامها  
ومن ادعى سبق احدهما واخذ الاخر منه وكونه مقبولا ومردودا واثبتية  
كل بالاسامي المذكورة وفي ذلك مما سبق كله انما يكون اذا علم اخذ الثاني  
اي اذا علم ان الثاني اخذ من الاول بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين  
نظمه او بان يخبره عن نفسه انه اخذه منه والا اي فلا يحكم بشئ من ذلك  
وهو سبق احدهما واتباع الاخر ولا يترتب عليه الاحكام المذكورة جاز ان  
يكون الاتفاق اي اتفاق القائلين في اللفظ والمعنى جميعا وفي المعنى  
وحده من قبيل توارد الخواطر اي يرد خاطر احدهما على ما ورد خاطر الاخر  
يعني بمعنى سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ كما حكى عن ابن ميادة  
انه اشد لنفسه مفيد ومتلاق اذا ما اتيت تهتل واحتره احتره والعهد  
اي المفيد بمعنى المستفيد والتهتل طلاقة الوجه والمعنى هو مستفيد

١٦٩  
لعمال بالشجاعة ومفرط مفرق له بالوجود اذا اتيت اليها الاتي سائلا تهتل  
ويجهر فرحا واحتره از السيف المحدد والمطبوع في العهد يقال حسد  
السيف اذا حدة او طبعه في العهد فليل ابن يذهب بك هذا البيت  
للحطبة فقال الآن علمات اتى شلوا اذ وافقة على قوله ولم اسمعه  
فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ من الاول فيقال قال فلان كذا او قد سبقه  
فلان فقال فلان كذا اي ليغتم فضيلة الصدوق وسيم من دعوى العلم  
بالغيب ومن نسبة النفس الى الغير ومنها اي من اللفظية **التعليق**  
بتقديم اللام على الميم من المحبة اذا ابعده ونظا اليه وكثيرا ما سمعهم يقولون  
علق فلان البيت فقال كذا وفي هذا البيت تعليق بتقديم الميم اعنى  
الاتيان بالشئ الملبس فهو كما في التشبيه والاستتارة فهو هنا غلط  
محض فشي من قبل القائل العلامة حيث سوى بين التليق والتعليق  
وقسمهما بان يشار الى قصة او شعر ثم سار الغلط مستمرا واخذ فدها  
لعدم التميز **ويجوز ان يشار الى قصة اللام الى قصة** **الاشهر** مشهور  
او مثل ساير ويغتم من يشار انه يكون من غير ذكر شئ منها بعينه  
ويكون في النظم والنثر فالشار اليه في كل منهما اما قصة او شعر او مثل  
فيغير رسته واكتفى بمثاليين من النظم احدهما اشارة الى قصة  
والاخر الى شعر فالاول كقوله اي ابي تمام **فوالله لا دري احكاما**  
**نائم المست نزلت بنام** كان في الركب **يوشع** وصف لهوونه  
بالاحبة المرغبين وطلوع شمس وجه الحبيب من جانب الحلة في ظلمة



الليل ثم استظم ذلك واستغرب وتجاهل بحيرة او تدلها وقال اهكذا  
علم اراده في النوم ام كان في الارب يوشع يوم فرقة الشمس اشارة الى قصة  
يوشع اي وهو يوشع بن نون فتى موسى م واستيقاظه الشمس اي طلبه  
وقوهها على ما روى انه قاتل جبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس اي طلبه  
خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل السبت فلا عجل قتالهم فيه  
فدعا اليه في ذلك الشمس حتى فرغ من قتالهم والثاني منه العمرو  
انقام لابتداء وهو مبتداء مع الرمضاء اي الارض الحارة التي يرمض  
فيها القدم اي تحرق حبال من الغنم في ادق فيما بعد والثاني مرفوع معطوف  
على عمرو تلقني حال منها ادق خبر المبتداء من ادق له اذ ارعته واخفي  
من خفي عليه تلطف وتشفق منك في جماعة الارب اشارة الى  
البيت المشهور وهو قوله المجيرة اي المستغيث بعمر وعند  
كربة الضمير للموصول الذي استغيث عند كربة بعمر كالمجيرة  
من الرضاء بالنار اي كمن استجار من الشيء المردي بالشيء المهلك  
وعمر هو جناس بن مرة وذلك لما ارى كليباً وقف فوق رأسه قال له  
يا عمر واغثنني بشربة ماء فاجز عليه اي اتم قتله فقتل المجيرة بعمر  
وعند كربة البيت اي وقصة ان السبوس اسم امرأة وحى حاله حبس  
بن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب فرأها كليب في جهاه  
وقد كبرت بيضاً طيراً كان له فرمى فرعها فوثب حبساً فرمى كليب ثم  
وقف عليه فقال كليب يا عمر واغثنني بشربة ماء فاسرع عليه فقتله فقتل

المجيرة بعمر وعند كربة الى ونشبت شر بين تغلب بكر اربعين سنة  
ولهذا قيل اشاءم من لبوس لانها سبب الفتنة والتلويح الى الممثل  
كقول عمرو بن كلثوم ومن ادون ذلك حفظ القتادة اشار الى الممثل  
الساير وهذا من يغرب للامر الشاق لان القتادة شجرة ذات شوك  
والخبرة ان تمر يدك على القتادة من اعلاها الى اسفلها حتى ينتشر  
شوكها والاصل في حسن اي في حسن انواع البديع اللغوية بديعة  
اللفظ اي كون اللفظ تابعاً للمعنى لا غلب اي لا يكون المعنى تابعاً  
للفظ بان يؤولي الفاظ متكلفة مصنوعة فيستعيرها المعنى فكيف ما كانت  
لانه يفسر بعد من ذهب على سيف من حشيت كما مر بل الوجه ان شئت  
المعاني على مجيئها فطلبت لانفسها الفاظ تلحق بها اي لان المعاني  
اذا ارسلت على مجيئها وتركت وما تريد طلبت لانفسها الالفاظ  
تلحق بها فيحسن اللفظ والمعنى جميعاً وان اتى بالالفاظ متكلفة مصنوعة  
وجعل المعاني تابعة لها كان كظا صمغية على باطن مشوه وليكن حسن  
على منظر قبيح وعند هذا يظهر البداغة والبراعة ويتميز الكامل عن  
القاصر وينبغي لامتكلم مشاعرا كان او كاتباً في سوق الكلام وادائه  
القائفا اي تتبع الالفاظ والاحسن ما يقال من ثاقف في الروضة اذا وضع  
خيرها متبعاً لما يؤثر اي يعجب ويقال ايضا ثاقف في عمله وفي كلامه اي فعل  
فعل الثاقف في الرياض في ثلاثة مواضع اي حتى تكون تلك المواضع الثلاثة  
اغضب لفظاً بان يكون في غاية البعد عن التناثر والنقل واحسن سبكا



بأن تكون في غاية البعد عن التعقيد والتقديم والتأخير الملبس وان  
يكون الالفاظ متقاربة في الجزالة والمتانة والدفقة وان يكون المعاني  
متناسبة لانها ظاهرا من غير ان يكتمى اللفظ الشريف المعنى السخيف  
او على العكس بل يصان حال صياغة تناسب وتلاؤم واضح معنى بان  
يسلم من التناقض والامتناع والابتذال ومخالفة العرف ونحو ذلك احدى  
الابتداء ويسمى ايضا الطبع لانه اول ما يطلع السمع فان كان عذبا  
حسن السبك صحيح المعنى اقبلت معه على الكلام فوعى جميعه والاعراض  
عنه اى ورفضه وان كان الباقي في غاية الحسن لحسن الابتداء كونه مسكيا  
للمقصود بان يكون فيه اشارة الى ما سبق لاجل الكلام ونحوه يسمى  
براعة الاستحلال اى يسمى كون الابتداء مناسباً للمقصود ببراعة الاستحلال  
وهى من برع اذا فان اصحابه في العلم او خيرة كما مر في اول الكتاب  
كقوله في الهنية بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب السعد في افق  
العلی صعد اى هذا مطلع قميصة لابي محمد الخازن يهتني بها القاص  
بولد لا بنة فان مناسبة قوله بشرى مع المقصود من الكلام وعلى التهيئة  
ظاهرة وبشرى مصدر بشر من باب نصر وقول ابي الفرج التاوى في  
مرثية فخر الدولة على الدنيا تقول بملاء فيها اى بتمام فيها هذا اى اسم  
فعل بمعنى الامر يعنى احد من بطشى اى اخذ الشريد وفتكى اى  
قتل فجاء والثاني التخصيص اى الخروج بان ينتقل مما افتتح به الكلام  
الى المقصود مع رعاية الملازمة بينهما اى واحترز بهن من الاقتضاب

وهو الخروج مما باد به الكلام الى المقصود من غير ملازمة بينهما كقول ابي  
الطيب اى وهو احسن التخصيص مع انه وقع في بيت واحد نحو نور  
عزم والبين فينا كانه قنا ابن ابى الرهاء في قلب فليق اى وقد  
ينتقل مما شئ به الكلام بعينه ابتداء وافتتح الى ما لا يلزم ويسمى  
ذلك الانتقال الاقتضاب وهو في اللغة الاقتطاع والارحالة وهو  
مذهب العرب الجاهلية وهم الذين قبل الاسلام فان طريقهم ان ينتقلوا  
من كلام الى اخر بلا مناسبة بينهما وكذا مذهب المحضرين بالحاء والضاد  
المجتهدين اى الذين ادركوا الجاهلية والاسلام مثل لبير وقال في الاساس  
ناقة مخضمة جزع نصف اذنت ومنه المحضرم الذى ادرك الجاهلية  
والاسلام كانه قطع نصفه حيث كان الجاهلية كقول ابي تمام ولود اى الله  
ان في الشيب صبرا جاورته الابرار في الخلد شيبا جمع اشيب وهو حال  
من الابرار ثم انتقل من هذا الكلام الى ما لا يلزم فقال تبدى اى تظهر حروف  
الليالي خلقا عن ابي سعيد غريبا يعنى الانتقال من الاخبار عن عدم  
خبرية الشيب الى الاخبار عن ابتداء حروف الليالي خلقا غريبا من  
ابى سعيد غير ملائم ثم كون الاقتضاب مذهب العرب الجاهلية و  
المحضرين اى دأبهم وطريقتهم لا ينافى ان يسلكه المسلمون ويتبعونهم  
في ذلك وقريب من التخصيص اى في انه يشوبه بشئ من الملازمة قوله  
بعد الحمد لله اما بعد فقلت كذا وكذا اى وهو اقتضاب من جهة الانتقال  
من الحمد والثناء الى كلام اخر من غير رعاية ملازمة لكنه يشبه التخصيص حيث



لم يثبت بالسلام الاخر نجاة من غير قصد الى ارتباط وتعليق بما قبله بقصد  
بنوع من الربط اي بل الى بلفظ اما بعد على معنى ما يمكن من شئ بعد الحمد  
والثناء فانه كان كذا قصد الى ربط لهذا السلام بما سبق عليه وقيل هو الى قولهم  
بعد حمد الله اما بعد اي حتى فصل الخطاب لانه يفضل المقصود عما قبله سبق  
مقدمة اخر الحمد والصلوة وقال ابن الاثير والذي اجمع عليه المحققون من علماء  
البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر  
في شأن يذكر الله تعالى به بتحميده فاذا اراد ان يخرج منه الى الغرض المسوق  
فصل بينه وبين ذكر الترتيب بقوله اما بعد وقيل فصل الخطاب بمعنى الفصل  
من الخطاب اي الذي يوصل بين الحق والباطل على ان المصدر بمعنى الفاعل  
وقيل المفصول من الحال اي الذي يبينه من يخاطب به اي يعلمه يقينا عليه  
هو بمعنى المفعول **والثالث** اي الثالث من المواضع التي ينبغي ان يتأقفا  
فيها **الانتهاء** اي فيجب على البليغ ان يحتم كلامه شعرا كال او حطبة  
او رسالة باحسن حاتمة لان اخر ما يعينه السمع ويرسم في النفس  
فان كان مختارا حسنا يلتقا السمع واستلذه حتى جبر ما وقع فيها  
سبق من التعقيب كالطعام اللذيذ الذي يتناوله بعد الاطعمة الغريبة  
اللذيذة وان كان بخلاف ذلك كان على العكس حتى رجا انشاء المحاسن  
الموردة فيما سبق فالانتهاء بان ياتي بما يؤذن بانتهاء الكلام لانه اخر  
ما يعينه السمع ويرسم في النفس كقول العربي بقيت بقاء الدهر يا كره  
اهله وينادعاه للبرية بشا ملاي لان بقاءك سبب لكون البرية في امن

ونعمة وصلاح حال وهذه المواضع الثلاثة مما يبالغ المتأخرون في التأنق  
فيها ويحسدون في رعايتها هذا النوع ويسمونه حسن المقطع وبراحة  
المقطع واما المتقدمون فقد قلت عنايتهم بذلك وجميع قول في السور  
وضوائفها وارادة على حسن الوجوه والكلام من البداية فانك اذا نظرت  
الى فوائج السور كلها ومفرداتها رايت من البلاغة واليقين الغاية  
ما يقصر عن كونه وصنع العبادة واذا نظرت الى ضوائفها وجدتها في غاية  
الحسن ونهاية الكمال لكونها بين ادعية ومصابيا وموعظة وتحذير وعمل  
وعيد الى غير ذلك وهذا المعنى يظهر بالتأمل مع التذكر لما تقدم من الاصول  
المذكورة في الفنون الثلاثة وتفاصيل ذلك مما لا ينبغي بها الدفاع بل لا يمكن  
الاطلاع على كثرة الاعلام الغيوب **وهذا اخر التخصيص** اي الذي  
شرحه بعد ما اصطفاه من التخصيص لولانا وجه الدين البسوى الاخصاري  
رحمه الله عليه **والحمد والية التخصيص** اي الهرب من الخيوس وهو العود  
على جهة الغرار مصورا كالمغيب وقد يكون مكانا كالبيت اي وهذا اخر ما  
الله تعالى من لطفه العليم ويستمر الى من فضله العظيم من التعليل المعقولة  
على التخصيص وشرحه حيث وفقتني على تحريره وجمعه والحمد لله الذي هدانا  
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واحانا عليه ما كنا نقدر عليه لولا  
اعانته الله وقد وقع الفراغ من تأليفه وتسويده يوم الاربعاء ويوم القم  
التاسع من ثلث الاول في السجلات دس من النصف الثاني بعد تسع  
وتمسين والف من حجرة من ليس لوعده خلف وانا الفقير المذنب لا اواب



الى الغنى الثواب حسن بن عثمان بن حسين بن زيد بن عبد الوهاب المغنى  
يومئذ في القصة المسماة بدفاعه في له او يوزع من الولاية والاية بواين  
المحمية صانها الله تعالى عن الافات والبليّة ثم الممددة على وصول الكلام في  
هذه المقام وله الاستعانة في التوفيق لتمام **والمحمدية الذي خلق**  
**الاشياء كيف يشاء** وفضل العلماء من بين الموجودات  
وممكن الغزاه في انتهاء الكلام وصيته من  
بينهم مع الاجداد **والسنة الى قراءة العلوم**  
**والشؤون** وقرين عالم النقول **والعقول**  
**لما حصلت شيئا من القراءة**  
**والكتابة احببت**  
**التيتم امورنا**  
**فوضفنا**  
**منها**  
حتى بدأت هذه وامتمت **وانا الفقير الى رحمة ربه الغفور مصطفى بن الحسن**  
**المسنونى القويست عجبى الشهيديعوب فاده**  
**وقع النزاع من ترقية في يوم الاربعاء بعد**  
**الغجر وهو العشر الثامن من**  
**ثلث الاول الى سلس**  
**الاول الى سلس**  
**الثاني بعد**  
**وسنين**  
**والف**





